أطلب مع هذا العدد "الملحق"

النهار

السبت ٢١ أيلول ١٩٩٦ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٥٤٩

Samedi 21 Septembre 1996 – 64 ème Année – N° 19549

A N - N A H A R





مخيبر يطعن: موظفون غير مدنيين ضغطوا لمصلحة لائحة المر (ص٦)

فرنسا تؤيد اعادة الانتشار السوري تنفيذاً للطائف

قمة الهراوي – الاسد: مواجهة المستقبل ومعالجة بعض ذيول الانتخابات النيابية





الرئيسان الاسد والهراوي في قمة دمشق أمس. (سانا)

في خضم تطورات اقليمية متلاحقة القت بثقلها على الوضع الداخلي الخارج لتوه من الانتخابات النيابية، انعقدت امس في دمشق قمة لبنانية – سورية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد مهدت لها اتصالات في الايام الاخيرة.

ومع توقع انعقاد هذه القمة في ظل المضاعفات التي تركتها نتائج الانتخابات وموضوع الاعلام المرئي والمسموع، فالواقع ان التصعيد العسكري الاسرائيلي والتهديدات باحتمال عمل عسكري واسع ترافقت معه، فضلا عن اعادة انتشار بعض الوحدات العسكرية السورية في بيروت والمتن، حتمت التعجيل في عقدها لمناقشة تلك المضاعفات واجراء تقويم مشترك للمرحلة المقبلة على الصعيدين الداخلي والاقليمي.

فوسط تكتم رسمي على اعمالها في بيروت ودمشق، انعقدت القمة اللبنانية – السورية ظهرا، وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الاسد استقبل نظيره اللبناني في قصر الروضة وانضم الى اجتماعهما لاحقا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع. واوضحت ان الحديث بين الرئيسين تناول "الاعتداءات الاسرائيلية في جنوب لبنان والمحاولات الاسرائيلية لتوتير الاجواء، واجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة والتوصيات التي اتخذوها والتوجهات التي وافقوا عليها. كما جرى البحث في بعض الامور الاقليمية والدولية ومسائل تهم سوريا ولبنان".

وتخلل الاجتماع غداء اقامه الاسد للهراوي وشارك فيه خدام والزعبي والشرع.

وفي التاسعة الا ربعا مساء عاد الهراوي الى قصر بعبدا والتقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

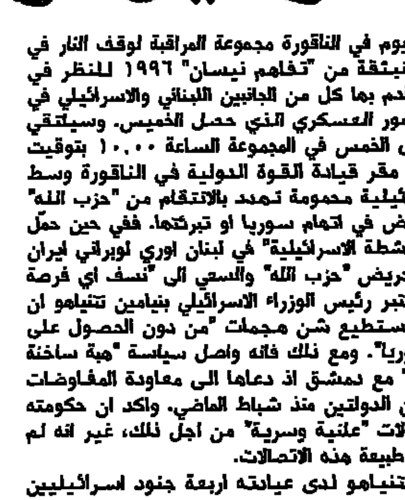
مجموعة المراقبة تجتمع اليوم للنظر في التدهور

اسرائيل نتنياهو تتهم سوريا واسرائيل لوبراني تتهم ايران

تجتمع اليوم في الناقورة مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب المنبثقة من "تفاهم نيسان" ١٩٩٦ للنظر في شكاوى تقدم بها كل من الجانبين اللبناني والاسرائيلي في شأن التدهور العسكري الذي حصل الخميس. وسيلتقي ممثلو الدول الخمس في المجموعة الساعة ١٠,٠٠ بتوقيت بيروت في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة وسط اجواء اسرائيلية محمومة تهدد بالانتقام من "حزب الله" لكنها تتناقض في اتهام سوريا او تبرئتها. ففي حين حمّل "منسق الانشطة الاسرائيلية" في لبنان اوري لوبراني ايران مسؤولية تحريض "حزب الله" والسعي الى "نسف اي فرصة للسلام"، اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الحزب لا يستطيع شن هجمات "من دون الحصول على موافقة سوريا". ومع ذلك فانه واصل سياسة "هبة ساخنة هبة باردة" مع دمشق اذ دعاها الى معاودة المفاوضات المجمدة بين الدولتين منذ شباط الماضي. واكد ان حكومته تجري اتصالات "علنية وسرية" من اجل ذلك، غير انه لم يفصح عن طبيعة هذه الاتصالات.

وصرح نتنياهو لدى عيادته اربعة جنود اسرائيليين

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعود احد الجنود الجرحى في العملية الاخيرة لـ"حزب الله". (رويتر تيليفوتو)

كلينتون يكرر ان الهدف ليس اطاحة صدام

اربكان: لا مشكلة لنا مع أحد في بغداد ونعارض أي ضربة اميركية جديدة لها

على رغم تأكيد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان واشنطن لا تسعى الى إطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، فإن المناورات العسكرية الاميركية التي بدأت قرب الحدود الكويتية – العراقية كانت مثابة رسالة لإثبات التصميم على مواجهة أي تحد عراقي لمنطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه او للتقدم في اتجاه حدوده الجنوبية على غرار تمدده شمالاً اوائل الشهر الجاري، في حين خرج رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان عن صمته حيال الوضع العراقي وأكد معارضته لأي عملية اميركية جديدة ضد العراق، معتبراً ان أي هجوم على هذا البلد قد "يصعد الوضع" في المنطقة.

وقال كلينتون في برنامج "٢٠/٢٠" الذي تقدمه بربارة وولترز في شبكة "أي بي سي" الاميركية للتلفزيون: "نحن لا نحاول التخلص من (صدام). نحن نحاول التأكد من انه يذعن لقرارات الامم المتحدة الملزمة له، وانه لا يفعل شيئاً يعرض جيرانه للخطر (...) نحن ندرك انه ليس همنا إطاحة الحكومات الاجنبية، واذا أراد أحد داخل بلاده ان يفعل ذلك فله الحق كل الحق في ان يحاول".

ووصل مئات من جنود فرقة الفرسان الاولى من فورت هود في ولاية تكساس الى الكويت، على ان يكتمل وصول ٣٥٠٠ جندي تقرر ارسالهم الى الامارة في الأيام المقبلة.

ونفذت كتيبة من القوات الاميركية مناورات بالذخيرة الحية على مسافة عشرة كيلومترات من الحدود مع العراق.

وسيشارك أربعة آلاف جندي اميركي بينهم ١٥٠ امرأة في وحدات مساندة و١٦٠٠ دبابة وعربات مدرعة وأسلحة ثقيلة أخرى في المناورات التي يطلق عليها الاسم الرمزي "انترنسك اكشن".

وصرح قائد القوات الاميركية في الكويت الكولونيل روبرت بولارد: "نحن مستعدون للتصدي لأي تهديد عراقي"، موضحاً ان المناورات ترمي الى "تأكيد التزام الولايات المتحدة الحفاظ على امن منطقة الخليج واستقرارها".

ويستخدم الجنود الاميركيون الذين يصلون الى الكويت دبابات وعربات ثقيلة مخزنة في مستودعات في هذا البلد.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



جنود اميركيون من فرقة الفرسان الاولى يجرون مناورات في الصحراء الكويتية قرب الحدود العراقية امس. (أ ب تيليفوتو)

واشنطن تبحث في الاروقة عن خليفة لبطرس غالي

واشنطن – من آمال مدللي:

أكدت وزارة الخارجية الاميركية مجدداً انها لم تغير موقفها من مسألة ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي لولاية ثانية.

وصرح الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة على اعتقادها القوي ان الوقت حان لإختيار أمين عام جديد للأمم المتحدة. ورأى ان الحل الأفضل هو إختيار شخص جديد. وكشف ان الولايات المتحدة تتحدث بنشاط عن خلافة بطرس غالي مع دول عدة وان وزير الخارجية وارن كريستوفر بحث في هذه المسألة مع نظراء له وتوقع

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

عن عائلة الحلاق قبيل اعدامه



فجر اليوم ينفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في احمد عبد البديع الحلاق (الصورة) المدان في قضية تفجير العبوة التي استهدفت المسؤول في "حزب الله" فؤاد مغنية وادت الى مقتله يوم ١٩٩٤/١٢/٢١ مع محمد مسلماني ومحمود صالح حسون وسقوط ١٥ جريحا في محلة صفير بالضاحية الجنوبية.

"النهار" زارت عائلة الحلاق في برجا. (ص ٩).

الوطن

بقلم المطران جورج خضر

المهجرات الاقتصادية نفعت أصحابها اذا صارت انقطاعا تماما. الهجرة تفنى بالانصهار، لا يبقى من مشكلة اذا انطفأ الحنين. ومن البلاد من يرتحل القوم عنها بسبب من ضيق أو قحط أو من التماس حرية. نحن واليونان وايرلندا لرحم تفرغ. غير ان التراثات تموت في الغربة بعد حين ولو ازدهرت ردحا من الزمان وانعشت البلاد الامهات وكأنهم لم يغادروا الا المدى. هناك من لم ينسلخ ولو اقتبس في اغترابه الكثير. هنا من كان عاجزا عن الفطام. غير ان لقمة العيش تأسر حتى الاختناق وتولد أجيال من رحم الارض الجديدة اجسادا تلتصق بها وتلتحم بترابها. المنافي مكب.

أجل، كل الارض منفى عن الوطن السماوي الذي لم نحققه بعد أو عن الكلمة التي لم نعش فيها. هناك من لم يتغرب أبدا لانه جعل الله موطنا له. غير انك بسبب من الرب الذي تخلص له لا يكون لك في دنياك اصول. المفرط الاحساس، العميق فهمه، المتنفض من الكذب لا يرسخ في مكان. انه يرحل أبدا الى وجه الله. انه في حج دائم الى رب البيت كما تقول رابعة، يسافر فيه ولا يسافر في الارض وان تنأى عن هذا المكان او ذاك يجد في ربه مقرا. انت تسكن أبدا أرض غربة ان لم تسكن الكلمة ومن لا يواطنك الكلمة فأنت تطأ معه ترابا واحدا ولكن ليس لكم وطن واحد. ولكن قد يصير التراب كلمة ان خاطبته من فوق ولم تلزمه كأنك تجيء منه. أتى جسدك من هذا التراب وتعلوه وقد لا يعلوه

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

حديث النهار

معركة الامم المتحدة

معركة التجديد للدكتور بطرس بطرس غالي تشتد.

واشنطن كررت له انها ستستخدم الفيتو لمنع اعادة انتخابه وخير له ان يدرك الامر وحده.

وبطرس غالي قرر ان يخوضها حتى النهاية مع معرفته ان حظوظه ضئيلة بوجود الفيتو. ذلك ان اسباب حملتها عليه لا تقنع احدا.

فمن مآخذها عليه انه لم يظهر ارادة كافية لاجراء اصلاحات شاملة في الامم المتحدة. وهي تنسى انه بالامكانات المتوافرة لديه فعل اكثر مما فعل اسلافه في محاولة حل مشكلة مزمنة اسمها البيروقراطية وهدر الاموال ووضع موازنة نسبة نموها صفر. بل تنسى ان اصرارها على عدم دفع متأخراتها التي تفوق مليار دولار هو احد ابرز اسباب افلاس الامم المتحدة.

ومن مآخذها ايضا انه اساء التقدير في عمليات السلام وتحديدا في الصومال والبوسنة. وتنسى انها هي نفسها اساءت التقدير يوم علقت امالا كبيرة على عملية الصومال وتلكأت في عملية البوسنة وفضلت رمي الحمل على بطرس غالي مع علمها المسبق انه لا يملك الامكانات المالية والبشرية.

هذه من الاسباب المعلنة التي لا تقنع احدا.

لكن ما لا تقوله واشنطن ان احد الاسباب الرئيسية لحملتها عليه سياسي محلي انتخابي. فالادارة الديموقراطية تخشى ان هي لم تعارضه ان يكسب الجمهوريون بحملتهم عليه اصواتا اضافية اذ يلقون اذانا صاغية لدى من يهجسون في ان الامم المتحدة ستسيطر على العالم والذين يحتقرون بطرس غالي لاسباب عنصرية والذين ينزعجون من اتقانه الفرنسية بين لغات اخرى يتقنها منها الانكليزية.

وما لا تقوله ايضا، ان غضبها الاكبر منه ينبع من استعداده لمواجهتها. فقد اتخذ مواقف صلبة من اسرائيل في اثناء "عناقيد الغضب" ومجزرة قانا (ولعلها لن تسامحه عليها). ثم انه يحض الدول الاعضاء في المنظمة وتحديدا اليابان والمانيا الطامحتين الى الانضمام الى مجلس الامن عضوين دائمين على دفع مستحقاتهما لئلا تبقى الامم المتحدة خاضعة للهيمنة الاميركية.

وأيا تكن اسباب واشنطن، يبقى لها الحق في ان تعارض بطرس غالي، لا ان تتجنى عليه وتهينه. وهي لن تهينه حتى لو هزمته، بل سيظل منتصرا لو هزمته، لانه فتح معركة استقلال الامم المتحدة عن القرار الاميركي بين واشنطن من جهة والعالم كله اذ يؤيده اعضاء الجمعية العمومية وكل من فرنسا وروسيا والصين في مجلس الامن. وفي النهاية، ليست نتائج هذه المعركة مسؤوليته بل مسؤولية العالم.

سحر بعاصيري

نهاريات

أولاً ورابعاً

خيرٌ إن شاء الله؟

خبر يشغل البال، ويجعل الفار يلعب في الأعباب.

مجلس الوزراء الاسرائيلي فرض على كل وزير توقيع تعهد خطي بعدم تسريب أي كلمة، أو أية شاردة أو واردة عن مناقشات الجلسة الأخيرة وموضوعاتها ومقرراتها.

وللمرة الاولى، قيل، تتخذ اسرائيل مثل هذا التدبير.

حتماً لا علاقة لاتفاق التعاون الزراعي مع جنوب أفريقيا، ولا لتنمية انتاج الموز، بهذا الاجراء الاستثنائي المثير.

وحتماً كان لبنان هناك على الطاولة.

وكان هو الموضوع الرئيسي وسبب السرية والتعهد الخطي.

إذن، أبشر بطول سلامة يا جنوب.

... معاذ الله ان يكون الهدف من هذه الديباجة دعوة وزرائنا للتشبه والتوقيع.

فبتعهد ومن دونه، سيكون هناك تسريب وبوح بأشياء وأشياء عن كل جلسة لمجلس الوزراء، فهذه الأمور من تقاليدنا الديموقراطية.

وفضلاً عن انه ليس عندنا أسرار تحتّم اللجوء الى قسم اليمين او التوقيع على تعهد خطي، فان السيادة لن تتوعك أكثر مما هي متوعكة، ولن ينجز الاستقلال أكثر مما هو ناجز.

على ان المسألة في جوهرها وأساسها ليست هنا.

فتأجيج الوضع جنوباً ليس من قبيل الصدفة، ولا انهمرت القذائف والصواريخ لتبلغ الجنوبيين تحية وأشواقاً.

اسرائيل تحاول كعادتها أن تصيب أكثر من عصفور بحجر واحد، وأكثر من جنوب ربما.

تؤزم أجواء لبنان والمنطقة أولاً وسريعاً.

وثانياً تستبق اجتماع المجموعة الاستشارية لأعمار لبنان، وتقطع الطريق على المليار دولار التي يتطلع اليها اللبنانيون بود وحنين.

وتنسف ثالثاً مساعي أميركا وأنغولا وجزر القمر لاستئناف المفاوضات.

ورابعاً يبقى كلّ شيء على حاله وفي مكانه، وتبقى الاصبع على الزناد لتبقى الأيدي فوق الصدور.

ما أخبار العرب من صوبكم يا بني؟

"زيّان"

نهار

النسب التمثيلية لنواب المحافظات

بعد انتهاء الانتخابات النيابية اي تقويم لنسبة تمثيل النائب من اصوات المقترعين له في اطار تجربة المحافظة دائرة انتخابية في ضوء تدني معدلات الاقتراع؟

وقف ملاحقة مارسيل خليفة

الجديد في قضية اغنية مارسيل خليفة "انا يوسف يا ابي" هو ان رئيس الحكومة طلب من وزير العدل وقف تحريك دعوى الحق العام على الفنان.

حصاد البقاع الانتخابي

ندوة "النهار" ناقشت "الحصاد الانتخابي" في مرحلته الاخيرة في محافظة البقاع. ثلاثة اصوات اكاديمية درست وقائع الصراعات والائتلاف ورصدت مؤشرات الانتخابات ومدلولها، معتبرة ان "المحدلة" كانت خطأ وان الطائفية مست صورة "حزب الله".





المنظمة الضائعة تشعل بيروت

محمد حسنين هيكل يتحدث اليوم في فصل جديد من "القنوات السرية للمفاوضات العربية – الاسرائيلية" عن منظمة التحرير الفلسطينية الضائعة بلا مصر والتي تلجأ الى بيروت فتشعلها.

انفجار قنبلة في دمشق

اكدت دمشق ان قنبلة انفجرت في معرض دمشق الدولي في ١٢ ايلول. لكن مصدرا امنيا انكر ان يكون الحادث عملا تخريبيا.



في ظل تدنّي معدلات استقطاب أصوات المقترعين في المحافظات الاربع

هل المحافظة لا تزال قاعدة صالحة للتمثيل النيابي؟

كتب نقولا ناصيف:

اما وقد انتهت انتخابات ١٩٩٦ بالطريقة التي انتهت بها، فربح من ربح او ربّح، وخسر من خسر او خُسّر، وقاطع من قاطع، وتكوّن البرلمان الجديد، فقد بات من الضروري الخروج ببعض الخلاصات الاولية غير "الرسمية" عن هذه الانتخابات، ليس في من إنتُخب نائباً والى من ينتمي وبينهم من دُعي الى الانتخابات ليفوز بها سلفاً ولا في هو مطلوب من المجلس الجديد في المرحلة المقبلة، بل في الدروس التي تنجت من دورة ١٩٩٦:

– بالائتلافات المفروضة فرضاً فتحكمت بالضرورة في نتائج الاقتراع. تألفت "لوائح الاقوياء" التي عطلت كل مفاعيل الاقتراع الحر والديموقراطي.

– بتدخلات السلطة التي اتاحت للاجهزة الرسمية دعم الحملات الانتخابية للمرشحين الحكوميين وتحقيق افضل استفادة ممكنة من الامكانات الرسمية والضغوط ووسائل الترغيب والترهيب ترشيحاً واقتراعاً.

– بالاحتياطات المحمولة لتعويم المرشحين الرسميين في اللحظات الاخيرة (مجنسين وموتى ومهاجرين ومقيمين اقترعت عنهم الماكينات الانتخابية الرسمية)، وكانت آخر عروض هذه الاحتياطات المحمولة ما حصل في انتخابات البقاع الاحد الفائت مع تمديد مهلة الاقتراع الى السابعة مساء، فجيء بهذا الاحتياط اليها من الخامسة لضبط نتائج الانتخابات على النحو المقرر لها.

لكن هذه ليست وحدها افضل ما كان في انتخابات ١٩٩٦، الكثيرة الفضائل للماكينة الانتخابية القوية للسلطة.

المعادلة المركّبة

كانت كذلك – وبعيداً من الانتهاكات الرسمية لكل اصول اللعبة الديموقراطية السليمة ومقتضيات تكافؤ الفرص للمرشحين والمقترعين – ثمة ما يستأهل التوقف عنده في حصيلة ما اسفر عن الانتخابات: هل نجحت عملياً تجربة اعتماد المحافظات الاربع (بيروت والشمال والجنوب والبقاع) دوائر انتخابية في ظل استثناء محافظة جبل لبنان وجعل اقضيتها الستة دوائر انتخابية؟ ومجاراة للاعتقاد السائد بان المحافظات الخمس من ضمن الحدود المرسومة لها جغرافياً الان تحقق "الانصهار الوطني" الذي طالما تشدّق به المسؤولون والوزراء والنواب (اصحاب الاستحقاق المجاني بالنيابة) هل افضت نتائج الاقتراع الى تأمين هذا الانصهار من خلال عدم ضمان الفرص المتكافئة للترشح والفوز والاقتراع وعدم ضمان التوازن السياسي الفعلي بين ممثلي الشعب، فتختار جميع فئات هذا الشعب ممثليها في المجلس من دون تغليب اكثرية سكانية هنا واكثرية مماثلة هناك على مرشحي فريق او تيار معين؟ ثم هل ان التقطيع الجغرافي الحالي للمحافظات الخمس – في مناسبة الحديث عن ان اولى مهمات البرلمان الجديد وضع قانون انتخاب جديد – عكس التوازن السياسي الحقيقي – لا المناصفة الحتمية المنصوص عليها في الدستور – في كل من المحافظات الاربع الحالية، فيفوز الماروني غسان مطر في بيروت بأصوات مقترعيها السنّة (ومجنسيهم) والشيعة من دون حاجته الى اصوات الناخبين المسيحيين والموارنة تحديداً المعنيين بهذا المقعد، ويخسر الماروني روبير غانم في البقاع الغربي بأصوات المقترعين الشيعة علناً – لئلا يقال سراً ان وراء الاكمة ما وراءها – التي تطحن اصوات المقترعين المسيحيين المعنيين بدورهم بهذا المقعد. ويفوز الماروني ربيعة كيروز بالاصوات الشيعية نفسها – لا الاصوات المسيحية ولا الاصوات المارونية صاحبة المقعد – التي اسقطت روبير غانم.

في الواقع ان بلوغ معادلة سياسية – ديموغرافية في مرتكزاتها واستخدامها – يضع البلاد لا امام امتحان انميار العدالة والديموقراطية والتوازن الداخلي والعلاقات الوطنية فحسب، بل كذلك امام امتحان انميار قواعد النظام السياسي والدستوري التي ترعى كل تلك المقومات وسواها برمتها.

لعل في لغة الارقام ما يشكل حافزاً للتفكير ملياً على ابواب البرلمان الجديد، في مدى ملاءمة او عدم ملاءمة اعتماد المحافظة الحالية دائرة انتخابية واحدة.

١ – في محافظة بيروت التي اقترع فيها ١٢٥٠٩٨ ناخباً من اصل ٣٧٨٩٩٤ بنسبة ٣٣ في المئة، اثنان فقط هما رفيق الحريري وسليم الحص حازا نسبة اصوات تمثيلية تتجاوز نصف المقترعين البيروتيين (الحريري ٦٢،٩٢ في المئة والحص ٥١،٣٦ في المئة). اي ان نحو ٥٢ في المئة من المقترعين البيروتيين – لا الناخبين – حجبوا اصواتهم عن كل المرشحين الاخرين، وكان اسوأهم نسبة مئوية هو غسان مطر حائزاً ٢٢،٥٦ في المئة فقط من اصوات المقترعين، للاسباب نفسها التي تجعل فوزه مضموناً – وان بهذه النسبة المتدنية – باتكاله على غير المسيحيين.

يعني ذلك ايضاً، في ظل الاحجام عن الاقتراع بنسبة ٢٥ في المئة على الاقل، ان المعدل الوسطي لتمثيل النائب البيروتي محافظته هو ٤٢،٧٧ في المئة، اي ان اقل من نصف المقترعين البيروتيين – الذين يجسدون هنا عملياً فعل المشاركة في الانتخابات – لم يكونوا راضين عن مرشحي بيروت "الاقوياء" بلوائحهم الفائزين فوزعوا اصواتهم عليهم وعلى سواهم من المرشحين، تعبيراً عن لامبالاة نشأت من الانتخابات نفسها ومن المرشحين المفتقدين بغالبيتهم الى برامج جدية لا مجرد برامج انتخابية ظرفية استعراضية.

وفي هذه اللوحة بعض الدلالات:

تمثيل النائب البيروتي محافظته	عدد الاصوات	نسبة التمثيل من عدد المقترعين (٪)
رفيق الحريري	٧٨٧١٤	٦٢،٩٢
سليم الحص	٦٤٢٥٩	٥١،٣٦
بشارة مرهج	٥٩٠٢٨	٤٧،١٩
خاتشيك بابكيان	٥٥٢٨١	٤٤،٢٧
ميشال فرعون	٥٤٥٧١	٤٣،٦٢
آغوب دمرجيان	٥٤٤١٦	٤٣،٤٩
آغوب جوخادريان	٥٣٨٣٣	٤٣،٠٣
نجاح واكيم	٥٣٠٨٨	٤٢،٤٣
ابراهام دده يان	٥٢٣٧٢	٤١،٨٦
خالد صعب	٥١٥٩٩	٤١،٢٤
يغيا جيرجيان	٥٠٠٣٦	٣٩،٩٩
بهاء الدين عيتاني	٤٨٦٥٢	٣٨،٨٩
سليم دياب	٤٧٨٩٢	٣٨،٢٨
تمام سلام	٤٦٨٨٥	٣٧،٤٧
عدنان عرقجي	٤٦٢٠٣	٣٦،٩٣
محمد يوسف بيضون	٤٥٧٦٢	٣٦،٥٨
حسين يتيم	٤٠١٥٠	٣٢،٠٩
جميل شماس	٣٩٦٢٦	٣١،٦٨
غسان مطر	٢٨٢٢٩	٢٢،٥٦
المعدل الوسطي لتمثيل النائب البيروتي محافظته: ٤٢،٧٧٪		

٢– في محافظة الشمال بلغ المعدل الوسطي لتمثيل النائب الشمالي محافظته ٣٤،١٣ في المئة، اي بنحو ثلث المقترعين الشماليين، فيما استطاع احمد حبوس وحده – الذي قيل فيه انه ظاهرة انتخابية لترشحه قبل شهرين فقط من الانتخابات ونيله اكبر عدد من الاصوات – ان يحوز معدلاً فوق النصف من أصوات المقترعين هو ٥٤،٢٦ في المئة، في حين حاز المرشحون الـ ٢٧ الآخرون معدلات تمثيل للمقترعين تراوح بين ٤٧،٨٦ في المئة (نايلة معوض) و٢٢،١٧ في المئة (سايد عقل). الامر الذي يشير تكراراً الى مدى الترابط بين توسيع حجم الدائرة الانتخابية وتشتيت جغرافيتها وبين العدد الوافر والفوضوي من المرشحين الذي يؤدي بطبيعة الحال الى توزيع اصوات المقترعين عليهم، فيترتب من جراء ذلك تدني نسبة التمثيل على مستوى المحافظة وتمثيل المقترعين فيها.

وهذا ما تبيّنه اللوحة الآتية:

تمثيل النائب الشمالي محافظته	عدد الاصوات	نسبة التمثيل من عدد المقترعين (٪)
احمد حبوس	١٢٣١٤٢	٥٤،٢٦
نايلة معوض	١٠٨٦٢١	٤٧،٨٦
موريس فاضل	١٠٠٦١٦	٤٤،٣٣
بطرس حرب	٩٩٧٩٣	٤٣،٩٧
سليمان فرنجيه	٩٥٤٠٧	٤٢،٠٤
عصام فارس	٩٢٨٨١	٤٠،٩٢
جبران طوق	٨٩٦٤٠	٣٩،٤٩
فريد مكاري	٨٧٣٦٩	٣٨،٤٩
عبد الرحمن عبد الرحمن	٨٣٩٤٧	٣٦،٩٩
طلال المرعبي	٨٢٨١٧	٣٦،٤٩
احمد كرامي	٨١٤٨٩	٣٥،٩٠
محمد كبارة	٨١٤٢١	٣٥،٨٧
اسطفان الدويهي	٧٣٧٩٧	٣٢،٥١
مصباح الاحدب	٧٣٤٢٢	٣٢،٣٥
فوزي حبيش	٧٢٩٠٥	٣٢،١٢
رياض الصراف	٧١٥٧٧	٣١،٥٤
نقولا غصن	٧١٠٥١	٣١،٣٠
عمر كرامي	٦٩١٨٦	٣٠،٤٨
قبلان عيسى الخوري	٦٧٢٤٧	٢٩،٦٣
جهاد الصمد	٦٦٩١٧	٢٩،٤٨
عمر مسقاوي	٦٤٨٦٩	٢٨،٥٨
فايز غصن	٦٤٤٦٥	٢٨،٤٠
وجيه البعريني	٦٣٥٢٧	٢٧،٩٩
جان عبيد	٦٢٨٩٠	٢٧،٧١
صالح الخير	٥٩٥٠٣	٢٦،٢١
احمد فتفت	٥٨٢٠٩	٢٥،٦٤
خالد ضاهر	٥٢٣٦٤	٢٣،٠٧
سايد عقل	٥٠٣٢٥	٢٢،١٧
المعدل الوسطي لتمثيل النائب الشمالي محافظته: ٣٤،١٣٪		

٣– وما قيل في محافظة الشمال هو نفسه تقريباً في محافظة البقاع – ولن بدرجة اسوأ – والتي بلغ فيها المعدل الوسطي لتمثيل النائب البقاعي محافظته ٣٤،٠٣ في المئة وسط معدلات متدنية لدرجة التمثيل هي دون النصف بنسبة (١١،٠ في المئة. وهي كذلك المرتبة التي حازها الاول في نواب البقاع، محمود ابو حمدان، حاصلاً على اكبر عدد من الاصوات كونه المرشح الوحيد عن مقعده (الشيعي في دائرة البقاع الغربي) بعد انسحاب المرشحين الاخرين والفائز عملياً بفعل ذلك قانونياً بالتزكية. الا انه لم يستطع في ظل فوزه المضمون هذا ان يحوز نسبة ٥٠ في المئة من اصوات المقترعين البقاعيين الذين شتتوا بدورهم اصواتهم على العدد الكبير من الناخبين.

تمثيل النائب البقاعي محافظته	عدد الاصوات	نسبة التمثيل من عدد المقترعين (٪)
محمود ابو حمدان	١٠٥١٩٢	٤٩،٨٩
ايلي الفرزلي	٩٥٦٩٩	٤٥،٣٨
محسن دلول	٩٥٢٥٨	٤٥،١٨
ابراهيم امين السيد	٩٣٠٤٣	٤٤،١٢
حسين الحاج حسن	٨٦٤٩٦	٤١،٠٢
الياس سكاف	٨١٦٩٧	٣٨،٧٤
عمار الموسوي	٨٥٠٤٢	٤٠،٣٣
عبد الرحيم مراد	٧٥٢٢٥	٣٥،٦٧
ابراهيم بيان	٧٤٩٨٣	٣٥،٥٦
نقولا فتوش	٧٤٣٧٨	٣٥،٢٧
فيصل الداود	٧١٣٥٤	٣٣،٨٤
حسين الحسيني	٦٨٩٣٢	٣٢،٦٩
هنري شديد	٦٨٥١٠	٣٢،٤٩
عاصم قانصوه	٦٧٢٠٩	٣١،٨٧
ربيعة كيروز	٦٦٤٢٤	٣١،٥٠
خليل الهراوي	٦٣٩٦٢	٣٠،٣٣
غازي زعيتر	٦١٤٧٩	٢٩،١٥
شوقي فاخوري	٦٠٥٥٦	٢٨،٧٢
جورج قصارجي	٥٧٩٨١	٢٧،٥٠
سامي الخطيب	٥٢٣٦١	٢٤،٨٣
محمد علي الميس	٥١٥٤٧	٢٤،٤٤
مروان فارس	٥١٥٠١	٢٤،٤٢
اسماعيل سكرية	٤١٩٤٠	١٩،٨٩
المعدل الوسطي لتمثيل النائب البقاعي محافظته ٣٤،٠٣٪		

٤– وحدها محافظة الجنوب حصدت معدلاً وسطياً ملائماً لتمثيل النائب محافظته هو ٥١،٠٧ في المئة، متمايزة عن سواها من المحافظات الاخرى، مع تعزيز للمرشحين الجنوبيين – ولاسيما منهم اولئك الفائزين وربما وحدهم – الذين استطاع اكثر من نصفهم (١١ نائباً) ان يبلغ نسبة اقتراع هي نصف الناخبين وما فوق (ما بين ٥٠،٠٥ في المئة و٦٠،٢٠ في المئة).

واللافت في انتخابات الجنوب الاخيرة الفارق غير الشاسع بين اصوات اعضاء لائحة "المحدلة" الائتلافية الواحدة بنسبة ١٣،٥١ في المئة بين الفائز الاول (نزيه منصور) والفائز الاخير (٤٦،٦٩ في المئة) فضلاً عن التقارب في عدد الاصوات بين كل اعضاء اللائحة خصوصاً في المعدلات المتراوحة ما بين نسبة الـ ٥١ في المئة و٥٨ في المئة (١٠ نواب)، مما يشير الى ضآلة حجم التشطيب الذي قيل انه رافق تلك الانتخابات على نحو حاد واستفزازي، بينما كان عملياً محدود الفاعلية على اعضاء اللائحة الذين – في ظله – نجحوا جميعهم. وقد بين ذلك، تاركاً تأثيره على محافظتي البقاع والشمال ايضاً، مدى الضبط الذي رافق لوائح الحدل الانتخابي بل حماها من الفلتان والتسيب. في حين ان الفارق كان شاسعاً بالنسبة الى الاصوات التي حازها في محافظة بيروت رفيق الحريري والثاني في لائحته (من حيث عدد الاصوات بشارة مرهج) بنسبة فارق في هذه الاصوات هو ١٥،٧٣ في المئة، والسني الثاني في لائحته من بعده بنسبة فارق هو الربع تقريباً، اي ٢٤،٠٢ في المئة.

تمثيل النائب الجنوبي محافظته	عدد الاصوات	نسبة التمثيل من عدد المقترعين (٪)
نزيه منصور	١٥٩٢٤٤	٦٠،٢٠
نبيه بري	١٥٥٨٩٠	٥٨،٩٤
علي عسيران	١٤٥٧٤٨	٥٥،١٠
بهية الحريري	١٤١٣٣٨	٥٣،٤٣
ميشال موسى	١٣٧٣٦٠	٥١،٩٣
محمد عبدالحميد بيضون	١٣٦٦٣٢	٥١،٦٥
علي الخليل	١٣٦٤٨٤	٥١،٦٠
ايوب حميد	١٣٦٣٢٠	٥١،٥٤
انور الخليل	١٣٦١٨٢	٥١،٤٨
عبداللطيف الزين	١٣٦١١٥	٥١،٤٦
ياسين جابر	١٣٥٠٩٢	٥١،٠٧
محمد فنيش	١٣٤٨٢٢	٥٠،٩٧
سمير عازار	١٣٢٧١٦	٥٠،١٧
نديم سالم	١٣٢٢٨٣	٥٠،٠٥
سليمان كنعان	١٣١١٦٧	٤٩،٥٩
عبدالله قصير	١٣١٠٠٢	٤٩،٥٢
محمد رعد	١٣٠٦٨٢	٤٩،٤٠
حسن علويه	١٢٩٤٩٨	٤٨،٩٦
مصطفى سعد	١٢٨٥٩٥	٤٨،٦٢
اسعد حردان	١٢٦٦٩٥	٤٧،٩٠
علي خريس	١٢٥٧٥٢	٤٧،٥٤
احمد سويد	١٢٤٢٧٨	٤٦،٩٨
علي حسن خليل	١٢٣٤٩٣	٤٦،٦٩
المعدل الوسطي لتمثيل النائب الجنوبي محافظته ٥١،٠٧٪		

اما النواب الاكثر تمثيلاً للمقترعين في محافظاتهم، فهم:
١– رفيق الحريري: ٦٢،٩٢ في المئة.
٢– نزيه منصور: ٦٠،٢٠ في المئة.
٣– نبيه بري: ٥٨،٩٤ في المئة.
٤– علي عسيران: ٥٥،١٠ في المئة
٥– احمد حبوس: ٥٤،٨٦ في المئة.

مع ذلك كله، فان اعتماد المحافظة دائرة انتخابية – اياً تكن جغرافيتها وديموغرافيتها وواقعها السياسي – تراعي افضل شروط التمثيل السياسي في الاختيار والاقتراع الحر، وافضل شروط اللعبة الديموقراطية الانتخابية بحد ادنى من التدخلات الرسمية والائتلافات المركبة، يبقى مسألة صالحة للمناقشة مجدداً لمرة واحدة على الاقل، بعيداً من نزوات حب السلطة والتسلّط والتشبث بالكراسي ومكاسبها والنفوذ.

وكل ذلك امتّته – بنزاهة لا مثيل لها – انتخابات ١٩٩٦.

"خفض الوجود السوري هو من ضمن اتفاق الطائف"

لافون يتوقع انعقاد مجموعة المراقبة غداً

أعرب السفير الفرنسي جان بيار لافون عن اعتقاده ان لجنة المراقبة ستجتمع غداً للنظر في الشكوى اللبنانية حول ما يتعلق بالخروق الاسرائيلية لـ"تفاهم نيسان". واستبعد تصعيداً عسكرياً واسعاً في المنطقة، غير انه لم يسقط امكان حصول "مواجهة محدودة" ما دام جزء من الجنوب محتلاً. ورحب بخفض الوجود العسكري السوري في بيروت معتبراً انه يندرج في اطار اتفاق الطائف.

زار لافون السادسة مساء امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم.

عقب اللقاء سئل عن موقف بلاده من دعوة لبنان مجموعة المراقبة، فأجاب: "بالنسبة الى هذا الموضوع لست من يجيب عن هذا السؤال. ومنا يعود الى السفير الفرنسي عضو لجنة المراقبة".

● كيف تصف ما حدث في الجنوب أخيراً؟

– تقدم لبنان بشكوى. واعتقد ان اللجنة ستجتمع الاحد المقبل للنظر في شكوى لبنان.

● ماذا بحثت مع الرئيس الحريري؟

– هناك الكثير من العلاقات الثنائية بحثت فيها.

● هل نقلت اليه رسالة معينة؟

– سئلت في وزارة الخارجية عما اذا كنت نقلت رسالة من الاسرائيليين. انا لم انقل اي رسالة من الاسرائيليين.

قصر بسترس

وكان لافون زار قصر بسترس والتقى وزير الخارجية فارس بويز وصرح على الاثر: "بحثنا مع الوزير بويز في الوضع الاقليمي، في ظل ما يطرح من مبادرات اسرائيلية لا تعلم محتواها، ومن بينها طرح "لبنان اولاً" الذي نجهل مضمونه.

– التتمة في الصفحة ١٠ –

أسرار الآلهة

رشح ان رعاية جهة سياسية محلية واقليمية لمحطة تلفزيونية شملت ايضا محطة اذاعية قبل ان يصير الترخيص لهما.

قيل ان نسبة المقترعين في الانتخابات في كل لبنان كما اعلنت رسميا ليست دقيقة.

لوحظ ان رصاصة واحدة لم تطلقها اسرائيل في الجنوب يوم الانتخابات.

● رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اجتمع في القصر الحكومي بوزير الخارجية فارس بويز وبحث معه في تطور الاوضاع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والاتصالات التي اجريت لتطويق ذيولها.

ومساء استقبل في دارته في قريطم النائب طلال ارسلان الذي اوضح على الاثر ان البحث تناول الاوضاع بعد انتهاء الانتخابات "وخصوصا في هذه الاوقات التي تشهد تحركات في الجنوب"، وقال: "لا تزال لدي اعتراضات وملاحظات على عدد من الامور التقنية والاخطاء التي ارتكبتها وزارة الداخلية ولا ازال على هذه الملاحظات"، مشيرا الى ان لا جديد حتى الان حول موضوع مشيخة العقل.

● الرئيس حسين الحسيني استقبل مهنئين في شمسطار وتلقى اتصالات من النائب الياس سكاف ومحافظ بيروت نقولا سابا ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا والمحامي فاروق جبر.

● وزير الخارجية فارس بويز استقبل في قصر بسترس المعتمد البطريركي للروم الارثوذكس في روسيا الاسقف نيفن صيقلي.

من جهته، عرض الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن مع القائم بالاعمال الروسي فلاديمير سيرغوتكن العلاقات الثنائية وعدداً من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

● وزير الاعلام فريد مكاري التقى الرئيس الجديد لمجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس وعرض معه اوضاع التلفزيون.

● النائب الياس سكاف استقبل مهنئين ابرزهم: المطرانان اندره حداد واسبيريدون خوري، الاسقف نيفن صيقلي، الوزير السابق عادل قرطاس، النائب السابق جوزف الهراوي، نائب رئيس بلدية زحلة – المعلقة المهندس سمير الهراوي، جورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية.

ومن ابرز المتصلين: الرئيس سليم الحص، الوزيران فؤاد السنيورة وانور الخليل، النائبة نايلة معوض، النواب المنتخبون عصام فارس وتمام سلام ومروان فارس وشخصيات.

● النائب طلال المرعبي سافر الى باريس في زيارة خاصة تستمر اياما.

جنبلاط استقبل المطران كفوري

استقبل امس الوزير وليد جنبلاط في المختارة مطران صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس الياس كفوري والوزير السابق عادل قرطاس فنائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن الذي سئل بعد اللقاء هل سيزور الوزير جنبلاط بكركي؟ فأجاب: "الامر متروك للوزير جنبلاط فهو يحدد الموعد المناسب لهذه الزيارة وبكركي ويد سيدها ممدودة دائما الى الجميع ولا سيما الى سيد المختارة الذي يرعى عودة المهجرين، بمواكبة الجيش اللبناني الذي أمن كل الاجواء المريحة لهذه العودة. وما فهمته من وليد بك في شأن استكمال العودة انه رهن المساعدات المالية التي هي العائق الوحيد لطي الملف. وعلمت منه ان الموازنة الجديدة رصدت ستين مليار ليرة وهذا المبلغ في رأيي غير كاف لتعجيل العودة".

وهل تطرق البحث الى التطورات الحاصلة في الجنوب؟ اجاب: "التطورات التي تحدث في الجنوب هي في ظاهرها تنذر بعملية واسعة النطاق بعدما تعذر على الحكم الليكودي ان ينفذ "لبنان اولا". وفي رأيي انه لن يكون هناك عمل عسكري كبير قبل ان تتبلور نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

في اي حال، سواء حصل تطور عسكري لا سمح الله او لم يحصل فعلينا جميعا ان نعزز وحدتنا الداخلية التي هي اقوى سلاح في يدنا لمواجهة التحديات الاسرائيلية وفيول اي عملية قد تحدث".

خلوة بين صفير وجونز وشلايكر حديثها الانتخابات والتطورات جنوباً

اوضاع لبنان والمنطقة بدءا بالانتخابات الاخيرة وصولا الى التهديدات الاسرائيلية للبنان كانت بعد ظهر السبت محور موضوعات البحث في خلوة استمرت نحو نصف ساعة بين البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير والسفير الاميركي ريتشارد جونز في حضور السكرتير الاول في السفارة رون شلايكر.

جاء اللقاء بعد مشاركة جونز وشلايكر في حضور الاحتفال بزفاف الأنسة رلى كريمة الزميل اميل خوري والسيد زياد ابرهيم باسيل، وهو الاحتفال الذي اقيم في بكركي وترأسه البطريرك يحوطه عدد من الاساقفة.

وشرح صفير وجونز وجهتي نظرهما من قضايا الساعة وخصوصا لجهة قانون الانتخاب والانتخابات.

ثم كانت صورة تذكارية للثلاثة مع العروسين والزميل خوري.

وفي المناسبة نفسها، التقى البطريرك وزير الصحة مروان حمادة والنائب المنتخب شاكر ابوسليمان.

وامس استقبل البطريرك الوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال: "تناولت مع غبطة البطريرك مراحل درب الصليب الانتخابية والثغر التي برزت في شكل نافر خلال الانتخابات، وخصوصا على صعيد بعض المواقع الاساسية التي يجب ان يكون التمثيل فيها تمثيلا مناسبا وصحيحا.

وتناولنا ايضا المراحل التي يمكن ان نعمل عليها لتصحيح الخلل الانتخابي الذي جاء ليؤكد الخلل السياسي. من اجل ان تلزم الدولة ما ودعت به بالنسبة الى قانون الانتخاب والبطاقة الانتخابية.

تطرقنا ايضا الى موضوع الاعلام وطالبت بأن تكون هناك وسيلتان اعلاميتان لشركة واحدة، بل يمكن ان يعيد مجلس الوزراء النظر في قراره وتكون لكل شركة وسيلة اعلامية، وان تعتبر الكفاءة والاختصاص بحيث توزع وسائل الاعلام على اهلها لما فيه مصلحة الخدمة الوطنية".

ثم استقبل البطريرك وفدا فرنسيا من اصدقاء مجلة "تاريخنا" برئاسة المدير فيليب بواتيل ترافقه السيدة ليديا دباس ومدير مجلة "الشرق" انطوان صفير.

واستمع الوفد من البطريرك الى شرح واف لتاريخ الكنيسة المارونية منذ مارمارون حتى يومنا هذا، وتطرق الحديث الى موضوع الانتخابات الاخيرة والشوائب التي رافقتها، والمراحل التي سبقت هذه الانتخابات من التأخير في صدور القانون والتقسيمات الادارية.

وخلص البطريرك الى تأكيد انه "رغم كل ما حصل ويحصل فلا يزال يملك الامل على عودة لبنان الى سابق عهده من رسالة حضارية في هذا الشرق. كما قال قداسة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني".

كذلك زار بكركي النائب منصور البون الذي هنأ البطريرك بعودته الى بكركي، ثم الامير عبدالله شهاب، فالنقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم.

الحريري الغى سفره الى نيويورك

علمت "النهار" ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري كلف وزير الخارجية فارس بويز تمثيله في اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة والقاء كلمة لبنان، لانه الغى سفره الى الامم المتحدة. وقد كان مقرراً ان يسافر في ٢٩ ايلول الحالي الى نيويورك على ان يحضر اجتماعات المجموعة الاستشارية في ٤ تشرين الاول المقبل، الا ان موعد اجتماع المجموعة الاستشارية تأجل الى ١٨ تشرين الثاني.

تمام سلام والدعوة الى التآلف

قال النائب المنتخب تمام سلام ان دعوته الى الحوار والتآلف والتعاون، "لم تنتهِ بانتهاء الانتخابات النيابية في بيروت، بل هي مستمرة لما فيه خير العاصمة وابنائها واللبنانيين جميعا".

ودعا عبر "النهار" الجميع الى "طي صفحة السجالات التي رافقت الانتخابات والى فتح صفحة جديدة من التعاون"، وكرر شكره ابناء بيروت "الذين اولونا ثقتهم ونأمل ان نكون على مستوى التحديات التي تواجه الوطن والمواطن ولاسيما ما يتعلق منها بالشأن الاجتماعي والانساني".

ورأى ان التطورات الجارية في الجنوب "لا تبعث على الاطمئنان في ضوء التصعيد الاسرائيلي المستمر".

عودة ريمون اده الى باريس

عاد امس العميد ريمون اده الى مقر اقامته الموقت في العاصمة الفرنسية بعدما امضى العطلة الصيفية في بياريتس.

الانتخابات على اساس المحافظة لم تحقق في بعض نتائجها التمثيل الصحيح والانصهار الوطني

٢٠ نائباً مسيحياً يملكون حرية الرأي والتعبير عن ارادة مجتمعهم والـ ٤٤ الباقون رأيهم من رأي من جاء بهم نواباً

قال مرجع ديني ان الانتخابات التي جرت على اساس المحافظة اثبتت فشلها بحيث انها لم تحقق التمثيل الشعبي الصحيح ولا الانصهار الوطني الذي كان مبررا لاعتمادها دائرة انتخابية.

والواقع ان عددا من المرشحين الذين فازوا في اللوائح على اساس المحافظة لا يمثلون مجتمعهم ولا القضاء الذي ترشحوا عنه تمثيلا صحيحا، وان المرشحين الذين يمثلون مجتمعهم والقضاء خسروا اما لانهم استبعدوا عن اللوائح الرئيسية المركبة بارادة عليا واما لانهم سقطوا باصوات مقترعين في اقضية اخرى، وان "الانصهار الوطني" الذي عللوا الشعب به ليبرروا اعتماد المحافظة، كان كذبة كبيرة، اذ انه لم يتحقق حتى داخل المذهب الواحد والطائفة الواحدة، فكيف يمكن ان يتحقق بين المذاهب والطوائف على اختلافها وتعددها من خلال انتخابات عابرة ولوائح رفقة الطريق؟

لذلك قال المرجع نفسه انه سيطلب عند مباشرة وضع قانون جديد للانتخاب واعادة النظر في تقسيم الدوائر، اعتماد الدائرة المصغرة وليس حتى القضاء، تحقيقا للتمثيل الاصح والافضل، اي ان يكون لكل دائرة نائب، ويقسم لبنان دوائر صغيرة على اساس ان كل عدد معين من الناخبين يحق له ان يكون له نائب، فلا تبقى الحال كما هي الان: نواب يفوزون بالاف الاصوات، ونواب يفوزون بعشرات الالوف.

وهذا التقسيم يجب اعتماده ما دام ليس في البلاد احزاب وطنية بل احزاب مذهبية وطائفية لا يمكن بوجودها التوصل الى تحقيق الانصهار الوطني، بدليل ما حصل في اكثر من محافظة ولاسيما في البقاع حيث كان الاقتراع مذهبيا ومناطقيا، واذا بزحلة عاصمة الكثلكة تغرق باصوات مذهبية اسقطت من استطاعت اسقاطهم، وحرمت عددا ممن فازوا اصواتا لاظهار ضعفهم بحصولهم على ارقام متدنية، مع العلم ان زعيم البقاع المرحوم جوزف سكاف كان يشكل لائحة ينافس فيها لائحة الزعيم الشيعي صبري حماده وينتصر عليه غالبا في قضاءي زحلة والبقاع الغربي. فأين اليوم من الامس؟

واضاف المرجع انه سيكون له موقف من الحكم ومن مجلس النواب اذا لم يكن قانون الانتخاب الذي ستعده الحكومة الجديدة منصفا وعادلا ومحققا التمثيل السياسي الصحيح لمختلف فئات الشعب واجياله، وانه لن يوافق على اي شكل من اشكال التقسيم الانتخابي اذا لم يكن يحقق هذا التمثيل بحجة تقديم الانصهار الوطني على ذلك.

لقد تبين ان من اصروا على اجراء الانتخابات على اساس المحافظة، كانوا يهدفون الى تحقيق الانصهار الوطني الا في الظاهر، لانهم يعلمون ان تحقيقه لا يمكن ان يتم من خلال انتخابات عابرة ولا من خلال تأليف لوائح رفقة طريق بل من خلال مناهج تربوية موحدة وتنشئة وطنية وانشاء احزاب وطنية، وجمعيات وطنية ايضا، اذا كانت تتعاطى السياسة، بدليل ان الانتخابات التي جرت اثبتت انها كانت بعيدة كل البعد عن هدف تحقيق الانصهار الوطني، انما الهدف الاساسي من اعتماد المحافظة كان التوصل الى تركيب لوائح تضم المرشحين المرغوب فيهم واستبعاد غير المرغوب فيهم منها، وذلك من اجل ضمان وجود اكثرية نيابية من لون واحد وانتماء واحد، تتحرك في اتجاه الاشارة التي تتلقاها.

وحيث كان لمركبي هذه اللوائح مرشحون كثر عمدوا الى توزيعهم على اكثر من لائحة كما حصل في محافظة الشمال، وحيث لم يكن مسموحا ان تتواجه اللوائح بين المرشحين الذين يظللهم سقف سياسي واحد بحجة الخوف من حصول صدامات دامية تصب في مصلحة اسرائيل، جرى توحيدها بلائحة واحدة كما حصل في الجنوب حيث تم جمع مرشحي الحزبين الرئيسيين "امل" و"حزب الله" في لائحة واحدة كي يصبح في الامكان اختيار مرشحي الطوائف الاخرى وضمان فوزهم وهو ما كان ليحصل لو ان الحزبين تواجها انتخابيا بتأليف لائحتين، وكان مرشحو الطوائف الاخرى قد توزعوا على كلتا اللائحتين عندما كانت النتائج جاءت ربما مختلفة.

وهو ما حصل ايضا في البقاع بجمع مرشحي تيارات وقوى مختلفة غير متجانسة وغير منسجمة في لائحة واحدة لكي تقطع الطريق على فوز اللوائح الاخرى المنافسة.

لو ان

وصار ابقاء المقعد الماروني في بيروت شاغرا، في لائحة الرئيس الحريري لضمان فوز المرشح غسان مطر، ولو ان تأليف اللوائح كان حرا وبعيدا عن المداخلات لكان المرشح على هذه اللائحة الوزير ميشال اده او الوزير السابق جوزف الهاشم او نقيب المحامين السابق سمير ابي اللمع ولكان تحقيق التمثيل الماروني الصحيح عن بيروت ولم تتدن نسبة المقترعين المسيحيين على النحو الذي حصل.

ولو ان الانتخابات جرت على اساس القضاء في كل لبنان، لأتت النتائج مختلفة في اكثر من دائرة، ولما كان في الامكان تركيب اللوائح والتدخل فيها كما حصل على اساس المحافظة.

لقد جاءت نتائج الانتخابات على اساس المحافظة في رأي المرجع الديني بعشرين نائبا مسيحيا هم اكثر حرية من سواهم في ابداء رأيهم وفي التعبير عن ارادة مجتمعهم، اما الـ٤٤ نائبا الباقون فلا رأي رأيهم سوى رأي من جاء بهم نوابا...

ولكي لا تبقى فئة تطغى باصواتها في الانتخابات على فئة، والى ان يتم التوصل الى الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص، فان المرجع الديني سيطلب ازالة الخلل الذي احدثه التجنيس باعداد كبيرة، بتجنيس جديد يحقق التوازن كما سيطلب اعطاء المغتربين حق استعادة جنسيتهم لانهم احق من غيرهم في الحصول عليها سواء لجهة رابطة الدم او لجهة المواطنية.

وبسؤاله عن رأيه في جعل الانتخابات المقبلة تجرى على اساس لبنان كله دائرة مع تحديد نسبة مقترعين في القضاء تؤخذ في الاعتبار لقبول الترشيح، اجاب ان هذا الموضوع قابل للبحث، الا انه يفضل عليه القضاء او الدائرة الصغرى، لان الكلام على الانصهار الوطني بعد الانتخابات الاخيرة كان كذبة كبيرة. ففي المشروع المقترح قد يفوز مرشح بنسبة ٤٠ في المئة مثلا من اصوات المقترعين في القضاء، ويسقط باصوات المقترعين في كل لبنان في حين يفوز المرشح الذي ينال ٢٠ في المئة من المقترعين في القضاء اذا صار اعتماد هذه النسبة في المشروع، باصوات المقترعين في كل لبنان.

ان لبنان مركب من مجموعة مذاهب وطوائف، ولا يمكن تحقيق الانصهار الوطني بعملية تركيب لوائح انتخابية كما حصل، بل بعمل جدي، وجاد يجعل هذه المجموعة تنصهر في بوتقة وطنية لها ولاء واحد للبنان سيد حر مستقل.

اميل خوري

مشاكل "الاونروا" المالية امام وزير الخارجية

وفد الدول المانحة تفقّد عين الحلوة وتسلم مذكرة بالاوضاع والمطالب

عرض امس وزير الخارجية فارس بويز، مع وفد من الدول المانحة لـ"الاونروا" برئاسة السيد تلكي يوكي كيمورا، الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة، والموضوعات التي ستطرح على اجتماع عمان المخصص لمعالجة قضايا متعلقة باللاجئين الفلسطينيين.

وشارك في الاجتماع مدير مكتب "الاونروا" في بيروت ليونيل بريسون.

وبعد الاجتماع قال كيمورا انه عرض مع الوزير بويز التحضيرات الجارية لاجتماع عمان لمعالجة القضايا المالية لـ"الاونروا"، وان ممثلي الدول المانحة تدعم بحماسة "الاونروا". واضاف: "تم تطرق الحديث مع الوزير بويز الى سبل دعم نشاطات المنظمة واستمرار هذا الدعم لانواع العمل لدى المنظمة".

ووصف الابحاث مع وزير الخارجية بأنها "جيدة جدا" وقال "انه سيحمل مشاكل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى اجتماعات عمان"

وسئل عن قيمة الديون، فأجاب: "هذا ما سيبلغ عنه الاصدقاء في "الاونروا"، اما حكومتي (اليابان) فهي مستمرة في تقديم الدعم، اما بقية الدول فهي تعاني ايضا صعوبات مالية، وكذلك تعاني الامم المتحدة صعوبات مالية في موازنتها".

واوضح "ان الدول المانحة في الاونروا هي حاليا ممثلة باليابان واسوج وفرنسا وهناك عدد آخر من الدول يساهم في تقديم العون الى "الاونروا" ونأمل في ان تستمر في ذلك".

في عين الحلوة

ومن مراسل "النهار" في صيدا، ان وفدا يمثل ٢٠ دولة من الدول المانحة لوكالة "الاونروا"، جال في مخيم عين الحلوة واطلع على الاوضاع الاجتماعية والصحية والانسانية لسكان المخيم من اللاجئين الفلسطينيين، ورافقه في الجولة مدير مكتب الوكالة في صيدا سعيد عفيفي.

كان في استقباله مدير المخيم احمد فليفل واعضاء "اللجنة الشعبية" برئاسة امين سرها عبد المقدح الذي رفع الى الوفد مذكرة باسم اللجنة جاء فيها: "(...) ان شعبنا الفلسطيني في لبنان مع بداية التسعينات واجه ضغوطا اقتصادية واجتماعية كبيرة، بحيث منعت السلطات اللبنانية الفلسطينيين المقيمين على اراضيها من مزاولة اكثر من ستين مهنة، الامر الذي ادى الى جعل اكثر من ٨٠ في المئة منهم عاطلين عن العمل.


وفد الدول المانحة يجول في مخيم عين الحلوة. (احمد منتش)

وفي حين ان الحد الادنى للاجور في لبنان يصل الى ٣٠٠ الف ليرة لبنانية، فان غالبية الفلسطينيين في لبنان لا تحصل على اكثر من ٦٠ الف ليرة لبنانية فقط. تضاف الى ذلك الاجراءات التي اتخذتها السلطات اللبنانية عام ١٩٩٥ والتي تضمنت فرض قيود على سفر اللاجئين الفلسطينيين من لبنان واليه، وضرورة الحصول على تأشيرة دخول وخروج ودفع رسوم باهظة للحصول عليها.

امام ذلك، فان الفلسطيني المقيم في مخيمات لبنان يعيش اسير مرحلة الضياع. فلا حاضر يكفل حقوقه ويحدد واجباته لدى السلطات اللبنانية، ولا مستقبل يتراءى له مع اتفاق اوسلو. لذا فاننا نأمل منكم العمل مع السلطات اللبنانية المختصة لتأمين:

١– الحقوق المدنية والاجتماعية لشعبنا الفلسطيني في لبنان وحق العمل له، اسوة باللاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا.

٢– الغاء قرار السلطات اللبنانية الرقم ٤٧٨ المتضمن فرض تأشيرة دخول وخروج على الفلسطينيين.

ان ما يزيد في المعاناة هو النقص في تقديم الخدمات من "الاونروا"، وقرارات التقليص المستمرة في هذه الخدمات في كل المجالات(...).

لذا نتقدم اليكم للمساعدة في رفع بعض ما يتعرض له شعبنا ويعانيه، وذلك بزيادة المنح والمساعدات المقدمة لـ"الاونروا" وذلك من اجل رفع المستوى الصحي للفلسطينيين وشمول الخدمات الصحية فيها جميع الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وتأمين المواد الضرورية لحالات الشؤون الاجتماعية وتحسينها كما ونوعا وتأمين مدرسة ثانوية لـ"الاونروا" في عين الحلوة بغية استيعاب طلابنا الخريجين من المرحلة المتوسطة (...)".

وشملت جولة الوفد عددا من احياء المخيم، وشاهد اكوام النفايات المتراكمة عند مداخله نتيجة عدم جمعها ونقلها لتعطل سيارة النقل.

كذلك زار تجمع المهجرين.

كذلك زار مركز سبلين في اقليم الخروب.

مواقف استنكرت حصر التراخيص

جنبلاط: القانون ممر واسع لتقاسم الحصص

تصاعدت وتيرة الردود على الاجراء الحكومي "التعسفي" محذرة من العواقب السياسية والاجتماعية لذلك. وفي هذا الاطار الوزير وليد جنبلاط: "بعد الاجراءات الاعلامية الاخيرة، دخل القضاء اللبناني ليسجل سابقة خطرة باحالته الفنان مارسيل خليفة على المحاكمة بجرم تحقير الشعائر الدينية، بسبب شريط غنائي كان الامن العام سمح بتداوله بعد مراقبته. واذا كان الفنان خليفة الذي حمل هموم الارض والوطن استخدم قصيدة تتضمن آيات قرآنية فان الاجدر بالقضاء ومن يقف وراءه ان يلفتوا انتباهه الى ذلك، لا ان يحاكموه متجاهلين تاريخه الوطني والانساني.

اما وقد حصلت هذه الخطوة السياسية تحت ستار القضاء، فاننا نحذر من ابعادها، وندعو الى التراجع عنها، ونرى فيها جزءا من المسلسل الحاضر والمستقبلي لوأد الحريات العامة وخنقها في مختلف الميادين وباشكال متعددة، وهي قد بدأت فعلا بقانون الاعلام الذي جرى توظيفه ليكون ممرا واسعا لتقاسم الحصص وتبادل الصفقات السياسية الضيقة والمالية الواسعة وما التراخيص الاخيرة سوى دليل قاطع على ذلك، وعلى نهج الحكم الذي يخاف النقد والمعارضة، فانحصرت التراخيص لهذا السبب فقط بعدد محدود جدا. ودون اي مبررات منطقية، وفي الجو نفسه ايضا جرت اقالة فؤاد نعيم من "تلفزيون لبنان" تحت عنوان قبول الاستقالة، واستبدل بمن هو مرتبط بالدوائر العليا لكي تدخل هذه المؤسسة العامة مجانا في لعبة تقاسم الحصص".

وحذر من "العواقب السياسية والاجتماعية لكل هذه الاجراءات، ومن اخطار صرف العاملين في وسائل الاعلام ورميهم في المجهول"، ونبه الى ان "قانون الاعلام يستوجب اعادة النظر فيه وينقصه الكثير من المعايير الوطنية والديموقراطية التي تمنع الانحراف في تطبيقه وذكر الجميع بان تشكيل مالكي وسائل الاعلام المرخصة من طوائف مختلفة لا ينفي الطابع الطائفي لكل مؤسسة، ولا ينفي سيطرة قوى المال. بل يشكل اسلوبا ملتويا يصب في خنق الحريات الاعلامية والعامة".

✱ النائب نسيب لحود: "كنا قد حذرنا في اوائل السنة لدى تزايد التسريبات عن التقاسم المسبق للتراخيص بين اركان الدولة والحكومة، لان هذا المنحى يذهب تماما بعكس ما اراد المشترع من القانون فيحوله مجرد غطاء لتقاسم المغانم. كما كنا قد حثثنا المجلس الوطني للاعلام على تحمل مسؤولياته كاملا تمهيدا لانشاء مؤسسات مسموعة ومرئية مستقلة عن السلطة السياسية، وفي ذلك الحين، قيل لنا اننا نحاكم النيات وعلينا ان ننتظر، فانتظرنا حتى صدر اخيرا تقرير المجلس الوطني. ان الاطلاع على تقرير المجلس الوطني يدل كم كان اداة مطواعة لاغراض المسؤولين فتسامح مع من خالف اذا كان المطلوب ترخيصه، وتشدد مع من المطلوب اسكاته. ويا للاسف الشديد وبكلمات واضحة، لم يكن تقرير المجلس الوطني بمستوى المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وهو مجرد محاولة لتبرير التقاسم المسبق في بزة تريد ان توحي انه تم اعتماد مقاييس موضوعية. ويبقى الاهم لقد كرس التطبيق المشوه لقانون الاعلام المرئي والمسموع هيمنة اركان السلطة على القطاع واثبت مرة اخرى استغلالهم القانون لتغليب مصالحهم الخاصة ولتقويض الحريات الاعلامية، الواجهة الاساسية للحريات العامة، ايا تكن الاغراض الكامنة وراء تضييق اطر الحوار الحر وتحجيم فسحة التعددية، سنبقى داخل البرلمان وخارجه الى جانب كل الحرصاء على الحريات العامة والاعلامية والى جانب كسب لبنان قطاعا اعلاميا منظما ومستقلا عن السلطة السياسية".

✱ اعلن النائب بطرس حرب من روما انه سيحدد موقفه من قضية التراخيص التي اعطيت وسائل الاعلام في ضوء اطلاعه على القرار وخلفياته والاسباب المبررة وذلك لدى عودته الى بيروت الاسبوع المقبل.

واكد "ضرورة المحافظة على مبدأ الحريات العامة ولاسيما حرية التعبير وان يكون تنظيم الاعلام في لبنان بما يتوافق ووثيقة الوفاق الوطني".

✱ النائب فتحي يكن: "بعدما ابدينا رأينا في قرار احتكار الدولة وسائل الاعلام المرئي والمسموع، نود ان نتوقف عند الجانب الاهم في قضية الاعلام وهو الجانب الذي تتناقض فيه الدولة ومقرراتها ومقولاتها، والذي ينبغي ان تحال بسببه الجهات المعنية على القضاء المختص ليقول كلمته على غرار ما يجري في الدول الاجنبية.

اولا – تتناقض الدولة ومؤسساتها الاعلامية مع عدد من الاحكام العامة التي وردت في الفصل الاول من دفتر الشروط الخاص بالمؤسسات الاعلامية وبخاصة:

البند السادس: الذي ينص على (تشجيع التنشئة الوطنية والمحافظة على البنى الاسرية والاخلاق العامة.

كما تتناقض مع البند التاسع الذي يمنع بث كل ما من شأنه الحض على العنف الجسدي والمعنوي والانحراف الخلقي والارهاب، اذ ان تسعين في المئة من البرامج هي خلاف ذلك.

ثانيا: تستغبي الدولة نفسها والمواطنين وتوقع بهم اضرارا صحية جسيمة حينما تسمح بتقديم الدعايات للتدخين ثم تحذر في الوقت نفسه منه، لانه يتسبب بامراض مميتة، وهنا اود ان اذكر الدولة بان قيمة ما يستهلكه اللبنانيون من القمح هو ٣٦ مليون دولار في حين بلغت قيمة ما يستهلكونه من التبغ ٤٠٠ مليون دولار وهذه جريمة اخرى تضاف الى الجرائم السابقة.

اننا نهيب بالاجهزة المختصة كما نهيب بالمرجعيات الدينية جمعاء مراجعة الفصل الاول من الشروط تمهيدا لاتخاذ موقف قانوني تجاه هذه المخالفات الصريحة والشنيعة".

✱ ناشد الشيخ زهير كنج اللبنانيين "مقاطعة نشرات الاخبار التي تبثها القنوات المرخص لها لانها ستنقل اخبار اركان الحكم ومحاسيبهم فقط، وان ما صرح به رئيس الحكومة من ان المعارضة تكفيها صحيفة يومية وان ما يحصل في لبنان يحصل مثله في فرنسا وبريطانيا مع قياس الفارق، ونحن نتمنى على معاليه ان يتخلى عن تلفزيون "المستقبل" واذاعة "الشرق" ويكتفي بصحيفة واحدة اسوة بغيره ونتمنى عليه ان يؤمن الاستطباب والتعليم والشيخوخة ورفع البطالة، وتحسين الحد الادنى للاجور حتى يصبح لبنان كفرنسا وبريطانيا".

ودعا "المصلين في لبنان الى الاستماع الى نشرة الاخبار السياسية التي سنذيعها يوميا بعد صلاة المغرب من مسجد الرسول الاعظم (ص) في طريق المطار لنعرض امام مسامعهم الاخبار التي لن تنشر في القنوات المرخص لها ونحن سنستمر بهذا النهج حتى تعود الحكومة عن قرارها المهليوني الذي دبّر في ليل، يعلم الجميع من هي خلفياته ولحساب من.

✱ المعارضة الكتائبية عقب اجتماعها الاسبوعي: "ما كادت الانتخابات المهزلة تنتهي وتصدر آخر نتائجها حتى بدأت السلطة فصلا جديدا من فصول مخالفة الدستور حيث تناولت هذه المرة، تحت شعار التنظيم وتطبيق وثيقة الوفاق الوطني، قمع الحريات الاعلامية، بعدما انهت حديثا مهمة قمع الحريات السياسية والانتخابية ونسف مبدأ المساواة بين المواطنين وتفريغ الخصوصية اللبنانية من اي مضمون حقيقي لها تحت ظل نظرية الظروف الاستثنائية، فأتى قرار مجلس الوزراء يقضي، بتقليص عدد وسائل الاعلام المرئي والمسموع الى حده الادنى وضمن حدود تقاسم النفوذ السلطوي، ضربة جديدة توجه الى لبنان الكيان والحرية والانسان. يرى المجتمعون ان رفض الترخيص لاذاعة "صوت لبنان" يشكل حلقة من سلسلة حلقات هدفت الى ضرب ما تبقى من مقومات وامكانات لحزب الكتائب اللبنانية، ويأتي هذ القرار بعد وضع اليد على تعاونية الشيخ بيار الجميل، وادخال الحزب في معمعة الانتخابات الفاشلة التي هدفت الى اظهار الانقسام داخل المجتمع اللبناني والمسيحي".

✱ عقدت "لجنة المتابعة الاعلامية" ولجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع" اجتماعا مشتركا في مبنى "تلفزيون الجديد"، جرى في اثنائه البحث في خطة التحرك دفاعا عن الحريات الاعلامية والديموقراطية في البلاد، وشارك في جانب من الاجتماع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابورزق واكد موقف الاتحاد الثابت الداعم للحريات الاعلامية.

وفي حصيلة التداول جرى الاتفاق على توجيه الدعوة الى لقاء وطني دفاعا عن الحريات اواسط الاسبوع المقبل على ان تعلن الدعوة الى اللقاء الاثنين بعد اجتماع هيئة التنسيق النقابية في مقر الاتحاد العمالي العام.

واتخذت اللجنتان في الاجتماع قرارات تتعلق بمواصلة التحرك لجبه النهج الحكومي الذي يهدف الى مصادرة الحريات الاعلامية والغاء التعدد الاعلامي في البلاد "وجددنا النداء الى جميع القوى الحية في المجتمع اللبناني للعمل على اسقاط المخطط الرامي الى الغاء ميزة لبنان التاريخية بصفته وطن الحريات الاعلامية ومنارة التعدد الاعلامي في الشرق".

✱ "تيار لبنان الكفايات" (احمد كامل الاسعد):

"ان تيار لبنان الكفايات لم يفاجأ بالقرار الذي اعتمد في منح التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع على اساس نظام المحاصصة الطائفي. انما بدء الغيث لقرارات لاحقة هدفها المحافظة على امتيازات رموز السلطة وتغييب الصوت المعارض والقضاء على مؤسسات المجتمع المدني المناهضة لسياساتهم الخاطئة وتضليل الرأي العام وتضييق الفرصة على القوى الديموقراطية الحرة في طرح برامجها وافكارها واخذ دورها في التعبير عن ارادة الشعب بتصحيح المسار السياسي والاقتصادي الذي يعاني ازمة فعلية مردها الممارسة السياسية الحالية اللامسؤولة.

لذلك نرى ان كل القوى الحرة والفاعليات السياسية المستقلة وهيئات المجتمع المدني مدعوة الى المطالبة بقانون اعلامي عادل لا يخضع للاستنسابية السلطوية والطائفية".

✱ مؤسسة "حقوق الانسان والحق الانساني" (عضو مراسل في الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان):

"ترغب مؤسسة حقوق الانسان في اعلان موقف واضح وصريح لا محل فيه للبس او ايهام او اجتهاد او تأويل: قرار مجلس الوزراء الصادر في تاريخ ١٧ ايلول ١٩٩٦ القاضي بالابقاء على اربع محطات تلفزيونية وثلاثة محطات اذاعية من الفئة الاولى وثمان محطات اذاعية من الفئة الثانية ورفض الترخيص لثماني واربعين مؤسسة سمعية او سمعية بصرية، ذو دلائل اهمها:

اولا – الاعلام المرئي والمسموع ابلغ وسيلة تخاطب وتأثير. استئثار السلطة بها دون غيرها من مؤسسات الحياة السياسية والمجتمع لا تكون الا في الانظمة السلطوية فيما الديموقراطيات تتيح للمعارضة فرصا تتساوى مع فرص اهل الحكم.

ثانيا – لا محل لتعليل النفس بأن هذا الاجراء سيقتصر على الاعلام المرئي والمسموع، بل نرى فيه مقدمة لقضم حريات التعبير الاخرى من وسائل اعلام مكتوبة وحريات النشر والكتابة والتجمعات.

ثالثا – ان تقاسم اهل الحكم للوسائل المرخص لها تسفر عن مقدار من الفساد ادرك حضيضا لا قعر دونه.

مأساة الحريات في لبنان لم تأت دون تمهيد، بل رأت المؤسسة ملامح قضم الحريات واباحة التسلط في صميم اتفاق الطائف عام ١٩٨٩".

✱ "المؤتمر الوطني اللبناني": "نكرر تمسكنا بالحريات العامة وفي طلعتها حرية التعبير عن الرأي التي كفلها الدستور، ومن ضمنها الحريات الصحافية والاعلامية التي كرست لبنان في موقعه المتقدم. فسحة للديموقراطية والحرية على رغم كل ما تعرض له من هجمة بربرية شرسة استهدفت فيه المبادئ القيم التي بني عليها.

ان قرارات الترخيص التعسفية والاستنسابية الاخيرة تندرج في اطار النهج القمعي للسلطة، الذي لطالما نبهنا اليه وحذرنا منه، نهج ينزلق بلبنان بوتيرة متسارعة نحو مماثلة نظامه بأسوأ الانظمة القمعية، وفي هذه الخانة بالذات وجب تصنيف مرسوم تجنيس ما يزيد على ٣٥٠ الف غريب وما تعرضت له النقابات العمالية والمهنية وقانون الانتخاب الاخير وعملية التزوير التي اعقبته وما سمي "بقانون تنظيم الاعلام" وما نتج منه من مكاسب شخصية حققها بعض رموز في السلطة على حساب الحقوق المكتسبة والمقدسة للبنانيين".

✱ مكتب الاعلام المركزي في "المؤتمر الشعبي اللبناني":

"ظهر واضحا ان الحكومة استنسبت اعطاء التراخيص الاعلامية لاركانها، ضاربة عرض الحائط بكل قضايا الحرية والديموقراطية، فضلا عن الشروط القانونية، فابتدعت وفبركت وحكمت وتقاسمت المصالح والمكاسب الفئوية جريا على عادتها.

ان اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد" عرضت الشروط القانونية حسب دفتر الشروط النموذجي، فلم تجد الحكومة مبررا لعدم اعطائها الترخيص سوى القول بأنها تأخرت في تأسيس الشركة، وهو امر مرفوض بشهادة عدد من رجال القانون الذين يحضرون لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

ان السبب الحقيقي لعدم اعطاء التراخيص لمستحقيها، يكمن في نهج الاستفراد بمرافق البلاد والتمام حقوق الناس ومصالحهم، وقمع الحريات واسكات اصوات المعارضة الحقيقية، وهو ما عبّر عنه السيد رفيق الحريري في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة عندما قال: "طالما انا رئيس للحكومة فسأخفي صوت كل واحد يعارضني"، حسبما نقلت اوساط بعض الوزراء.

ان المكتب يطلب الى رئيس الجمهورية التدخل في هذه المسألة الحساسة".

المركز الكاثوليكي قلق: الاعلام جزء من رسالة الكنيسة

اتخذت الاعتراضات على قرار مجلس الوزراء الاخير في شأن وسائل الاعلام منحى دينيا عبر البيان الذي اصدره المركز الكاثوليكي للاعلام، وفيه ان عدم الترخيص للمؤسسات الدينية الاعلامية المسيحية وهي "صوت المحبة" و"هللويا" و"تيليلومير" يعوق رسالة الكنيسة ويتسبب بخسارة انسانية وحضارية للبنان والقيم. ودعا السلطات الدينية والمراجع المعنية الى العمل على اعادة النظر في القرارات المتخذة "تحاشيا لمواقف تصعيدية غير مرغوب فيها".

واصدر المركز البيان الآتي:

"على اثر القرارات الاخيرة الصادرة عن مجلس الوزراء في شأن المؤسسات الاعلامية التابعة للكنيسة، عقد في دارة الرئيس شارل حلو وبرئاسته بصفته رئيس مجلس ادارة "تيليلومير" اجتماع عام لمجالس ادارة كل من "تيليلومير" و"صوت المحبة" و"هللويا" حضره سيادة المطران رولان ابو جوده ممثلا غبطة البطريرك صفير، وقدس الاب جورج حرب رئيس عام جمعية المرسلين اللبنانيين، والاب انطوان الجميل مدير المركز الكاثوليكي للاعلام واعضاء مجالس الادارات المذكورة. وكان هدف الاجتماع درس اوضاع هذه المؤسسات الاعلامية الثلاث تمهيدا للتنسيق مع المسؤولين عن جميع وسائل الاعلام.

وبعدما تدارس المجتمعون الوضع الحالي للمؤسسات الاعلامية، واتصلوا بوزير الاعلام فريد مكاري الذي اوضح لهم تفاصيل القرار، ابدوا الملاحظات الآتية:

١– ان التدابير المتخذة تثير القلق، لأنها تتنافى وابسط قواعد الحريات التي نص عليها الدستور اللبناني، ولاسيما الحرية الدينية وحرية التعبير اللتين يميز بهما لبنان.

٢– ان مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان الذي تبنى كلا من تلفزيون "تيليلومير" واذاعتي "صوت المحبة" و"هللويا" اعتبر هذه الوسائل الاعلامية جزءا اساسيا من رسالة الكنيسة وخدمتها، لأنها، بالاضافة الى التعاليم الدينية، تنشر القيم الروحية والوطنية والانسانية كما تدعو الى الحوار والوحدة الوطنية، بعيدا عن التعصب المذهبي والتنافس السياسي.

٣– ناشد المجتمعون السلطات الدينية والمراجع المعنية متابعة الاتصالات بالمراجع الرسمية بغية اعادة النظر في القرارات المتخذة وذلك لمصلحة وسائل الاعلام عموما والوسائل الثلاث المذكورة خصوصا تحاشيا لمواقف تصعيدية غير مرغوب فيها.

٤– يعتبر المجتمعون ان عدم الترخيص للمؤسسات الدينية الاعلامية الثلاث المذكورة يعوق رسالة الكنيسة ويتسبب بخسارة انسانية وحضارية البنان والقيم.

اخيرا اعتبر المجتمعون اجتماعاتهم مفتوحة لمواكبة تطور الاوضاع واخذ المواقف الملائمة حيالها".

انتقد تصفية الاعلام "المزعج والمتمرد"

حزب الاحرار حضّ اللبنانيين على احباط "مخطط العبث بالمصير"

لفت امس المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار الاطراف الخارجيين الى "الحماقات التي يرتكبونها وتنكرهم للمبادئ التي لا يكفون لحظة عن ادعاء الدفاع عنها" ولفت الى قرارات تستهدف خصوصية لبنان، داعيا اللبنانيين الى "التكاتف والتعاضد لاحباط مخطط العبث بمصير لبنان وضرب العيش المشترك فيه والقضاء على كيانه".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة امينه العام روبير خوري واصدر البيان الآتي:

"١– ليس هناك وصف للانتخابات التي وفقت السلطة في امرارها بالشروط والظروف التي ارادتها ابلغ من شعار المحدلة الذي اختاره اهل الحكم اعتدادا بقوتهم، واطلقوه على الائتلاف الذي فرضوه عنوة على المواطنين، ولكن بئس المحدلة التي اصروا ويصرون على التباهي بها على مشارف القرن الحادي والعشرين، والتي تتحكم الايدي الخارجية في حركتها دافعة اياها في الاتجاه الذي يقضي على من لا يرضخ للخارج او يرفض هيمنته على لبنان.

نحن كنا نعلق آمالا كبيرة على الاستحقاق الانتخابي، وننتطلع اليه من منطلق كونه مدخلا الى تفعيل الديموقراطية، والى تحقيق مصالحة وطنية حقيقية تعيد اللحمة بين اللبنانيين، وتعطي الوفاق الوطني والعيش المشترك جوهرا ومضمونا من خلال توفير اسباب المشاركة المتوازنة في ادارة شؤون البلاد، الا ان طموحنا هذا واجه خطة مفروضة من الخارج الذي لم يتوخ سوى المحافظة على مصالحه، وتثبيت مواقعه، كما واجه حسابات المتعاونين المتواطئين معه التي لا تعدو كونها حسابات شخصية وفئوية. وعندنا ان هذا الواقع قد تسبب في تصادم خطين ومنهجين: خط يدين للخارج، ويعتمد على دعمه، ويرتكز على تأييد كتل بشرية مستوردة في معظمها تمنح الجنسية بالجملة في مقابل وفائها غير المشروط، وولائها غير المنقوص لاهل الحكم. وخط وطني يستوحي الثوابت الوطنية ولا يعمل الا بهدى المصالح اللبنانية. وانه لمن علامات الزمنة ان تنبري محافل دولية مشهود لها بالديموقراطية لدعم الخط الاول دون اي اعتبار لما يتم ارتكابه من تجاوزات وخروقات على يد اركانه، ولا نجد تفسيرا لموقف المحافل الدولية هذه الا من خلال استعدادها للتضحية بلبنان وبثوابته لارضاء اللاعبين الاقليميين القادرين على ازعاج خططها وعلى الاضرار بمصالحها.

اننا اذ نسلط الضوء على هذه الحقيقة، يهمنا ان نلفت الاطراف الخارجيين الى الحماقات التي يرتكبونها، والى تنكرهم للمبادئ التي لا يكفون لحظة عن ادعاء الدفاع عنها، كما يهمنا ان نحض اللبنانيين على التكاتف والتعاضد لاحباط مخطط العبث بمصير لبنان، وضرب العيش المشترك فيه والقضاء على كيانه.

٢– في ظل اجواء البلبلة الناجمة عن الانتخابات – المسخ، وبعد نضوج الطبخة التي تولى اعدادها المجلس الوطني للاعلام، الذي وكل اليه اهل الحكم مهمة تخريج المقررات وايجاد التبريرات والحجج الباطلة لمحاولة دحض الحقائق الساطعة، افرج اهل الحكم عن قرار تصفية وسائل الاعلام المرئي والمسموع المزعجة منها والمتمردة، ولا نخال احدا يجهل ان هذا القرار قد اتخذ منذ زمن بعيد بالتنسيق مع اصحابه الحقيقيين، وانطوى على انتهاك واضح وفاضح للمبادئ الديموقراطية وللتقاليد اللبنانية ولخصوصية لبنان المتميز عن محيطه بتشبثه بالحريات الخاصة والعامة وفي طليعتها حرية الاعلام.

ان المجزرة التي ارتكبت على المستوى الاعلامي، والتي جاءت في سياق الانتخابات، قد سبقتها قرارات ساهمت في تغيير معالم الوطن، ومن المتوقع ان تليها قرارات تستهدف خصوصية لبنان في نظامه التربوي وتعدديته، وتطيح البقية الباقية من الحريات فيه. فما يجرى في كواليس المركز التربوي للبحوث والانماء يثير اكثر من التباس ويطرح غير سؤال:

– الا يشكل التكتم على المناهج التربوية عزلا للفاعليات اللبنانية على اختلافها وحرمانا لها من حقها في ابداء الرأي واقتراح التعديلات اللازمة للخروج بمناهج تربوية يرضى عنها جميع اللبنانيين؟

– الا تعني المناهج كل المجموعات اللبنانية لما تنطوي عليه من ابعاد وانعكاسات؟

– هل يجوز ان تتحكم فيها موازين القوى والمصالح والاهواء؟

– هل يصر اهل الحكم على منطق المحدلة في التعاطي مع مسألة تربوية في هذا الحجم والخطر؟

كل ذلك هو، في رأينا، تنفيذ لما يشبه دفتر شروط وضعه الخارج وفرضه على الداخل وتعهد اهل الحكم تنفيذه وفق برنامج زمني ضمانا لاستمرار ولايتهم وتحكمهم بالبلاد والعباد. وما التركيز اليوم على الغاء المعارضة، سوى فصل من فصول هذا الدفتر القاتم، القصد منه كم الافواه وتمرير القرارات المشبوهة.

اننا ندعو اهل الحكم الى الاقلاع عن تحدي مشاعر اللبنانيين، والى الكف عن الاستخفاف بمصالحهم وعن التفريط بالثوابت الوطنية. افلا يعنيهم امر آلاف العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع المهددين في امنهم الاجتماعي في حين تشتد الضائقة المالية وتزداد الازمة الاقتصادية والاجتماعية استفحالا، ويكاد اليأس يستنفد صبر اللبنانيين وطاقتهم على الصمود؟

وفي النهاية يجب الا تضعف هذه الاعتبارات جميعا ايماننا بوطننا، او توهن عزمنا عن مواجهة التحديات ايا يكن مصدرها. ومن هذا المنطلق، نوجه نداء الى اللبنانيين كي يرصوا صفوفهم، ويعقدوا العزم على الدفاع عن مصالح لبنان وثوابته. ان التاريخ لا يرحم المتقاعسين والمترددين".

"المؤتمر الشعبي": مصلون لبوا دعوة شاتيلا

افاد "المؤتمر الشعبي اللبناني" انه تضامنا مع دعوة رئيسه كمال شاتيلا "لاخراج القائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر من لبنان بسبب التدخل الاميركي في شؤون الانتخابات النيابية"، نفذ مصلون عقب صلاة الجمعة امس اعتصاما في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة وتحدث فيهم محمد المصري فأكد "تضامن اهل بيروت عموما، والطريق الجديدة خصوصا، مع دعوة شاتيلا لترحيل الديبلوماسي الاميركي شلايكر عن لبنان احتجاجا على التدخل الاميركي في شؤون لبنان الداخلية، وبخاصة الانتخابية منها".

واشار الى ممارسات السلطة في الانتخابات وامتناع غالبية اهل بيروت عن المشاركة في الاقتراع، مما رفع الغطاء الشعبي عن التركيبة الحاكمة، واسقط مقولة رئيس الحكومة الذي يدعي انه الممثل الشرعي الوحيد لبيروت ومدن الساحل، لافتا الى ان ٧ في المئة من ابناء بيروت اقترعوا في الانتخابات فقط، والى ان فاعليات صيدا والشمال تعارض سياسة الرئيس الحريري، مما يطرح التساؤل: من يمثل رئيس الحكومة؟

سعيد والاباتي تابت

زارت النائبة المنتخبة نهاد سعيد الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت في دير مار انطونيوس خشباو في غزير.

وبعد اللقاء قالت السيدة سعيد: "هناك قاسم مشترك بيننا وبين الرهبنة اللبنانية المنفتحة دائما على الحوار مع جميع اللبنانيين لان اواصرها تمتد الى تاريخ قديم".

"حرية الاعلام بتعدد الآراء لا بتعدد المحطات"

نقابة المحامين: الانتخابات شوّهت الديموقراطية والمطلوب وضع قانون جديد وعصري

لاحظ امس مجلس نقابة المحامين في بيروت ان الانتخابات الاخيرة "شوهت الممارسة الديموقراطية وعطلت مفاهيمها وافرغتها من مضمونها وسقط خيار المحافظة كدائرة انتخابية لأن اعتمادها لم يؤمن الانصهار الوطني المطلوب بل زادت الفرقة بين فئات المواطنين (...) وأدت في أحيان كثيرة الى فقدان التمثيل الصحيح". ودعا الى "البدء فورا بوضع قانون جديد عصري للانتخابات" ولفت الى "عدم جواز اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الا بعد وضع قانون جديد وعصري لانتخاباتها".

اصدر مجلس النقابة البيان الآتي:

"في هذه المرحلة الدقيقة والمصيرية من تاريخ لبنان، وقد انتهت الانتخابات النيابية وبدأ تطبيق قانون الاعلام وبوجود الخطر الاسرائيلي المتمادي، يهم مجلس نقابة المحامين في بيروت، انطلاقا من دوريه الوطني والمهني، ان يؤكد مرة أخرى ويذكر بالثوابت التي سبق له ان دعا الى احترامها والدفاع عنها، وهي الآتية:

١– ان تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن الدولي وتحرير الارض وبسط سيادة الدولة اللبنانية بقواها الذاتية على كل ارض الوطن وصون حريته واستقلاله تبقى الامور المصيرية والاخطر التي يجب الدفاع عنها والتي يجب ان لا تحجبها اية قضية اخرى.

٢– ان الديموقراطية هي اساس النظام اللبناني وجوهر الحياة السياسية فيه، والانتخابات النيابية تعتبر المظهر الاهم لممارسة هذه الديموقراطية. ومن المؤسف ان تكون هذه الانتخابات جرت وفقا لقانون أكد المجلس الدستوري عدم دستوريته، ولو أدخل عليه المجلس النيابي في ما بعد بعض التعديلات الطفيفة.

وان مجلس النقابة يلاحظ ان الانتخابات في الشكل الذي جرت فيه والقانون الذي تمت على اساسه شوهت الممارسة الديموقراطية وعطلت مفاهيمها وافرغتها من مضمونها وسقط خيار المحافظة كدائرة انتخابية لان اعتمادها لم يؤمن الانصهار الوطني المطلوب بل زادت الفرقة بين فئات المواطنين واتسعت الهوة بين المرشح والناخب وقد تعذر على الناخب معرفة من ينتخب، مما ادى في أحيان كثيرة الى فقدان التمثيل الصحيح، كما ان التأخير المقصود في اقرار قانون الانتخاب والتدخل في تأليف اللوائح، وادخال مجنسين جدد لتقرير مصير الوطن، والكثير منهم غرباء عن هذا الوطن، وانحدار الخطاب السياسي عند الكثير من المرشحين بحيث اضمحلت البرامج وغابت عنها القضايا والمشاكل الوطنية والاجتماعية والاقتصادية الكبرى كانت من الشوائب الاساسية التي اعترت هذه الانتخابات.

واذا كان من عبرة تستخلص، فهي وجوب البدء فورا في وضع قانون جديد عصري للانتخابات يتوافق مع أحكام الدستور ومبادئه والشرعة الدولية لحقوق الانسان، ويلبي متطلبات الوفاق الوطني الحقيقي والتمثيل الشعبي الصحيح ويتيح ممارسة ديموقراطية لا تكتفي بالشكل، الفارغ من اي مضمون، وان مجلس النقابة لا يسعه في هذا السياق الا ان يؤكد المواقف التي اتخذها وزير العدل الدكتور بهيج طبارة عند اقرار مشروع قانون الانتخاب في مجلس الوزراء وبعد انتهاء العملية الانتخابية، كما يبدي استعداده للمساهمة في اعداد قانون انتخاب وفقا للمعايير المشار اليها آنفا.

كذلك يلفت مجلس النقابة الى عدم جواز اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الا بعد وضع قانون جديد وعصري لانتخاباتها يعزز الادارة المحلية وبعد تصحيح لوائح الشطب بصورة جذرية بعد ان ظهرت الاخطاء الفاضحة فيها.

٣– اما بالنسبة الى الاعلام، فقد سبق لمجلس النقابة ان نبه الى ان الاعلام الحر وغير الموجه، المتعدد الرأي والممثل لكل التيارات الموالية والمعارضة وحق المواطن في الاستماع والاطلاع هي من أهم مقومات النظام الديموقراطي الحر وشرط اساسي وقوة ومنعة لحياة سياسية حقيقية في الوطن. كما سبق له وأكد ان حرية التعبير عن الرأي تأتي في طليعة الحريات العامة وحقوق الانسان التي كفلها الدستور وسائر المواثيق الدولية. واذا كان مجلس النقابة يؤيد تنظيم الاعلام الا انه يرفض توسل هذا التنظيم للنيل من الحرية الاعلامية. وان حرية الاعلام لا تكون بتعدد محطات الاذاعة والتلفزيون بقدر ما تكون بتعدد آرائها وتوجهاتها بحيث تتيح مجالا واسعا ومتساويا للحاكمين وللمعارضين، ولا جدوى من عشر محطات ان كانت كلها من رأي سياسي واحد، مما يحتم اعادة النظر في قانون الاعلام وفي التراخيص التي حجبت، وذلك حفاظا على الحرية الاعلامية الحقيقية.

٤– واذا كانت نقابة المحامين تولي الديموقراطية والحرية الاهتمام الكبير فلأن لها دورا اساسيا في الدفاع عنهما ولأن لا سلطة قضائية مستقلة دون توافرهما. ودولة القانون والمؤسسات التي تحرص نقابة المحامين على قيامها، لا يحميها الا قضاء مستقل تمام الاستقلال، وان مجلس النقابة يطالب الجميع مجددا باحترام استقلال القضاء احتراما تاما.

ان مجلس النقابة اذ ينظر بقلق الى الاوضاع القائمة، يدعو المسؤولين، وهم القيمون على مستقبل الوطن في هذه المرحلة، الى التمعن في مضمون البيان الحاضر الذي أملاه الضمير والواجب الوطني والقيام بما تمليه عليهم المسؤولية التاريخية من اجل اخراج لبنان من الازمة المصيرية الحاضرة".

مطر يزور "جمعية المشاريع"

زار النائب غسان مطر مقر "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" والتقى رئيسها الشيخ حسام قراقيره والنائب عدنان طرابلسي. عقب اللقاء صرح مطر ان اللقاء "يشكل حالة وطنية في وجه كل المخططات المشبوهة التي تهدد امن الوطن ووحدته". وقال: "اننا نقف في صف واحد ضد التهديدات الصهيونية والتعنت الاسرائيلي، الذي عبّر عنه نتنياهو خلال تصريحاته التصعيدية اخيرا.

والتنسيق مستمر بيننا، كما اننا لا يمكننا ان ننكر الحال الشعبية التي يتمتع بها النائب الدكتور عدنان طرابلسي".

البعريني يستبعد تكتلا نيابيا عكاريا

عكار – "النهار":

شكك النائب وجيه البعريني في "امكان توصل نواب عكار السبعة الى انشاء تكتل نيابي مستقل يحمل هموم عكار وشؤونها ويكون فاعلا في تحقيق بعض المكاسب لهذه المنطقة المحرومة".

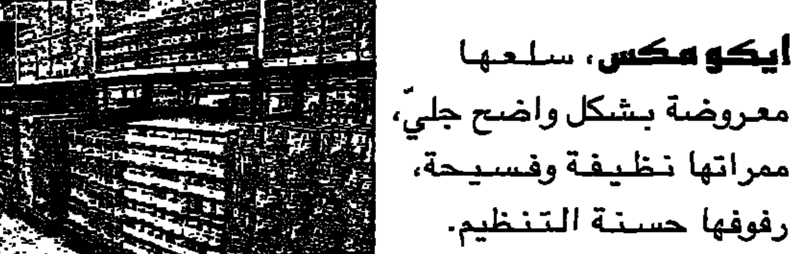
وعزا هذه الشكوك الى "العلاقة التي سادت بين نواب المنطقة اثر اعلان النتائج الرسمية للانتخابات النيابية الاخيرة والتي عكست عدم احترام بعض اعضاء لائحة التضامن لميثاق الشرف الذي قطعوه في احترام اللائحة وتحظير التشطيب، ولكن الارقام خيبت آمالنا جميعا والفوارق في الارقام سمحت بتصاعد وتيرة هذه الشكوك واثبت لنا ان ثمة نيات كانت مبيتة".

واشار الى "ان الحديث عن انشاء تكتلات نيابية في الوقت الحالي سابق لأوانه"، مستبعدا حصول اي شيء من هذا "اقله قبل تشكيل الحكومة الجديدة كما ينص الدستور"، مفضلا التريث في هذا الموضوع لاقتناع لديه بأن انشاء اي تكتل "يقتضي انسجاما كليا بين اعضائه والا فلا لزوم له". ودعا الى "ائتلاف من يكونون من فئة دم واحدة".

وابدى ارتياحه الى ما يشاع عن امكان توزير اثنين او ثلاثة من عكار في الحكومة العتيدة، قال: "ان ذلك سيكون في مصلحة عكار والشمال". وحض الحكومة على "الوفاء بتعهداتها وتنفيذ المشاريع التي تمت الموافقة عليها والخاصة بمنطقة عكار.

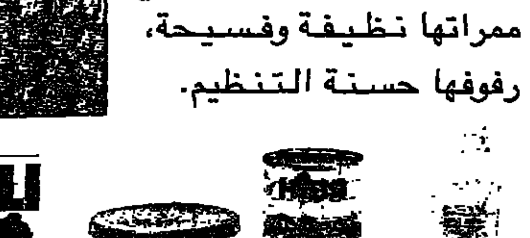




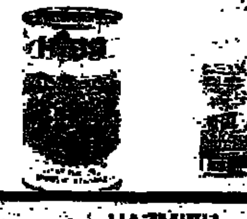


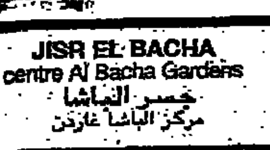












عون رد بعنف واعتبر انها "تدخل سافر"

محاولة اميركية لاحباط جبهة المعارضة

الترحيب الاميركي بنتائج الانتخابات النيابية الاخيرة ليس الا المشهد العلني او رأس جبل الثلج الخفي للعلاقة المتوترة بين الادارة الاميركية واحد ابرز اركان جبهة المعارضين العماد ميشال عون.

ويعود هذا التوتر، حسب اوساط معارضة، الى قيام بعض الديبلوماسيين الاميركيين بحملة تحريض واسعة داخل صفوف المعارضين لعرقلة قيام الجبهة العريضة المعارضة المزمع الاعلان عنها عشية عيد الاستقلال المقبل. وتتهم الاوساط المعارضة الاميركيين بتحريض بعض المغتربين الاميركيين من اصل لبناني وعدد من العونيين للتأثير على العماد عون والحد من رغبته الشديدة في قيام الجبهة من خلال تصنيف اركان المعارضة الآخرين بين صديق وحليف لا يركن اليه او مصدر ثقة وما الى ذلك.

وتضيف الاوساط ان رد العماد عون على هذه المحاولات كان عنيفا واعتبر انها "تدخل سافر من الاميركيين في شؤون المعارضين اللبنانيين وخصوصا بعد فشل الادارة الاميركية في الوفاء بالوعود التي قطعتها لجهة تأمين انتخابات حرة ونزيهة تكفل مشاركة كل اللبنانيين في اختيار ممثليهم. وعلى النقيض من ذلك خدع الاميركيون بشعار غلبة الاعتدال على التطرف واعتبروا ان الفرصة مؤاتية للنيل من الحركات الاسلامية الاصولية، فنكثت الادارة الاميركية بكل وعودها للمعارضين اللبنانيين متجاهلة عمق التحالفات الاقليمية وحقيقة موازين القوى في لبنان التي ادت الى اعادة ادخال الاصوليين الى المجلس النيابي".

وتصف الاوساط المعارضة المحاولة الاميركية لمنع قيام الجبهة بالاستعادة المكررة لعملية شرذمة صفوف المسيحيين على يد السفير جون مكارثي والتي جرت على اثر توقيع اتفاق الطائف وادت الى انقسام الصفوف بين مؤيد ومعارض وانفجار "حرب الشرقيتين" لاحقا.

وتعتبر الاوساط المعارضة انه "كان من الاجدى للادارة الاميركية ان تهتم بعدم دستورية قانون الانتخاب والانتهاكات الخطيرة التي اعترت العملية الانتخابية برمتها عوض الاعراب عن بالغ رضاها عن اكبر عملية تزوير شهدتها السياسة اللبنانية". وتنقل الاوساط عن عون انه "لن يسمح بشرذمة صفوف المعارضين" بعد الوحدة التي تحققت خلال مواجهة مرحلة الانتخابات النيابية الاخيرة حيث وقف العونيون والقواتيون والكتلويون والكتائب والاحرار معا لمقاطعتها و"التصدي لمحاولات تزوير التمثيل المسيحي، وخصوصا ان الجبهة هي خطوة متقدمة واستراتيجية لحشد امكانات المعارضين استعدادا للمرحلة المقبلة من الحياة السياسية اللبنانية حيث تم تدجين جزء كبير من مؤسسات المجتمع الاهلي وتطويعها او خداعها".

الاوساط المعارضة ابدت ارتياحها الى "المناعة السياسية" التي يبديها اركان المعارضة امام الضغوط المحلية والخارجية ومحاولات التأثير عليهم. ورأت في ذلك استقلالية قرار يعول عليها.

ب.ع.

دحروج طالب بقانون انتخاب عصري:

ما جرى في البقاع يُعمّق الخلل الداخلي




السيد دحروج في مؤتمره الصحافي والى جانبه النقيب البعلبكي. (سامي عيّاد)

طالب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج المرشح عن محافظة البقاع بوضع قانون عصري للانتخابات، وتأمين حياد الدولة في العملية الانتخابية. وتطرق الى الانتخابات في محافظة البقاع، "فوجدها تتحول مناسبة لاعادة تعميق الخلل الداخلي"، مشيرا الى ان دولة القانون كانت الخاسر الاكبر فيها.

جاء كلام دحروج في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة امس في حضور النقيب محمد البعلبكي ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابورزق واعضاء في الحزب الشيوعي. وتوقف عند ظاهرات تخللت الانتخابات ومنها:

"اولا – كانت اللوائح المعلبة والمفروضة سيدة الموقف في هذه العملية الانتخابية. هذه اللوائح التي جمعت اقطاب السلطة ورموزها، وجندت من اجلها القوى والامكانات، افقدت الانتخابات مضمونها الديموقراطية وحولتها عملية تعيين حقيقية.

ولكن على رغم مظاهر القوة وادعاء الانتصار، فان هذا التحالف الحاكم هو على درجة من الضعف بحيث انه لم يكن قادرا على تشكيل لوائحه، وصياغة تحالفاته، لولا التدخل الاقليمي الحاسم، الذي فرض الائتلاف عليه قبل ان يفرضه على المواطنين.

ثانيا – ان دولة القانون والمؤسسات كانت الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات. فقد كانت السلطة منحازة انحيازا كاملا، باجهزتها واعلامها وموظفيها ولموالها، لمصلحة لوائح ومرشحين معينين. وهي مع ذلك لجأت الى التزوير المفضوح من اجل تأمين فوز مرشحيها.

ثالثا – بدل ان تكون الانتخابات النيابية مناسبة لتصحيح التمثيل السياسي، وتعزيز شرعية مؤسسات السلطة، ونسج وفاق داخلي حقيقي، لذا بها تتحول مناسبة لاعادة انتاج الخلل الداخلي بل تعميقه.

رابعا – وجه سلوك السلطة هذا ضربة قاضية الى فكرة دولة القانون والمؤسسات، والى عملية بناء الدولة على اسس عصرية. ويؤسس سلوكها هذا لممارسة هيمنة قمعية خارج القانون والدستور، ويمهد لديكتاتورية مدنية بالمعنى الكامل للكلمة.

وان ما يقلقنا هنا ليس الاجراءات الجزئية والانفعالات وتدهور اللغة السياسية لاهل الحكم، بل ان الاساس الموضوعي للديكتاتورية يكمن في ان السلطة فاقدة مشروعيتها الشعبية، وشرعيتها الدستورية، وليس لها بالتالي سوى القمع والديكتاتورية".

وقال "ان اللوائح المعلبة والائتلافات القسرية شكلت ضغطا كبيرا على قوى المعارضة وساهمت في زيادة تفكك الوحدة الداخلية بدل تعزيزها، واتت بنواب مطواعين يجيدون الموافقة، الامر الذي يعمق ازمة العمل السياسي والحياة السياسية في البلاد. كما انزلقت بفعل ذلك بعض قوى المقاومة المسلحة ضد اسرائيل بالانخراط في الائتلاف فجيرت اصواتها لمصلحة قوى السلطة بدل الموقع الطبيعي في المعارضة".

وطالب بوضع قانون عصري للانتخابات يقوم على التمثيل النسبي مع تكييفه وتكييف حجم الدوائر مع الواقع اللبناني. ودعا الى "تأمين حياد الدولة في العملية الانتخابية، بحيث لا تشرف عليها حكومة مرشحين او بحيث يفرض فعليا على الموظفين الاستقالة قبل ٦ اشهر من موعدها، واعتماد البطاقة الانتخابية والاقتراع في مكان السكن من اجل تحرير الناخب من سيطرة الماكينات الانتخابية للاقطاب وخفض سن الاقتراع، وحياد الاعلام وموضوعيته وتوازنه، ووضع سقف للنفقات الانتخابية للحد من نفوذ المال وشراء الضمائر".

خطباء الجمعة لفتوا الى الموقف في الجنوب

شمس الدين: لا نرى خطر إجتياح

حض خطباء الجمعة اللبنانيين على الانتهاء من جو الانتخابات ونتائجها ونبهوا الى تطورات الموقف في الجنوب، واستبعد بعضهم حصول الاجتياح الاسرائيلي، فيما نبه بعضهم الاخر الى ضرورة الا تنعكس حراجة الموقف في المنطقة تسرعا في اتخاذ القرارات الداخلية.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطرق في خطبته في مصلى المعهد الفني الاسلامي في محلة الغبيري الى موضوع الانتخابات، ولفت الى التوترات والخصومات التي جرت ابانها، ودعا اللبنانيين الى "ان يعتبروا ان ما حدث قد ولى وان يعودوا الى روح المصالحة والتعاون والمحبة في ما بينهم الناثب الفلاني انتخب وسيذهب الى مجلس النواب وسنراقب كيف يعمل، وانا ادعو الى التوافق في ما بين الاسرة النيابية".

وتناول موضوع التصعيد الاسرائيلي في الجنوب وقال: "ان العدالة الدولية المتمثلة في ما سمي لجنة "تفاهم نيسان" مدعوة الى ان تقول كلمة العدالة الدولية والضمير الدولي في هذا العدوان الاجرامي على لبنان، نحن في هذا الموقف وامام هذه الغطرسة التي لم تفاجئنا بها الحكومة الاسرائيلية نعيد طرح قضيتنا، وهو ان بلادنا يحتلها العدو الاسرائيلي، من اي وجه حق، ونحن نقوم بواجبنا في رفض هذا الاحتلال ومقاومته بجميع اشكال المقاومة. وصمود مواطنينا وموقفنا الوطني هذا حقنا الطبيعي، ونحن نقول للعالم كله سنظل نقاوم الاحتلال الاسرائيلي الى ان ينفذ القرار الرقم ٤٢٥ الذي وضعه العالم باسره، واقره في اعلى هيئة دولية وهو مجلس الامن وما دام هذا القرار غير منفذ فالمقاومة مستمرة".

واضاف: "اما بالنسبة الى ما يتداول عن ان هناك خطر اجتياح فنحن لا نرى ذلك، لذلك فلا شيء يدعو الى القلق، فانا لا اريد ان تنتشر اجواء القلق في الجنوب، وتخلق ظروفا ضاغطة على الناس، لان لو كانت مصلحة الاسرائيليين تقتضي الاجتياح لفعلوا ذلك، وهم لا ينتظرون احدا لانهم لا يملكون ذرة من العدالة والعفة، فبحسب الظروف القائمة لا يبدو ان هناك معطيات تقتضي ان يقوم احتلال او عمليات كبرى او ما شابه ذلك".

قبلان

وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في خطبته في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "ان الاستحقاق اللبناني انتهى، بعدما انتج مجلسا نيابيا شرعيا. ومهما كان هناك من تأويلات واجتهادات حول النسب التمثيلية، وما رافق هذا الاستحقاق من شوائب منها الاداري ومنها السياسي، يجب ان نقر بالواقع ونتعامل واياه على اساس ان الاوضاع العامة في البلاد والظروف المحيطة والقائمة في المنطقة، كلها ليست عادية، ونختزن العديد من المفاجآت. فلبنان الذي عانى فترة طويلة من المحن والالام والتشرذم والانحلال لا يمكنه ان يتخطى ما افرزته الاحداث وما خلفته من اثار سلبية في شتى الميادين بسهولة، علما اننا ندرك جميعا الصعاب والعقبات التي تعترض مسيرة الانقاذ، وخصوصا المحاولات والضغوط الاسرائيلية الكبيرة التي تمارس ضد هذا البلد لابقائه فيما تصطنعه من مستنقعات بهدف استنزاف كل الطاقات وكل الجهود التي تبذل من اجل اعادة بنائه كيانا واحدا موحدا ونموذجا فريدا من شأنه اذا استعاد عافيته ان يشكل تهديدا للنهج العنصري الصهيوني ولسياسة اسرائيل المعادية للسلام ولحقوق شعوب المنطقة في العيش الكريم الآمن".

واضاف: "يجب ان نقبل الواقع على اساس انه مرحلة انتقالية، فلبنان الذي يعيش في غرفة العناية الفائقة ويعاني سكرات الموت اقتصاديا واجتماعيا وماديا، لا يمكن ان يكون معافى سياسيا ولا يجوز ان نتحدث عن مثاليات وعن مدن فاضلة وعن حريات وديموقراطيات وما شابه من تسميات ومصطلحات".

فضل الله

ولفت العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبته في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك الى الازمة المعيشية وسأل: "هل هناك خطة حكومية لتخفيف الازمة او هناك حركة تشريعية لزيادة الضرائب على الفقراء وتخفيفها عن اصحاب الرساميل الكبيرة بحجة تشجيع الاستثمار في البلد، ثم ارتهان الدولة كلها للديون الخارجية والداخلية، حتى يقع الناتج الوطني تحت تأثير وفاء الفوائد المترتبة على البلد من خلال ذلك؟!".

وقال: "ان حراجة الموقف في المنطقة ينبغي الا تنعكس تسرعا في اتخاذ القرارات الداخلية، كما جرى في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الذي اوحى خلال حركة التنفيذ ان المسألة مسألة تقاسم الحصص بين اهل الحكم في ستار كثيف او خفيف بعيدا عن المنطق العادل للاشياء من حيث ملاحظة الاهلية والكفاية الامر الذي قد تجد فيه العنوان المطروح معقولا، ولكن الواقع التطبيقي الذي يدقق في الفواصل في الطلبات المرفوضة ولا يدقق في الاخطاء الكبيرة الواضحة في الطلبات المقبولة، حتى قيل ان المدار في القبول والرفض هو دراسة الجهة التي تختفي فيها او وراءها الوسيلة الاعلامية.

ثم.. كيف نفهم حركة الاقتناعات في مجلس الوزراء عندما يقرر استثناء اعلام المقاومة في اليوم الاول ثم يصوت ضده ليقرر الغاء الاستثناء في اليوم الثاني، مما يوحي ان الوزراء لا ينطلقون في قراراتهم من دراسة عميقة وواسعة لها بل من تسويات على حساب اوضاع نفسية هذا المسؤول او ذاك، اولتفادي ازمة حكم من خلال تهديد مسؤول بالاستقالة اذا لم يقر هذا المشروع او لم يرفض ذاك. وهل نستوحي من ذلك ان القرارات المتعلقة بالمواطنين في القضايا السياسية والاقتصادية والامنية تتحرك بهذه الطريقة بحيث يكون التهديد هو الحيثية التي تبرر القرار؟!".

وقال الشيخ ماهر حمود: "اننا نعتبر ان السلطة في لبنان قد انضمت مباشرة الى المعسكر المعادي للمقاومة عندما حجرت على الاعلام المعارض عموما وعلى اعلام المقاومة خصوصا. وان كل الاعذار التي قدمت للدفاع عن قرار الحكومة لا تقنع احدا".

"المنسقية العامة للمؤتمر الوطني":

نهج السلطة يتماثل بالانظمة القمعية

حضت "المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني" على مواجهة القرار الحكومي المتعلق بالاعلام المرئي المسموع بموقف وطني متضامن "يتصدى للأمر الواقع". وطالبت بتحرك "يستنهض القوى الحية ضمن مشروع انقاذي شامل".

وزع مكتب المنسق العام المحامي نديم لطيف امس البيان الآتي:

"بازاء الاجراءات القمعية التي أقرتها السلطة في حق ما تبقى من فسحة للحريات العامة والاعلامية تحديدا، عبر سلسلة القرارات الاستثنائية التي رخص بموجبها لمؤسسات اعلامية اذاعية وتلفزيونية تدين بالولاء لسلطات الامر الواقع من دون سواها وتسوّق حصرا لمواقفها، يهم المؤتمر الوطني اللبناني ان يؤكد على الثوابت والمسلمات الآتية:

١– ان الحرية كانت وستبقى جوهر وجود لبنان كوطن ينتمي الى الحضارة العالمية، من دونها يفقد تمايزه وفرادته في هذا الشرق الغارق في ظلمة الديكتاتوريات والانظمة القمعية.

٢– يكرر المؤتمر الوطني اللبناني تمسكه وتشبثه بالحريات العامة كافة وفي طليعتها حرية التعبير عن الرأي التي كفلها الدستور، وضمنها الحريات الصحافية والاعلامية التي كرست لبنان في موقعه المتقدم، فسحة للديموقراطية والحرية رغم كل ما تعرض له من هجمة بربرية شرسة استهدفت فيه المبادئ والقيم التي بني عليها.

٣– ان قرارات الترخيص التعسفية والاستنسابية الاخيرة تندرج في اطار النهج القمعي للسلطة، الذي لطالما نبهنا اليه وحذرنا منه، نهج ينزلق بلبنان بوتيرة متسارعة نحو مماثلة نظامه بأسوأ الانظمة القمعية. وفي هذه الخانة بالذات وجب تصنيف مرسوم تجنيس ما يزيد عن ٢٥٠ الف غريب وما تعرضت له النقابات العمالية والمهنية وقانون الانتخاب الاخير وعملية التزوير التي اعقبته وما سمي "قانون تنظيم الاعلام" وما نتج منه من مكاسب شخصية حققها بعض رموز في السلطة على حساب الحقوق المكتسبة والمقدسة للبنانيين.

٤– ان الهجمة الشرسة والمبرمجة التي تطاول الحريات العامة والاساسية، لا بد من ان تواجه بموقف وطني متضامن يتصدى للأمر الواقع الذي كان في اساس حالة القمع والكبت العامة التي نعيشها، كما تقتضي من كل الاحرار الشرفاء تحركا نوعيا يستنهض كل القوى الحية في مجتمعنا المدني ضمن مشروع انقاذي شامل يصون المقدسات الوطنية ويستعيد حرية القرار الوطني.

٥– نعلن اخيرا يقيننا وثقتنا بأن الحرية اكبر وأسمى من كل الطارئين والانقلابيين المتجاسرين لتدجيننا ومصادرتها".

إنعام رعد عرض "شوائب" الانتخابات:

عقلية الحكم شطب الآخرين



رعد يتلو بيانه متوسطاً السيدين محمود عبد الخالق وقاسم صالح. (وسام موسى)

عرض رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد تجربة مرشحي الحزب في الانتخابات والشوائب التي اعترت العملية الانتخابية، ومنها "صعود المتمولين الكبار في لوائح السلطة وحلولهم محل المشرعين"، ورأى "ان عقلية الحكم التي تجلت في الانتخابات ثم في قرار احتكار الاعلام هي شطب الاخرين حتى في الصف الواحد".

وكان رعد قد عقد امس مؤتمرا صحافيا في مقر الحزب في بيروت حضره مرشحو الحزب: جبران عريجي، نبيل كيروز، خضر سليم، جوزف العم وعاطف مداح.

واستهل المؤتمر بتوجيه تحية الى "المقاومة الاسلامية" على عملياتها الاخيرة، واسف "ان يكون هم الحكم اسكات صوت المقاومة في بيروت، بينما يرتفع دوي رصاصها في الجنوب".

ثم تلا بيانا عرض فيه النقاط الآتية:

– ان نسبة المشاركة في الاقتراع اسقطت نهج المقاطعة واكدت عقم هذا الاسلوب وعقم النهج الذي مثله اصحابه.

– ان حزبنا خاض هذه الانتخابات تحت سقف برنامجه الاصلاحي الشامل للدولة والمجتمع والتزام القضية القومية، وكان الحزب يتمنى ان تتوافر الظروف والنيات عند اكثرية القوى الوطنية لعقد تحالف وطني يشمل الساحة اللبنانية مما كان يدل نتائج الانتخابات لمصلحة تمثيل افضل.

– نحن ندرك انه خارج اللوائح يصعب الوصول ولم نكن نسعى الى اللوائح التي لا تنسجم مع برنامجنا. ولذلك خضنا الانتخابات منفردين في اربع محافظات هي الجبل والشمال والبقاع وبيروت وفي لائحة المعارضة "الخيار الديموقراطي" في الجنوب التي شكل حزبنا احدى دعائمها الاساسية.

– سجل مرشحو الحزب ما مجموعه سبعين الف صوت عدا اصواته في ثلاثة اقضية في الجبل ساند فيها مرشحين قوميين ووطنيين غير مرشحيه، مما يرفع مقدار قوته الانتخابية منفردا الى نحو ٨٠ الف صوت.

وتشكل نسبة قوة الحزب الانتخابية هذه قياسا بإجمالي عدد المقترعين البالغ مليون ومئة الف ونيف على تعديل سبعة في المئة، مما يثبت مبلغ الخلل في النظام الاكثري اذ ان هذه النتيجة لو اعتمد نظام النسبية السياسية في لبنان دائرة واحدة لأمنت للحزب عددا من النواب بقوته الذاتية، مما يشير الى ان اصلاح قانون الانتخاب هو المدخل لتصحيح التمثيل والاصلاح السياسي.

– ففي ظل قانون الانتخاب الحالي يحشر ممثلو الاحزاب في الائتلافات غير المتجانسة ويأتي ترتيبهم كما دلت النتائج في اخر هذه اللوائح التي تسد افق التغيير.

– ان الحزب واجه في هذه الانتخابات ماكينات اللوائح الكبرى وطوفان المال ونفوذ السلطة وسطوة الاقطاع بعفوية مثالية، وفلس الارملة واثبت انه امين على تراث حزبي عظيم واستظل راية الوطن، وعلم الحزب لا لافتة، لان اللافتات تلمها البلديات اما العلم الممهور بدماء الشهداء ونضال السنين وصدقية المبدأ والموقف فيصونه صدق الرجال وثباتهم، هؤلاء الذين يعملون لوحدة الصفوف على اساس انبثاق السلطة ديموقراطيا في حزبهم ليصبحوا النموذج الصالح لنضالهم في سبيل الديموقراطية في المجتمع.

– اللوائح بأكثرها، وخصوصا لوائح السلطة الائتلافات العريضة المركبة لم تقدم برامج الا حين اعلانها، ومثل هذه البرامج المرتجلة عشية الانتخابات تلفظ انفاسها مع انتهاء العملية الانتخابية.

– ان هذه الكتل اكدت ظرفيتها وعطبها السريع حين تحولت محادلها الى داخلها يوم الانتخابات او حين سقط شعار المعتدلين ضد المتطرفين او حين ادى تشكيلها في بيروت الى عزوف شريحة واسعة من الناخبين عن الاقتراع.

وعرض لـ"الشوائب" التي اعترت الانتخابات ومنها:

أ– صعود المتمولين الكبار عبر لوائح السلطة وحلولهم محل المشترعين في وقت تزداد الفجوة بين الثراء الفاحش والفقر المدقع في المجتمع (...).

ب – لا تبرير لعدم استخدام البطاقة الانتخابية والمكننة (...) وقد حامت الشبهات الكبيرة بسبب اخراجات القيد الموقتة، كما ان تأجيل مواعيد النتائج بسبب اخطاء الحسابات صحبته باستمرار مفاجآت.

ج – الافساد المالي على نطاق واسع: فقد انفقت ملايين الدولارات برشوات مباشرة وغير مباشرة. مطلوب وقف هذا الافساد بنص قانوني يحدد مصروفات المرشح ويعاقب الرشوة باعتبار انها من الجرائم الشائنة".

واضاف: "افتقدنا في هذه الانتخابات روح التسامح والتنافس الديموقراطي وسيطرت رواسب القبلية الحادة والشخصانية المستفرسة، بحيث ضاقت اللوائح بقيام المعارضة الوطنية ومولت لوائح السلطة بالثوابت الوطنية والقومية التي لا خلاف عليها، بل هي ثوابتنا التي قاتلنا تحت رايتها، قاتل الشعب الفقير لا اصحاب السلطة والجاه دفاعا عنها.

الخلاف على سياسة الحكم الداخلية في المسألة الاجتماعية والحريات الديموقراطية والنظام الطائفي وفساد الادارة".

واكد "ان عقلية الحكم التي تجلت في الانتخابات ثم في قرار احتكار الاعلام هي شطب الاخيرين حتى في الصف الواحد على نقيض الديموقراطية التي تقوم على تعدد الاراء وتنافس البرامج. ولا تقوم على العدوانية تجاه الاخر واستكثار حقه في الترشيح والانتخابات والتعبير".

استقبال للقومي في صور

اقامت منفذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في صور استقبالا في مطعم "تيروس" لمناسبة اعادة انتخاب الوزير اسعد حردان نائبا، حضره إضافة الى حردان رئيس الحزب علي قانصو.

ومن ابرز المهنئين النائب المنتخب علي خريس، مطران صور وصيدا ومرجعيون للروم الارثوذكس الياس كفوري، قائمقام صور حسين قبلان، وشخصيات ووفود حزبية وشعبية من صور وقراها.

تحدثت عن "خطة لتغييب الزعماء المسيحيين"

الرابطة المارونية حذرت من "التدجين"

اعتبر الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر "ان ثمة خطة مبيتة لتغييب الزعماء المسيحيين"، واستند الى الانتخابات ونتائجها ومجرياتها ليحذر من "فقدان الخطاب السياسي الوطني" و"خطر التطبيع والتدجين" و"فضيحة، او مؤامرة التجنيس". وقال ان "هذه الخطة ما كانت لتنجح لو لم تكن المعارضة المسيحية منقسمة على نفسها".

ادلى ابي نصر امس بالتصريح الآتي: "قبل اقفال ملف الانتخابات واوزارها، لن نتوقف عند مختلف الاخطاء والانتهاكات وأعمال الغش التي ارتكبت، ولا عند نسبة المشاركين ام المقاطعين فيها، ولا عند ايجابية حياد الجيش وسلبية انحياز السلطة من خلال بعض الاجهزة، لان كل هذه الامور تناولتها الصحف واشبعتها تحليلا، بل سنتوقف امام عوارض تبدو لنا اخطر من كل ذلك، فنستنتج الآتي:

١– ظاهرة فقدان الخطاب السياسي الوطني، جميع لوائح المرشحين في المناطق اللبنانية المختلفة، أكبيرة كانت ام صغيرة، موالية ام معارضة باذن خاص، خلت من الخطاب السياسي الوطني ومن البرامج ذات الطابع الوطني الآيلة الى الحرص على السيادة والاستقلال، كالتأكيد على بعض القضايا المصيرية، ونذكر منها: رفض التوطين في كل اشكاله، الكفاح من اجل استعادة القرار الوطني الحر المصادر منذ اعوام، اجراء المصالحة الوطنية للخروج من منطق الغالب والمغلوب الرامي الى قهر فئة كبيرة من الشعب اللبناني وتحجيمها، وهي التي كان لها الفضل الاكبر في ارساء دعائم الكيان اللبناني واستقلال الوطن، اعادة النظر جديا في مشكلة التجنيس، معالجة مسألة استعادة الجنسية للمغتربين... وكلها قضايا وطنية بالغة الاهمية تنبع من واقع الحرص على ما تبقى من سيادة، وقد غابت عن برامج المرشحين في هذه الانتخابات.

٢– ظاهرة خطر التطبيع والتدجين: ان عوارض خطر تدجين الشعب وتطبيعه بدت واضحة في هذه الانتخابات من خلال ضعف الحس الوطني عند الشعب وفقدانه ميزاته الاساسية التي اشتهر بها عبر تاريخه الطويل، كتوقه الدائم الى الحرية والاستقلال، ليحل محلهما روح اللامبالاة والانهزامية والتسليم بالامر الواقع، حتى لو كان هذا الواقع تبعية ووصاية الى درجة الحجر على ارادة شعب بأكمله. ان هذه الظاهرة اذا استمرت فستكون بالغة الخطورة وقد تدخلنا في ظلمات العهود العثمانية.

بالامس كان الشعب يستفتى للاختيار بين نهجين وطنيين: الشهابية او الحلف الثلاثي، علما ان كلا النهجين ركز عقيدته ونهجه على الحرية والسيادة المطلقة مع فارق بسيط في الاداء، اما في هذه الانتخابات فقد دار صراع المرشحين في ما بينهم حول تأمين بعض المصالح الشخصية للناخبين، وكان افضلها تقديم بعض البرامج الخدماتية التي تركزت على تأمين الماء والكهرباء والهاتف، وهي اصلا من اول واجبات الدولة نحو كل مواطن. وقد رأينا كيف ان اللائحتين الكبيرتين اللتين تناحرتا لاحتلال المقاعد المارونية الخمسة في كسروان، مركز الثقل الماروني المفترض، خلت معركتهما الانتخابية من كل البرامج والشعارات الوطنية واقتصرت على تبادل التهم الشخصية، وفي ذلك مدعاة الى الحزن والاسى.

٣– فضيحة، او مؤامرة التجنيس: كشفت هذه الانتخابات بالصوت والصورة وبطريقة حسية لا يركن اليها الشك ان التجنيس كان مؤامرة على الوطن بغية قلب كل موازين القوى السياسية والديموغرافية وحتى الاجتماعية، فرأينا بأم العين المجنسين الجدد يأتون من المناطق السورية المختلفة محملين في باصات وسيارات جاءت ارتالا طويلة وهم يزهون بأزيائهم الفولكلورية المختلفة وسمعناهم يتحدثون بلهجاتهم ولكناتهم البدوية المختلفة، معترفين ببساطة وعفوية انهم كانوا، وما زالوا، يقيمون في البلد الشقيق قبل صدور مرسوم التجنس وبعده، وانهم احضروا ليقترعوا للوائح لا يعرفون اسماء اعضائها، وان من احضروهم ووزعوا عليهم اللوائح تعمدوا اعادتهم الى سوريا في اليوم نفسه وعلى نفقتهم الخاصة.

٤– ظاهرة تعمد فقدان التمثيل المسيحي الفاعل: لن ندخل في جدل حول جدوى المقاطعة المسيحية للانتخابات ومدى تأثيرها على التمثيل الماروني الفاعل، وكيف دعت الدولة المسيحيين الى المشاركة الكثيفة واستفزتهم بكل الطرق لحضهم على المقاطعة في آن واحد. لكن، ايا يكن الامر فان اقصاء المرشحين الموارنة الذين اشتركوا في الانتخابات عن لوائح السلطة او العمل على اسقاط بعضهم او اضعافهم بدا واضحا والامثلة على ذلك كثيرة. فمن غير المعقول في نظام طوائفي ان تمثل الطائفة المارونية في محافظة بيروت بنائب ينتمي الى حزب علماني لا يؤمن بالكيان اللبناني. وكأن هناك خطة مبيتة لتغييب الزعماء المسيحيين عموما والموارنة خصوصا واضعافهم بنية شرذمتهم علما ان هذه الخطة ما كان ليكتب لها النجاح لو لم تكن المعارضة المسيحية منقسمة على نفسها حيال الاشتراك في الانتخابات ام عدمه، الامر الذي شكل ثغرة سياسية خطيرة نفذت من خلالها خطة الحكم لضرب المعارضة المسيحية بغية تغييبها وشل قدراتها. فالى متى يستمر وضع المعارضة هكذا؟".

محمد الامين طالب ببلورة برنامج "تيار الاعتراض":

نتائج انتخابات الجنوب اطلقت اشارات عن رفض الانصياع لمنطق المحدلة



العلامة الامين في مؤتمره الصحافي. (احمد منتش)



ميدا – "النهار":

دعا قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين "رموز تيار الاعتراض وقواه الفاعلة" في الجنوب الى "تحمل مسؤولياتهم والعمل على وحدة هذا التيار وبلورة برنامجه الوطني، بعدما اثبت اللبنانيون جميعا والجنوبيون خصوصا انخراطهم الواسع في هذا التيار وحملهم لهمومه واستعدادهم لخوض مهمات التحول والتغيير الوطني بالتلازم مع مهمات تحرير الارض في الجنوب، من اجل دولة كريمة عادلة ومجتمع ينعم بالحرية والعدل والمساواة".

اضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله بصيدا وعرض فيه ملابسات الاعتداء على نجله الزميل علي: "لا أعتبر العدوان على علي الامين عدوانا عليه او عليّ شخصيا مهما تكن اهداف المعتدي ودوافعه، وانما هو اعتداء على الواجب الوطني الطبيعي الذي كان يقوم به مندوبا للائحة الخيار الديموقراطي مطالبا بحقه بل بواجبه في الاعتراض على التزوير العلني في قلم اقتراع بلدة تبنين (...)

ان الاعتداء الذي تعرض له علي الامين هو تفصيل خاص من عدوان اشمل تعرض له الجنوب سواء من خلال عمليات التزوير المادي او التزوير السياسي في مصادرة قرار الجنوب. ففرضت التحالفات غير المؤتلفة، وبالقوة نفسها منعت التحالفات الطبيعية. ورافقت ذلك تبريرات وذرائع لم تكن تحمل الا معنى واحدا هو الاصرار على اهانة الجنوب، عبر اتهام الجنوبيين بالعجز عن خوض معركتهم الانتخابية في حرية، وباسقاط عقلية الميليشيات واخلاقها على مواطني الجنوب الشرفاء، وبمنع المقاومة ممثلة بتيارها الاساسي من فرصة الاحتكام الى الجنوبيين والاحتمالات الكبيرة لفوزها الكاسح، كل ذلك سعيا الى ابقاء المقاومة جسما غريبا عن نسيج الدولة وعن القرار السياسي والاجتماعي والاداري، ولجعلها مجرد ديكور في مجلس نيابي مدجن وبلا وظيفة سوى وظيفة رفع الايدي بالموافقة على مشروع صاحب الدولة والسلطة. وهنا فاني لا أظن ان احدا من المواطنين المعنيين بمصير الدولة والمؤسسات لم يستوقفه مليا تصريح رئيس الحكومة: "انني لن اكون في حاجة الى طلب صلاحيات استثنائية من المجلس النيابي الجديد". ففي هذا القول ابلغ تعبير عن الدور الذي ينتظر هذا المجلس".

واعتبر "ان الانتخابات في الجنوب ونتائجها لم تأت تعبيرا عن طبيعة القوى السياسية واحجامها الحقيقية، فقد تمكنت قوى التسلط والنفوذ الميدانية من جهة والاستجابة غير المفهومة تماما من قوة حزب الله الاساسية في الجنوب، من تفويت الفرصة الطبيعية لاحتكام جميع القوى – كما هو مفروض في العملية الديموقراطية – للقاعدة الشعبية بحيث يتاح لعملية الاقتراع ان تحدد الحجم الحقيقي للقوى والتيارات المتنافسة.

ولكن رغم ما تقدم، فاننا لا نظن ان احدا من هذه القوى والتيارات ورموزها يجهل حدود مكانته وحجم تمثيله الشعبي (...) واطلقت نتائج الانتخاب ابلغ الاشارات على حقائق التنوع ورفض الانصياع لمنطق المحدلة والقطيع والجاروفة. ولا تتجلى هذه الاشارات في الرقم النوعي من الاصوات التي نالتها قوى الاعتراض والمعارضة فحسب، وانما تظهر تجلياتها البليغة ايضا داخل لائحة السلطة نفسها من حيث الاعداد المتواضعة للأصوات التي ساهم في نيلها كل فريق من افرقاء اللائحة (...)".

١٠ أسباب للطعن في نيابة راجي ابو حيدر للمقعد الارثوذكسي في المتن الشمالي

مخيبر: اطلب تصويب الخطأ واعلان عدم صحة الانتخاب وتصحيح النتيجة

١٠ اسباب للطعن في نيابة النائب المنتخب للمقعد الارثوذكسي في المتن الشمالي راجي ابو حيدر، قدمها امس المحامي غسان اميل مخيبر بوكالته عن الدكتور البر مخيبر المرشح للمقعد نفسه لانتخابات ١٨ آب ١٩٩٦.

والطعن الذي يأتي في ٦٨ صفحة "فولسكاب" بطباعة جيدة على ورق مصقول، معزز بـ٤٤ مستنداً ووثيقة بينها افلام "فيديو"، وحافل باجتهادات لمحاكم لبنانية وعربية وفرنسية، واحكام عديدة، منها ثلاثة احكام من محكمة التمييز المصرية التي تقوم بمهمات المجلس الدستوري لجهة ابطال نيابات مطعون فيها.

والطعن تبلغه امس النائب المنتخب ابو حيدر اذ حال وجوده خارج لبنان دون تبلغه لدى تقديمه الى المجلس الدستوري يوم الاثنين ١٦ ايلول.

واهمية الطعن، بالاضافة الى الهدف الذي وراءه وهو ابطال نيابة ابو حيدر لمصلحة مخيبر، انه ينتظر حكم المجلس الدستوري وحكم التاريخ. والاهمية الاكبر انه تطرق في الاتهام الى وزير الداخلية ميشال المر الذي هو في هذه القضية "الخصم والحكم" في آن واحد، اولا لانه الخصم السياسي والانتخابي لمقدم الطعن والثاني لانه المسؤول عن سير العملية الانتخابية و"الضامن" لنزاهتها.

ومن هذا المنطلق، سلمت وزارة الداخلية نسخة لـ"اخذ العلم" ومثلها سلم النائب المنتخب ابو حيدر، ثم رئيس المجلس النيابي. وينتظر ان يسمي رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط مقررا لهذه القضية خلال ١٥ يوما ليضع تقريره في غضون شهر ثم يلفظ الحكم في شهر آخر.

الطعن اربعة اقسام هي:

القسم الاول:

سبب الطعن الاول: مخالفة اصول ترشيح المطعون في نيابته وشروطها.

القسم الثاني:

مجموعة اسباب طعن تتعلق، وخصوصا خلال الحملة الانتخابية، بمخالفة مبدأ حياد السلطة التنفيذية واستغلال السلطة والوظيفة ومخالفة مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات.

القسم الثالث:

مجموعة اسباب طعن مختلفة تتعلق خصوصا بمخالفة قواعد واصول جوهرية في اجراء العمليات الانتخابية.

القسم الرابع:

مسائل اجرائية وقانونية مختلفة.

والجواب، حسابيا، يأتي في اواخر تشرين الثاني. والانظار كلها مشدودة الى المجلس الدستوري.

حبيب شلوق

بيروت في ١٦ أيلول ١٩٩٦

لجانب المجلس الدستوري الموقر

المستدعي الطاعن:
الدكتور البرت (البير) مخيبر
وكيله المحامي غسان مخيبر بموجب وكالة مرفقة صورة عنها ربطا (مستند رقم ١) متخذ محل اقامة مختار لدى مكتب وكيله الكائن في الطابق الأرضي من بناية "حنا" (صيدلية بدوره)، الاشرفية – السيوفي، بيروت. تل: ٣٣١٢١٠ – ٢٠١٠٨١

المطعون بنيابته:
السيد راجي شفيق ابو حيدر
بملكه، الرابية المتن – تل.:
او بملك الاستاذ شفيق ابو حيدر، بسكنتا، المتن
– تل.: ٩٨٨٠٢٥/٠٤

الموضوع:
الطعن بانتخاب المطعون بنيابته عن المقعد الارثوذكسي في دائرة المتن – محافظة جبل لبنان – في انتخابات اعضاء المجلس النيابي لدورة ١٩٩٦.
مع طلب اتخاذ تدابير احتياطية مستعجلة.

يتشرف المستدعي بأن يعرض على مجلسكم الموقر ما يلي:

ترشح المستدعي الدكتور البرت (البير) سليم مخيبر للانتخابات النيابية لدورة ١٩٩٦ في دائرة المتن عن مقعد الطائفة الارثوذكسية بتاريخ ١٩٩٦/٨/١، واستلم اثباتا لذلك الوصل النهائي من وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٠ برقم ١/١٠٠٢ (صورة طبق الأصل – مستند رقم ٢).

خاض المستدعي الانتخابات على رأس لائحة تضم مجموعة من المرشحين اتخذوا لأنفسهم اسم "لائحة الشعب"، وذلك بوجه مجموعة اخرى من المرشحين خاضت الانتخابات متخذة لنفسها اسم "لائحة الاعتدال الوطني" وكانت برئاسة الوزير ميشال المرّ وكان المطعون بنيابته من عدادها.

ونتيجة عملية الاقتراع التي جرت في دائرة المتن نهار الأحد في ١٨ آب ١٩٩٦، اعلنت النتائج رسميا نهار الاثنين في ١٩ آب ١٩٩٦، فتبين أن المستدعي خسر تلك الانتخابات وحاز بحسب النتائج الرسمية على ٢٦٢٧٠ صوتا، وتبعت نتيجته مباشرة نتيجة المطعون بنيابته الذي حاز على ٣٠٣٣١ صوتا، اي بفارق قدره ٤٠٦١ صوتا لصالح السيد ابو حيدر؛ هذا مع تسجيل المستدعي تحفظا على تعداد الاصوات الذي تضمن خطأً في الجمع من قبل لجنة القيد، نرفق ربطا صورة عن النتائج كما اعلنتها لجنة القيد في المتن، ما عدا السهو والغلط، منسقة بواسطة الكومبيوتر تسهيلا لمراجعة مجلسكم الموقر – مستند رقم ٣).

وما كان المستدعي ليتقدم من مجلسكم الموقر بهذا الطعن – وهو يحتكم لارادة الشعب ويقبل باختياره الحرّ ايا كان – لو لم تكن العملية الانتخابية التي جرت نهار ١٨ آب ١٩٩٦ بما سبقها ورافقها من حملات وأعمال مختلفة تشوبها مخالفات عديدة جدا افقدها الحرية والنزاهة، قد أثرت على ارادة الناخبين وعلى النتائج النهائية، مما يؤدي الى اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها.

وهذا ما سوف نفصله في ما يلي، ان بالنسبة الى الوقائع او بالنسبة الى النتائج القانونية التي تترتب عليها، وقد جزأنا استحضار الطعن هذا الى اربعة اقسام قبل الوصول الى المطالب:

ففي القسم الأول: نستعرض سبب الطعن الأول المتمثّل بمخالفة اصول وشروط ترشيح المطعون بنيابته.

وفي القسمين الثاني والثالث: نستعرض استطرادا، اسباب الطعن العديدة الأخرى المتعلقة بمخالفات جسيمة حصلت، ان خلال فترة الحملة الانتخابية (القسم الثاني)، او خلال فترة اجراء العمليات الانتخابية نهار ١٨ آب ١٩٩٦ (القسم الثالث).

وفي القسم الرابع والأخير قبل المطالب: نستعرض مسائل اجرائية وقانونية مختلفة تفيد الفصل بهذا الطعن.

القسم الأول:

سبب الطعن الأول: مخالفة اصول وشروط ترشيح المطعون بنيابته

اقفل باب الترشيح بالنسبة لدوائر جبل لبنان، ومنها دائرة المتن، منتصف ليل الجمعة الواقع في ٢ آب ١٩٩٦، وتبين في اليوم التالي من الوكالة الوطنية للأنباء ومن الصحف التي نقلت وقائع اذاعة اسماء المرشحين عن الدائرة من قبل مدير عام وزارة الداخلية الاستاذ عطاالله غشام عند منتصف ليل ذلك اليوم، ان اسم السيد راجي شفيق ابو حيدر لم يكن من عداد الاسماء التي اذيعت ونشرت في اليوم التالي؛ مما يدل ان المطعون بنيابته لم يتقدّم بترشيحه للانتخابات ضمن المهلة القانونية (نرفق ربطا وعلى سبيل المثال، صورة عن الخبر كما نشر في صحيفة "السفير" في اليوم التالي، اي نهار السبت في ١٩٩٦/٨/٣ – مستند رقم ٤).

وقد أثارت هذه المسألة لاحقا اهتمام الصحف الى حدّ ان الخبر المنشور في الصفحة الأولى من جريدة "الديار" الصادرة نهار الأحد في ٤ آب تضمن العنوان التالي "مرشح بدون ترشيح" (مرفق صورة عن الخبر الوارد في تتمة الصفحة الأولى على الصفحة ١١ من صحيفة الديار المذكورة – مستند رقم ٥) وقد ورد في هذا الخبر:

"وامس ترددت معلومات مفادها ان الوزير المرّ قرر ترشيح راجي شفيق ابو حيدر من بسكنتا عن المقعد الارثوذكسي الثاني وهو نجل محافظ بيروت سابقا ويعمل اليوم في ادارة اعمال شركة ابيلا في لندن. وتبين لاحقا ان راجي ابو حيدر لم يتقدم بطلب ترشيحه الى وزارة الداخلية ضمن المهلة القانونية، وتبين في لائحة الوزارة الرسمية ان هناك مرشحا من العائلة نفسها هو سامي شكري ابو حيدر وهو غير راجي ابو حيدر".

وبعد ذلك، اصدر مدير الداخلية العام بيانا يثير الريبة، ورد فيه: "نشرت بعض وسائل الإعلام اسماء المرشحين في جبل لبنان واعدادهم في كل قضاء. وبما أنه تبين وجود الاخطاء ومنها: ... في المتن حيث بلغ عدد المرشحين تسعة وليس ثمانية كما ذكر..." (مرفق صورة عن الخبر المذكور – مستند رقم٦). كذلك نشرت صحيفة "الديار" خبرا نهار ١٩٩٦/٨/٥ (مرفقة صورة عن الخبر المذكور – مستند رقم٧) حيث ورد فيه ما يلي:

"وامس عاودت وزارة الداخلية توزيع اسماء المرشحين لدوائر جبل لبنان، بعد ان كانت وزعت اول من امس اسماء المرشحين. ولوحظ ان اسماء المرشحين لمقعدي الروم الارثوذكس عن المتن الشمالي ارتفع الى تسعة امس حيث اضيف اسم المرشح راجي شفيق ابو حيدر الى اللائحة الجديدة".

ان ترشيح المطعون بنيابته يثير الريبة فعلا: فالوقائع التي اوردناها اعلاه تبين انه ترشح خارج المهلة القانونية (خاصة وان معلومات توفرت لدينا انه بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢، لم يكن المطعون بنيابته قد وصل بعد الى لبنان)، وانه بفعل جهة ما مجهولة، تم اضافة اسمه الى قائمة المرشحين بعد اقفال باب الترشيح.

ولا يعقل ان تكون اخطأت "الوكالة الوطنية للأنباء" (وهي وكالة اخبار رسمية) وجميع وسائل الاعلام في نقل اسماء المرشحين على القائمة التي اذاعها مدير عام الداخلية، وهي (اي وسائل الاعلام) اوردت خبر تقدم آخر المرشحين في جبل لبنان الاستاذ يوسف الخطيب بترشيحه في اللحظة الأخيرة (لطفا، راجع المستند رقم ٤–) وقد سأل المستدعي فور شيوع الخبر عبر اتصالات خاصة صندوق الخزينة المركزية عما اذا كان المطعون بنيابته قد سدد الكفالة المالية حسب الاصول، فأفيد بأنه لا اثر في القيود المالية لاسم السيد راجي شفيق ابو حيدر حتى اقفال باب الترشيح منتصف ليل الجمعة ٢ آب ١٩٩٦، ولم يتمكن المستدعي من الاستحصال حينما من وزارة المالية على افادة خطية بذلك.

لذلك، نطلب من مجلسكم الموقر اجراء التحقيق السريع عن ملابسات تقديم ترشيح المطعون بنيابته، وذلك بالطلب من وزارة الداخلية تزويدكم الملف العائد الى ترشيح المطعون بنيابته السيد راجي شفيق ابو حيدر والملف العائد الى ترشيح السيد سامي شكري ابو حيدر، وكذلك الجداول والسجلات المختلفة المتعلقة بتقديم تصاريح الترشيح عن دائرة المتن والتي جرى تقديمها خلال ايام الاربعاء (٣١ حزيران والخميس ١ آب والجمعة ٢ آب والسبت ٣ آب والدفاتر ذات الارومات المتعلقة بأوامر القبض الموجهة من وزارة الداخلية الى وزارة المالية العائدة لتلك الترشيحات. وكذلك الطلب من وزارة المالية – محتسب الصندوق المركزي – تسليم مجلسكم الموقر جردة حسابية كاملة من الحاسوب الالكتروني المتعلق بتسديد الكفالة المالية المنصوص عليها في المادة ٣٥ من قانون الانتخاب خلال ايام الاربعاء (٣١ حزيران والخميس ١ آب والجمعة ٢ آب والسبت ٣ آب، والجداول والسجلات المختلفة والدفاتر العائدة لها، وكذلك التأكد من الامن العام او من المطعون بنيابته بالذات، عن التاريخ الذي دخل فيه الاراضي اللبنانية قبيل الجمعة ٢ آب ١٩٩٦.

وبعد الاستحصال على المستندات المذكورة اعلاه، اجراء التحقيق مع من يراه مجلسكم الموقر مفيدا لجلاء الحقيقة (بما فيهم المطعون بصحة انتخابه السيد راجي ابو حيدر بالذات وموظفي وزارتي الداخلية والمالية المعنيين) وتعيين الخبراء، حتى لو اقتضى الامر التحقيق من صحة البيانات الرسمية الصادرة عن وزارتي الداخلية والمالية، توصلا لجلاء الامر والتأكد عما اذا توفرت في تقديم تصريح المطعون بنيابته الشروط والاصول القانونية التي نصت عليها المادة ٣٥ من قانون الانتخاب، التالية:

"على من رشح نفسه للانتخابات العامة او الجزئية ان يعين في تصريح مصدق لدى الكاتب العدل، موقع منه شخصيا الدائرة التي يريد ترشيح نفسه فيها وأن يودع في الوقت نفسه صندوق الحكومة مبلغاً قدرة عشرة ملايين ليرة لبنانية... يودع التصريح مركز وزارة الداخلية مقابل ايصال موقت قبل موعد الانتخاب بخمسة عشر يوما على الاقل وبعد خمسة ايام يعطى الايصال النهائي، الا اذا تبين ان ترشيحه مخالف لأحكام هذا القانون...".

الدكتور مخيبر.

ونصت المادة ٣٦ من قانون الانتخاب: "كل تصريح مخالف للمادة السابقة يعد باطلا...".

وفي ممارسة وزارة الداخلية المتبع مع جميع المرشحين، لا تسلم الوزارة الايصال الموقت ما لم يبرز المستدعي بالذات او ممثله القانوني (بموجب وكالة خاص محررة بهدف تقديم كتاب الترشيح للانتخابات) افادة صادرة عن لجنة القيد تفيد ورود اسم المستدعي على قائمة الناخبين وكتاب الترشيح المصدق لدى كاتب العدل مرفقين بإيصال صادر عن محتسب امين الصندوق المركزي في وزارة المالية، يثبت ايداع مبلغ الكفالة المالية.

بناء عليه نطلب من مجلسكم الموقر اجراء التحقيق في الاصول التي اتبعها المطعون بنيابته لتقديم التصريح المتعلّق بترشيح نفسه للانتخابات النيابية، والتحقيق في صحة المستندات حتى الرسمية منها التي قد يبرزها المطعون بنيابته. فإذا تبين كما تدل الوقائع، بأنه تقدم بتصريح الترشيح او بتسديد الكفالة المالية خارج المهلة القانونية او خلافا للشروط وللأصول القانونية، يطلب المستدعي من مجلسكم الموقر اعلان بطلان تصريح الترشيح لمخالفته احكام المادة ٣٦ من قانون الانتخاب، وبالتالي إعلان بطلان جميع النتائج اللاحقة، وبالتالي اعلان عدم صحة الانتخاب وابطاله والغاء النتيجة بالنسبة الى المرشح المطعون بنيابته السيد راجي شفيق ابو حيدر.

استطرادا،
القسم الثاني:
مجموعة اسباب طعن تتعلّق، بشكل خاص خلال الحملة الانتخابية، بمخالفة مبدأ حياد السلطة التنفيذية واستغلال السلطة والوظيفة ومخالفة مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات

استطرادا، نورد في القسم الثاني هذا مجموعة كبيرة من المخالفات حصلت بغالبيتها في فترة الحملة الانتخابية – وهي لا تنفصل عن فترة العملية الانتخابية بحد ذاتها، لمدى تأثيرها على سلوك الناخبين وبالتالي على النتائج – وتشكل كل واحدة من هذه الممارسات والمخالفات بحد ذاتها سببا لإعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها. ونحن نوردها في مجموعة واحدة، يربط بينها ما اوردناه في العنوان من اسس قانونية جرت مخالفتها.

وبالفعل، لقد استغلت "لائحة الوزير المر" كما استغل المرشح الوزير ميشال المر ومن عاونه من موظفين مدنيين وعسكريين السلطة التي وفرتها لهم مواقعهم السياسية والادارية، وذلك بشكل مخالف للدستور والقانون والأعراف الديمقراطية المبنية على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات ومبدأ حياد السلطة الاجرائية في العمليات الانتخابية، ان في فترة الحملة الانتخابية التي سبقت يوم الاقتراع او خلال يوم الاقتراع بالذات.

ولا يرد علينا بأن شأن المطعون بنيابته مختلف عن شأن رئيس اللائحة الوزير ميشال المر. لأن استغلال السلطة المشكو منه أفاد مباشرة "لائحة الاعتدال الوطني" التي ضمت المطعون بنيابته. كما ان معركة الوزير ميشال المر الانتخابية كانت العمود الفقري لحملة لائحته، لا بل كانت الحملة برمتها يختزلها شخص "دولة نائب الرئيس معالي وزير الداخلية) وماكينته الانتخابية، وقد استفاد منها جميع اعضاء لائحته، وبشكل خاص او عمل سياسي مستقل (وهو كان غائبا عن لبنان منذ سنوات عديدة ساكنا وعاملا بشكل دائم في لندن) بل كان فوزه في الانتخابات نتيجة انضمامه الى لائحة الوزير المرّ قبل اسبوع واحد فقط من اجراء الانتخابات في دائرة المتن.

"[L'Annulation] peut, en effet, être prononcée alors que l'élu n'est ni l'auteur ni l'instigateur des irrégularités dénoncées (cf. par exemple, C.C. 6 Janvier 1959, Rec. 118' et C.C. 12 Juillet, 1967, Rec. 179).

ولا يخفى على احد كم كان دور الوزير ميشال المرّ كبيرا في تنظيم وادارة الحملة الانتخابية للائحته "لائحة الاعتدال الوطني" وهو فضلا عن ذلك استغل موقعه الاداري والسياسي كنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، والمشرف المباشر على العملية الانتخابية والمسؤول الاول عن ادارتها. ان متتبع حملة المرشح/ الوزير ميشال المر الانتخابية في المتن، يلاحظ بشكل جلي كم كان استغلال السلطة واضحا وتجيير الخدمات الادارية انتخابيا سافرا وواضحا للملأ. والجميع يعلم كم هو عظيم تأثير الخدمات الادارية في سلوك الناخب اللبناني في اختيار مرشح او آخر؛ فيرتدي بالتالي هذا العنصر من بين عناصر التأثير على الناخبين اهمية بالغة لا بل حاسمة في كيفية ومدى تأثيره على سلوك الناخبين وحرية اتخاذ قرارهم وبالتالي على النتيجة النهائية للانتخابات. وسوف نعدد في ما يلي أسباب الطعن المتعلقة بهذه الناحية.

اولا: في الوقائع المتعلقة بأسباب الطعن المختلفة

سبب الطعن الثاني: التأثير على انتخاب المواطنين المتنيين عن طريق الضغوطات والخدمات والوعود الادارية المختلفة الموظفة انتخابيا والتي اشترك فيها موظفون مدنيون وعسكريون

كان المواطنون الناخبون في المتن عرضة لمجموعة كبيرة من وسائل الترغيب والترهيب، عبر استعمال مصادر الخدمات التي توفرها بشكل خاص اجهزة وزارة الداخلية، او اتحاد البلديات في المتن الشمالي، او غيرها من الاجهزة الادارية في المتن مثل التنظيم المدني؛ على ان تؤدى هذه الخدمات لقاء مساندة "لائحة الوزير المر"، في حين انه يفترض بأن تكون هذه الخدمات حقا للمواطن على الدولة.

وفي هذا السياق، كتب الاستاذ فؤاد دعبول في جريدة "الانوار" مقالا بعنوان "لغة غريبة في انتخابات ١٩٩٦ في كل مكان"، نشر بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ (مرفقة صورة عنه ربطا – مستند رقم ٨) وقد جاء فيه:

"واستطاع وزير الداخلية ان يجعل الدولة كلها في خدمة طموحاته... وهو افصح بالحقيقة بعد بدء الفرز، اذ قال ان ماكينته كانت تزور الناس في القرى، وتفرزهم، اي من هم معه، ومن هم ضده... ومن هم بين بين، وتعود إليه بالنتائج، ومن هم معه يصار الى اذكاء عواطفهم الجياشة نحوه. ومن هم ضده لا بد أن يكون عندهم مطالب ومشاكل او يكونون موظفين تهمهم الترقية، ويخافون من الانتقام، وكان رسل الوزير يعودون الى هذه القرى مجددا، ومعهم "مر الحكومة" في يد، وحلو الدولة في اليد الأخرى. وبين الاثنين ثواب وعقاب".

ولم تقتصر الوعود والخدمات الانتخابية على الوزير المر بالذات، بل تعدى ذلك الى الماكنة الانتخابية لـ"لائحة الوزير المر" التي وصفت بـ"المحدلة" في جميع وسائل الاعلام، والتي اشترك ونشط فيها موظفون مدنيون وعسكريون مرموقون معروف عنهم قربهم من الوزير المر. ولم يدحض الوزير المر واقعة تدخل الموظفين العامين المدنيين والعسكريين في الحملة الانتخابية، بل دافع عن حقهم في العمل الانتخابي عبر تفسير خاص للمادة ١٥ من قانون الموظفين (لطفا، راجع البيان الثاني "للائحة الوزير المر" الذي نشر في الصحف ومنها جريدة "النهار" بتاريخ الاثنين ٢٢ آب ١٩٩٦، ترفق صورة عنه ربطا – مستند رقم ٩).

ولنا عودة الى النتائج القانونية التي تترتب على هذه الممارسات في الفقرة الخاصة بالنتائج القانونية المترتبة على هذه الممارسات، بعد ان نستعرض اسماء ابرز الموظفين الكبار الذين نشطوا في حملة "لائحة الوزير المر" الانتخابية:

١– العميد درويش حبيقة (وهو من بلدة بسكنتا)، وهو مدير عام الدفاع المدني، نشط في حملة "لائحة الوزير المر" بشكل خاص في بسكنتا.

٢– المقدم مارون ابو ديوان (وهو من منطقة العيون – برمانا) مفصول من قيادة الجيش الى وزارة الداخلية منذ تسلم الوزير المر مهام الوزارة: وكان ينشط بشكل خاص في منطقة المتن الاوسط من مكتب "لائحة الوزير المر" في برمانا (فندق الكريون في برمانا).

٣– المقدم سمير ايليا في قوى الأمن الداخلي: وكان ناشطا بشكل رئيسي في منطقة الساحل: جل الديب – الزلقا وانطلياس.

٤– المقدم طلال سعد من قوى الأمن الداخلي، وكان ناشطا بشكل رئيسي في منطقة برج حمود، النبعة وجوارها.

٥– المقدم فادي ماضي، وكان ناشطا بشكل رئيسي في منطقة بكفيا وجوارها.

٦– المقدم حسين حمية من الجيش اللبناني، مفصول بتصرف وزارة الداخلية يرافقه المدعو حسن نجم الدين وهو موظف في وزارة الداخلية.

٧– السيد رتيب صليبا، مدير عام وزارة العمل، وهو احد ابرز العاملين في حملة "لائحة الوزير المر" الانتخابية، وكان ناشطا بشكل رئيسي في منطقة بتغرين وبكفيا وحمانا والمياسة.

من الامثلة على استغلال السلطة وتدخلات الجهاز "الرسمي" في الحملة الانتخابية ما يلي:

١– عمل الموظفون المدنيون والعسكريون المذكورون اعلاه في زيارة العائلات في مختلف مناطق المتن، طالبين تأييد وانتخاب "لائحة الوزير المر" لقاء خدمات ادارية مختلفة بحسب الحاجة والطلب، او مستعملين وسائل مختلفة للضغط بحسب العائلات والاشخاص موضوع الزيارة. (في نفس المعنى، لطفا مراجعة مقالة الاستاذ فؤاد دعبول – مستند رقم ٨).



النائب المنتخب ابو حيدر.

٢– استغلال تسوية المخالفات المتفرقة لأغراض انتخابية بتدخل مباشر من الوزير/ المرشح او من العاملين "الرسميين" في ماكينته الانتخابية (والامثلة على ذلك عديدة: تسوية مخالفات البناء – حتى التي لا تسوى –، تسوية مخالفات الكسارات ومحافير الرمل والمشاغل والمصانع والكاراجات المختلفة...).

٣– استغلال منح الرخص الادارية المختلفة انتخابيا (مثلا: رخص البناء، سوق السيارات العمومية او سيارات الشحن...) ومن الامثلة على تلك الممارسات، انه كان يطلب من الذين استحصلوا على رخص سوق عمومية (ارقام السيارات الحمراء) استلامها من المكاتب الانتخابية "للائحة الوزير المر"؛ كذلك الامر بالنسبة الى رخص مختلفة اخرى.

٤– تسهيل المعاملات الرسمية في المتن بالنسبة الى من يتدخل في شأنه عضو في ماكينة "لائحة الوزير المر" وعرقلتها بالنسبة الى من يعرف عنه انه من مناصري "لائحة الشعب". وكان ابرز وجه من اوجه هذه المعاملة المختلفة، كيفية التعاطي مع عملية اصدار اخراجات القيد، خاصة في الفترة القريبة من يوم الانتخاب. وتجدر الاشارة هنا بأن عضو لجنة القيد في المتن، الموظف في دائرة الاحوال الشخصية هو السيد يزبك صليبا، شقيق السيد رتيب صليبا مدير عام وزارة العمل الذي هو من اركان الماكينة الانتخابية "للائحة الوزير المر".

٥– انتقال موظفين رسميين مدنيين وعسكريين الى مكتب انتخابي للوزير المر في دوام "اضافي" ولتقديم خدمات. وقد ورد في مقال نشر في مجلة "المسيرة" العدد ٥٦٥ بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٦، صفحة ٢٢ الخبر التالي (مرفقة صورة عنه ربطا – مستند رقم ١٠):

"استحدث الوزير المر في مكتبه قاعة تضم عددا من الموظفين والعسكريين الذين كانوا يعالجون المراجعات. فيأتي احدهم عند الوزير ولديه مشكلة يسأله عن نوعها فينادي المسؤول المكلّف متابعة هذا النوع من المواضيع وينهي المشكلة مع المراجع المختصة".

٦– الايعاز الى الموظفين واعضاء من الأمن الداخلي وعائلاتهم الاقتراع "للائحة الوزير المر". وقد ورد في احدى الافادات المتعلقة بالتبليغ عن المخالفات، المحررة عند الساعة التاسعة في الثانوية الاولى في برج حمود ما يلي:

"قيام عدد من العسكريين بالانتخاب مع علم وجودهم بالخدمة يوم ١٩٩٦/٨/١٨ لكنهم اخذوا اجازات لساعات قليلة لقيامهم بذلك وبعد سؤال أحدهم ويدعى (.....) في برج حمود عن كيفية قيامه بذلك، قال: "اجتنا اوامر من مفتشية قوى الأمن الداخلي بتغيير ملابسنا العسكرية والذهاب لنقترع لصالح الوزير ميشال المر نحنا واهلنا". اوضح ايضاً ان هناك "اعدادا كبيرة من العسكريين أمر بالقيام بذلك مع اهلهم".

(نرفق صورة عن هذه الافادة ربطاً، لكننا حذفنا موقتاً اسم العسكري وموقع الافادة وذلك بناءً على طلب الأخير حفاظاً على سلامتهما ولمصلحة التحقيق، ونحن على استعداد لكشفهما لحضرة عضو المجلس الدستوري المعين مقرراً في معرض اجرائه التحقيق بحسب الاصول – مستند رقم ١١).

ان جميع هذه الممارسات التي اوردنا بيانها اعلاه بإيجاز وعلى سبيل المثال، ادت الى افساد العملية الانتخابية برمتها، لأنها طالت مجمل الاجواء التي رافقت العملية الانتخابية، ولا يمكن ربط تأثيرها بالتحديد بعدد معين من الاصوات؛ وذلك ما سوف نستعرضه في الشق القانوني في القسم الرابع والاخير من هذا الاستحضار. وهي بالتالي تؤدي الى اعلان عدم صحة الانتخاب المطعون فيه.

سبب الطعن الثالث: الضغوطات الخاصة والمركزة على فئة المجنسين حديثاً

كان ابرز مظهر من مظاهر استغلال السلطة يهدف الى التأثير، بشكل خاص ومركز، على مجموعة المجنسين حديثاً بموجب المرسوم رقم ٥٢٤٢ تاريخ ١٩٩٤/٦/٢٠ (المجنسين) وذلك لحملهم على الاقتراع "للائحة الوزير المر".

وتجدر الاشارة الى ان هذه المجموعة من الناخبين هي عرضة اكثر من غيرها للتأثر بالتدخلات والضغوطات الرسمية، فالسواد الاعظم من هؤلاء المجنسين تساورهم آمال ومخاوف كبيرة، وهم مجموعة من الاشخاص طال انتظارهم لبطاقة الهوية اللبنانية، وهم يعيشون ايضاً هاجس امكانية خسارتها اذا لم يرضوا "المسؤول"، كما يعيشون أمل اكتساب اقاربهم واصدقائهم الجنسية المنتظرة من خلال مرسوم تجنيس جديد موعود، وقد حصل هذا الضغط والتأثير عبر وسائل مختلفة نستعرض ابرزها في ما يلي:

١– المزج بين الخدمة الخاصة والخدمة العامة:

كانت وسيلة الضغط والتأثير الاولى هدفها الرئيسي خلق التباس في ذهن الناخبين المجنسين بين الاستحصال على الجنسية اللبنانية والخدمة الخاصة التي يدعي المرشح/ الوزير انه اداها لهم.

ومن مظاهر هذا الالتباس، ما كان يحصل عندما كانت مصالح وزارة الداخلية المختصة تسلم اخراجات القيد الى المجنسين في المتن عبر المكاتب الانتخابية الخاصة بالمرشح/ الوزير مصحوبة بصور وتعليمات انتخابية؛ او تحجبها عنهم ولا تسلم تلك المستندات الا نهار الانتخاب داخل اقلام الاقتراع (لطفا، راجع سبب الطعن السابع الوارد في القسم الثالث ادناه، للتفاصيل المتعلقة بهذه الممارسات).

وقد تجلت بوضوح سياسة الترغيب والمزج بين الخدمة الخاصة والخدمة العامة، في البيان الانتخابي الذي نشرته "لائحة الوزير المر" في الصحف بمناسبة مهرجان انتخابي نظمه حزب الطاشناق (وعنه الصورة المرفقة، المنشورة في جريدة "النهار" بتاريخ الجمعة ١٦ آب ١٩٩٦ – اي عشية الانتخابات – مستند رقم ١٢) ورد في هذا البيان من خطاب المرشح الوزير المر ما يلي:

"... اما انتم الذين نلتم الجنسية وانتم الذين تنتظروننا لكي تمنحكم اياها فأقول اننا سنعطيكم الجنسية، رغماً عن الذين لا يريدون ذلك، مؤكداً على منحها قبل ٣٠ ايلول المقبل بمرسوم". وقال "سترون توقيعنا وستفخرون بأن الارمن نالوا الجنسية اللبنانية".

ويبدو ان سياسة الترغيب بالوعود والايهام بالخدمات والترهيب الموجهة الى المجنسين ادت الى اقتراعهم الكثيف لصالح "لائحة الوزير المر" (على ما يبدو من تصريح آخر للمرشح/ الوزير) بعدد ناهز الاربعة آلاف. وقد ورد على لسان الوزير المر في بيان آخر تلا الانتخابات ونشر في الصحف ومنها جريدة "النهار" بتاريخ الاثنين ٢٢ آب ١٩٩٦ ما يلي (لطفاً، راجع المستند رقم ....):

"... اما الاربعة آلاف صوت من المجنسين فهم من اخواننا السريان والكلدان والاشوريين حصلوا على الجنسية اللبنانية بموجب المرسوم الصادر منذ مدة، بالمناسبة اعلن اننا ما زلنا على استعداد لتوقيع واصدار مرسوم جديد لتجنيس ما تبقى منهم لأنهم مقيمون في لبنان منذ اكثر من ثلاثين عاماً...".

٢– خشية خسارة الجنسية اللبنانية الجديدة

وربما كان اخطر ما حصل في حملة "لائحة الوزير المر" باتجاه المجنسين، كان استغلال اطر واجهزة رسمية للضغط عليهم، فأمسى المجنسون في المتن في خشية ان "يخسروا تذكرة الهوية اللبنانية" اذا لم ترض عنهم "الجهات الرسمية" عبر الاقتراع لصالح "لائحة الوزير المر". وكان يحصل ذلك الضغط عبر تحقيقات كان يجريها موظفون مدنيون وعسكريون في اماكن اقامة المجنسين. فكانت هذه الزيارات تنشر الخوف في نفوس المجنسين، خاصة وانه كان يتخللها كلام انتخابي يصب لصالح "لائحة الوزير المر". كما انه في خلال هذه الزيارات، كان "الزائرون" يجمعون اخراجات القيد او يعدون بتحضير اخراجات قيد جديدة، شرط ان تسلم تلك الاخراجات القيد في قلم الاقتراع وفق اساليب تشكل ضغطاً واضحاً على ارادة الناخبين المجنسين يفقدهم في الواقع حرية الانتخاب.

٣– الاتصال بالمجنسين افرادياً وزيارتهم باستعمال ملفات خاصة بوزارة الداخلية:

لم تكتف "لائحة الوزير المر" بالبيانات والاجتماعات العامة الموجهة الى المجنسين، بل تمكنت من الاتصال بهم فرداً فرداً عبر الهاتف ومن خلال زيارات الى المنازل. وما كانت ماكينة "لائحة الوزير المر" الانتخابية لتتمكن من اجراء ذلك، لو لم تتوفر لديها التفاصيل الواردة في ملفات طلبات التجنيس المودعة لدى وزارة الداخلية، كذلك ملفات تسجيل هؤلاء على قوائم الناخبين عبر دوائر الاحوال الشخصية، والتي استفادت منها "لائحة الوزير المر" بسبب المنصب الذي يشغله رئيسها.

هذا وتجدر الاشارة الى ان عدد المجنسين الاجمالي الذي ورد قيدهم على قوائم الناخبين ما يزال حتى الساعة غير منشور وغير معروف!

ان استفادة "لائحة الوزير المر" دون سواها من هذه المعلومات الخاصة، التي لم يكن ينبغي على وزارة الداخلية وموظفيها افشاؤها لأحد، كانت من العناصر التي سمحت لها باحكام قبضة حملتها بالترغيب والترهيب على مجموعة الناخبين المجنسين، فيسهل التأثير عليها، خاصة ممن هو في موقع السلطة. لذلك، تعتبر هذه المخالفة انتهاكاً لقانون الوظيفة العامة الذي يفرض على الموظف الاحتفاظ بسرية المعلومات المتوفرة لدى ادارته، فضلاً عن مخالفتها لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات كما سوف نبين ذلك لاحقاً.

هذا ولا يرد علينا انه بامكان من يشاء معرفة المجنسين عبر مقارنة قوائم الناخبين قبل مرسوم التجنيس وبعده، لأن قوائم الناخبين كانت خالية من اي اشارة الى واقعة التجنيس، وذلك خلافاً لقانون الانتخاب، التي نصت المادة ١٩ منه: "تنظم (لجنة القيد) قبل ١٥ آذار من كل سنة القوائم الانتخابية المنقحة، ويجب ان تدون اسباب التنقيح في خانة خاصة مقابل كل اضافة الى اللائحة او حذف منها..." (نبرز صورة عن صفحتين من قائمة ناخبي سد البوشرية السريان الارثوذكس، تبين خلوهما من الاشارات في خانة الملاحظات تجاه جميع الاسماء الواردة فيهما والتي اتضح انهم من المجنسين – مستند رقم ١٣).

٤– تنظيم ضاغط لجهاز النقل والمرافقة الى صناديق الاقتراع:

من وسائل الضغط على المجنسين ايضاً الوسيلة التي اعتمدت لتنظيم نقلهم الى صناديق الاقتراع بشكل يفقد انتخابهم عنصر الحرية، وذلك عبر تسليمهم "ايصالاً" يتضمن صورة الوزير المر ومجموعة معلومات تتعلق بالمجنس (صورة عن هذا المستند ربطاً – مستند رقم ١٤) والذي شبهته صحيفة "النهار" بـ"مذكرة جلب للاقتراع لمصلحته" وذلك في مقال نشر بتاريخ ١٧ آب ١٩٩٦ (ترفق صورة عن المقال ربطاً – مستند رقم ١٥). وكان توزيع هذه المستندات خلال الحملة الانتخابية الحلقة الاولى من سلسلة، تتوجت بممارسات نهار الانتخاب سوف نستعرضها بالتفصيل في القسم الثالث من هذا الاستحضار.

ان الامعان في "التنظيم" هذا وفي تقديم "الخدمة في الانتقال" بالشكل الذي تم تنفيذه من قبل "لائحة الوزير المر"، تحول بالواقع الى آلة ضاغطة، فعالة في التأثير على الناخبين، وبشكل خاص المجنسين منهم؛ فتفقدهم حرية الاختيار.

٥– مخالفة شروط قيد الناخبين غير المقيمين في المتن على قائمة الناخبين فيه:

ان العدد الكبير من سيارات النقل العام القادمة من مناطق لبنانية مختلفة (ونذكر حتى استقدام سيارات نقل من سورية) التي نقلت المجنسين الى اقلام الاقتراع بتنظيم من لائحة "الوزير المر"، تثبت بما لا يرقى اليه الشك، ان هؤلاء المجنسين لم يكن المتن محل اقامتهم، مما يخالف المادة ١٢ من قانون الانتخاب الذي تنص على شروط قيد المواطنين على قوائم الناخبين كما يلي:

"تتضمن القوائم الانتخابية لكل دائرة اسماء جميع الناخبين الذين يكون محل اقامتهم الاصلي او الحقيقي فيها منذ ستة اشهر على الاقل".

ان الخشية من الاعتراضات الكثيرة التي قد ترد على مثل تلك المخالفات، تفسر استحالة حصول المستدعي وسائر اعضاء "لائحة الشعب" على قوائم الناخبين المنقحة او لوائح الشطب، وذلك لكي تصعب عليهم عملية التدقيق والاعتراض، وكذلك تفسر عدم افصاح اجهزة الوزارة عن عدد المجنسين الذين جرى قيدهم على قوائم الناخبين في المتن.

وبناءً عليه، تؤكد ان جميع هذه الممارسات والضغوطات التي تركزت على فئة المجنسين، تؤدي الى افساد العملية الانتخابية برمتها، او على الاقل، تؤدي الى افساد العملية الانتخابية بالنسبة لهذه الفئة الخاصة من الناخبين، اي المجنسين حديثاً، والذي حدد عددهم الوزير المر بتصريحه المذكور اعلاه بخمسة آلاف صوت، وهي بالتالي اصوات يجب حسمها من نتيجة المطعون بانتخابه.

سبب الطعن الرابع: عدم توافر قوائم الناخبين المنقحة للائحة المستدعي في حين استفادت منها "لائحة الوزير المر" بالاضافة الى مخالفات عديدة بقوائم الناخبين وبلوائح الشطب

لم يتمكن المستدعي وسائر المرشحين في "لائحة الشعب" من الاستحصال على نسخة من قوائم الناخبين المنقحة او من لوائح الشطب، في حين كانت هذه القوائم بحيازة "لائحة الوزير المر" ومتوفرة بين ايدي مندوبي هذه اللائحة بسبب المنصب السياسي/ الاداري الذي يتمتع به الوزير ميشال المر، وفي ذلك خرق لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومساواة اللبنانيين. وقد ثبتت هذه الحيازة بشهادات وافادات عديدة، منها على سبيل المثال تلك المتعلقة بمركز مدرسة مار يوسف، برج حمود (القلم رقم ١١٣) حيث ورد فيها ما يلي (نرفق صورة عنها ربطاً مستند رقم ١٦):

"... وجدت لائحة شطب مع رئيس القلم واخرى شبيهة بهذه اللائحة مع احد المندوبين التابعين للائحة الاستاذ ميشال المر، وتبين أن الناخبين يوقعون على ملتين اللائحتين برضى رئيس القلم. تمنع رئيس القلم عن التوقيع".

ولم تنجح جميع الجهود والاتصالات التي قام بها المرشحون من اعضاء "لائحة الشعب" مع كل من محافظ جبل لبنان وقائمقام المتن ووزارة الداخلية ومع لجنة القيد في المتن، فكان الجواب دائماً ان هذه القوائم غير متوفرة. وتبين لاحقاً ان قوائم الناخبين لم تكن متوفرة حتى لدى لجنة القيد بالذات قبل ايام قليلة من يوم الانتخابات!. ولا تخفى على مجلسكم الموقر مدى اهمية الاستحصال على تلك القوائم بالنسبة للمرشحين في عملية التحضير للانتخابات.

ولا يرد على هذا الاعتراض بالقول، كما فعل الوزير ميشال المر، بما خلاصته ان مسؤولية الاستحصال على قوائم الناخبين تقع على المرشحين انفسهم وفق الاصول المحددة في المادة ٢٠ من قانون الانتخاب، التي لم تتضمن احكاماً تتعلق بتسليم قوائم الناخبين بعد اعادة تنقيحها وفق الاصول المحددة في المادة ٢١ وما يليها من قانون الانتخاب؛ هذا فضلاً عن ان مسؤولية عدم التدقيق بوقوعات قوائم الناخبين تقع على الناخبين انفسهم اذا هم لم يقوموا بممارسة حقهم في مراجعة هذه القوائم وفق الاصول لدى المختار.

لكن الواقع والقانون مغايران لذلك التحليل:

١– فالقانون لم يتضمن أية احكام تتعلق بحق المرشح للانتخابات في الاستحصال على قوائم الناخبين بعد تنقيحها وتجميدها بتاريخ ١٥ ايار من كل سنة. لذلك، وفي غياب المنع او التقييد التشريعي، يجب الاستمرار في تطبيق العرف المتبع في جميع الانتخابات النيابية السابقة، الذي كرس حق المرشح بأن يستحصل على نسخة من قوائم الناخبين المنقحة بعد انقضاء ١٥ ايار من كل سنة لكي يتمكن من التحضير للانتخابات التي تجري دائماً في لبنان خلال فترة تجميد قوائم الناخبين. هذا وتجدر الاشارة الى ان مرشحين في دوائر اخرى تمكنوا من الاستحصال على تلك القوائم، ناهيكم عن "لائحة الوزير المر" التي استفادت من تلك القوائم المنقحة، فلمَ هذا التقييد على المستدعي وسائر اعضاء "لائحة الشعب"؟ ولمَ هذه المعاملة المختلفة؟

٢– لم تنشر قوائم الناخبين بحسب الاصول المحددة في المادة ٢٠ من قانون الانتخاب:

أ – فلم يعلن عن ايداع كل نسخة من نسخ قوائم الناخبين لدى أمانة المجالس البلدية والمختارين ومركز المحافظة والقضاء "في وسائل الاعلام الرسمية وبواسطة الصحف المحلية والاذاعة". وبالتالي، لا يمكن اعتبار ان اصول النشر قد اتبعت، وتكون جميع المهل والحقوق المتعلقة بالنشر ما زالت سارية (بما فيها طلبات القيد والتصحيح والنسخ).

ب– لم تترك قوائم الناخبين لدى مراكز نشرها المختلفة ليتسنى للمرشحين وللمواطنين الاطلاع عليها، بل تم استعادتها من قبل وزارة الداخلية بعد ايام من ايداعها، في حين يفترض بها ان تبقى لدى هذه المراجع ليستمر نشرها والافادة منها. وبذلك لم يتمكن المواطنون من مراجعة هذه القوائم بفعالية. خاصة وان هذه الفترة تزامنت مع انشغال كل لبنان الرسمي والشعب بالاعتداء الاسرائيلي على لبنان المعروف بعملية "عناقيد الغضب".

٣– لم تتضمن خانة الملاحظات الواردة في قائمة الناخبين "امام كل اضافة او حذف على أية اشارة الى سبب التنقيح كما تنص عليه المادة ١٩ من قانون الانتخاب. بالتالي، جعلت هذه المخالفة من الصعب جداً مراقبة عملية اعادة النظر في القوائم الانتخابية والاعتراض عليها، خاصة بالنسبة للوقوعات المتعلقة بالمجنسين.

٤– كانت لوائح الشطب في مطلق الاحوال مختلفة عن قوائم الناخبين التي تمكن بعض المرشحين الاستحصال عليها من المخاتير، فما نفع التصحيح السابق اذا كانت لائحة الشطب مختلفة. ومن الشهادات على ذلك، الافادة المتعلقة بمركز عمارة شلهوب الانتخابي (صورة عن الافادة المذكورة مرفقة ربطاً – مستند رقم ١٧)، حيث يلاحظ "ان لوائح القيد المعطاة من قبل المخاتير والبلديات غير مطابقة للوائح القيد الموجودة يوم الانتخاب عند رؤساء الاقلام كما شاهدت شاباً يلبس قميصاً عليها (اصدقاء المر) يحمل اوراقاً مكتوبة على الدكتيلو عليها اسماء جديدة وغريبة عن الزلقا وعمارة شلهوب، كما اعرف بأن المسؤول عن هذه المنطقة هو ميشال المر المعروف بالشريف واخوه جورج المعروف بالتحدي".

٥– كانت لوائح الشطب في اماكن عديدة تخلو من صفحات عديدة او من اسماء غالباً ما تكون لمناصري المستدعي و"لائحة الشعب" في ما بدا وكأنه عملية منظمة تستغل ما هو ظاهرياً سوء ادارة لقوائم الناخبين، بينما في الحقيقة مناورة لمنع اعداد كبيرة من ممارسة حق الانتخاب، بالنظر للمشقات التي تسببها عملية تصحيح القيود او اضافة الاسماء على لائحة الشطب نهار الانتخاب بالذات. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وحصلت مرات عديدة في جميع اقلام الاقتراع؛ نعطي عنها بعض الامثلة:

– في مركز دار البلدية في ضهور الشوير (قلم رقم ٢٩٦)، [illegible]

– التتمة في الصفحة ٧ –

اتهام السلطة بمخالفة مبدأ الحياد واستغلال الوظيفة وعدم المساواة بين اللبنانيين
وتسمية موظفين كبار شاركوا في الانتخابات وقاموا بـ"ضغوط" لمصلحة "لائحة الوزير المر"

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

الشطب ملحق يتضمن عشرات الصفحات، جرى اعتمادها بمخالفة الاصول القانونية بطلب من مسؤول أمني، وجرى التوقيع عليها من قبل رئيس البلدية والمختار فقط، وذلك بالرغم من اعتراضات مندوب لائحة المستدعي وحتى رئيس القلم الذي وافق على التوقيع على محضر افادة بهذا الخصوص (صورة عنها ربطاً، مستند رقم ١٨).

– في مركز النادي الثقافي الرياضي في عين سعادة (قلم رقم ٣٠)، خلت لائحة الشطب من ١٥ صفحة، تضمنت اسماء مناصري لائحة المستدعي بشكل خاص، ولم تفلح جهود مندوبي المستدعي باضافتها رسمياً بقرار من لجنة القيد الا بعيد ساعة من اقفال القلم وبعد جهد جهيد (صورة عن الافادة المتعلقة بهذه الواقعة ربطاً، مستند رقم ١٩).

– في ثانوية البنات الرسمية في الجديدة (قلم رقم ٦)، خلت لائحة الشطب من كامل قيود الناخبين من طائفة الروم الكاثوليك. وكذلك لم تفلح جهود مندوبي المستدعي باضافتها رسمياً بقرار من لجنة القيد الا بعيد ساعة من اقفال القلم وبعد جهد جهيد (صورة عن الافادة المتعلقة بهذه الواقعة ربطاً، مستند رقم ٢٠).

يبقى في الخلاصة ان نؤكد على ان جميع المخالفات المذكورة اعلاه اثرت على الانتخاب، لأنها منعت عدداً كبيراً من الناخبين، ومن مناصري المستدعي، من ممارسة حق الاقتراع. كما انه وفي مطلق الاحوال، فان حيازة "لائحة الوزير المر" لقوائم الناخبين المنقحة وحجبها عن المستدعي وعن "لائحة الشعب" اثرت على حملة هذه اللائحة الانتخابية، ووضعتها في وضع تنظيم اداري غير متكافئ بوجه "لائحة الوزير المر" فخالفت بذلك مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومبدأ مساواة اللبنانيين.

سبب الطعن الخامس: التوقيفات بتهم واهية وخلافاً للأصول القانونية وساعات قليلة بعيد بدء الانتخابات بهدف الضغط على الناخبين وبشكل خاص على الناشطين في العملية الانتخابية "للائحة الشعب" وعرقلة عملها الانتخابي في ما يعتبر "ممارسات الساعة الاخيرة"

لقد استعملت "لائحة الوزير المر" اساليب مختلفة للضغط والتهويل على الناخبين المناصرين للمستدعي و"للائحة الشعب" وعلى الناشطين في حملتها الانتخابية. واتخذت هذه الضغوطات شكل التوقيفات او محاولة التوقيف حصلت قبل ساعات قليلة من بدء العمليات الانتخابية، قامت بها اجهزة امنية خاضعة لوزارة الداخلية، خلافاً للقانون والاصول؛ وفي مطلق الاحوال حصلت لاسباب واهية لا اساس لها من الصحة والجدية، وفي ظروف لا يمكن تأويلها وتفسيرها الا في اطار الضغط والتهويل الانتخابي على الناخبين وبشكل خاص على الناشطين في الحملة الانتخابية "للائحة الشعب". ومن الامثلة على ذلك الحالات التالية:

١– توقيف المدعو احمد الاحمر (يناهز عمره السبعين) بأمر من المقدم طلال سعد نهار الاربعاء ١٤ آب ١٩٩٦ قبل ساعات قليلة من مهرجان خطابي دعت اليه "لائحة الشعب" في بلدة عين عار. وتبين لاحقاً من مراجعة حضرة المدعي العام الاستاذ ريمون عويدات، بأنه لم يصدر أي امر او مذكرة احضار او جلب او توقيف بحق السيد الاحمر. وبعد ان اوقف في مخفر النبعة لأكثر من خمس ساعات، وبوصول المقدم طلال سعد تبين ان التهمة المسندة اليه هي الرشوة الانتخابية!! وقد جرى اطلاق سراحه خاصة وان لا اساس اطلاقاً للتهمة، وهي لا تهدف الا لمضايقته واذلاله بالتوقيف والتهمة المزيفة، وثنيه عن المثابرة في العمل لمصلحة المستدعي و"لائحة الشعب".

٢– محاولة توقيف السيد يوسف عبود من بيت شباب، وهو من ابرز الناشطين في حملة المستدعي و"لائحة الشعب". اما ملابسات هذه المحاولة، فرواها السيد عبود بنفسه الى جريدة "النهار" الصادرة بتاريخ ١٢ آب ١٩٩٦ بعنوان "فيلم تهويل وضرب... وزج للدرك والضحية ناشط في لائحة مخيبر – لحود" (مرفقة صورة عنه ربطاً – مستند رقم ٢١)؛ ويتضح من ملابسات هذه القضية كيف ان عناصر من مخفر بكفيا، حاولوا الايقاع بالسيد عبود بتهمة حيازة حشيشة الكيف، وهي طبعاً تهمة لا اساس لها من الصحة، ولا تهدف الا للتضييق عليه ومضايقته في الاسبوع الاخير من الانتخابات. وقد احدثت هذه الممارسات ارباكاً حقيقياً في صفوف مؤيدي لائحة المستدعي.

٣– حملة اعتقالات ومحاولات اعتقال واسعة طالت ستة ناشطين في حملة "لائحة الشعب" الانتخابية، بدأت بعد منتصف ليل ١٧ آب وامتدت حتى ساعات الصباح الاولى من نهار الانتخاب في ١٨ آب. وهؤلاء المواطنون هم، كما حددهم البيان الصادر لاحقاً في ذلك النهار عن وزارة الداخلية (لطفاً مراجعة نص البيان المنشور في صحيفة "نداء الوطن" بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ – مستند رقم ٢٢): ن. ص. (بعبدات)، م. الحاج حسن (سن الفيل)، ب. ش. (بعبدات)، ل. ن. ل. (بعبدات)، و. الحاج (المنصورية)، ص. عون (عين سعادة)، ط. أ. (المسقى) وس. ك. (الخلة)، واتضح في التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الامنية التي تولت مهمة التوقيف والتحقيق ان التهمة المسندة الى الموقوفين هي الرشوة الانتخابية، وقد اخلي سبيل الجميع بعد التحقيق اذ افتقدت التهمة الى اي دليل وهي في مطلق الاحوال واهية، هدفها الانتخابي معروف وواضح. كما ان لا شيء يبرر هذه التوقيفات التي حصلت بعد منتصف الليل في ظروف شرحها لأحدى وسائل الاعلام المدعو س. ك. (من الخلة) وهو السيد سليم كركي، احد ابرز الناشطين في ماكينة "لائحة الشعب الانتخابية" (مرفقة صورة عن المقال ربطاً – مستند رقم ٢٣).

٤– في احدى الحالات، لم تتمكن الاجهزة الامنية وهي كانت باللباس المدني، من توقيف احد المواطنين في بيت مري بعد ان خلعت بابه، لأنه اصر على أن تبرز له اي مستند رسمي يجيز لهم الجلب والتوقيف. كمثل مذكرة ما صادرة عن مرجع قضائي. فصرحوا، بحضور المحامي غسان مخيبر، بأنه ليس معهم اية مذكرة وكل ما يطلبونه – وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل – هو اصطحاب المواطن لبعض الاسئلة!!

٥– كذلك اوقف السيد جان ابو جودة لساعات خلال نهار الانتخابات في ١٨ آب ١٩٩٦ على حاجز امني في بيت مري، وعلى اساس قانوني بقي مجهولاً حتى الساعة/ والسيد ابو جودة احد المندوبين المتجولين عن "لائحة الشعب".

وكان من نتيجة هذه التوقيفات التي حصلت بتحريض من "لائحة الوزير المر" وبتسهيل التنفيذ الليلي من قبل الاجهزة الامنية الخاضعة لوزارة الداخلية، ان ازدادت اجواء التهويل على مناصري "لائحة الشعب"، بحيث خشي العديد منهم العمل في العلن كما يفترض بهم في اجواء طبيعية، ان كناشطين في الحملة او كمندوبين عن الاقلام، مما اثر بشكل اكيد على مجريات حملة "لائحة الشعب" وبالتالي اثرت بالتأكيد على الانتخابات والنتائج.

وقد زاد من تأثير هذه الممارسات على الانتخاب، كون التوقيفات حصلت صبيحة الانتخابات بالذات وقبل ساعات قليلة من افتتاح الصناديق، مما زاد من خطورة تأثيرها (خاصة وان الوزير ميشال المر وجه اتهامات واهية بالرشوة الانتخابية!!!)، لأن جو البلبلة والتهويل التي امنت هذه التوقيفات في خلقه وتقويته، لم يتمكن المستدعي و"لائحة الشعب" من معالجتها بطريقة مناسبة بسبب ضيق الوقت، خاصة بالنسبة الى معالجة النقص المفاجيء في المندوبين الذين اثر فيهم التهويل بسبب الممارسات التي حصلت ليلاً.

لقد استقر اجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي على شجب مثل هذه الممارسات في قرارات عديدة ابطلت انتخابات على اساس القيام "بممارسات الساعة الاخيرة" التي لا يتمكن الشاكي من التصدي لها ولنيولها في الوقت المناسب وبالفعالية المناسبة.

«Le Conseil Constitutionnel attache une grande importance au moment ou l'irrégularité est intervenue, surtout lorsque celle-ci s'analyse en des manœuvres ou des attaques personnelles. Il se montre particulièrement sévère pour les manœuvres de dernière heure a l'égard desquelles la victime se trouve dans l'impossibilité de répondre et qui constituent un motif fréquent d'annulation (cf. décisions des 12 Juil. 1967, Rec. 179; 14 Juin 1978, Gers, 2e. circ., 21 et 28 Juin 1978, Pas-de-Calais, 4e. circ.; 3 Dec. 1981, Paris, 2e. circ., Seine-et-Marne, 4e. circ., 8 Juillet 1993, Loire-Atlantique, 8e. circ.). »(Louis Favoreu et Loic Philip, «Les Grandes Décisions du Conseil Constitutionnel», Ed. Dalloz, 2.16, p. 28 commentaire Deval c/Durand, 5 Janv. 1959).

وتجدر الاشارة في مطلق الاحوال، الى ان جميع الوقائع التي اوردناها اعلاه، وبالرغم من ان التوضيح الوارد في جواب وزارة الداخلية (لطفاً مراجعة البيان الصادر عن اللجنة في الوزارة – مستند رقم ....)، وخاصة بالنظر الى توقيتها وظروفها "الليلية"، كانت مخالفة للاصول الجزائية المتبعة، مما يضع هذه التوقيفات في خانة احتجاز الحرية. فالمواد القانونية الاساسية التي جرت مخالفتها هي التالية: المادة ٣١ من قانون القضاء العدلي، المواد ١٤ و١٥ و١٨ عقوبات؛ المادة ٣٥ فقرة ٢ عقوبات التي تنص بشكل خاص بأنه "لا يعد الاخبار سبباً كافياً لاصدار مذكرة الاحضار بحق من له مقام معروف"؛ والمادة ٤٢ عقوبات التي تنص على صلاحية قاضي التحقيق في الاحوال الخارجة عما هو مبين في المادتين ٢٧ و٤١ بطريقة الاخبار او بصورة اخرى؛ المواد ١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ عقوبات المتعلقة باصول التبليغ للمذكرات المختلفة (جلب واحضار وتوقيف) التي ينبغي ان تكون خطية "ويترك (للمدعى عليه) صورة عنها ويبلغ مذكرة التوقيف وان يكن موقوفاً".

ثانياً في القانون

لقد ادت الحملة الانتخابية التي قامت بها "لائحة الوزير المر" بالشكل وفي ظل الممارسات والمخالفات العديدة التي اوردناها اعلاه، الى خلق جو عارم لدى الناخبين المتنيين، فيه درجة عالية من الترغيب بالخدمات المختلفة المعروضة او الموعودة لقاء الاصوات، ومن ترهيب من امكانية حجبها عن من لا يتجاوب انتخابياً، بالاضافة الى غيرها من اساليب الضغط والتهويل على المتنيين بشكل عام والمجنسين بشكل خاص، والى ممارسات مختلفة ادت الى تسهيل حملة "لائحة الوزير المر" وبالمقابل ادت الى عرقلة حملة المستدعي و"لائحة الشعب". وكان تأثير هذه المخالفات والممارسات اكيدا وواضحا في نتيجة الاصوات خاصة بالنسبة الى اصوات المجنسين.

وقد خالفت الوقائع والممارسات التي اوردناها اعلاه، بشكل اساسي مبدأ تكافؤ الفرص ومساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات، كما خالفت مبدأ حياد السلطة الاجرائية في الانتخابات.

أ– مخالفة مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين ومساواة اللبنانيين:

تكرس مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين في قرار مجلسكم الموقر رقم ٩٦/٤ تاريخ ١٩٩٦/٨/٩، وهو من ركائز مبدأ مساواة اللبنانيين في الحقوق والواجبات التي نصت عليها المواد التشريعية التالية:

الأمن والخدمات
حق لكم وليس منّة من أحد

نسيب لحود — ألبير مخيبر — ميشال سماحه
ميشال عقل — فريد أبو جودة — إميل كنعان — وليد خوري

لائحة الشعب

"لائحة الشعب".

– الفقرة (ج) من مقدمة الدستور التي تنص على ان "لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل".

– المادة السابعة من الدستور التي تنص على ان "كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم".

– المادة الحادية والعشرون فقرة ٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي نصت على المساواة في الانتخابات بشكل خاص، حيث نصت على "ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على اساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع....".

المادة الخامسة والعشرون من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي نصت على ان "لكل مواطن الحق والفرصة دون اي تمييز ورد في المادة ٢ ودون قيود غير معقولة في: ... (ب) ان ينتخب وان ينتخب في انتخابات دورية اصلية وعامة وعلى اساس من المساواة على ان تتم الانتخابات بطريق الاقتراع السري وان تضمن التعبير الحر عن ارادة الناخبين".

ب– مخالفة مبدأ حياد السلطة الاجرائية في العملية الانتخابية واستغلال السلطة والوظيفة:

اننا لا نثير مسألة استغلال السلطة والوظيفة من وجهه "السوسيولوجيا السياسية"، على اهميتها، اي في مدى علاقة الخدمات في لبنان بسلوك المواطن السياسي بشكل عام والانتخابي بشكل خاص.

كما اننا لا نثير مسألة حياد السلطة الاجرائية من وجهة "ميكلية ووظيفية"، على اهميتها ايضاً، اي في مدى تأثير من يتولى منصب اداري/ سياسي نافذ على العملية الانتخابية. وقد اثيرت هذه الجدلية واستعملت كثيراً في السجال السياسي طوال الفترة التي سبقت الانتخابات؛ وقد نتج عنها مطالبات مختلفة، منها: حكومة حيادية، او حكومة من غير المرشحين، الى المطالبة بأن يكون وزير الداخلية (وهو المسؤول عن ادارة العملية الانتخابية) حيادياً وليس مرشحاً في أية دائرة من الدوائر.

لكننا نضع ملاحظاتنا امام مجلسكم الموقر بالنسبة للوقائع والقانون في ما هو ابعد من هذه الجدليات العامة – على اهميتها – في اطار يتعلق بمدى استغلال المسؤول السياسي او الموظف الاداري لموقعه ولسلطته بهدف توظيفها في اطار الانتخابات النيابية وفق مخطط واع ومدروس. واننا نلاحظ في حالتنا الحاضرة في دائرة المتن، ان المسؤول السياسي/ الاداري (في هذه الحالة وزير الداخلية، رئيس "لائحة الاعتدال الوطني") ذهب الى حدود بعيدة جداً في ما يمكن اعتباره توظيفاً مباشراً ومنظماً ومتعمداً للسلطة في حملة انتخابية معينة، بهدف التأثير على سلوك الناخبين بالترغيب والترهيب توصلاً الى التأثير على النتيجة. هذا فضلاً عن أن تلك الممارسات لا يبقى الاعتراض عليها في خانة الانتقاد السياسي، بل يتعداه الى مخالفة نصوص صريحة من القانون الوضعي اللبناني تمنع استغلال الوظيفة في العملية الانتخابية، ارست بشكل واضح مبدأ حياد السلطة الاجرائية خلال العملية الانتخابية، ووضعت لها اطاراً محدداً وواضحاً، وابرز هذه النصوص هي التالية:

١– تنص المادة ٣٣١ عقوبات على عقوبة الحبس من شهر الى سنة وبالغرامة على كل "من حاول التأثير في اقتراع احد اللبنانيين بقصد افساد نتيجة الانتخاب العام: اما باخافته من ضرر يلحق بشخصه او عائلته او ماله او بالعروض والعطايا او الوعود؛ او بوعد شخص معنوي او جماعة من الناس بمنح ادارية. ويستحق العقوبة نفسها من قبل مثل هذه العطايا او الوعود او التمسها".

٢– ونصت المادة ٣٣٢ عقوبات ايضاً على عقوبة التجريد المدني على "كل موظف عام او عامل او مستخدم في الدولة استخدم سلطته للتأثير في اقتراع احد اللبنانيين".

٣– ونصت المادة ٦٣ من قانون الانتخاب: "يحظر على كل موظف في الدولة او البلديات وعلى المختارين توزيع اوراق اقتراع او مخطوطات او نشرات لمصلحة احد المرشحين او ضده او لمصلحة مجموعة من المرشحين او ضدهم".

٤– ونصت المادة ٢٨ من قانون الانتخاب: "ان رجال الجندية ومن هم في حكمهم على اختلاف الرتب سواء أكانوا من قوى الأمن الداخلي والأمن العام لا يشتركوا في الاقتراع متى وجدوا في فرقتهم ومراكزهم او في حالة القيام بوظائفهم، اما الذين يكونون في وقت الانتخاب محالين الى الاستيداع او حاصلين على اجازة قانونية لا تقل عن ثلاثين يوماً، فيمكنهم ان يقترعوا في الدائرة التي قيدت فيها اسماؤهم...".

ولا يرد علينا خلاف ذلك، كما فعل معالي الوزير ميشال المر في خطابه المنشور في البيان التالي المرفق (لطفاً، راجع المستند رقم ....) من انه يحق للموظف تعاطي السياسة طالما ان المادة ١٥ من قانون الموظفين لم تحظر عليه صراحة العمل السياسي، لأن هذه المادة بالذات نصت على ما يلي: "يحظر على الموظف ان يقوم بأي عمل تمنعه القوانين والانظمة النافذة، ولا سيما...". ويلي تعداد للاعمال المحظرة على الموظفين. ويتضح من صريح نص المادة ١٥ المذكورة بأنها لا تستثني تطبيق المواد الخاصة من قانون الانتخاب ومن قانون العقوبات التي اوردناها اعلاه، والتي تبقى ملزمة لجميع الفئات التي تناولتها.

وقد حملت قرارات مختلفة من المجلس الدستوري الفرنسي على ممارسات تتعلق باستغلال الوظيفة للضغط على الناخبين. وكانت تلك الممارسات التي لحظها المجلس الدستوري الفرنسي وابطل على اساسها العديد من الانتخابات، في غاية البساطة اذا ما قورنت بعدد وبخطورة الممارسات والمخالفات التي اشرنا اليها في هذا الطعن.

«La campagne électorale est souvent Le moment ou certaines personne certaines autorités officielles utilisent leur titres ou leur fonction pour faire pression sur les électeurs et chercher à influencer leur vote. Le Conseil relève ainsi régulièrement l'utilisation par un maire des moyens de l'administration communale en faveur d'un candidat, l'intervention du clergé sur les fidèles, les pressions administratives sur des catégories d'électeurs ou la publication par un candidat de lettres de soutien par des membres du gouvernement. cf. C.C. 88-1109, 25 Nov. 1988, A.N. Gironde, 8e R.p. 252; C.C. 88-1057, 21 Oct. 1988, A.N. Hérault, le., R. p. 167; C.C. 29 Juin 1967, R. p. 151; C.C. 12 Juillet 1967, R.p. 167; (Dominique Rousseau, «Droit du Contentieux Constitutionnel», Ed. Montchretien, p. 303).

وفي نفس المعنى:

«Les procédes utilisés ne doivent pas constituer des pressions ou des manœuvres susceptibles de porter atteinte a la liberté ou a la sincérité du scrutin. Ainsi, le Conseil constitutionnel critique l'utilisation par un membre du gouvernement de papier a en-tête de son ministère à des fins de polémique électorale (Senat, Seine, op. cit.), ou l'installation à proximité du bureau de vote d'un camion buvette portant une enseigne favorable à l'une des listes en présence... Dans cette affaire, le Conseil constitutionnel sanctionne à la fois l'intervention d'un organisme ayant le caractère d'un établissement public, l'envoi de tracts sous enveloppes revêtant un aspect officiel et bénéficiant d'un tarif de faveur, et surtout la teneur de ces documents qui invitaient les électeurs a ne voter que pour des candidats faisant état de professions agricoles. («Louis Favoreu et Loic Philip, «Les Grandes Décisions du Conseil Constitutionnel», Ed. Dalloz, 4.4, p. 27 commentaire Laforest c/Sinsout, 9 Juillet 1959).

القسم الثالث

مجموعة اسباب طعن مختلفة

تتعلق بشكل خاص بمخالفة قواعد واصول جوهرية في اجراء العمليات الانتخابية

كذلك استطراداً على السبب الاول الوارد في القسم الاول من هذا الاستحضار، نورد في هذا القسم الثالث مجموعة اضافية كبيرة من الممارسات والمخالفات حصلت بغالبيتها نهار ١٨ آب ١٩٩٦ خلال اجراء العمليات الانتخابية في دائرة المتن. وتشكل كل منها بحد ذاتها سبباً لاعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها، لما كان لهذه الممارسات والمخالفات من تأثير على سلوك الناخبين وعلى حريتهم وعلى نزاهة الانتخابات، ونحن نوردها في مجموعة واحدة، يربط بينها ما ذكرنا هي العنوان من اسس قانونية جرت مخالفتها، الا وهي مخالفة اصول جوهرية في اجراء العملية الانتخابية. وتجدر الاشارة الى ان اكثرية هذه المخالفات والممارسات حصلت في المراكز الانتخابية "الحساسة" مثل بتغرين وبرج حمود (حيث نشطت ماكينة حزب الطاشناق) وغيرها من المراكز الانتخابية في ساحل المتن حيث كثر عدد المجنسين، وحيث غيب مندوبو لائحة المستدعي بسبب الضغوطات التي مورست عليهم.

سبب الطعن السادس: عدم استعمال المعزل الزامياً

ترتدي قاعدة الزامية استعمال المعزل اهمية بالغة، لأنها من الوسائل الاساسية التي نص عليها القانون "لكي يظل الاقتراع محتفظاً بطابعه السري" (المادة ٤٩ من قانون الانتخاب)؛ ومبدأ سرية الانتخابات من المبادئ المركزية في القانون والنظم الانتخابية التي تضمن حرية الناخب والانتخابات، والقانون اللبناني يؤكد دون امكانية الشك بأن استعمال المعزل لم يترك لاستنساب الناخب؛ فقد انفرد القانون اللبناني بالزام رئيس القلم "ان يتأكد من ان الناخب قد تقيد تماماً" بوجوب استعمال المعزل.

ويزداد تقديرنا لأهمية استعمال المعزل في الانتخابات موضوع هذه المراجعة، اذا ما وضعنا نصب اعيننا الظروف الضاغطة التي رافقتها من ترغيب وترهيب، والتي استفضنا بعرضها في القسم الثاني اعلاه. ففي غياب استعمال المعزل الزامياً، يمكن ان تمارس الضغوطات المختلفة وان تجني ثمار جهود الترغيب والترهيب، فيتأكد من يمارس الضغوط مدى تقيد الناخب "على المكشوف" بالاقتراع "للائحة الوزير المر". ولا عجب ان هذه المسألة القانونية كانت في صلب الاعتبارات الميدانية خلال العملية الانتخابية: فمندوبو "لائحة الوزير المر" حاولوا حمل الناخبين على الانتخاب دون المرور عبر المعزل، في حين دأب مندوبو "لائحة الشعب" التأكد من تقيد الناخبين ورئيس القلم بالموجب القانوني ضمانة لحرية الناخب، ولابعاده عن امكانية الضغط على اختياره الحر.

لكن جهود مندوبي المستدعي لم تفلح في حالات واماكن عديدة، فشهدت الانتخابات المطعون في صحتها مخالفات عديدة لقاعدة الزامية استعمال المعزل افقدت الناخب حريته ووضعت على كاهله ضغطاً اضافياً اثر على العملية الانتخابية ككل، او على الاقل على العملية الانتخابية التي جرت في المركز او القلم الانتخابي المعني.

سوف نستعرض في ما يلي بعضا من هذه المخالفات والاماكن التي حصلت فيها، ونعددها على سبيل المثال في فقرة الوقائع، قبل التطرق الى الناحية القانونية المتصلة بها.

في الوقائع

أ– في الاقلام الانتخابية الاربعة في المدرسة الرسمية من بلدة بتغرين:

لم يكن هناك استعمال للمعزل في اقلام بتغرين الاربعة ذات الارقام ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧ و١٨٨ وقد شهد موقع هذا الاستحضار بالذات على هذه المخالفة بصفته مندوباً متجولاً عن الدكتور البير مخيبر بعد ان وردته افادات عديدة عن غياب المعازل في هذا المركز الانتخابي. وعندما وصل موقع هذا الاستحضار الى بتغرين قرابة الساعة ١١ ظهراً، لاحظ بأن المعازل كانت منصوبة في غرف الاقلام لكن الاقتراع كان يحصل على مرأى من الجميع، وبشكل خاص على مرأى من زوجة الوزير ميشال المر، التي بدا انها كانت تشرف خلال كامل النهار على الاقتراع في بتغرين. وهي صرحت لموقع هذا الاستحضار "بأن الناخبين في بتغرين لا يحتاجون للدخول وراء الستارة لأن الجميع يعرف لمن ينتخب". كما كان الاقتراع يجري على مرأى من مندوبي "لائحة الوزير المر" الذين كانوا يتأكدون من ان المغلف لا يحتوي الا على "لائحة الوزير المر". حاول موقع هذا الاستحضار لفت نظر رؤساء الاقلام الى هذه المخالفة، لكن دون جدوى. وفي القلم رقم ١٨٨ حيث اصر على تدوين اعتراض على المحضر، رفض رئيس القلم هذا الطلب، بالرغم من اتصال الموقع ادناه مباشرة بحضرة رئيس لجنة القيد في المتن الاستاذ سليم الاسطا بواسطة الهاتف الخليوي؛ وقد طلب الرئيس الاسطا من رئيس القلم الزام الناخبين بوجوب استعمال المعزل، وفي مطلق الاحوال تدوين الاعتراض على المحضر. لكنه بالرغم من كل ذلك، وبضغط ايضاً من زوجة الوزير المر، رفض رئيس القلم تدوين الاعتراض وبقي استعمال المعزل اختيارياً... اي انه لم يستعمل، وقد اضطر الموقع ادناه للخروج من المركز الانتخابي في بتغرين بعد ذلك لأنه واجه جوا من الضغط المعنوي الكبير والتهديد المبطن على سلامته الشخصية.

وقد اثارت ظاهرة عدم استعمال المعزل في بلدة بتغرين اهتماماً خاصاً لدى وسائل الاعلام.

فقد ورد خبر نشر في صحيفة "النهار" بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ بالنسبة لهذه المسألة، عنوانه العريض "المتن الشمالي: يوم حافل بالمخالفات والممارسات نجومه المجنسون – بتغرين تقترع على المكشوف..." فيه ما يلي (ترفق صورة عن المقال المذكور – مستند رقم ...):

"... كان الاقبال في بتغرين كبيراً... وفي معظم المراحل كان الاقتراع يتم فوق الصندوق مباشرة، اذ يضع المقترعون ورقة "لائحة الوزير المر" في الظرف ولا يتوجهون الى الستار، غير ان بعضهم وعددهم قليل اصروا على الولوج خلف العازل الذي ربط الى مقاعد التلاميذ بعد رصفها بعضها فوق بعض وترك جانب منه مكشوفا وجلس قبالته احد انصار المر لمراقبة من يدلف خلف الستار بغية التشطيب...".

وفي جريدة "الاوريان لو جور" ورد ايضا هذا الخبر بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ المتعلق بغياب المعزل في بتغرين بتوقيع تيلدا ابي رزق (نرفق صورة عن المقال ربطا – مستند رقم ٢٥):

«... A Bteghrine, des électeurs racontent que les isoloirs ont été abolis pour être replacés deux heures plus tard. Partiellement: les rideaux verts sont partiellement tirés et les scrutateurs peuvent facilement voir si l'électeur barre les noms d'une liste, en rajoute ou inscrit les noms des candidats de son choix.»

وفي نفس الموضوع، نشرت صحيفة "نداء الوطن" بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ الخبر التالي تحت عنوان "التجاوزات في لقطات" (نرفق صورة عن الخبر ربطا – مستند رقم ٢٦):

"رئيس قلم بتغرين اشار الى ان نسبة واحد في المئة من قلمه اقترعوا داخل الغرفة السرية. وان نسبة الاقتراع بلغت ٩٥ في المئة.

وكذلك، كانت هذه المخالفة في بتغرين في الأقلام الاربعة موضوع اعتراض امام لجنة القيد خلال عملية الفرز النهائي، جرى تدوينه على المحضر العائد للقلم رقم ١٨٨ (بتغرين) بطلب من موقع هذا الاستحضار؛ كما جرى ضم الى المحضر افادة الابلاغ عن تلك المخالفة الموقعة من السيد جوزف سماحة وشاهدين آخرين، والمرفقة صورة عنها ربطا (مستند رقم ٢٧).

ب– في المراكز الانتخابية في سن الفيل (خاصة في مركز مدرسة الانطلاق):

كانت المخالفة في سن الفيل موضوع اعتراض خطي من المحامي الاستاذ اميل كنعان المرشح عن المقعد الماروني في المتن، موجهة الى حضرة رئيس لجنة القيد المشرف على العملية الانتخابية في المتن، تسجل بعدد ١٨٨٦/٩٦؛ وفي ما يلي ابرز ما ورد في هذا الاعتراض (مرفقة صورة عنه ربطا – مستند رقم ٢٨):

"عطفا على اعتراضنا الشفهي لامامكم حوالي الساعة الثانية عشرة هذا اليوم اصرح بأنني حضرت الى بعض اقلام منطقة سن الفيل فوجدت ما يلي:

١– ان رئيس القلم لم يفتح محضرا بالعملية الانتخابية وفقا للاصول.

٢– ان العمليات الانتخابية تجري خارج الغرفة السرية بحيث يدخل المنتخب الى غرفة الانتخاب برفقة عدة مندوبين عن مرشحي لائحة الاعتدال اضافة الى عدة مندوبين آخرين موجودين في الغرفة فيسلمه رئيس القلم امام الجميع المغلف الذي يضع فيه علنا وعلى مرأى كافة المندوبين ورئيس القلم لائحة الاعتدال بدون أن يدخل وراء العازل وبدون أن يطلب منه رئيس القلم ان يفعل ذلك، حاولت اقناع احد رؤساء اقلام الرجال (مدرسة الانطلاق) بتطبيق المادة ٤٩ من قانون الانتخاب فلم افلح.

٣– طلبت من رئيس القلم تدوين اعتراض فقدم لي ورقة "كدش" لتدوين اعتراضي عليها.

٤– ان العمليات الانتخابية في سائر الاقلام في سن الفيل تجري على منوال ما شرحت عليه".

ج– في جميع الاقلام الانتخابية في منطقة برج حمود:

كانت المخالفات في برج حمود موضوع اعتراضات عديدة وتأكيد من عدد كبير من الشهود العيان. نورد منها على سبيل المثال التالية:

ورد في احدى الافادات الخاصة بالمخالفات الملاحظات التالية المتعلقة بغياب استعمال المعزل في منطقة برج حمود، وبشكل خاص في مراكز مدرسة مسروبيان والمدرسة الرسمية والبلدية (مرفقة صورة عن الافادة ربطا – مستند رقم ٢٩):

"يوم الأحد في ١٨ آب وعندما كنت اتجول على اقلام الاقتراع في برج حمود بموجب تفويض من لائحة الشعب (الدكتور البير مخيبر)، تبين لي أن جميع الاقلام في مسروبيان والبلدية ومدرسة برج حمود الرسمية الأولى لم يكن الناخبون فيها يستعملون العازل الا بطريقة اختيارية ونادرة. وقد اشرت بذلك الى عدد من رؤساء الاقلام وطلبت منهم الزام الناخبين باستعمال العازل لكن دون جدوى... اما بالنسبة الى استعمال العازل داخل اقلام الاقتراع لا تتعدى ٥٪ لان عملية الانتخاب كانت تجري بصورة سريعة وعلنية؛ فيدخل الناخب محاطا بفرقة من حزب الطاشناق ومناصري السيد ميشال المر يرتدون قمصان وقبعات خاصة بحيث يحيطون بالناخب على صندوق الاقتراع ويتأكدون من انه ادخل الورقة الخاصة بهم في الظرف وادخل الظرف في الصندوق دون أي ممانعة من رؤساء الاقلام".

بالنسبة الى مركز مدرسة الاربعين شهيدا، افادة في ما يلي نصها (نرفق صورة عنها ربطا – مستند رقم ٣٠):

"قيام مندوبي حزب الطاشناق باستلام الناخبين داخل القلم واعطائهم لائحة الوزير المر ومرافقتهم الى الصناديق للتأكد من وضع اللائحة داخل المغلف دون الدخول الى العازل وقيام مندوبي حزب الطاشناق لوضع المغلف في الصندوق عن الناخبين وبحضورهم".

بالنسبة الى مركز مدرسة مسروبيان، ورد في المقال المنشور في مجلة المسيرة ما يلي (لطفا، مراجعة الصفحة ٢١ من المستند رقم ١٠):

"بالنزول الى الساحل كانت الاحاديث عن تدخلات القوى الامنية لمصلحة المر في كل مكان. وما تأكد منها ما حصل في مدرسة مسروبيان في برج حمود. فالعازل كان موضوعا امام زجاج يمكن للواقف وراءه (قصدا) ان يرى اي لائحة يسقط الناخب واذا لم تكن على ذوقه او رآه يشطب، كان يعطي اشارة الى احد الواقفين في القلم للتدخل".

بالنسبة الى مركز شرطة البلدية – عمارة شلهوب (القلمين رقم ٨٢ و٨٣) افادة في ما يلي نصها (نرفق صورة عنها ربطا – مستند رقم ٣١):

"بينما كنت في قلم الاقتراع وصلت سيارة مرسيدس (٢٨٠) رقم ٩٦٧٦٨٩ لبنانية واخذت توزع اخراجات قيد للمدنيين الموجودين امام القلم وتعطيهم لائحة معالي نائب الرئيس ميشال المر فيدخلوا ويضعوا اللائحة دون العبور وراء الستار الالزامي ولذلك نظمت محضري هذا كما رفض رئيس القلم الشهادة على هذا المحضر مع انه خرج واخذ علما بالموضوع".

في نفس المعنى، راجع ايضا افادة السيد خليل يوسف ابو جوده (مرفقة صورة عنها ربطا – مستند رقم ٣٢).

بالنسبة للغرفة الثانية من المدرسة الرسمية في الدكوانة افادة في ما يلي نصها (نرفق صورة عنها ربطا – مستند رقم ٣٣):

"ضغوطات على الناخب كانت تتم في الخارج بحيث يدخل المندوب المتجول مع الناخب – عملية الاقتراع كانت تتم وفي اغلب الاحيان بصورة علنية وخارج الغرفة السرية مع العلم اننا طالبنا باستعمال حقهم ولكن دون جدوى (يشار الى ان رئيس القلم رفض تدوين الاعتراض على المحضر او التوقيع على الافادة المذكورة).

في القانون

يؤكد القانون اللبناني بوضوح أن استعمال المعزل لم يترك لاستنساب الناخب، بل يكون استعماله الزاميا، حتى ولو كان الناخب مصمما على من لختار الانتخاب لصالحه، ودون أن يكون عرضة لأي ضغط من اي نوع كان؛ فقد انفرد القانون اللبناني بالزام رئيس القلم "ان يتأكد من أن الناخب قد تقيّد تماما بوجوب استعمال المعزل".

نصت الفقرة ٤ من المادة ٤٩ من قانون الانتخاب على ما يلي:

"يسلم رئيس القلم ظرفا الى الناخب فيخلو بنفسه دون أن يبرح قلم الاقتراع في المعزل المعد لحجبه عن الانظار ويضع في الظروف ورقة واحدة للاقتراع...".

كما نصت الفقرة ٦ من المادة ٤٩ نفسها على ما يلي:

"على رئيس قلم الاقتراع ان يتأكد من أن الناخب قد تقيد تماما بما ورد نصه اعلاه وذلك لكي يظل الاقتراع محتفظا بطابعه السري".

وفي حين يتطابق تقريبا نص المادة ٤٩ من قانون الانتخاب اللبناني مع المادة ٦٢ المقابلة من قانون الانتخاب الفرنسي، فهذا القانون الاخير خال تماما من اي الزام لرئيس القلم بالتأكد من تقيد الناخب بوجوب استعمال المعزل، مما يؤكد على حرص المشترع اللبناني بشكل أكيد لا يرقى اليه الشك، على وضع هذا الموجب بمنأى عن اي اعتبار شخصي Subjectif بالناخب، اي كانت الظروف التي رافقت العملية الانتخابية (ان ترافقت بضغوطات ام لا). فكيف بالأحرى اذا ترافقت كما هي الحالة الحاضرة بالنسبة الى هذا الطعن، بجو ضاغط فيه الكثير من الترهيب من عاقبة عدم الاقتراع لصالح "لائحة الوزير المر"، خاصة في بعض المراكز التي ذكرناها، والتي كانت موضوع امعان في ارتكاب المخالفة.

وقد استقر اجتهاد المجلس الدستوري ومجلس شورى الدولة الفرنسي على التأكيد على مبدأ الزامية استعمال المعزل، وقرر ابطال انتخابات لهذا السبب، اذا طالت هذه المخالفة عددا كافيا من الاصوات لتعديل النتيجة او تجاوزت عدد الفارق بالاصوات.

La Jurisprudence du Conseil d'Etat parait plus sévère que celle du Conseil Constitutionnel. Elle considère que même en l'absence de fraude, l'inobservation de la prescription «impérative» du passage par l'isoloir est méconnue, dès lors qu'elle concerne un nombre suffisant d'électeurs pour modifier le résultat du scrutin, entraine l'annulation de l'élection en cause (CE 19 Juin 1957, Elections cantonales de Saint-Pierreville, Rec. CE, p. 403; 21 Février 1968, Commune de Fare-en Champsaur, ibid., table, p. 957; 12 Mai 1972, Elections contonales de Saint-Louis-de-Maris-Galante, ibid; table p. 1093) ou d'un nombre de voix correspondant à l'absence de passage par l'isoloir (CE 12 Février 1964, Elections municipales de Bonneuil-sur-Marne, rec. CE, p. 101; 4 Mai 1983, Elections cantonales de Fontaine) ... On note en outre des annulations du fait d'incertitudes (CE 13 Juillet 1963, Elections municipales de Caderousse, Rec. CE, table p. 898; *30 Mars 1984, Elections de Saint François; 19 Juin 1957, Elections cantonales* de Saint Pierreville, Rec. CE, p. 403) «(Jean-Pierre Camby, «Le Conseil Constitutionnel Juge Electoral». Sirey ed., N° 155, p. 116).

يراجع أيضاً بنفس المعنى:

«Peut entrainer l'annulation du scrutin le non-respect de la règle du passage obligatoire dans l'isoloir des électeurs. –T.A. Nice, 22 Mai 1958, el. Cant. de la Porta, rec. p. 731; C.E. 13 Juillet 1963, El. Mun. de Caderousse, rec. tabls. p. 898; 23 Janvier 1984, El. Mun. de Borderes-Louron, req. n°. 53878. – Y compris des électeurs infirmes bénéficiant de l'assistance prévue à l'art. L. 64. – C.E. 9 Nov. 1956, El. Cant. de Saint-Pierre-de-Chignac, rec. p. 426. Il en est ainsi notamment, lorsque, dans un bureau de vote, des électeurs en nombre supérieur à l'ecart des voix obtenues par les candidats en présence se sont abstenus de passer par l'isoloir. – C.E. 22 Avril 1983, Gaz. Pal. 1984, 1 Pan. 70». (Code Electoral Français, Dalloz 1995, commentaires ss. Art. L. 62).

بناءً عليه، وحيث انه ثبت عدم استعمال المعزل او استعماله اختيارياً في مراكز وفي اقلام انتخابية كثيرة عددنا بعضها على سبيل المثال، وفي غيرها من المراكز التي قد يظهر تحقيق مجلسكم الموقر حصول مخالفات مماثلة فيها. وبالنظر للضغوطات التي رافقتها وجو الترهيب العام الذي اتسمت به الانتخابات في المتن، لذلك يبقى على مجلسكم الموقر اعلان عدم صحة الانتخاب لهذا السبب ايضاً، واستطراداً الغاء الانتخاب والنتيجة بالنسبة للمطعون بنيابته بالنسبة للمراكز والاقلام الانتخابية التي حصلت فيها مخالفات قاعدة استعمال المعزل الزامياً.

سبب الطعن السابع: ضغوطات مختلفة على الناخبين بشكل عام وعلى المجنسين بشكل خاص ترافقت مع تجميع اخراجات القيد:

اقترفت "لائحة الوزير المر" ممارسات مختلفة كانت تشكل ضغطاً معنوياً كبيراً على الناخبين، مركزاً بشكل خاص على المجنسين منهم، فتفقدهم الحرية لتؤثر على نتيجة الانتخاب. وفي غالب الاحيان، ترافقت هذه الممارسات مع غياب استعمال المعزل الزامياً.

اما وسائل وعناصر هذه الضغوطات الرئيسية، فكانت تتمثل بتجميع اخراجات القيد على مداخل اقلام الاقتراع وتوزيعها لقاء "لوائح الوزير المر"، وتوقيع على لوائح شطب خاصة بتلك اللائحة خارج الاقلام، وتنظيم ضاغط ومقيد للناخبين من خلال عملية الانتقال الى المراكز المختلفة مصحوبة بالايصالات الخاصة ("مذكرات الجلب" كما اسمتها صحيفة "النهار") و"مواكبة" الناخبين الى الصناديق، وفي بعض الحالات الاقتراع عنهم!

ولم تكن هذه الممارسات لتخفى على احد، فكانت واضحة بالرغم من بعض المحاولات لاخفاء بعضها خاصة تجاه وسائل الاعلام المرئية. وقد اثارت هذه الممارسات الضاغطة اهتمام وسائل الاعلام التي لخص بعض الصحافيين مشاهداته بلاغة.

فقد ورد في مقال مجلة "المسيرة" ما يلي (لطفاً، مراجعة الصفحة ٢١ و٢٢ من المستند رقم ١٠):

"سائقو التاكسي عاشوا افضل ايامهم. فماكينة الوزير المر كانت جندتهم لنقل الناخبين وخصوصاً المجنسين والمشكوك في أمرهم وقد حكي عن وجود الف سيارة خصصت لهذا الهدف. فكان التاكسي يحضر الى المنزل برفقة احد الشباب ويصطحب العائلة الى القلم. وهناك كانت المجموعة المداومة تتلقفهم فتناولهم اللائحة ويرافقونهم الى الصندوق. التأخير غير مستحب وراء العازل غير المضبوط الزوايا. وانطلاقاً من ذلك يفهم لماذا مورست ضغوط على مندوبي "لائحة الشعب" فوجودهم كان سيعرقل هذه الميكانيكية. الاقتراع في بعض مناطق المتن الشمالي لم يكن حقاً، بل كان فرضاً كالامتحان، وعلى المتني التقدم اليه مهما كان ظرفه. وهذا اقل ما يمكن ان يقال... بالنسبة الى المجنسين كان المكلف بجلبهم الى المكاتب الانتخابية يصعد لاحضار اخراجات قيدهم ومن ثم ينقلهم الى مراكز الاقتراع".

وبنفس المعنى، ما ورد في مقال نشرته صحيفة "الحياة" بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٩ (مرفقة صورة عنه ربطاً – مستند رقم ٣٤) ورد فيه ما يلي:

"ومن يدخل الاقلام يلحظ حضوراً كثيفاً جداً لشبان يرتدون قمصاناً تحمل صور المر ويعلقون على صدورهم "بطاقات" تحمل ايضاً صور المر واسمه. فالمعركة هي معركة المر كما بدا، فصوره تحتل طرق المتن وبلداته وقراه، وقد ارتفعت على السيارات التي لا تحصى وهي راحت طوال ساعات تقل الناخبين المجنسين الى صناديق الاقتراع كما لو انما تسوقهم سوقاً. وليلة المعركة الانتخابية شوهدت ارتال من سيارات الاجرة على طول الطريق الدولية في ساحل المتن، وكانت حجزت كلها لتؤمن نقل الناخبين المجنسين. واللافت ان بعض الذين رافقوا الناخبين لم يخفوا ما كانوا يقومون به بل راحوا يوزعون اخراجات القيد على المجنسين علناً وامام ابواب الاقلام. وراح بعض "المجندين" يعملون على لوائح شطب خاصة خارج الاقلام ليضبطوا عملية "التصويت" ويراقبوها هم عن كثب. وبدا بعض الناخبين المجنسين حائرين في عملية الاقتراع. فهم ينتخبون

– التتمة في الصفحة ٨ –

طعن حافل باجتهادات لمحاكم لبنانية وعربية وفرنسية وبأحكام لمحكمة التمييز المصرية
تركيز على مخالفة اصول ترشيح المطعون في نيابته وشروطها ومخالفة قواعد العمليات الانتخابية

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

للمرة الاولى ولكنهم كانوا يعلمون ان عليهم ان "يضعوا" اللائحة كلما والا يشطبوا اي اسم منها. لكن قلة قليلة لم تلتزم فدخلت وراء الستارة وشطبت في السر".

وقد ورد للمستدعي مجموعة كبيرة من الافادات المتعلقة بتلك الممارسات التي رصدتها في مراكز انتخابية عديدة منها على سبيل المثال:

في مركز الاقتراع في شرطة البلدية – عمارة شلهوب، القلمين رقم ٨٢ و٨٣ (مرفقة صورة عن الافادة ربطاً ، مستند رقم ٣٥):

" في تمام الساعة العاشرة والنصف وعند خروجي من قلم الاقتراع وجدت سيدة شعرها اشقر جالسة امام القلم على كرسي بيضاء معها ملف مليء باخراجات القيد التي كانت تسلم الى الاشخاص الذين كانوا ينقلون بسيارات مطلية بصور معالي الوزير، مع اللائحة ليدخلوا ويقترعوا، طلبت من رجال الشرطة والدرك الموجودين هناك ان يوقفوها عن ذلك فقالوا :"نحن لا نرى ما في الخارج انما فقط ما في الداخل"، طلبت منهم ان يوقعوا على المحضر فرفضوا".

وبنفس المعنى، في برج حمود، مركز مدرسة الاربعين شهيدا (مرفقة صورة عن الافادة ربطاً، مستند رقم ٣٠)؛ وفي سد البوشرية، مركز المدرسة الرسمية للصبيان غرفة رقم ٥ قلم رقم ٦١ (مرفقة صورة عن الافادة ربطاً، مستند رقم ٣١)؛ وفي جل الديب، مركز المدرسة الرسمية رقم القلم ٧٠ (مرفقة صورة عن الافادة ربطاً، مستند رقم ٣٦)؛ وفي برج حمود، مركز مدرسة شامليان، حيث ورد في الافادة ما يلي: "قيام مندوبي حزب الطاشناق باستلام اخراجات القيد من بعض الناخبين وجعلهم ينتظرون في الخارج وبعد قليل يعيدون اخراجات القيد لهم بعد التصويت نيابة عنهم" (مرفقة صورة عن الافادة ربطاً، مستند رقم ٣٧)؛ كذلك افيد عن "بوسطتين" مليئتين ناخبين مجنسين في منطقة سن الفيل، جرى الانتخاب عنهم دون ان يدخلوا قلم الاقتراع في وقت قدمت اليهم المرطبات!!

ان الامعان في "التنظيم" هذا الذي ورد بيانه اعلاه وفي تقديم "الخدمة في الانتقال" بالشكل الذي تم تنفيذه من قبل "لائحة الوزير المر"، تحول بالواقع الى آلة ضاغطة فعالة في التأثير على الناخبين، وبشكل خاص المجنسين منهم، فافقدتهم حرية الاختيار وافسدت الانتخابات.

كذلك، رصد عدد من الشهود العيان اعطوا افادات بذلك خارج مركز الاقتراع في شرطة البلدية – عمار شلهوب (القلمين رقم ٨٢ و٨٣)، عملية تجميع اخراجات قيد مصحوبة بما بدا جلياً انه عملية تزوير لعدد من تلك اخراجات القيد، ومنها الافادتان التاليتان (المرفقة صورة عنها ربطاً، مستندين رقم ٣١ ورقم ٣٢):

"شاهدت سيارة مرسيدس (٢٨٠) لون ابيض رقم التسجيل ٩٦٧٩٨٦ موضوع على صندوقها الخلفي لوائح للشطب واخراجات للقيد بيضاء غير موجود عليها ختم لمأمور النفوس وكان يجتمع حواليها بعض الاشخاص يضعون شعار وزير الداخلية المهندس ميشال المر ويقوموا باصدار هذه الاخراجات فوراً، ولما دخلت الى قلم الانتخاب لم اشاهد الغرفة السرية في كلا الغرفتين".

"بينما كنت في قلم الاقتراع وصلت سيارة مرسيدس (٢٨٠) رقم ٩٦٧٦٨٩ لبنانية واخذت توزع اخراجات القيد للمدنيين الموجودين امام القلم وتعطيهم لائحة معالي نائب الرئيس ميشال المر فيدخلوا ويضعوا اللائحة دون العبور وراء الستار الالزامي ولذلك نظمت محضري هذا كما رفض رئيس القلم الشهادة على هذا المحضر مع انه خرج واخذ علما بالموضوع".

ومن تلك المظاهر، ما افاد عنه السيد جواد خوري امام قصر شارل حلو في سن الفيل، حيث لاحظ "وجود حوالى ٥٠ سيارة (على الأرجح ركابها من المجنسين) وعلى باب القصر شخص يحمل اخراجات قيد بكمية كبيرة لتسليمها الى هؤلاء بالاضافة الى لائحة (الوزير) المر". ان هذه الواقعة تفسر التعدي على صحافيي ومصور مجلة "المسيرة" نهار الاحد في ١٨ اب، حيث جرى سحب فيلم الكاميرا بالقوة بعد ان قام الصحافي المصور بتصوير "العجقة" خارج قصر الرئيس شارل حلو، ولم يفهم سبب هذا التعدي الذي كان موضوع مقالة في مجلة "المسيرة" بعنوان "مكافأة اعلامية في مكتب انتخابي" (لطفاً، راجع الصفحة ٢٣ من المقال المرفق ربطاً صورة عنه – مستند رقم ١٠). لكن السبب امسى جلياً، وهو منع المصور من حيازة دليل حسي على الضغوطات التي كان يتعرض لها المجنسون بمخالفة القوانين والمبادئ الديموقراطية.

ان عملية تجميع اخراجات القيد تخالف المادة ٦٥ من قانون الانتخاب التي نصت على ما يلي:

"يحظر جمع تذاكر الهوية او البطاقات الانتخابية من قبل المرشحين بواسطة وكلائه قبل الانتخابات وفي يوم الاقتراع وكل مخالفة من هذا النوع يعاقب مرتكبها بالغرامة القصوى المنصوص عنها في المادة ٦٦".

اما مسألة السيارة التي كانت توزع ما يبدو جلياً انه اخراجات قيد مزورة، فاننا نطلب من مجلسكم الموقر اجراء التحقيق اللازم لكشف الحقيقة وتشعباتها، وصولاً الى معرفة مصدر تلك الاخراجات القيد ووصولها بهذا الشكل الى مندوبي "لائحة الوزير المر".

سبب الطعن الثامن: ضغوطات وتدخلات ومخالفات متفرقة اقترفها موظفون مدنيون وعسكريون:

استمرت التدخلات والممارسات الضاغطة المتفرقة التي اشرنا اليها في سبب الطعن الثاني خلال نهار الانتخابات. لكن بالاضافة الى الموظفين المدنيين والعسكريين الرفيعين الذين استمروا في العمل الناشط خلال نهار الانتخاب، شهد هذا النهار ممارسات عديدة من قبل اجهزة وموظفين مدنيين وعسكريين آخرين في مساندة "لائحة الوزير المر" او بمعاملة تفضيلية لمندوبيها على مندوبي لائحة المستدعي. وكان من شأن هذه الممارسات الامعان في الضغط على الناخبين للتأثير عليهم، وذلك بمخالفة المبادئ والاحكام القانونية التي اشرنا اليها في التحليل القانوني الوارد في القسم الثاني من هذا الاستحضار. واليكم في ما يلي، بعض الامثلة على تلك الممارسات.

أ – تدخل قوى أمنية لكشف سرية الاقتراع وراء المعزل:

وقد وردت المشاهدة المتعلقة بهذه المخالفة في المقال المنشور في مجلة المسيرة، والذي ورد فيه ما يلي (لطفاً، مراجعة المستند رقم ١٠):

"بالنزول الى الساحل كانت الاحاديث عن تدخلات القوى الأمنية لمصلحة المر في كل مكان. وما تأكد منها ما حصل في مدرسة مسروبيان في برج حمود، فالعازل كان موضوعاً امام زجاج يمكن للواقف وراءه (قصداً) ان يرى اي لائحة يسقط الناخب واذا لم تكن على ذوقه او رآه يشطب، كان يعطي اشارة الى احد الواقفين في القلم للتدخل".

بـ – تواجد القوى الأمنية داخل اقلام الاقتراع وخلال عملية الفرز:

خلال نهار الانتخابات في المتن نهار ١٨ آب، كثرت الاعتراضات على تواجد قوى الأمن الداخلي، في داخل اقلام الاقتراع دون ان يكون هناك من ضرورات امنية او من دون ان يكون ذلك بطلب من رئيس القلم، واحياناً بخلاف رأيه وطلبه، ذلك مخالفة صريحة للمادة ٤٣ التي تعطي رئيس القلم "وحدة السلطة للمحافظة على النظام داخل قلم الاقتراع ولا يجوز لأية قوة مسلحة ان تقف داخل قلم الاقتراع بلا طلب منه ويجب على السلطات المدنية والقوات المسلحة ان تلبي طلبه". وقد شكل هذا التواجد ضغطاً معنوياً كبيراً على العمليات الانتخابية، بحيث لوحظ ان الضباط العسكريين كانوا يتدخلون في ادارة العملية الانتخابية، ويتجاوزون حدود دورهم المحض امني؛ حتى ان احدهم في احد اقلام بلدة نابية، قام بنفسه بعملية الفرز مكان رئيس القلم. ومن الامثلة على تلك المخالفات الحالات التالية:

ففي المدرسة الرسمية الاولى في برج حمود، ورد في الافادة المرفقة (لطفاً راجع المستند رقم ٢٩) ما يلي:

"... كما وايضاً الانفلاش الامني داخل اقلام الاقتراع من قبل الأمن الداخلي وحزب الطاشناق والمانشاق والانفلاش الغير طبيعي بين الناخبين لجميع القبضايات، وعلى سبيل المثال الحادثتين التاليتين:

– الاولى حدثت في بلدية برج حمود بحيث اقدم المدعو مخايل نصير نائب رئيس بلدية برج حمود بطرد مندوب الاستاذ روجيه شمعة وبدعم من قوى الأمن الداخلي من احد الاقلام.

– الثانية في احد اقلام المدرسة الرسمية الاولى في برج حمود بحيث كان رئيس القلم انور عبد الله من شحيم على ما علمت وطلب خروج قوى الأمن من غرفة الاقتراع فاعترضوا وقالوا بأنهم داخل القلم ولن يغادروا بناءً على اوامر المقدم. فقام رئيس القلم انور عبد الله بفتح كتيب عن قانون الانتخاب وقرأ لهم القانون الذي لا يسمح بتواجدهم داخل القلم الا بطلبه وهو يطلب منهم المغادرة فرفضا مجدداً الخروج الا باوامر من المقدم على ما قالا.

وقد تكررت مخالفات مماثلة في اماكن عديدة جداً.

في برج حمود مركز الثانوية الرسمية الاولى القلم ١١٧، ورد في الافادة التالية ما يلي (مستند رقم ٣٨):

"عندما بدأ رئيس القلم عملية الفرز فوجئنا بدخول عناصر قوى الأمن الداخلي الى غرفتنا والى باقي الغرف وعندما طلب منهم رئيس القلم المغادرة رفضوا واخذوا يتهجمون عليه واصروا على حضور عملية الفرز وتسجيل النتائج مثلهم مثل المندوبين من اجل تبليغها الى الوزير المر عبر قيادتهم. وبعد انتهاء العملية سئلوا عن السبب فاجابوا "جايتنا اوامر الصندوق مثل البلورة علينا ان نكون حدها اثناء الفرز".

وفي بلدة نابية (القلم رقم ٢٧) تدخل الرائد اميل بديع شديد من قوى الأمن الداخلي في عملية الفرز، فألزم رئيس القلم بالتنحي واجرى عملية الفرز مكانه، بالرغم من اعتراضات مندوبي المستدعي. (لطفاً مراجعة الافادة المرفقة صورة عنها ربطاً – مستند رقم ٣٩).

ج – اقتراع عدد من اعضاء قوى الأمن وعائلاتهم بطلب من رؤسائهم وبمخالفة المادة ٢٨ من قانون الانتخاب:

وقد حصلت مشاهدة احدى الامثلة على ذلك بالصدفة حين تعرف احد مندوبي المستدعي على احد عناصر قوى الأمن الداخلي في مركز الثانوية الاولى في برج حمود، وقد جاء في هذه الافادة ما يلي (لطفاً، مراجعة المستند رقم ١١):

"قيام عدد من العسكريين بالانتخاب مع علم وجودهم بالخدمة يوم ١٩٩٦/٨/١٨ لكنهم اخذوا اجازات لساعات قليلة لقيامهم بذلك وبعد سؤال احدهم ويدعى (......) في برج حمود عن كيفية قيامه بذلك، قال "اجتنا اوامر من مفتشية قوى الأمن الداخلي بتغيير ملابسنا العسكرية والذهاب لنقترع لصالح الوزير ميشال المر نحن واهلنا" واوضح ايضاً ان هناك اعداداً كبيرة من العسكريين أمروا بالقيام بذلك مع اهلهم".

سبب الطعن التاسع: الضغط على مندوبي المستدعي ومندوبي "لائحة الشعب" ومناصريهم واخراجهم من اقلام الاقتراع ومنعهم من توزيع القوائم الانتخابية.

تركزت ضغوطات مختلفة على مندوبي ومناصري لائحة المستدعي، وذلك لاخلاء الساحة منهم تسهيلاً لعمليات التزوير والضغوطات التي كانت تمارس على الناخبين. وقد طالت هذه الممارسات المندوبين الثابتين والمتجولين، وكذلك المندوبين والمناصرين الذين كانوا يوزعون اوراق اقتراع "للائحة الشعب" خارج اقلام ومراكز الانتخاب، وقد حصل هذا بشكل اساسي في المناطق "الحساسة" مثل بتغرين وبرج حمود وغيرها من المراكز الانتخابية من ساحل المتن حيث كثر عدد المجنسين. ومن الامثلة على تلك التجاوزات ما يلي:



"لائحة الاعتدال الوطني".

أ – عملية المداهمات فجر يوم الانتخابات في ١٨ آب للناشطين في حملة لائحة المستدعي، التي استعرضناها في سبب الطعن الرابع، والتي كان من نتيجتها الضغط المباشر على مندوبي لائحة المستدعي، واضفاء جو من الترهيب على عملية الانتخاب. بنتيجة هذه الضغوطات، اعتذر عدد كبير من المندوبين المتطوعين في "المناطق الحساسة" المذكورة خوفاً، والسواد الاعظم منهم ومنهن حديثي الخبرة في الانتخابات.

ب – الضغوطات المعنوية، والتهديدات المبيتة التي لاقاها مندوبو المستدعي الثابتون والمتجولون في مراكز بتغرين وبرج حمود بشكل خاص، بحيث لم يتمكنوا من ممارسة حقهم واضطروا للانسحاب.

ج – في مراكز انتخابية كثيرة، ومنها بتغرين وبكفيا، وفي برج حمود، مورست ضغوطات كبيرة لمنع توزيع اوراق الاقتراع لصالح لائحة المستدعي. فعلى سبيل المثال، منعت الآنسة كارما بعلبكي من توزيع اوراق الاقتراع العائدة "للائحة الشعب" في كل من المراكز الانتخابية التالية: مدرسة الاربعين شهيداً، مدرسة مسروبيان وبلدية برج حمود؛ حيث كان مناصرو "لائحة الوزير المر" وبشكل خاص مناصرو حزب الطاشناق، يطاردونها ومن رافقها من مركز الى آخر، في حين كانت اوراق الاقتراع العائدة "للائحة الوزير المر" توزع الى جميع الداخلين الى جميع مراكز برج حمود بحرية تامة. وفي مركز بلدية برج حمود معاملة مماثلة ورد بيانها في الافادة المرفقة صورة عنها ربطاً (مستند رقم ٤١) حيث ورد: "على مسمع وامام رجال قوى الأمن الداخلي اخذ بعض انصار لائحة الاعتدال الذين يضعون قبعات الوزير المر بسحب لوائح الشعب "الليستات" من مندوبي اللائحة تحت تهديدهم بسحبهم الى المخفر وتوقيفهم وهكذا منع اي شخص وحتى المندوبين من حمل الليستات التي تحمل اسماء مرشحي لائحة الشعب دون تحريك القوى الأمنية اي ساكن".

د – اما بالنسبة للضغوطات عند وقت الفرز؛ ففي مركز شرطة البلدية في عمارة شلهوب قلم رقم ٨٣، منع مندوب لائحة الشعب المتجول من قبل رئيس القلم من المشاركة في عملية الفرز، التي حصلت بغياب اي مندوب عن لائحة المستدعي (لطفاً، مراجعة الافادة المرفقة صورة عنها – مستند رقم ٤٢).

سبب الطعن العاشر: تزوير في اعداد المقترعين

بالاضافة الى المخالفات والممارسات التي اسلفنا بيانها، لاحظ المراقبون للانتخابات في دائرة المتن انها لم تخل من عمليات التزوير في اعداد المقترعين كمثل غيرها من الدوائر الانتخابية التي تبعت المتن. فلم تخل من اقتراع للموتى، والغائبين، ومن الناخبين الذين اكتشفوا ان احداً سبقهم واقترع مكانهم، الى حالات الاقتراع اكثر من مرة. ومن الامثلة على ذلك:

– الخوري بطرس الزين مقدسي (خادم رعية نابية للروم الارثوذكس) وزوجته لم يتمكنا من الاقتراع في برج حمود لأنهما وجدا بأن احداً اقترع مكانهما.

– ورد الى المستدعي خبر معزز باسماء مفاده ان عدداً كبيراً من العمال غير اللبنانيين اقترعوا بموجب اخراجات قيد مزورة لصالح "لائحة الوزير المر" في منطقة برج حمود. واننا اذ نعتذر عن ابراز اسماء وجنسية هؤلاء في هذا الاستحضار حفاظاً على سلامتهم الشخصية وعلى سلامة التحقيق، نتعهد بأن نبرز لحضرة العضو المقرر الاسماء التي توافرت لدينا من اجل اجراء التحقيق معهم وجلاء كل الحقيقة.

ومن القرائن على عملية التزوير في اعداد الناخبين، النسبة العالية جداً التي تسجلت في بعض المراكز الانتخابية، والتي لا مثيل لها اذا ما قورنت بمعدل الانتخاب العام في المتن (٤٠٪)، او حتى اذا ما قورنت بنسب الانتخاب في مراكز انتخابية مماثلة في التكوين الديموغرافي او السياسي او في القرب الجغرافي، وقد زاد من امكانية حصول التزوير في تلك المراكز والاقلام الانتخابية، غياب مندوبي لائحة المستدعي عنها، للاسباب التي اوضحناها في سبب الطعن التاسع. ومن الامثلة على ذلك:

– في بتغرين واقلامها الاربعة ذات الارقام ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧ و١٨٨) تجاوزت نسبة الاقتراع ٩٠٪!! (عدد الناخبين المسجلين ٢٥٢٢ والمقترعين ٢١١٠ وقد حاز المستدعي منها فقط على ١٠٩).

– في مركزي "مدرسة اكسور كسارجيان" وفي "الجمعية الاخوية" في برج حمود (الاقلام من الرقم ١٧٧ الى رقم ١٨٤) تجاوزت نسبة الاقتراع المتوسطة ٧٠٪ (عدد الناخبين المسجلين ٣١٧٨ والمقترعين ٢١٥١، حاز منها المستدعي فقط على ١٧ صوتا). في حين تراوحت نسبة الاقتراع في سائر مراكز برج حمود بين ٢٥٪ و٣٠٪ وقد ورد في افادة جرى تحريرها في برج حمود مركز مدرسة كسردجيان ما يلي (مرفقة صورة عنها ربطاً، مستند رقم ٤٣): "عند هذا الوقت بلغت نسبة المقترعين حوالى ٧٠٪ داخل هذا القلم مع ملاحظة عدم وجود هذه الكثافة من المقترعين اثناء وجودنا وعند سؤال احد الموجودين داخل القلم عن سبب هذه النسبة الكبيرة حتى هذا الوقت مع علم عدم تجاوزها في باقي الاقلام الارمنية مثل شامليان ومسروبيان نسبة الـ١٥٪ قال "اليوم مر علينا الوزير المر متفقداً المركز وميدي تعليماته... مبتسماً".

وقد استقر اجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي على اعتماد مثل هذه الوقائع بمثابة قرائن على التزوير؛ بحيث اعتبر مثلاً بمثابة بينة على الوقائع المدلى بها انطباقها على عادات متبعة سابقاً في التزوير، ونتائج مرتفعة جداً يحوز عليها احد المرشحين في بعض اقلام الاقتراع قياساً على نتائج اقلام مجاورة او بتركيبة مماثلة، كما اعتبر ان اكثرية مرتفعة جداً تشكل قرينة على التزوير:

«Preuve par présomption: ce mode de preuve autorise la production de tous les indices: notamment l'examen des lieux, pièces et circonstances du scrutin, de la composition du bureau de vote (et des raisons qui en ont fait écarter certaines personnes), la connaissance de la situation politique, des mœurs électorales, des fraudes usuelles de la circonscription, l'attitude des parties en cause (la non-dénégration d'un grief fait supposer sa réalité), l'existence de poursuite correctionnelles. Et l'étude de la répartition et des mouvements de voix: majorités trop substancielles obtenues par un candidat en certains bureaux de vote, par comparaison avec les résultats des collèges voisins, de composition homologue (El baylot, AN, Seine 17e., CC, 6 février 1959, Rec. 183): ... sinon, une majorité trop forte constitue une présomption de fraude (El. Valére Clément, AN La Réunion 2e., CC, 27 Nov. 1959, Rec. 251) sauf en cas d'absence de concurrence... L'écart des voix doit être apprécié par bureau de vote (majorités abusives en certaines localités).» (Jean-Paul Charnay, «Le contrôle de la régularité des élections parlementaires», LGDJ 1964, p. 262 et 267).

لهذا الاسباب، نطلب من مجلسكم الموقر ابطال النتائج في هذه الاقلام لقرينة التزوير؛ والا، استطراداً، الاستحصال من وزارة الداخلية على كامل الملفات العائدة الى المراكز واقلام الاقتراع التي تدل القرائن ان تزويراً حصل فيها وهي: اقلام بتغرين الاربعة (مركز المدرسة الرسمية) من الرقم ١٨٥ الى رقم ١٨٨؛ وجميع اقلام برج حمود من الرقم ١٠٣ الى الرقم ١٨٤، او على الاقل اقلام برج حمود (في مركزي مدرسة اكسور كسارجيان والجمعية الاخوية)، من الرقم ١٧٧ الى الرقم ١٨٤ ضمناً؛ وسن الفيل الاربعة (في مدرسة الانطلاق) من الرقم ٨٦ الى الرقم ٨٩ ضمناً؛ بما فيها بشكل خاص قوائم الشطب التي استعملت في العملية الانتخابية في تلك الاقلام، ولوائح تسجيل الاصوات ومحاضر الفرز الموقتة في الاقلام والفرز النهائي لدى لجان القيد.

واجراء التحقيق بالملفات العائدة للاقلام المذكورة اعلاه بما فيها عن طريق الخبرة، للتدقيق بشكل خاص عن عدد الموتى والغائبين الذي جرى الاقتراع عنهم، وعن نوعية الخط والتواقيع الواردة تجاه الاسماء في لوائح الشطب، وبشكل عام، التحقق من جميع الاجراءات المتعلقة باصول الفرز القانونية ومدى الالتزام بها، وبنتيجة التحقيق اعلان بطلان النتائج والاصوات المعلنة في هذه الاقلام لصالح المطعون بنيابته.

وقد استقر اجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي على ايلائه اوسع الصلاحيات لاجراء التحقيقات اللازمة المتعلقة بالتحقق من صحة الوقوعات في لوائح الشطب، ومحاضر الفرز الموقتة في القلم او الفرز النهائي الذي تجريه لجان القيد. ويراجع في هذا الخصوص ما يلي:

«Une fois saisi de telles conclusions (contestant la majorité) le juge de l'élection est investi de plein droit du pouvoir de reviser le recencement, et il peut faire porter son contrôle non seulement sur les points qui lui sont signalés par la protestation, mais encore sur tous ceux qui peuvent exercer une influence sur le calcul de la majorité. Il peut donc, il doit même, dans certains cas... refaire tous les calculs et toutes les vérifications nécessaires pour établir les véritables résultats de l'élection...; cette opération, une fois soumise au juge, lui est soumise toute entière, parcequ'elle est indivisible, et que toutes ses parties s'enchaînent comme les divers éléments d'une même opération arithmétique...» indique Laferrière dans son Traité de la juridiction administrative et des recours contentieux (t. II, p. 318). Comme le note le président Romieu (RGA, 1887, t. II, p. 426), dès lors que le recencement des suffrages est contesté le juge "devient lui-même bureau de recencement et a le droit d'en contrôler toutes les opérations». Si le cas de simples rectifications d'erreurs arithmétiques constitue donc l'un des pouvoirs du juge, ce n'est pas la seule hypothèse ou le Conseil est amené à effectuer des corrections... Le Conseil Constitutionnel se considère alors saisi de l'enseble des opérations de décompte des suffrages exprimés qu'il doit refaire pour retablir les résultats. Il lui appartient, dans ce cas, d'examiner les procès-verbaux de tous les bureaux de voté et d'opérer les redressements nécessaires (Décis. N° 78-874 du 12 Juillet 1978, AN, Paris, 16e. circ., Rec. Cons. Const, p. 215).

(Jean-Pierre Camby, «Le Conseil constitutionnel juge électoral, Sirey, p. 142.)

القسم الرابع
مسائل اجرائية وقانونية مختلفة

كما اوردنا ذلك في مقدمة هذا الاستحضار، وكما توضح لمجلسكم الموقر في عرض اسباب الطعن، فان العملية الانتخابية التي جرت في دائرة المتن نهار ١٨ آب ١٩٩٦ وما سبقها ورافقها من حملات واعمال مختلفة كانت تشوبها ممارسات ومخالفات عديدة جداً افقدت الانتخابات الحرية والنزاهة، واثرت على ارادة الناخبين وعلى النتائج النهائية، مما يؤدي الى وجوب اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها.

واننا تعزيزاً لما اوردناه من حجج قانونية واجرائية وتوضيحاً لها، نستعرض في ما يلي بعض المسائل العامة الاجرائية والقانونية المرتبطة بالفصل بهذا الطعن. خاصة وان الاصول المتعلقة بتبادل اللوائح المنصوص عليها في قانون المجلس الدستوري، قد لا تترك لنا مجالاً للرد على اللائحة الجوابية التي سوف يتقدم بها المطعون بنيابته، مع تمنينا بأن يمنحنا مجلسكم الموقر الحق بتقديم مذكرة قبل اختتام المحاكمة.

١– في اثبات الوقائع والتوسع في التحقيق:

ان جميع الوقائع التي اوردناها تعززت بمستندات تؤيد صحتها كما نصت المادة ٢٥ من القانون رقم ٢٥٠ الصادر في ١٤ تموز ١٩٩٣ المتعلق بانشاء المجلس الدستوري (قانون المجلس الدستوري). لكن اكثر من تأييد هذه الوقائع، فان العديد من المستندات المرفقة تكفي لاثبات الوقائع المدلى بها، او على الاقل تصلح لأن تكون بدء بينة لما يمكن اكمالها بواسطة التحقيق الذي سوف يجريه مجلسكم الموقر.

ولا يخفى على مجلسكم الموقر كم يصعب اثبات وقائع تتعلق بالعمليات الانتخابية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي جرت فيها في دائرة المتن الانتخابية، حيث غالباً ما كان رؤساء اقلام الاقتراع يرفضون تدوين اعتراضات على المحضر (هذا اذا كانوا قد باشروا بتدوين المحضر بحسب القانون، وقد اثبتت التجربة ان جميع رؤساء الاقلام لم يباشروا كتابة المحضر الا عند بدء عمليات الفرز). يضاف الى الصعوبات التي اسلفنا بيانها، تلك المرتبطة باجواء الترهيب التي رافقت العملية الانتخابية في دائرة المتن، والتي تترجمت بالخوف الحقيقي الذي لقيناه عند عدد كبير من المواطنين الذين اعتذروا عن تقديم افادات خطية او عن توقيعها، وهم يخشون على مصالحهم من تقديمها والبعض منهم حتى على سلامته الشخصية، وكان ذلك الحذر، لا بل الخوف، يبقى قائماً بالرغم من شرحنا للضمانات التي توفرها اصول التحقيق لدى مجلسكم الموقر (وقد لاقينا هذه الصعوبات بشكل خاص بالنسبة لجميع الوقائع المتعلقة بالمجنسين، وبشكل عام بجميع الوقائع المرتبطة بممارسات الموظفين المدنيين والعسكريين المذكورين في هذا الاستحضار).

لذلك، فان المستدعي يعول كثيراً على اصول التحقيق التي نص عليها قانون المجلس الدستوري في المادة ٢٩ وقانون النظام الداخلي للمجلس الدستوري في المادة ٣٩ (النظام الداخلي)، ويتمنى ان يتوسع حضرة عضو المجلس المقرر في اجراء التحقيقات اللازمة في الوقائع التي يرى وجود التوسع في ابتغاء، مستعيناً الى اقصى الحدود بسلطات قضاء التحقيق التي توليه اياها والمجلس المادة ٣٢ من قانون المجلس الدستوري والمادة ٣٩ من النظام الداخلي. وكذلك يتمنى المستدعي ان يجري حضرة عضو المجلس المقرر التحقيقات مع الشهود بالسرية التامة وبغياب ممثلين عن الفرقاء، حفاظاً على فاعلية التحقيق.

ويصرح المستدعي انه يحتفظ بحقه ابراز افادات وادلة جديدة لاحقاً على الوقائع التي ادلى بها. كما يتعهد بالكشف عن اسماء اصحاب الافادات التي ابقيت اسماؤهم موقتاً طي الكتمان حفاظاً على مصالحهم وعلى سلامة التحقيق،عند اول طلب من حضرة العضو المقرر. كما يصرح المستدعي انه على استعداد لأن يبرز الى حضرة العضو المقرر لائحة بشهود عيان على كل من الوقائع والممارسات والمخالفات التي اوردنا بيانها في هذا الاستحضار متعهدين ابلاغهم موعد الجلسات التي سوف تتعين بحسب الاطار او الاصول التي سوف يرتئي مجلسكم الموقر او العضو المقرر اعتمادها.

٢– في مدى صلاحية المجلس الدستوري

اولت المادة ٢٤ من قانون المجلس الدستوري صلاحيات واسعة جداً الى مجلسكم الموقر للفصل"... في صحة نيابة نائب منتخب والنظر في النزاعات والطعون الناشئة عن انتخابات اعضاء مجلس النواب...".

يقابل هذه المادة من القانون اللبناني المادتان ٣٣ و٤٤ من قانون المجلس الدستوري الفرنسي وهي التالية:

Dispositions de l'Ordonnance N° 58-1067 du 7 Novembre 1958 portant Loi Organique sur le Conseil Constitutionnel:

«Art. 33; L'élection d'un député ou d'un sénateur peut être contestée devant le Conseil Constitutionnel durant les dix jours qui suivent la proclamation des résultats du scrutin...»

Art. 44: Pour le jugement des affaires qui lui sont soumises, le Conseil constitutionnel a compétence pour connaître de toutes question et exception posée à l'occasion de la requête. En ce cas, sa décision n'a d'effet juridique qu'en ce qui concerne l'élection dont il est saisi».

وبالتالي، وبالعودة الى نص القانون اللبناني، الى وفرة القرارات الصادرة عن المجلس الدستوري الفرنسي، فان صلاحية المجلس لا تقتصر على مسائل قد تكون محض شخصية بالمطعون بانتخابه، بل تتجاوزها لتشمل مجمل العمليات الانتخابية والممارسات والمخالفات المتصلة بها، ابتداء من تلك التي تتعلق بصحة الترشيح وقانونيته، مروراً بالحملات الانتخابية (وهي جزء لا يتجزأ من الانتخابات لما لها من تأثير كبير على النتائج التي غالباً ما تحسمها الاعمال التحضيرية قبل صندوق الاقتراع) ومروراً ايضاً بغيرها من المخالفات العامة التي تطال مجمل الانتخابات دون ان يمكن تحديد تأثير معين لها على عدد محدد من الاصوات، وانتهاءً بالمخالفات الواقعة على العمليات الانتخابية وتلك المتعلقة بالتزوير وبصحة الفرز واحتساب الاصوات وما يتبعها من اعلان نتائج.

يراجع في هذا المعنى ايضاً

«La liste de ces faits de propagande irréguliers s'allonge à chaque consultation électora le... et se complète par celle des irrégularités dans les opérations même de vote». (Dominique Rousseau, «Droit du contentieux constitutionnel». Ed. Monchretien, p. 303).

٣– الفارق في الاصوات

لا يرد على صوابية وصحة هذا الطعن بمسألة فارق الاصوات بين المستدعي والمطعون بنيابته، لأن هذه المسألة تم تجاوزها في الاجتهاد الحديث للمجلس الدستوري الفرنسي معززاً بآراء فقهية عديدة. فالعديد من القرارات الصادرة عن المجلس الدستوري ابطلت انتخابات عديدة متجاوزة فارق كبير بالاصوات وبمعزل عن ذلك الفارق، خاصة في الحالات التي تكون فيها المخالفات والممارسات عديدة وجسيمة وترافقها ظروف ضاغطة، كما هي الحالة عليه في مراجعتنا الحاضرة، كما انه لا مبرر اساساً لاعتبار اي تأثير لفارق الاصوات على قرارات المجلس الدستوري، والا ادى ذلك الى تغطية وتبرير المخالفات والتزويرات الجسيمة التي تؤدي حتماً الى فوارق كبيرة في عدد الاصوات.

يراجع في هذا الموضوع بالنسبة لاجتهادات المجلس الدستوري الفرنسي ما يلي:

«On met souvent l'accent sur l'importance que revêt, aux yeux du juge de l'élection, l'écart des voix séparant les principaux candidats. ... De très nombreuses décisions invoquent ainsi «l'écart considérable des suffrages obtenus par les candidats en présence» pour rejeter la requête. En revanche, le moindre grief pourrait être retenu des lors que le candidat élu l'a emporté d'extrême justesse ... [Cependant] Si l'on analyse de près les différentes décisions d'annulation, il apparaît que la jurisprudence du juge constitutionnel n'est pas toutefois aussi systématique. Sur seize décisions d'annulation prononcées pour des irrégularités touchant au déroulement de la campagne électorale, six ne font aucune mention de l'écart de voix séparant les candidats ou même annulent l'élection «no-nobstant l'écart des voix enregistrées ... (Ardèche, 3e circ.) Il arrive donc parfoix que le juge sanctionne une irrégularité par l'annulation de l'élection malgré une avance confortable du candidat proclame élu. En réalité, le Conseil Constitutionnel tient compte d'autres facteurs tels que: la gravité des irrégularités commises (attaque personnelles diffamatoires, allégations mensongères, manœuvres de dernière heure): le comportement des différents candidats ou les possibilités de réponse de l'adversaire ... lorsque les faits ont revêtu une certaine ampleur ou que les irrégularités ont été particulièrement nombreuses, le conseil se montre beaucoup plus sévère (cf., notamment, décision du 5 Févr. 1963, Rec. 103)» («Louis Favoreu et Loic Philip, «Les Grandes Décisions du Conseil Constitutionnel», Ed. Dalloz, 2.18 et 19, p. 29 commentaire Deval c/Durand, 5 Janv. 1959).

يراجع ايضاً ما يلي بالنسبة للآراء الفقهية في القانون الفرنسي:

«Que l'ampleur d'une victoire «blanchisse» de telles irrégularités conduit très vite l'opinion – et les candidats – à considérer que plus la fraude est importante, plus elle est productive de voix, et plus l'élu se met à l'abri d'une annulation de son élection! Comment ne pas être tenté de qualifier de subjectives, voire d'arbitraires ou politiques, les affirmations du Conseil selon lesquelles la diffusion de tracts au contenu injurieux, diffamatoire ou mensonger n'a pas influencé les résultats et la sincérité du scrutin! Le faible écart des voix peut-il vraiment tout absoudre et l'argument n'est-il pas un encouragement à frauder massivement?! (Dominique Rousseau, op. cit, p. 307).

٤– القرارات التي خول القانون المجلس الدستوري اتخاذها بنتيجة النظر في الطعن:

حدد القانون القرار الذي يمكن للمجلس ان يتخذه، فنصت المادة ٣١ على ما يلي:

"يعلن المجلس الدستوري بقراره صحة او عدم صحة النيابة المطعون فيها وفي هذه الحالة الاخيرة، يحق له ابطال النيابة المطعون فيها والغاء النتيجة بالنسبة للمرشح المطعون في نيابته وبالتالي تصحيح النتيجة واعلان فوز المرشح الحائز على الاغلبية التي تؤهله للنيابة".

يقابل هذه المادة من القانون اللبناني المادة ٤١ من قانون المجلس الدستوري الفرنسي الذي توليه حق الاختيار في ما بين ابطال الانتخاب المطعون فيها او تصحيح النتيجة اسوة بالقانون اللبناني، ونص هذه المادة هو التالي:

Art. 41: Lorsqu'il fait droit à une requête, le Conseil peut, selon les cas, annuler l'élection contestée ou réformer la proclamation faite par la commission de recensement et proclamer le candidat qui a été régulièrement élu».

ويراجع في هذا المعنى أيضاً:

«Ces principes continuent à guider l'action du juge, qui, lorsqu'il donne suite à un grief, peut, en fait, aboutir selon les cas à trois solutions possibles: 1°. la réformation des résultats peut le conduire à proclamer élu le candidat battu, mais un tel cas de figure prévu par l'article 41 de l'ordonnance de 1958 ne s'est jamais produit; 2°. une irrégularité qui n'est pas mathématiquement quantifiable – par exemple un tract – le conduit simplement à annuler l'élection dont la sincérité est altérée». (Jean-Pierre Camby, «Le Conseil constitutionnel juge électoral, Sirey, p. 142).

في غياب مثل هذا الخيار المتروك للمجلس الدستوري في القانون اللبناني، لا يمكن الأخذ بأي من اجتهادات المجلس الدستوري الفرنسي المتعلقة بالاسس التي تحمله على اختيار اما ابطال الانتخاب المطعون في صحتها او تصحيح النتيجة. فان اي سبب من الاسباب التي تؤدي الى اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها لا يمكن ان تؤدي في خلاصة المطاف في لبنان، الا الى تصحيح النتيجة واعلان فوز المرشح الحائز على الاغلبية التي تؤهله للنيابة، مروراً بالطريق التحليلية التي رسمها القانون للمجلس الدستوري: فهي اولاً الاجابة عن السؤال عما اذا كانت النيابة المطعون فيها صحيحة أم لا، بعد تقييم اسباب الطعن المختلفة التي تشكل اساساً لهذا التقييم.

٥– في الاسباب التي تؤدي الى ابطال الانتخاب:

ترك القانون في المادة ٢٥ منه الى مجلسكم الموقر الصلاحية الواسعة لتحديد "الاسباب التي تؤدي الى ابطال الانتخاب".

يقابل هذه المادة من القانون اللبناني المادة ٣٥ من قانون المجلس الدستوري الفرنسي – شبه المتطابقة مع النص اللبناني – وهي التالية:

«Art. 35: Les requêtes doivent contenir le nom, les prénoms et la qualité du requérant, le nom des élus dont l'élection est attaquée, les moyens d'annulation invoqués».

لكن القانون اللبناني جاء خلواً من اي تقييد على الاسباب التي يمكنه قبولها؛ وفي ذلك الأمر مفارقة كبيرة مع احكام قانون المجلس الدستوري الفرنسي الذي حدد لهذا المجلس في المادة ٣٨ منه اسباباً لا يخوله قبولها، وهي تلك الاسباب التي لا تؤدي بشكل واضح الى التأثير على نتائج الانتخابات، وقد وردت الاشارة الى هذه القاعدة المقيدة بكثافة في اجتهادات المجلس الدستوري الفرنسي، وهي لا تعني المجلس الدستوري اللبناني. اما نص المادة ٣٨ فهو التالي:

«Art. 38: ... Toutefois, le Conseil, sans instruction contradictoire préalable, peut rejeter par décision motivée, les requêtes irrécevables ou ne contenant que des griefs qui, manifestement, ne peuvent avoir une influence sur les résultats de l'élection...».

فيكون بالتالي المجلس الدستوري اللبناني متحرراً من مثل هذا النص الملزم والمقيد ومتحرراً من الاجتهاد الفرنسي الذي بني عليه. واستطراداً، حتى ولو اعتبر مجلسكم الموقر بأنه ينبغي ان تكون هناك علاقة سببية بين المخالفات او الممارسة الشاذة وبين نتائج الانتخابات فان خلو القانون اللبناني من مثل النص الفرنسي المقيد، يترك لمجلسكم الموقر حرية استنساب مدى تأثير الممارسة او المخالفة على النتيجة، مستعيناً بما تعرفون عن الاجواء التي رافقت الانتخابات والممارسات المتبعة في لبنان والتي آن الاوان لسلطة قضائية بأن تضع حداً لها.

هذا وتؤكد الوقائع التي اوردناها في هذا الاستحضار في مطلق الاحوال، بأن الممارسات والمخالفات التي حصلت في المتن نهار ١٨ آب ١٩٩٦ لم يشهد لها مثيل، وهي بعددها وبنوعها وبجسامتها وبالظروف التي رافقتها ادت دون ادنى ريب الى التأثير على سلوك الناخب والى افقاده الحرية فافسدت الانتخابات واثرت على نتائجها وافقدتها الحرية والنزاهة المرجوتين.

أ – في انواع اسباب الطعن واساسها:

اما اسباب الطعن، فان السواد الاعظم منها هو، كما بينا ذلك، مخالفة نصوص وضعية من القانون او مبادئ عامة تستنتج من مجموعة نصوص دستورية وتشريعية، لكن مجلسكم الموقر ليس مقيداً في مراقبة حسن تطبيق القانون وحسب، بل هو مؤتمن على التأكد من حصول الانتخابات في اجواء من الحرية والنزاهة، فيمكنه بالتالي تأسيس قراراته باعلان عدم صحة الانتخاب المطعون فيها على ممارسات شاذة، حتى ولو لم يأت على ذكرها صراحة اي نص او مبدأ قانوني عام. هذا ما اكدت عليه قرارات عديدة صادرة عن المجلس الدستوري الفرنسي؛ ويراجع في هذا المعنى ما يلي:

«Mais le rôle du Conseil ne se borne pas à vérifier si la règlementation a été ou non respectée. Sa véritable mission est ailleurs. Elle est de rechercher si les conditions dans lesquelles la campagne électorale s'est déroulée ont ou non entaché la sincérité du scrutin. En matière de contentieux électoral, le juge doit nécessairement disposer d'un très large pouvoir d'appréciation. D'une part, la violation des textes n'a pas, en principe, à être systématiquement sanctionnée, puisque leur infraction relève normalement du juge pénal et, d'autre part, le Conseil peut toujours annuler une élection même si aucune disposition légale ou règlementaire n'a été violée. En effet, de tout temps, il a été admis qu'une élection pouvait être viciée par des manœuvres, alors même que celles-ci ne seraient visées par aucun texte; ... («Louis Favoreu et Loic Philip, «Les Grandes Décisions du Conseil Constitutionnel», Ed. Dalloz, 2.16, p. 27 commentaire Deval c/Durand, 5 Janv. 1959).

بـ – في مدى تأثير الطعن على صحية النيابة المطعون فيها:

لكل نوع من الممارسات والمخالفات، نتائج مختلفة في كيفية تأسيس القرار الذي سوف يتخذه مجلسكم الموقر. وسوف نوجز في ما يلي اسباب الطعن التي اوردناها في هذا الاستحضار مبينين مدى وكيفية تأسيسها لقرار اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها.

١– في وجوب اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها لمخالفة المطعون بانتخابه شروط واصول الترشيح.

لقد اسسنا طلبنا الى مجلسكم الموقر في القسم الاول من هذا الاستحضار على سبب مخالفة المطعون بانتخابه لشروط واصول الترشيح. ان هذا السبب لا يرتبط بأية عملية تعداد للاصوات، وهو يفسد الانتخاب برمته ومن الاساس فتكون جميع العمليات الانتخابية والنتائج التي تبعت الترشيح المخالف للقانون باطلة وكأنها لم تكن، بمعزل عن مدى صحتها، ويراجع في هذا الخصوص بالنسبة لاجتهادات المجلس الدستوري الفرنسي ما يلي:

«Mais l'annulation s'impose également lorsque le candidat proclame était inéligible; la manifestation de volonté est reconnue exacte, mais non valable, car contraire aux lois en vigueur». (Jean-Paul Charnay, «Le contrôle de la régularité des élections parlementaires», LGDJ, Paris 1964, p. 291).

٢– استطراداً، في وجود اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها دون التطلع الى عدد الاصوات التي اثرت عليها المخالفات والممارسات المشكو منها.

ان دور مجلسكم الموقر الرقابي لا يقتصر على عملية احصاء حسابية الاصوات وتصويب ما فسد منها عددياً، بل هو يؤسس لعمل اوسع واشمل في تنقية العملية الانتخابية برمتها، من الشوائب عبر ممارسته لدور الحكم "المعنوي" المراقب لحرية ولنزاهة الانتخابات، ولمدى انطباقها على القوانين وعلى الاصول الديموقراطية.

لذلك، وكما هي الحال عليه في الطعن موضوع هذا الاستحضار، فان الممارسات والمخالفات التي حصلت في المتن نهار ١٨ آب ١٩٩٦، لم يشهد لها مثيل بعد في لبنان، وهي بعددها وبنوعها وبجسامتها وبالظروف التي رافقتها ادت دون ادنى ريب الى التأثير على سلوك الناخب والى افقاده الحرية، فافسدت الانتخابات ونتيجتها وافقدتها الحرية والنزاهة المرجوتين، دون ان يكون بالامكان تحديد حسابياً عدد الاصوات التي اثرت عليها هذه الممارسات. وتنطبق هذه الملاحظة بشكل خاص على الممارسات والمخالفات الجسيمة الواردة في اسباب الطعن في القسم الثاني من هذا الاستحضار والمتعلقة بشكل خاص بفترة الحملة الانتخابية.

وبالتالي، على مجلسكم الموقر اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها دون التطلع على عدد الاصوات التي اثرت عليها المخالفات والممارسات المشكو منها، لأنها اثرت على مجمل العملية الانتخابية، حتى ولو ان النتيجة بنهاية المطاف لن تتناول الا المطعون بنيابته.

يراجع في هذا الخصوص بالنسبة لاجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي:

«Aussi, lorsque l'organe vérificateur a aquis la certitude que la manifestation de volonté des électeurs a été viciée (matériellement ou arithmétiquement) sans qu'il lui soit possible d'effectuer une simple restitution arithmétique, il doit se borner à prononcer l'annulation. ... (Jean-Paul Charnay, «Le contrôle de la régularité des élections parlementaires», LGDJ, Paris 1964, p. 291).

وفي نفس المعنى،

– التتمة في الصفحة ٩ –

الحريري طلب وقف تحريك الدعوى وخليفة استغرب احالته على القضاء

في تطور بارز في قضية ملاحقة الفنان مارسيل خليفة قضائيا، طلب امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من وزير العدل بهيج طبارة، بصفته مسؤولا عن النيابات العامة، وقف تحريك دعوى الحق العام على خليفة في ما نسب اليه بتهمة تحقير الشعائر الدينية في أغنيته "انا يوسف يا أبي".

وأبلغ طبارة مضمون طلب الحريري الى النيابة العامة التمييزية والنيابة الاستئنافية في بيروت وقاضي التحقيق لاجراء اللازم.

وكالة "رويتر" كانت اجرت اتصالا هاتفيا بخليفة الذي يقوم بجولة فنية تشمل الولايات المتحدة الاميركية وكندا وفرنسا، فاستغرب احالته على القضاء وقال ان "شريط التسجيل الذي وردت فيه الاغنية سجل خارج لبنان وأدخل اليه منذ اكثر من تسعة اشهر بعدما دققت فيه دائرة المراقبة في الامن العام اللبناني وأعطت موافقتها عليه".

● وجه "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" نداء الى المثقفين والهيئات الثقافية دعاهم فيه الى "حملة تضامن واسعة مع الفنان خليفة صونا لحرية القول والتعبير والابداع وحماية لحقوق الانسان، في مواجهة الجولة الجديدة من الاعتداء على الحريات العامة، وهي جولة تنذر بداياتها ضد حرية الاعلام والابداع بأنها ترمي الى كم الافواه والقضاء على التقاليد الديموقراطية في لبنان".

● وأبدى الامين العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور أسفه "لملاحقة خليفة في الوقت الذي يفترض ان تحتفل بيروت خصوصا ولبنان عموما بذكرى انطلاقة المقاومة وانتصار بيرت على المدرعات الاسرائيلية قبل ١٤ عاما. وكل لبناني وعربي يدرك عمق الترابط بين مارسيل خليفة وصمود بيروت واوجاعها وبطولات المقاومين من ابنائها".

● ورأى الشيخ ماهر حمود ان "السلطة السياسية غير بريئة من مسؤولية تحريك موضوع خليفة. لقد استمعت الى الشريط ولم أجد اي تلحين للقرآن او اي ذكر لآية قرآنية. ولا نظن ان هذا الانسان الوطني يقصد اهانة المقدسات، انما تريد السلطة السياسية ان تحول الانظار عن الجرائم التي ترتكبها بحق الاعلام وحرية الفكر".

● رئيس نادي عمشيت الاسبق يوسف لحود، قال: ان ملاحقة الفنان خليفة تأتي في سياق اسلوب عام وطريقة في ادارة شؤون البلاد والناس. إذ لم يعد مقبولاً ان تكبر مساحة الحرية. وليس مقبولا كذلك، أن يكون هذا الوطن حيا ومتميزاً في حريته ولا يشبه الآخرين في سعيه المتواصل لبلوغ المستقبل. الرسالة وصلت ومارسيل خليفة ليس وحده.

حريق في خراج شربيلا والريحانية

عكار – "النهار":
قرابة الحادية عشرة قبل ظهر امس اندلع حريق في التلال المحيطة بلدتي شربيلا والريحانية (عكار) اتى على نحو ثلاثة آلاف شجرة زيتون واشجار حرجية قدرت مساحتها بـ١٠ آلاف متر مربع. وعملت عناصر مركز الدفاع المدني على اخماد الحريق الذي لم تعرف اسبابه.

ملاحظات للمرشح براكس: لوائح المقترعين غير مختومة

وزع امس المرشح عن المقعد الكاثوليكي في بعلبك – الهرمل سامي براكس بيانا سجل فيه ملاحظات على الانتخابات ومنها:

"تم حجز تصاريحنا يوم السبت من القاع الى بعلبك ودير الاحمر، واختفى الموظف ليلاً ولم يعد الا صباح الاحد الساعة ١٠،٣٠ صباحا وبعد المراجعات سلمنا التصاريح التي كان يجب تسليمها لنا يوم السبت لارسالها الى المندوبين.

لوائح المقترعين التي يجب ان تكون مختومة بالشمع الاحمر حين وصولها الى مراكز الفرز في العدلية كانت تخلو من هذا الختم.

بعض صناديق الاقتراع كانت تصل الى مراكز الفرز مخلوعة الغطاء، لوحظ ان بعض صناديق الاقتراع كان يحملها رئيس القلم وينتقل بها الى مراكز الفرز من دون ان يكون معه اي عنصر من عناصر رجال الامن. فبماذا يفسر هذا؟

الصندوق الرقم ٣٢٢ كفرزبد الغرفة الرقم ٣ ذكور الغي ولنا فيه ٤٢ صوتا".

اعدام الحلاّق بالرصاص فجر اليوم

ينفذ فجر اليوم الاعدام بالمحكوم احمد عبد البديع الحلاق (٤٤ عاما) رميا بالرصاص بموجب حكم صادر عن المحكمة العسكرية الدائمة ومبرم في محكمة التمييز العسكرية وهي العقوبة المدان بها في حادث التفجير الذي وقع في حي صفير في الشياح يوم ١٩٩٤/١٢/٢١ وادى الى مصرع المسؤول في حزب الله فؤاد مغنية واثنين اخرين وجرح ١٥ شخصا والتعامل مع اسرائيل.

ويحضر التنفيذ في باحة سجن رومية مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية ميسر شكر ورئيس المحكمة العسكرية الدائمة العميد زيد حلاوي وقائد منطقة جبل لبنان الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد جورج حجار وضباط من قوى الامن الداخلي.

واوجز مصدر امني عملية اعتقال الحلاق: "في تاريخ ١٩٩٤/١٢/٢١ انفجرت سيارة مفخخة في منطقة صفير. وعلى الفور طوقت قوى الجيش مكان الانفجار وبدأت الاجهزة الامنية في الجيش التحقيقات والاستقصاءات عن الفاعلين وتوصلت الى كشف شبكة ارهابية يديرها مسؤول في الموساد الاسرائيلي في قبرص وقبضت على عناصر هذه الشبكة باستثناء احمد الحلاق الذي استطاع الفرار الى الشريط المحتل. وبعد شهرين توافرت معلومات لدى اجهزة الجيش تفيد ان المخابرات الاسرائيلية احضرت شخصا غريبا الى احد قرى الشريط المحتل ليقيم فيها تحت اسم مستعار، وتوصلت الاجهزة الى تحديد هوية الشخص الغريب وتبين انه المدعو احمد الحلاق. عندما وضعت خطة لاحضاره الى بيروت وتم استدراجه الى احد المنازل حيث وضع له مخدر في شراب حتى اغمي عليه وربطت رجلاه وكم فمه ونقل في شكل سري الى خارج الحزام الامني في تاريخ ١٩٩٦/٢/٢٠.

وفي اليوم التالي اكتشفت المخابرات الاسرائيلية امر اختفاء الحلاق واستنفرت صفوفها وصفوف جماعة العميل لحد واقفلت المعابر وباشرت حملة اعتقال في صفوف المواطنين وبعض افراد الميليشيات. وشكلت هذه العملية ضربة قاسية وموجعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ودب الشك في نفوس ضباط المخابرات وفقدوا الثقة بجميع اللبنانيين وليس آخر ذلك ما ذكرته اجهزة الاعلام عن محاكمات للبنانيين داخل اسرائيل بتهمة خداع مخابراتها. كما زرعت هذه العملية الرعب في نفوس عملاء اسرائيل داخل الشريط المحتل بحيث لم يعد احد منهم في منأى عن يد اجهزة الدولة اللبنانية كما شكلت حافزا لهم للعودة عن غيهم. واظهرت هذه العملية مقدرة الاجهزة الامنية في الجيش اللبناني على العمل داخل الشريط المحتل على رغم الامكانات الكبيرة لاسرائيل واجهزتها كما اظهرت تصميم الجيش على كشف جميع المخلين بأمن الدولة والمواطنين وملاحقتهم".

اصوات طلال الدويهي ٧١٨٩ وفق لجنة القيد

زغرتا – "النهار":
نشرت "النهار" نتائج الانتخابات النيابية في محافظة الشمال يوم الخميس ٢٩ آب الماضي في الصفحة السابعة بعد اعلان النتيجة يوم الاربعاء ٢٨ منه بواسطة رئيس لجنة القيد العليا في الشمال القاضي سعيد عدرة، وقد علقت تفاصيل ما ناله كل مرشح على جدار قصر العدل في طرابلس.

وفي هذه القوائم نال المرشح طلال الدويهي (خلافا للتوضيح الذي ارسله الى "النهار" ونشر في ١٩ ايلول الجاري) ٧١٨٩ صوتا، وهو الرقم الرسمي الذي اقرته اللجنة العليا للمرشح المذكور الذي اعطي الرقم ٧٢ بين المرشحين الـ١٢٤، وذلك سندا الى عملية الفرز وجمع الاصوات التي تولتها لجنة القيد في قضاء زغرتا، والتي احصت ما ناله المرشح طلال الدويهي في الاقضية كالاتي:

في البترون ٣٠٤ اصوات، في بشري ١٥٤ صوتا، في زغرتا، ٧١٩، في طرابلس ٦٣٣، في المنية – الضنية ١٤٦٣، وفي عكار ٣٥٢١، اي ما مجموعة ٧١٨٩ صوتا.

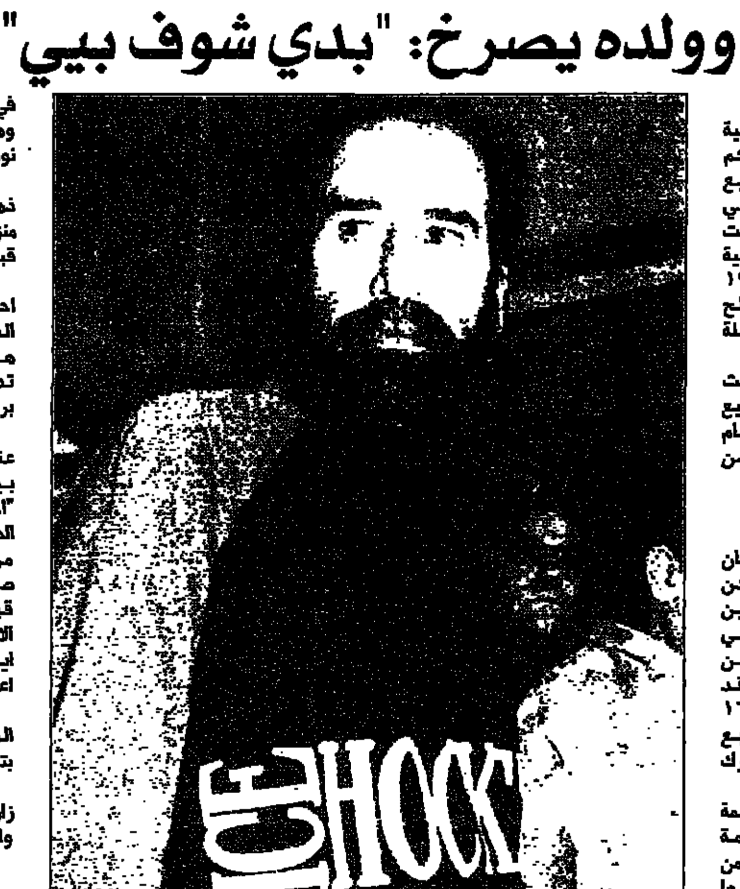
احتجاج فلسطيني على تقليص مواد الاغاثة

عكار – "النهار":
نظم "اتحاد المرأة الفلسطينية" اعتصاما امس امام مكتب وكالة "الاونروا" في مخيم نهر البارد احتجاجا على تقليص الوكالة مواد الاغاثة التي توزع على اللاجئين الفلسطينيين.

ورفعت المعتصمات عريضة الى مدير "الاونروا" في لبنان تتضمن العمل على "وضع حد لهذا التقليص لمواد الاغاثة في ظل الغلاء الفاحش والضائقة الاقتصادية وحالات العوز لدى القسم الاكبر من عائلات الشعب الفلسطيني في لبنان".

"النهار" زارت عائلة الحلاق في برجا

الوداع قبل نصف ساعة من تنفيذ حكم الاعدام وولده يصرخ: "بدي شوف بيي"



احمد الحلاق في المحكمة العسكرية.

كتب رضوان عقيل:
المفترض ان تكون الاجهزة الامنية المختصة قد نفذت صباح اليوم حكم الاعدام في حق احمد عبد البديع الحلاق من بلدة برجا، المدان في تفجير العبوة التي استهدفت المسؤول في "حزب الله" فؤاد مغنية وادت الى مقتله في ١٩٩٤/١٢/٢١ مع محمد مسلماني ومحمود صالح حسون وسقوط ١٥ جريحا في محلة صفير في الضاحية الجنوبية.

خبر الاعدام كان محور احاديث منازل برجا ومقاهيها، وبعد توقيع رئيس الجمهورية على طلب الاعدام واذاعة الخبر سرعان ما تناقلته ألسن ابناء برجا وقرى اقليم الخروب.

من هو الحلاق؟

احمد الحلاق (٤٤ عاما) غادر لبنان وهو في الثانية عشرة الى الاردن ليعمل مع اخيه في صناعة الجزادين وترك مقاعد الدراسة وهو في الصفوف الابتدائية. وتزوج من امرأتين، الاولى حورية الفار، وقد طلقها وله منها ولدان: وهيبة (١٦ عاما)، طالبة في الصف الرابع المتوسط وهيثم (١٤ عاما) الذي ترك الدراسة قبل اشهر.

حنان ياسين زوجته الثانية المتهمة بالجريمة ايضا حكمتها المحكمة العسكرية بالسجن ١٥ سنة. وهي من بلدة جلالا في البقاع الغربي وله منها ولدان داني (٧ اعوام) وباسكال (٤ اعوام)، ويقطنان في منزل عمهما خالد في محلة قصقص في بيروت.

"النهار" قصدت منزل الحلاق في حي العريض عند مرتفعات برجا، وحتى ظهر امس لم تكن والدته العجوز "الحاجة ام رفيق" (٧٨ عاما) علمت بخبر اعدام ابنها ولا بموعده، وهي مريضة اعصاب واجرت قبل اسبوع عملية جراحية لاحدى عينيها في بيروت.

شقيقه الاكبر رفيق في العقد الخامس، كان يتحدث لحظة وصولنا الى منزله بالهاتف الخليوي مع نجله في الخليج وسمعناه يقول: "اطلب منك ان تؤخر موعد زيارتك الى لبنان الى اوائل الشهر المقبل".

وتوجه صباحا (امس) شقيقاه شفيق ومحمد وعدد من افراد العائلة الى بيروت لرؤية احمد قبل ساعات من موعد تنفيذ حكم الاعدام.

وقال رفيق: "صدقني لم انم الليل وانا ابكي شقيقي والمصير الاسود الذي وصل اليه وكيف جرنا معه. احمل المسؤولية لزوجته حنان السيئة الذكر والتي دفعته الى التعامل مع المخابرات الاسرائيلية ويبدو انها على علاقة معها منذ اعوام عدة. واذكر بان احمد بدأ حياته مناضلا في صفوف التنظيمات الفلسطينية".

اضاف: "أسف لاعدام اخي، لكني ايضا كنت اتمنى ان تبتر رؤوس زوجته والمتهمين معه الذين نالوا احكاما اقل من الاعدام. وفي الوقت نفسه، انا انسان مؤمن ولا انسى اطلاقا الضحايا البريئة التي سقطت بنتيجة المتفجرة".

وتابع: "كثيرا ما نصحته بالابتعاد عن طريق الاحزاب وان يطلق زوجته لانها في اختصار امرأة غير صالحة"..

وسبق للحلاق ان انتسب الى عدد من التنظيمات الفلسطينية ووصل الى مراتب قيادية في منظمة "الصاعقة" ثم تركها والتحق بصفوف حركة "فتح" وكان غالبا ما يمضي اوقاته متنقلا بين مخيم عين الحلوة في صيدا والبقاع. وقد تعرض لاكثر من محاولة اغتيال لكنه كان ينجو، واصيب في رجله عام ١٩٩١ في صيدا.

حرقة الولد

قرار تنفيذ حكم الاعدام وتحديد موعده سقط كالصاعقة على اسرته واخذ ولده داني (٧ اعوام) من زوجته المحكومة، لحظة سماعه الخبر عبر التلفزيون يضرب رأسه بجدران الغرفة ويصرخ بأعلى صوته متألما: "بدي شوف بيي".

شاهدناه في العاشرة صباح امس يركن حزينا الى جانب جذع شجرة زيتون قرب منزله رافضا التحدث، فيما مجموعة من رفاقه الصبية يلعبون بالكرة على بعد امتار منه.

اما ولدا الحلاق وهيبة وهيثم من زوجته المطلقة فيقيمان مع والدتهما في "حي البراكسات" في عين الحلوة، وهي تعمل في محل لبيع الالبسة ولم نوفق في لقائها.

واوضحت احدى جاراتها "ان حورية ذهبت صباحا (امس) مع ولديها الى منزل عمهما في بيروت لرؤية والدهما قبل ان يعدم".

واعلن شقيقه رفيق انه لم يزر احمد ولا مرة طوال وجوده في السجن، واضاف: "لا اتحمل رؤيته في هذا المشهد واطلب من الدولة ان تدفنه في بيروت ولا تأتي بجثته الى برجا، منعا للمذلة والعار".

محاميه انطوان الهاشم الذي دافع عنه بتكليف من نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي قال: "اجتمعت مع عدد من افراد اسرة الحلاق وحصلت لهم على اذن بزيارته من المدعي العام التمييزي محمدعلي صادق، لكنهم فضلوا عدم الاجتماع به قبل ساعات من تنفيذ موعد حكم الاعدام لاسباب انسانية، وهذه رغبتي ايضا وخصوصا انه لن يعرف موعد اعدامه الا قبل نصف ساعة".

اضاف: "قبل ١٥ دقيقة من اطلاق الرصاص عليه سيسمح له القاضي بتوديع اسرته واخوته اذا طلب ذلك".

وسبق لشقيقه الاخر شفيق ان زاره قبل يومين وسأله احمد هل ان ولده هيثم ترك المدرسة.

مختار برجا

من جهته مختار برجا رجب الشمعة قال لـ"النهار": "ان قرار الدولة صائب، والمجرم الذي يتعامل مع اسرائيل يجب ان يقتل لانه تآمر على بلاده. اما اسرته فهي عائلة صالحة في بلدتنا، وخصوصا والدته، فهي حاجة مؤمنة وسبق ان اخبرتني ان احمد طردها من منزلها واستولى عليه بالقوة".

وختم: "شخصيا لا اعرفه ولم اره الا مرة قبل اشهر من ارتكابه جريمته، وقد جاءني وطلب مني تأمين بعض الاوراق اللازمة لابنه للحصول على جواز سفر".

اعدام الحلاق سيحمل الرقم ٦ في عهد الرئيس الياس الهراوي، فهل يكون الاخير في زمن الجمهورية الثانية ويستبدل الاعدام بالسجن المؤبد، شأن غالبية دول العالم المتحضر.

فليسأل كل منا كيف كان وقع ليل امس الطويل على اسرة احمد الحلاق؟ وبالطبع مع عدم نسيان مآسي ضحايا متفجرة صفير وذويها.

◄ طعن حافل باجتهادات لمحاكم لبنانية وعربية وفرنسية باحكام لمحكمة التمييز المصرية

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

Lorsque les irrégularités sont très nombreuses et particulièrement graves, [le Conseil constitutionnel] n'hésite pas à annuler sans rechercher à déterminer le nombre de suffrages qui a pu être affecté ... («Louis Favoreu et Loic Philip, «Les Grandes Décisions du Conseil Constitutionnel», Ed. Dalloz, 16.4 et 19. p. 29 commentaire Zuccarelli c/Faggianelli, 24 Janv. 1968).

C.C. Félicité Rec. 19 Fév. 1963 Rec. p. 124 (in: G.Dupuis, J. Georgel, J. Moreau, Le Conseil Constitutionnel, ed. Armand Colin, p. 48).

«Le Conseil Constitutionnel,

...

Considérant que les opérations électorales auxquelles il a été procédé le 18 Novembre 1962 dans la 2e. circonscription électorale du département de la Réunion pour l'élection d'un député à l'assemblée Nationale ont donné lieu à de nombreuses et graves irrégularités; qu'il ressort des pièces du dossier notamment que, dans une même commune, plusieurs bureaux de vote ont été composés à l'avance et que, de ce fait, les électeurs qui soutenaient la candidature du requérant s'en sont trouvés exclus; que, dans une autre commune, des assesseurs et les délégués désignés par ce dernier ont été expulsés des bureaux de vote ou contraints de s'en aller sous la menace; qu'il n'est pas contesté que, dans deux autres commune, les délégués du sieur Félicité ont été également écartés ou expulsés; qu'enfin le président d'un bureau de vote a, lui même, rempli l'urne de bulletins qu'il avait préalablement préparés;

Considérant que ces irrégularités, par leur nombre et leur gravité, ainsi que le climat de violences réciproques crées dans la circonscription, retirent au scrutin tout caractère de sincérité, et font obstacle à ce que les résultats de celui-ci puissent être tenus pour valables; que, dans ces conditions, faute de pouvoir, en l'état du dossier, substituer à ces derniers des résultats qui puissent être regardés comme réguliers, et nonobstant l'important écart de voix existant entre le candidat proclamé élu et le requérant il y a lieu d'annuler l'élection contestée; ... Annule ...»

كما يراجع القرار التالي "المجلس الدستوري الفرنسي"، الذي نورده بنصه (شبه) الكامل، [illegible] ما نتمنى ان يكون قرار مجلسكم الموقر عليه في هذه القضية، حتى ولو [illegible] المخالفات واسباب الطعن الواردة فيه بسيطة جدا نسبة الى عدد وخطورة تلك التي حصلت في دائرة المتن:

٣- استطراداً كلياً، في وجوب اعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها عن طريق ابطال النتائج في ما [illegible] باصوات المجنسين وبالاصوات التي حاز عليها المطعون بانتخابه في [illegible] والاقلام الانتخابية حيث حصلت المخالفات الجوهرية في اجراء العملية الانتخابية:

استطراداً كلياً، وانا لم يأخذ مجلسكم الموقر بما اوردناه اعلاه من اسباب، وآثر ربط الممارسات والمخالفات بعدد معين من الاصوات تمهيداً لاعلان عدم صحة النيابة المطعون فيها، فاننا نطلب من مجلسكم الموقر ان يلغي النتائج جزئياً في ما يتعلق بالاصوات التي يمكن تحديدها بسهولة على انها تأثرت بالمخالفات موضوع اسباب الطعن المختلفة، وبالتالي حسم تلك الاصوات من نتيجة المطعون بانتخابه.

اما هذه الاصوات القابلة للحسم، فهي اصوات المجنسين الاربعة آلاف التي اعترفت "لائحة الوزير المر" بأنها استفادت منها، وكانت فئة المجنسين هدفاً مركزاً لضغوطات ومخالفات ان في فترة الحملة الانتخابية او في يوم الانتخاب، وكذلك هي الاصوات التي حاز عليها المطعون بانتخابه في الاقلام او المراكز الانتخابية التي حصلت فيها المخالفات موضوع اسباب الطعن الواردة في القسم الثالث من هذا الاستحضار (كغياب استعمال المعزل، والضغط فيها على الناخبين وعلى المندوبين، والتزوير في اعداد الناخبين).

يراجع بهذا المعنى بالنسبة لاجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي:

«On peut trouver dans la jurisprudence, tant ancienne que récente du Conseil constitutionnel, des cas dans lesquels le suffrage annulés par suite d'irrégularités sont soustraits du nombre de voix recueillies par le candidat proclamé élu (Decis. Nos. 73-638L688 du 11 Juillet 1973, AN Sarthe, 3°. circ. Rec. p. 148; N° 73-685 du 11 Oct. 1973, AN, Lot, 2e. circ., ibid. p. 163) ... Pour apprécier les conséquences de cette irrégularité, le Conseil retient l'hypothèse la plus défavorable au candidat déclaré élu (Decis. N° 73-622 du 14 Juin 1973, AN, Indre-et-Loire, 2e. circ. Rec. p. 105) ... Depuis le contentieux de 1988, le Conseil a fait porter la déduction non sur les resultats d'un bureau mais sur l'ensemble des résultats de la circonscription ont supposant que les irrégularités constatées au niveau de la circonscription ont profité au candidat arrivé en tête dans celle-ci (Decis. N° 88-1060 du 25 Nov. 1988; n° 88-1059 du 25 Nov. 1988, AN, Aisne, 5e circ., Rec. p. 234). (Jean-Pierre Camby, «Le Conseil constitutionnel juge electoral, Sirey, p. 143 et s.).

ويراجع أيضاً بنفس المعنى:

«encore faut-il, pour appliquer ces diverses règles, déterminer le candidat bénéficiaire de l'irrégularité commise; sous reserve de certaines situations particulières, on recherche moins l'origine de l'irrégularité que son influence objective ... Lorsque l'influence objective ne peut être établi, force est de faire appel à des presomptions: est estimé bénéficiaire le candidat le plus favorisé (le conseil constitutionnel hésitant sur le point de savoir si cette présomption doit être appuyée sur un commencement de preuve par écrit, ou non, dans l'unité électorale – urne, section, commune, circonscription – atteinte par l'irrégularité. Ayant mesure l'influence de l'irrégularité et determine à qui elle avait profité, on peut alors procéder à la restitution des resultats. Sous réserve de certaines diversités, quelque principes ont été élaborés. Les votes d'individus n'ayant pas du prendre part au scrutin sont défalqués du chiffre des suffrages exprimés et de celui de transferts frauduleux de suffrages d'un candidat à un autre candidat: on retire ces sufrages au candidat bénéficiaire. En cas manoeuvre, on les additionne aux suffrages du candidat victime et au nombre des suffrages exprimés. Le principe général suppose donc un retranchement à l'encontre du candidat bénéficiaire dans l'unitée électorale atteinte, retranchement qui peut, par vagues successives, se répercuter sur les unités supérieures et, le cas échéant, entrainer l'annulation de l'élection; de même lorsque le défaut d'indice ne permet pas de restituer les résultats. Jean-Paul Charnay, «Le contrôle de la regularité des élections parlementaires», LGDJ, Paris 1964, p. 270).

وانا تسهيلاً لعمل المجلس الدستوري في تقديره لتأثير المخالفات الحسابي على بعض المراكز والاقلام، نورد ما يلي قائمة بالمراكز وبالاقلام الانتخابية التي ورد ذكرها في هذا الاستحضار مع تذكير موجز بابرز المخالفات التي حصلت فيها وبعدد الاصوات لكل من المستدعي والمطعون بصحة نيابته في كل منها بحسب النتائج الرسمية:

اسم المركز وارقام الأقلام	الأصوات ر.أ.ح.	الأصوات أ.م.
نابيه – نادي مار مخايل: قلم رقم ٢٧ الفرز من قبل احد ضباط قوى الأمن	١٢٧	١٠٢
الدكوانه – المدرسة الرسمية: القلم رقم ٥٦ عدم استعمال المعزل	٩٢	٤٣
سد البوشرية – المدرسة الرسمية للصبيان ٥ أقلام من الرقم ٦٢ الى ٦٦ تجميع اخراجات قيد وضغوطات على الناخبين	٥٤٠	٤٣٦
عمارة شلهوب – مركز شرطة البلدية: قلمان رقم ٨٢ و٨٣ عدم استعمال المعزل تجميع لاخراجات قيد وضغوطات على الناخبين منع مندوب من حضور عملية الفرز	٢٨٨	١١٤
سن الفيل – مدرسة الانطلاق: ٤ أقلام من الرقم ٨٦ الى ٨٩ عدم استعمال المعزل تجميع لاخراجات قيد وضغوطات على الناخبين	٥٩١	٣٢٤
برج حمود – بلدية برج حمود: ١٠ أقلام من الرقم ١٠٣ الى ١١٢ عدم استعمال المعزل – ضغط على مندوبي المستدعي ضغوطات على الناخبين نسبة اقتراع ضئيلة مقارنة بالنتائج (قرينة تزوير)	١٣٨٤	٢٧٥
برج حمود – المدرسة الرسمية الأولى: ٤ أقلام من الرقم ١١٧ الى ١٢٠ عدم استعمال المعزل – ضغط على مندوبي المستدعي ضغوطات على الناخبين – مثل على اقتراع قوى الامن نسبة اقتراع ضئيلة مقارنة بالنتائج (قرينة تزوير)	٤٨٩	١٤٣
برج حمود – مدرسة مسروبيان: ٢١ قلم من الرقم ١٢١ الى ١٤١ عدم استعمال المعزل ضغوطات على الناخبين وعلى مندوبي المستدعي تدخل قوى الامن لمصلحة "لائحة الوزير المر" نسبة اقتراع ضيلة مقارنة بالنتائج (قرينة تزوير)	٢٤٥٨	٢١٣
برج حمود – مدرسة شاملميان: ١٣ قلم من الرقم ١٤٢ الى ١٥٤ ضغوطات على الناخبين مع حالة مشهودة من الاقتراع عنهم	١١٤٨	٣٠
برج حمود – مدرسة الأربعين شهيد: ١٣ قلم من الرقم ١٥٥ الى ١٦٧ عدم استعمال المعزل ضغوطات على الناخبين وعلى مندوبي المستدعي	٧٧٧	٥١
برج حمود – مدرسة اسكور كساردجيان: ٦ أقلام من الرقم ١٧٧ الى ١٨٢ نسبة اقتراع ضئيلة مقارنة بالنتائج (قرينة تزوير)	١٤٩٩	١٥
برج حمود – الجمعية الأخوية: قلمان رقم ١٨٣ و١٨٤ نسبة اقتراع ضئيلة مقارنة بالنتائج (قرينة تزوير)	٥٨٨	٢
بتغرين – المدرسة الرسمية: ٤ أقلام الرقم ١٨٥ الى ١٨٨ عدم استعمال المعزل ضغوطات على الناخبين وعلى مندوبي المستدعي نسبة مرتفعة جداً (قرينة تزوير)	١٨٨٢	١٠٩

٦- على سبيل الخلاصة:

لم نصادف في استعراضنا للاجتهاد الفرنسي، ان بالنسبة للطعون الناشئة عن انتخابات محلية او نيابية، امثلة عن انتخابات كان فيها عدد المخالفات بقدر وشمولية وخطورة المخالفات والممارسات التي حصلت في دائرة المتن في لبنان نهار ١٨ آب ١٩٩٦؛ وكان المجلس الدستوري الفرنسي يبطل انتخابات نيابية لأقل بكثير مما حصل عندنا، او حتى محكمة النقض المصرية التي قضت باقتراح ابطال انتخابات في دائرة معينة لقيام عدد قليل من الناخبين بالاقتراع "بالرغم من وفاتهم او سفرهم"! (نرفق ربطاً صورة عن القرار المذكور – مستند رقم ٤٤).

ونحن والمجلس الدستوري على عتبة تجربة جديدة سوف يقول فيها القضاء كلمته، في مسألة بقيت حتى تأسيس المجلس الدستوري في رحاب الجدل السياسي، وفي ايدي لجنة الطعون البرلمانية التي ما فصلت يوماً بطعن توجه اليها.

لذلك، فالآمال المعقودة على مجلسكم كبيرة جداً، بقدر ثقتنا بالمجلس الدستوري وباعضائه فرداً فرداً، فلنا الأمل الوطيد بأن تساهموا عبر فصلكم في هذا الطعن الذي نتشرف بأن نسلمه امانة بين ايديكم الحكيمة في عملية جلاء للحقيقة واحقاق للحق، وان تخطوا بثبات عبر جهودكم بلبنان نحو دولة القانون المرجوة، فتلعبون دور المرشد المعنوي الضابط للعملية الانتخابية، فتعيدوها الى حظيرة القانون واحترام الحقوق والحريات. كما تنبأ به احد آباء المجلس الدستوري الفرنسي "ميشال دوبريه": «... Le Conseil Constitutionnel aura un rôle moralisateur. Il enlèvera au Parlement les affreuses discussions sur la validation des parlementaires. Il veillera au respect de la Constitution et de la liberte des élections». (M. Debre. Refaire une démocratie. un Etat. un pouvoir. Plon. Paris 1958. p. 26).

لهذه الاسباب،
وللاسباب التي قد يثيرها مجلسكم الموقر عفواً،
يطلب المستدعي:

١- قبول الاعتراض شكلاً لوروده ضمن المهلة ولاستيفائه سائر الشروط القانونية.

٢- وقبل النظر في الاساس وفور ورود الاعتراض الحاضر وتسجيله لدى قلم المجلس الموقر وحفاظاً على الأدلة، اتخاذ التدابير الاحتياطية المستعجلة التالية:

أ – الطلب من وزارة الداخلية تسليم مجلسكم الموقر المستندات التالية:

(١) – الملف العائد الى ترشيح المطعون بنيابته والملف العائد الى ترشيح السيد سامي شكري ابو حيدر.

(٢) – الجداول والسجلات المختلفة المتعلقة بتقديم تصاريح الترشيح عن دائرة المتن والتي جرى تقديمها خلال ايام الاربعاء ٣١ حزيران والخميس ١ آب والجمعة ٢ آب والسبت ٣ آب والدفاتر ذات الارومات المتعلقة باوامر القبض الموجهة من وزارة الداخلية الى وزارة المالية العائدة لتلك الترشيحات.

(٣) – محضر نتائج الفرز النهائي الرسمية كما اعلنتها لجنة القيد، وكامل الملفات العائدة الى المراكز الانتخابية والاقلام التالية: اقلام بتغرين الاربعة (مركز المدرسة الرسمية) من الرقم ١٨٥ الى ١٨٨ ضمناً، وجميع اقلام برج حمود من الرقم ١٠٣ الى الرقم ١٨٤، او على الاقل اقلام برج حمود (في مركزي مدرسة اكسور كسارجيان والجمعية الاخوية) من الرقم ١٧٧ الى الرقم ١٨٤ ضمناً، وسن الفيل الاربعة (في مدرسة الانطلاق) من الرقم ٨٦ الى الرقم ٨٩ ضمناً، بما فيها بشكل خاص قوائم الشطب التي استعملت في العملية الانتخابية في تلك الاقلام. ولوائح تسجيل الاصوات ومحاضر الفرز الموقتة في الاقلام والفرز النهائي لدى لجان القيد.

ب – الطلب من وزارة المالية تسليم مجلسكم الموقر جردة حسابية كاملة من الحسوب الالكتروني المتعلق بتسديد الكفالة المالية المنصوص عليها في المادة ٣٥ من قانون الانتخاب خلال ايام الاربعاء ٣١ حزيران والخميس ١ آب والجمعة ٢ آب والسبت ٣ آب والجداول والسجلات المختلفة والدفاتر العائدة لها.

٣- ومن بعد اجراء التحقيق الموسع وفق الاصول، وتصحيح الخطأ في احتساب مجموع الاصوات، اصدار القرار باعلان عدم صحة الانتخاب المطعون فيه وابطاله والغاء النتيجة بالنسبة للمرشح المطعون في نيابته السيد راجي شفيق ابو حيدر وبالتالي تصحيح النتيجة واعلان فوز المستدعي المعترض الدكتور البرت (البير) مخيبر الحائز على الاغلبية التي تؤمله للنيابة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
بالوكالة
المحامي غسان مخيبر

ندوة "النهار": ٣ أصوات ناقشت محصول البقاع الانتخابي

"المحدلة" كانت تعدياً والائتلاف جاء اقليمياً في "المنطقة الامنية"
الصراع على الزعامة صدّع التحالف والطائفية كشفت خطأ "حزب الله"

تميزت الجولة الاخيرة من الانتخابات النيابية بمفارقات عديدة ابرزها:
* عودة "المحدلة" من الجنوب الى البقاع، ثم تركيب ائتلاف انتخابي غير منسجم.
* خروج الصراع على الزعامة البقاعية، اقطابا ومناطق الى العلن، عبر ما اثير حول ترؤس الائتلاف ومكان اعلان اللائحة.
* بروز لهجة طائفية ومذهبية دفينة تجلت في طريقة اعداد اللوائح "الخامة"، وفي الخطاب الذي رافق العملية الانتخابية.
* الائتلاف وفق معايير غير سياسية وتحت السقف الاقليمي في منطقة يقال انها امنية في الدرجة الاولى.
* ارتباط غير معلن بين ايقاع المعركة البقاعية ونتائجها والمعركة على رئاسة مجلس النواب.

هذه النقاط كانت محور ندوة تقويمية نظمتها "النهار" وشارك فيها السادة: الدكتور فارس ساسين، والدكتور سعود المولى والدكتور مصطفى سليمان، حيث اخضعت العملية الانتخابية، في تحالفاتها وظواهرها ونتائجها، لقراءة تم من خلالها تسليط الضوء على السلبيات وعمليات رصد الايجابيات، واستشراف مستقبل البقاع انطلاقا من الحصيلة التي انتهت اليها تلك الانتخابات، وفي ما يأتي وقائع الندوة:

* ثمة وجهتا نظر في شأن معنى الائتلاف ومفهومه. واحدة تقول انه في ظل غياب الاحزاب والجبهات العريضة يمكن قيام ائتلافات غير منسجمة، واخرى تنظر اليها على انها لوائح معلبة، منزلة، مفروضة وفوقية. اي ائتلاف كان في البقاع؟

– سليمان: الائتلاف ككل عمل سياسي يقوم على الصراع والتوافقات. وما جرى في البقاع كان حصيلة توافقات مع كل الفروقات القائمة في السياسات العليا او القاعدية والاختلافات الاجتماعية المحلية الواقعية.

كان طبيعيا، في رأيي كمراقب اجتماعي، ان تحاول القوى التي تواجه السياسة والسلطة تشكيل لائحة ائتلافية اعتبرها البعض كاسحة وقوية. وهنا كان الاختلاف في فهم شعار "المحدلة" فاذا كانت لتكسير البحص وفتح الطريق يكون التعبير مؤذيا وجارحا وعدوانيا واعتداء على الديموقراطية والرأي العام، اما اذا كانت على الطريقة "البعلبكية" البلدية تحدل السطح وتدمل شروخه لتمنع الدلف، فلها معنى وفاقي، وهو ما تمثل في التشكيلة التي خاضت الانتخابات في البقاع. وهي واقعية ومحترمة ولم تكن في الضرورة ملزمة او على الناخبين الالتزام بها. فالناس شكلت لوائحها بنسبة ٦٦ في المئة.

اي تحالفات؟

* بالمقارنة مع المعارك الانتخابية التي جرت في المناطق الاخرى. كيف يمكن وصف التحالفات التي قامت في البقاع؟

– ساسين: انا اردنا تأريخ تجربة



ساسين.

الانتخابات التي جرت يمكن القول اننا كنا امام نمطين، الاول تجسد في ثلاثة اماكن، جبل لبنان، الشمال وبيروت، وتجلى في صراع بين كتلتين قويتين، اما الثاني فكان نموذجه الجنوب وقام على لائحة واحدة تجمع بين القوتين الاساسيتين (امل، حزب الله، قوى تقليدية واخرى متحالفة)، في مواجهة لوائح اخرى (حبيب صادق – الياس ابو رزق، كامل الاسعد)، لكن غير متكافئة.

عشية انتخابات البقاع تحدث بعض مرشحي اللائحة الائتلافية عن نجاح الشكل الجنوبي، بينما تحدث آخرون عن احتمال حصول النموذج الشمالي. ويجب ذكر بعض المسائل المرتبطة بموضوع الائتلاف الذي حصل في البقاع لوضع المعركة في اطارها، ومنها:

* موقع الرئاسات الثلاث. نحن نعرف ان الرئيس الياس الهراوي هو من البقاع، لكنه لم يتدخل على رغم التأييد المعنوي لمرشحين هما خليل الهراوي وشوقي فاخوري. وكان في امكان رئيس الحكومة رفيق الحريري تحريك كتلة شعبية بقاعية، لكنه لم يتدخل على نحو بارز.

الوحيد الذي تدخل من بين الرؤساء الثلاثة، هو رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي استخدم شعار "المحدلة"، كأن التحالف كان بين طرفين حركة "امل" و"حزب الله". في حين ان البقاعيين اوغالبيتهم لم يروا ان هذا التحالف من شأنه حسم موضوع الائتلاف.

* موقع البقاع كمنطقة امنية اقليمية تجعله في منأى عن تغييرات مشابهة لما قد يحدث في مناطق اخرى. فهو "المدخل" الاسرائيلي الى سوريا. الامر الذي دفع قوى اساسية في النظام الى عدم التدخل. فوضع البقاع من هذه الناحية يجب ان يؤخذ في الاعتبار، وهو ما ادى الى وجود لائحة ائتلافية وفاقية.

* التنوع الطائفي في البقاع الذي يشتمل على القوى الطائفية الاساسية في البلاد. مما شكل حافزا لقيام وفاق على اساس العيش المشترك. وهذا الامر كان من ايجابيات المعركة الانتخابية.

انطلاقا من ذلك يمكن القول ان حرية التحالفات لم تكن متاحة في منطقة امنية كالبقاع، وجاء الوفاق بين قوى غير متجانسة مدخلا لاستمرار الصراع بينها على رغم وجودها في اللائحة الائتلافية.

واقع المحافظة

* هل جاء الائتلاف تعبيرا عن حقيقة الواقع السياسي – الاجتماعي الذي يعيشه البقاع؟

– المولى: الائتلاف لم يكن مفاجئا وشكل سقفا كانت له متوجباته، فهو منطقة امنية غير مسموح اللعب بتوازناتها القائمة، اضافة الى انه كان خلال المدة الماضية مغيبا عن الحياة السياسية، خصوصا بعد انتخابات عام ١٩٩٢، اي عمليا بعد اتفاق الطائف.

شهد البقاع نكسات او نكبات عدة اوصلت الى ما انتهت اليه الانتخابات الاخيرة، وتجلت على النحو الآتي:

* حملة اتلاف الحشيشة عامي ١٩٩٢ – ١٩٩٣، خصوصاً في منطقة البقاع الشمالي، والتي قدم فيها البقاعي كأنه من المجاهل ومن القوى المعادية للدولة وللامن والسلم الاهلي، وسط حال من التضخيم لهذه الحملة.

* غياب البقاع الشمالي (بعلبك والهرمل) عن المعادلة السياسية في انتخابات عام ١٩٩٢. فـ"المحدلة" عام ١٩٩٢ كانت محدلة "حزب الله"، والاحتجاج على ما حصل آنذاك لم يكتب له الاستمرار، ولم تتشكل كتلة نيابية في البقاع الشمالي ولا اي عمل في مواجهة هذه الكتلة المفترضة.

* برنامج الامم المتحدة للتنمية البديلة، الذي تحول احد اضخم عمليات النهب في لبنان. ثم جاءت قضية النائب يحيى شمص، التي تحولت عنوانا للذل والاهانة لاهالي البقاع الشمالي في غياب كتلته ومن دون ان يسأل احد عن الباقي والمخفي.

* احساس الشيعة في البقاع الشمالي ان الشيعة في السلطة هم من نصيب الجنوب، في حين يتم استبعاد شيعة البقاع. كل انشقاقات حركة "امل" بعد السادس من شباط عام ١٩٨٣ كانت بقاعية.

هذا التهميش للبقاع كان احد اسباب هشاشة الائتلاف الذي حصل. القوى الاساسية كانت في زحلة والبقاع الغربي. اما البقاع الشمالي الذي تحول وكأنه "صيدا" نتيجة تكتيك "حزب الله" الذي حاول نقل عملية الاضعاف الى الآخرين وابعادها عن ساحته.

حمى التشطيب

* لهذه الاسباب انتشرت حمى التشطيب؟

– المولى: التشطيب لم يكن شعبيا تعبيرا عن عملية انتقاء، انما عبر عن تصفية حسابات سياسية داخل الائتلاف ضمن سقف معين نتيجة فقدان الزعامة لهذا الائتلاف، فجرت محاولات من بعض الاطراف لاثبات زعامتها من خلال عدد الاصوات، خصوصا "حزب الله" وحركة "امل".

الذين فهموا الائتلاف على انه خط وطني، سياسي وتوازن من اجل البقاع رأوا ان تثبيت زعامتهم هو في تأكيد الائتلاف وتعميق الثوابت التي قام عليها. بينما وجد البعض في حجم الاصوات تثبيتا للزعامة. ودارت المناقشة على هذا المستوى.

معنى الخروقات

* ماذا عن الخروقات التي حصلت، وهل كانت على علاقة بدلالات ما؟

– سليمان: البقاع في انتخاباته يشبه الشمال وليس الجنوب، حتى في خروقاته التي كانت غير علنية. والخرق البعلبكي بالمرشح اسماعيل سكرية كان له علاقة بالحرمان والقهر والاستثناء السياسي. وهو يشبه الشمال لان نسبة التشطيب شملت ثلثي الناخبين ولأن الناس خاضت الانتخابات انطلاقا من التفاصيل السياسية، على عكس ما جرى في الجنوب.

الوزير روبير غانم بدماثته واخلاقه وبرلمانيته الراقية كان يلاقي كل تقدير في البقاع، لكنه كان يواجه وبمحبة خلال ندواته الانتخابية، فيقال له "انت كتير مهم، لكنك متلبس ببرنامج الحكومة، فعدل رأيك وبرنامجك ليتوافق مع احتياجات البقاع"، وربما هذا الامر ادى الى خسارته.

المولى.

ادار الندوة
وسام ابو حرفوش

* لكن بالمعايير البقاعية جاء الائتلاف فوقيا وبرزت "منازعات" في شأنه؟...

– سليمان: لاول مرة يكون البقاع ممثلا في رأس السلطة، دائما كان هناك اربعة او ستة وزراء من البقاع من دون ان يكون احدهم من بعلبك ولا من الهرمل، واذا صادف وجود وزير من هاتين المنطقتين اما يكون من دون حقيبة او في وزارة مفلسة. هذا الامر لا يرتبط، لا بسوريا ولا بالمنطقة الامنية. المشكلة هي في القرار السياسي اللبناني الذي لا يخدم الدولة ومستقبلها.

التشكيلة التي ائتلفت في البقاع حسمت في زحلة وان كان المرشحان الكاثوليكيان متعارضين، فالتنافس كان انتخابيا لتثبيت الزعامة التي جاءت لمصلحة النائب الياس سكاف. اما الائتلاف الحقيقي فكان في بعلبك نتيجة المأزق السياسي التاريخي الذي تعيشه المنطقة. الرئيس حسين الحسيني ليس مجرد عراب لاتفاق الطائف انما قاد البلاد الى الحوار السياسي السلمي قبل ذلك وفي ظل المدافع. ولبنان ما زال يحتاج الى مثل هذه السياسات الحكيمة، وهو ما لمسه الرئيس نبيه بري عندما جاء الى البقاع، فجاء التحالف البقاعي حول الرئيس الحسيني، وكان هناك اجماع على موقعه الاول وان كانت اللائحة من دون رئيس.

التشكيلة الائتلافية كان لها بعد استشرافي لمستقبل نتمنى ان يخرج خلاله لبنان من الحرب التي لم يخرج منها بعد. لا السلطة ولا خطط التنمية نجحت في اخراج البقاع من الحرب. انهم يحضروننا لحرب جديدة.

"اين التوازنات"؟

* هل عبرت اللائحة الائتلافية عن توازنات سياسية – مناطقية، ام انها شكلت اخلالا في هذه التوازنات؟

– المولى: كنا امام لائحة ائتلافية من ثلاث مناطق. اثنتان تتمتعان بتوازن سياسي سمح بحصول تنافس، في حين كانت المنطقة الثالثة، وهي البقاع الشمالي اسيرة ازمة القيادة التي نجمت عن عدم نجاح كتلة "حزب الله" التي اسفرت عنها انتخابات عام ١٩٩٢، لا في المجلس ولا في المنطقة بدليل استبدال معظم اعضائها الشيعة، ولم تبرز قيادة بديلة الامر الذي ادى الى اختلال في توازن اللائحة الائتلافية نتيجة ازمة البقاع الشمالي.

"حزب الله" حاول تعويض هذا الاختلال عبر تمسكه باعلان اللائحة من بعلبك بدلا من زحلة وبعدم وجود قطب على رأس اللائحة، علما ان "دينامو" اللائحة وعقلها كان تحالف الحسيني – سكاف القائم على مستوى الميثاق الوطني وفهم خصوصية البقاع. ولذلك كانت محاولة اضعاف الحسيني في الانتخابات لان حسابات بعض القوى، او سوء حساباتها كانت تقوم على تصوير الزعامة وكأنها مرتبطة بكمية الاصوات وحجمها.

التشطيب لم يكن موقفا شعبيا، فقط العنفوان ضد الذل والاهانات والمحاذل والتهميش والاستبعاد ساهم في التشطيب، لكن هذا التشطيب كان ايضا تعميما حزبيا. لائحة "حزب الله" كانت مؤلفة من سبعة مرشحين عشية الانتخابات، خمسة للحزب اضافة الى هنري شديد وعلي فليطي. لذلك فالبقاع كان نمطا مختلفا عن الجنوب والشمال. الاختراقات تمت تحت السقف وكان معلوما ان هناك سعيا الى اسقاط الوزير غانم وانجاح سكرية الذي لم يكن استبعاده من اللائحة لاسباب سياسية، بدليل ان اللائحة صوتت له.

التدخلات والسلطة

* كثر الحديث عن ادوار للسلطة والمال والتدخلات في العمليات الانتخابية. الى اي حد حصل ذلك في البقاع؟

– المولى: الحديث عن السلطة والمال يحتاج الى تدقيق. نتكلم عن لائحة سلطة، ونصور اللوائح الاخرى كأنها تملك صدقية وشمولية في تمثيل القوى المناهضة للسلطة. هذا التقسيم الثنائي غير دقيق، فنحن لم نشاهد محاولات من احد لبناء خطاب سياسي شعبي قبل الانتخابات وخلال الحملة الانتخابية من اجل مواجهة القوى المؤتلفة. وهذا سبب السقوط الشعبي والاخلاقي لبعض القوى السياسية.

اما بالنسبة للتدخل والمال، فالكل يلجأ الى استخدامها، "حزب الله" كان في انتخابات عام ١٩٩٢ في البقاع الشمالي سلطة، لم تكن الدولة موجودة، حتى رجال قوى الامن لم يكونوا في اقلام الاقتراع.

اين فعل الدولة؟

– سليمان: لا ارى في لبنان سلطة وكل التدخلات السلطوية من اجهزة حكومية او مجموعات سلطوية تحمل احتلاما، لكنها لم تمثل السلطة. الدولة حتى الآن غير موجودة ولم تظهر كفعل دولة انما تعبر عن ذاتها بقوى سلطوية تتحكم بالمال بالقرار بالاعلام بالاجهزة، الا انها لم تكن مرة واحدة، لا في الانتخابات ولا في سواها الدولة التي تمارس دورها.

* الى اي حد يمكن القول ان نتائج الانتخابات ستؤدي الى ردم الهوة بين البقاع والدولة؟

– سليمان: منطقة البقاع اصيبت بأكثر من نكسة كونها منطقة زراعية وتعتمد على مصادر غير مشروعة في جزء منها وتدر الكثير من الاموال، ولان رئيسي مجلس النواب والحكومة كانا من خارج المنطقة كانت حصتها من المشاريع اقل. النية البقاعية العامة هي في قيام تعاون بين نواب المنطقة للمطالبة بحصة اكبر. واعتقد ان الناس ستحاسب نوابها هذه المرة. لكن لا اعتقد ان هناك امكانية موضوعية لقيام كتلة بقاعية نتيجة معطيات غير داخلية لان للعلاقات مجمع آخر، وهو ما يجعل من الصعب قيام مثل هذه الكتلة.

تجديد الحياة السياسية

* هل الانتخابات في الشكل الذي تمت فيه ساهمت في تجديد الحياة السياسية، وفي اعطاء ثقة وامل للمواطنين بالمستقبل؟

– المولى: البقاع وخصوصا المناطق الشمالية فيه، دفع نحو التوحش نتيجة وضع التنمية والتهميش. اصبح البقاع الشمالي من دون مجتمع مدني، ودون حياة فكيف نتحدث عن حياة سياسية؟ مع استمرار النزوح نحو احزمة البؤس الجديدة في الضاحية الجنوبية والتكبات الاقتصادية. الامر الذي ينتج ازمة عنيفة؟

* الى اي حد نجحت الانتخابات في تشكيل مقدمات لاخراج الوضع من هذا المأزق؟

– سليمان: هذه الانتخابات اكدت ركود المشروع السياسي وابتعاد مشروع الدولة كبرامج وخطط ومؤسسات.

الخطاب الطائفي

* انتخابات البقاع ترافقت على "صحوة" الخطاب الطائفي والمذهبي. هل لهذا الامر علاقة باجراء الانتخابات على مستوى المحافظة ام ماذا؟

– المولى: الطائفية والمذهبية التي جرى الحديث عنها كانت واحدة من اسوأ السلبيات، وهي لا تدل على فشل المحافظة كوحدة انتخابية بل على فشل القوى السياسية الموجودة. وهو ما عكس نقطة ضعف اساسية سيتحمل "حزب الله" بالذات نتائجها في علاقاته بالطوائف الاخرى على رغم المحاولات التي بذلها في الاعوام الماضية لاقامة علاقة جديدة مع الطوائف والمناطق على قاعدة مفاهيم العيش والمواطنة.

تعامل "حزب الله" خلال الانتخابات بضيق افق وسياسة ساهمت في اعطاء انطباع سلبي عن الحياة الوطنية في البقاع.

– ساسين: الساحة البقاعية متنوعة، لكنها خالية من التناقضات الفعلية، بدليل انها لم تشهد حصول مجازر او عمليات ثأر. حافظت على التعايش الفعلي، لم يحصل اي احتلال حتى بين "حزب الله" والمناطق الاخرى، باستثناء قصة بلدة مشغرة التي تعود الاحداث فيها الى الميليشيات التي كانت موجودة في زمن الاحتلال الاسرائيلي.

المعركة الانتخابية، وعلى النحو الذي خيضت في البقاع جعلته مجزءا:
من هو رئيس اللائحة؟ اين تعلن؟ ما هي الاعلام التي ترتفع؟

كل هذه الامور اثرت، اضافة الى مسألة "المحدلة" في رأيي ان هذه الكلمة لم تكن زلة لسان، الا انها كانت في غير محلها.

الحديث عن "المحدلة" كان مقصودا والهدف منه دفع الطرف المسيحي الى عدم المشاركة في الانتخابات. لانه عندما يقال لاهالي زحلة ان الاتفاق تم بين "امل" و"حزب الله" والمحدلة ماشية. امر لا يخدم الاقبال على الانتخابات والمشاركة فيها.

– سليمان: لماذا لا يقال ان التحالف كان حول زحلة وليس على حسابها؟

– ساسين: كلام الرئيس بري كان تعديا على الواقع. "امل" ليست طرفا قويا في البقاع. زحلة في موقعها وكمركز للمحافظة لم تشعر ان التحالف تم حولها. ما اطلقت عليه "النهار" لائحة الابواب الضيقة يعني ان دخول شخص لا يسمح بدخول آخر. دخل الياس سكاف من دون القدرة على تسمية اي مرشح آخر. كان في الامكان اعلان اللائحة من زحلة لمعاونتها على تجاوز مرحلة ما بعد الحرب. وكان في امكان القوى الاصولية استغلال الفرصة لارساء نظرة بعيدة المدى.

مرجعيات البقاع

* هل ستؤسس نتائج الانتخابات لقيام مرجعيات معينة في البقاع؟

– المولى: استبعد امكان قيام كتلة بقاعية يمكن ان تتجمع حول قضية ما. اذا قرر الرئيس الحسيني خوض معركة رئاسة المجلس بكتلة نيابية انطلاقا من نواة بقاعية سيجابه بمعطيات اخرى.

كتلة البقاع الشمالي التي كانت موجودة في مجلس النواب لم تعد موجودة الآن. اما نشوء زعامة في البقاع فلها عوائق عدة. على مستوى زحلة تتم المسائل بالواسطة وليس في شكل معلن. في الشمالي استبعدت العائلات التي لعبت دورا في الحياة السياسية. القوى السياسية الموجودة لا تتوافر فيها امكانات انتاج زعامات. آلية انتاج الطبقة السياسية في تجربة "حزب الله" آلية داخلية وليست وطنية.

سليمان. (ابرهيم الطويل)

الرئيس الحسيني مرشح لان يكون في هذا الموقع، الذي يحتاج الى مستلزمات عدة. ونسبة الاصوات لم تكن معيار قوة او زعامة. "حزب الله" حصل على نسبة عالية من الاصوات لكنه خسر في الصدقية والعلاقة مع الطوائف. الحسيني، على عكس، برز وكأنه الجامع اي الذي يجمع، وصاغ التحالف على اسس وطنية متوازنة.

* على اي اساس تم تبديل مرشحي "حزب الله" في البقاع فقط دون سواه من المناطق؟

– سليمان: استجاب "حزب الله" نقدا واعيا وواضحا من الناس في منطقة بعلبك فبدل المرشحين الذين لم يحققوا النجاح المطلوب في البرلمان.

* الى اي حد كانت الانتخابات في البقاع على ارتباط بمعركة رئاسة مجلس النواب؟

– سليمان: لا اعتقد ان هناك جدية في معركة رئاسة المجلس، وهي تتم في اطار التوافق القائم.

– المولى: انتخاب رئاسة المجلس هي المناسبة لاعادة انتاج زعامة بقاعية جديدة انا خاضها الرئيس الحسيني. مجيء الرئيس بري و"المحدلة" الى البقاع كان لهما هدفان يصبان في نتيجة واحدة، تكمن في انه يشكل مع "حزب الله" لائحة البقاع. وهو تعد على الواقع، و"قوطبة" على موضوع الرئاسة من خلال القول ان الزعامة الشيعية آتية من الجنوب وستبقى مكانها.

بين ٩٢ و٩٦

* اذا قارنا بين انتخابات البقاع التي جرت عام ١٩٩٢ على اساس ثلاثة اقضية وانتخابات ١٩٩٦ التي تمت على المحافظة، فماذا يمكن ان تقول؟

– ساسين: انتخابات عام ١٩٩٢ اثبتت ضرورة اجراء الانتخابات على اساس المحافظة، وهو ما نص عليه اتفاق الطائف حرصا على التنوع الطائفي، لان اي طائفة تتمتع بغالبية في منطقة ما يمكن ان تتحول دولة وهو ما قد يقودها الى جنون العظمة.

الآن يتم الحديث عن محافظتين في البقاع، واحدة تضم قضاء زحلة والبقاع الغربي وراشيا، وثانية تضم بعلبك والهرمل. هذا التقسيم لا يؤدي الى اي مشكلة في الاولى نتيجة تنوعها الطائفي، لكن المشكلة هي في بعلبك – الهرمل لاننا سنكون امام طغيان للطائفة الشيعية على الطوائف والمذاهب الاخرى.

اجراء الانتخابات على مستوى المحافظة لم ينجح بعد، وكي ينجح يجب توفير شرطين: حسن النية من الجميع، وهو الامر الذي لم يحدث. وحرية التحالفات التي يمكن ان تؤدي الى انفتاح المناطق والطوائف على بعضها.

– سليمان: لا يمكن وصف الوجود الطبيعي بالطغيان. يجب اعادة النظر بالقانون والتنظيم الاداريين على اساس انماء متوازن بالسكان والمساحة. في قضاء بعلبك ١٤٥ قرية، وفي ثلاث اقضية اخرى لا يوجد اكثر من ١٤٥ قرية. بعلبك في المساحة هي اكثر من ثلث لبنان وتشكل ٢٢ في المئة من مساحة لبنان.

– المولى: انتخابات ١٩٩٢ اعطت نموذجا سلبيا للاقتراع على مستوى القضاء. انتخابات ١٩٩٦ بينت ضعفا في تطبيق نموذج المحافظة، وهو امر يعود الى القوى السياسية.

◄ "خفض الوجود السوري"

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

ونشدد على أهمية الحل الشامل في المنطقة ونؤيد ما صرحت به سفيرة بريطانيا مايف جيرالدين فورت وهي تغادر لبنان انه "اذا كان هناك من افضلية للبنان فانها تكمن في تطبيق قرار مجلس الامن".

اما الموضوع الثاني الذي عرضته مع الوزير بويز فهو الحال المتشنجة الظاهرة الناجمة عن قول الاسرائيليين ان هناك تحركات استفزازية للجيش السوري اتبعت بردات فعل ايضا في اسرائيل.

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قال انه ليست هناك مخاوف. اما الجانبان اللبناني والسوري فيخشيان حصول اعتداء جديد.

اما الموضوع الثالث فقد وقعت مواجهات اخيرا وستستمر ما دمنا لم نجد حلا لموضوع الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان.

ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي كانت انبثقت من تفاهم ٢٦ نيسان قد انشئت لدرس تلك المواجهات، ولتقليص حجمها ولتحاشي مزيد من التصعيد".

وتوقع انعقاد لجنة المراقبة بدءا من غد الاحد للبحث في الشكوى اللبنانية. واضاف، "على الصعيد الاقليمي هناك تحركات للجيش السوري في لبنان، ووفقا لمعلوماتنا ان هذه التحركات لا تنطوي على موقف عدائي. حصل خفض للوجود السوري في بيروت والمتن وفي نقاط اخرى. ونحن نهنئ على ذلك، فهو ينضوي ضمن اطار المنطق الملحوظ في اتفاق الطائف. فما حصل هو تجميع لتلك القوات في البقاع وربما في مناطق اخرى. وهناك قوة انسحبت الى سوريا. ولدي انطباع بأن ما يحصل لا ينطوي على تدابير دفاعية.

ان فرنسا تتمنى الهدوء في المنطقة ولا تعتقد ان الحال الراهنة ستؤدي الى تصعيد عسكري. يمكن حصول مواجهة محدودة طالما استمر احتلال جزء من الجنوب. وفي رأيي الشخصي لن يكون هناك تصعيد عسكري واسع يمكن حصوله في الوقت الحاضر".

وسئل هل بحث مع بويز في الزيارة المرتقبة للرئيس جاك شيراك الى لبنان، فأجاب: "ان الحديث مع بويز قد تطرق الى زيارة العمل المرتقبة للرئيس شيراك لبيروت من ضمن الجولة التي سيقوم بها خلال الخريف المقبل لعدد من الدول العربية واسرائيل. وان اي موعد نهائي لزيارته الى لبنان لم يحدد بعد".

وعن محتوى الرسالة التي كان اعلن عنها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى كل من لبنان وسوريا قال: "وفق معلوماتي ان وزير الخارجية الاسرائيلي جدد مواقف رئيس وزراء بلاده التي ابدى فيها استعدادا للتفاوض في اي وقت مع بيروت او دمشق. ان سوريا تريد التفاوض انطلاقا من النقطة التي تم التوصل اليها في شباط الماضي. اما نتنياهو فهو على غير هذا الخط. لذلك استمرت المفاوضات على جمودها ويخشى من تصعيد يمكن حصوله".

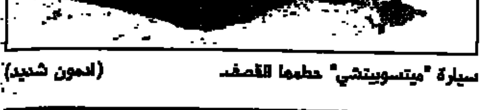
ووصف عملية السلام بأنها "مجمدة" مستبعدا تصعيدا عسكريا في الوقت الحاضر. ونفى ان يكون قد نقل رسالة من ليفي الى بويز بعدما كلف الاول فرنسا القيام بذلك، مؤكدا "ان مثل هذه الرسالة غير موجودة". كذلك نفى علمه بوجود مشروع "لبنان اولا" كان نقله ليفي الى نظيره الفرنسي ايرفيه دو شاريت في اثناء اجتماعهما في ايلول الجاري في باريس، لافتا الى "ان اي مشروع لا يمكن قبوله الا على اساس تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجزء المحتل من جنوب لبنان".

استمرار القصف المتقطع على محاور الاقليم
احتراق منزل وتضرر ٦ في عين بوسوار

منزل حسين كركي الذي احرقه القصف الاسرائيلي في عين بوسوار.

من داخل.

يلهوان بشظايا قذيفة انفجرت في ملعب البلدة.



سيارة "ميتسوبيتشي" حطمها القصف. (ادمون شديد)

اقليم التفاح – من ادمون شديد:

خيمت امس اجواء حذر شديد على منطقة اقليم التفاح وخصوصا على بلدات عربصاليم وجرجوع وعين بوسوار وجباع، التي خلت شوارعها من السيارات والمارة تحسبا لتجدد الاعتداءات الاسرائيلية.

وكانت منطقة الاقليم عرضة لقصف مدفعي محدود في التاسعة صباحا، اذ تساقطت قذائف على مرتفعات عين بوسوار وجبل صافي وتلال مليتا ومليخ. وحلقت طائرة استطلاع من دون طيار في اجواء المنطقة.

ولوحظ ان الحرائق التي اشعلها القصف الاسرائيلي للاقليم يوم الخميس، استمرت امس والتهمت مزيدا من اشجار التفاح والصنوبر في خراج جباع.

وفي جولة في عين بوسوار تبين ان الاعتداءات التي استهدفتها اوقعت اضرارا جسيمة في شبكة الكهرباء، واحدثت القذائف حفرا في الطريق الرئيسية. ولم يسلم ملعب عين بوسوار من القذائف وادى القصف على البلدة ايضا الى احتراق منزل حسين محمود كركي الذي يسكنه رياض ترمس. وتضررت منازل عديدة عرف من اصحابها عفيف سليمان ومحمد سليمان وحسن كلوت وعبد المنعم البزري وعلي حسين قاسم ومحمد الحاج داود ستا. واصيبت باضرار جسيمة سيارة "ميتسوبيتشي" رقم لوحتها ١٣٧٥٢٦٨ لفؤاد سليمان.

وبعد الظهر تجدد القصف المدفعي المتقطع على محاور المنطقة.

وسجلت تحركات مؤللة اسرائيلية قرب قلعة الشقيف.

نعي مقاومين

في بيروت، نعت "المقاومة الاسلامية" في بيان اصدرته "الشهيدين المجاهدين ربيع محمد وهبي "سراج" وحسن قاسم مريش "كرار" اللذين قضيا في المواجهة البطولية التي خاضها حماة الوطن والامة في منطقة عقماتا على تلال اقليم التفاح نهار الخميس ١٩٩٦/٩/٢٠".

وذكرت ان وهبي من مواليد زقاق البلاط ١٩٧٦، وان مريش من مواليد برج حمود ١٩٧٥.

فوزنياك العائد من نيويورك قلّد الايرلنديين أوسمة السلام



القائد الدولي يقلد الايرلنديين اوسمة السلام. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

عاد صباح امس الى الناقورة من نيويورك قائد القوة الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزنياك يرافقه المسؤول السياسي والناطق الرسمي باسم هذه القوة تيمور غوكسيل.

وذكرت مصادر دولية ان فوزنياك عقد اجتماعات مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وعددا من المسؤولين الكبار، تناولت الوضع في الجنوب عموما ومستقبل هذه القوة والمشاكل التي تعترضها.

من جهة اخرى، رعى فوزنياك احتفالا للكتيبة الايرلندية في تبنين، لمناسبة انتهاء مهمتها وابدالها بكتيبة اخرى. وقلد ١٤٢ عسكريا من افرادها اوسمة الامم المتحدة لخدمة السلام.

وحضر الاحتفال وزير الدولة لشؤون الدفاع الايرلندي جيم مينغز وزوجته والوفد العسكري المرافق له والذي يتقدمه رئيس الاركان الجنرال ديفيد ستابلتون وعدد من قادة الكتائب الدولية ورئيس فريق الارتباط اللبناني – الدولي العقيد ناظم خوري وعدد من ضباط الفريق ورئيس مستشفى تبنين الحكومي الرائد عبده شحرور وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير والوجهاء في منطقة عمليات الكتيبة الايرلندية.

بعد عرض الكتيبة المغادرة، القى الجنرال فوزنياك كلمة رحب فيها بالوزير الايرلندي وصحبه وبالجيش والاهالي، واشاد بـ"اخلاص الكتيبة الايرلندية ٧٩ التي يقودها الكولونيل مكنمارا بكل شجاعة والتي تسهر على راحة الجنوبيين حتى احلال السلام الذي جاؤوا من اجله".

اضاف: "قبل يومين كان لي لقاء مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي حملني تحياته الى جنود "اليونيفيل" عموما في جنوب لبنان وخص الكتيبة الايرلندية لتضحياتها شكرا لها عملها الذي يصب في خانة السلام وخدمة الانسانية".

ثم قلد المحتفى بهم اوسمة السلام، وشهد الحضور عرضا عسكريا رمزيا فاحتفالا فنيا فولكلوريا ايرلنديا. ثم دعي الجميع الى غداء.

رياض الاسعد يرد على التحقيق عن "زفاتة" الزرارية:
لا أملك مفاعلاً نووياً!



جاءنا امس من رئيس "شركة الجنوب للاعمار" رياض سعيد الاسعد الآتي:

"ان التحقيق الذي نشرته جريدة "النهار" امس عن جبالة الزفت التابعة لشركتنا تضمن الكثير من المغالطات والتجني، وبدا ان ثمة "خلفية سياسية" شجعت على اجراء التحقيق ونشره في هذا الوقت بالذات، وشجعت ايضا على تضخيم الامور والوقائع، حتى بدا ان الامر يتعلق بمفاعل نووي قابل للانفجار بين لحظة وأخرى.

لذا، وعملا بقانون الاعلام يهمني ان اوضح:

– اولا ان "الزفاتة" موضوع التحقيق هي بعيدة عن اقرب مسكن بما لا يقل عن خمسة كيلومترات، وانا أسأل لماذا لم تنشر كاتبة الموضوع صورة تبين قرب الزفاتة من الاماكن السكنية؟

ثانيا – لا يوجد بالاصل اشجار او نباتات في منطقة "الزفاتة" باستثناء مجموعة اشجار زرعناها نحن في عقارنا والمنطقة في ذكرى ١٤ آذار ١٩٩٦. ونحن نسأل الكاتبة نفسها عن صورة تظهر اشجارا كانت موجودة وماتت بفعل "التلوث" الناجم عن الزفاتة.

ثالثا – اما بالنسبة الى كلام الكاتبة عن ان الزفاتة اثرت على الحركة السياحية في البلدة. ففي ودنا ان تذكر الكاتبة اسم مقهى او منتجع او مرفق سياحي واحد كان موجودا في المنطقة او في محيطها او في البلدة واقفل بفعل الزفاتة.

رابعا – ان التحقيق وكلام السيد رضا مروة فيه يظهرني وكأنني غير حريص على الزرارية التي هي بلدتي وبلدة آبائي وأجدادي، علما ان الخطر البيئي على البلدة ناجم في الاصل عن محرقة النفايات التي تقع على مسافة عشرات الامتار من المنازل ومن المجارير التي وجهت نحو الاودية المحيطة بالبلدة بطريقة لا تراعي الشروط الصحية اطلاقا، وهي التي تهدد بكارثة بيئية يومية.

خامسا – اما في خصوص وضع الزفاتة القانوني، فاننا نرفق ردنا هذا بصور عن مستندات رخصة الاستثمار ورخصة الانشاء الصادرتين عن وزارة الداخلية الى الترخيص الصادر عن وزارة البيئة والترخيص الصادر عن وزير الصحة الى رخصة التنظيم المدني الى العلم والخبر المعطى لنا من البلدية.

سادسا – اما بالنسبة الى المقابلة المنشورة مع والدي النائب الدكتور سعيد الاسعد فقد أجريت في العام الماضي.

سابعا – في ما يتعلق بالعريضة المرفقة مع التحقيق فاننا كنا نتوخى من الصحافية كاتبة التحقيق الدقة، فالموقعون على العريضة هم على النحو الآتي:

– ١٥ شخصا تابعين لسياسة المحدلة.

– ٤ اشخاص كانوا خارج البلاد وقد اتصلوا بنا ونفوا علمهم بذلك.

– ٤ اشخاص مجهولين وليسوا من البلدة.

– شخصان من اولاد السيد رضا مروة.

– ١٠ اشخاص طلب منهم التوقيع على العريضة على اساس انها تتعلق بمجارير القرية وقد ابلغوا الينا هذا الامر.

وأخيرا نطالب بلجنة نزيهة محايدة خارجة عن تأثير "الحدل والزفت والمحادل" للكشف على كل زفاتات الجنوب لتحديد الضار منها من غير الضار. وهذه الزفاتات موجودة على النحو الآتي:

١– الزهراني: الطريق العامة – حرم مصفاة الزهراني.
٢– المصيلح – الطريق العامة.
٣– بعفور: طريق متفرعة من طريق انصار – شلبعل.
٤– انصار: الطريق العامة (مكان المعتقل سابقا).
٥– بافلية: الطريق العامة.
٦– البازورية: داخل القرية.
٧– صديقين: قرب الكسارة.
٨– الكفور: طريق الكفور – كفر جوز.

ونحن مستعدون لتنظيم زيارة لأي لجنة علمية او بعثة صحافية الى منطقة الزفاتة للتأكد من عدم صحة كل الكلام الذي تورده الصحافية ولفحص المواقع وطريقة التصنيع التي تتبعها".

عيد القديسة تقلا في وادي شحرور

تتخذ الاحتفالات بعيد القديسة تقلا في وادي شحرور طابعا شعبيا يكبر سنة بعد سنة، اذ تؤم وفود من المنطقة والجوار ومن مناطق بعيدة، دير صاحبة العيد التابع للرهبانية اللبنانية المارونية في البلدة، والمشاركة في احتفالات تستمر تسعة ايام وتختتم بقداس احتفالي يوم الاثنين.

ويتضمن برنامج احتفالات هذه السنة:

اليوم السبت: الساعة السابعة مساء، قداس وزياح، ثم سهرة صلاة.

غدا الاحد: قداس العاشرة صباحا، وقداس وزياح السابعة مساء، وحفلة موسيقية تحييها جوقة جامعة الروح القدس، الثامنة والنصف.

الاثنين: تطواف بالمشاعل يبدأ السابعة مساء، وينطلق من ساحة الدير الى كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية في وسط البلدة، ثم يعود الى الدير. وفي الثامنة مساء قداس احتفالي عشية العيد يترأسه الاباتي يوحنا ثابت.

ويوم العيد، تقام قداديس كل ساعة من السابعة صباحا الى الحادية عشرة قبل الظهر.

وكان اسبوع الاحتفالات الذي دعا اليه رئيس دير مار تقلا الاباتي باسيل هاشم تضمن: شهادة حياة ووثائق مصورة مع السيدة لودي الحلبي والسيد روبير عيد، ثم فيلم اجتماعي ومناقشة للدكتور نبيه خير وساعة فرح مع السيدة جيزال زرد الهاشم ونادي التوعية والانطلاق – المسقى، وصلاة جماعية مع "حركة التجدد الروحي".

"الجماعة الاسلامية":

صيدا – "النهار":

اقامت امس "الجماعة الاسلامية" احتفالا في صيدا تكريما للذين دعموا مرشحها رئيس المكتب السياسي علي الشيخ عمار، حضرته شخصيات سياسية ودينية واجتماعية.

القى عمار كلمة شكر فيها جميع الذين وقفوا الى جانبه، وحيا رجال "المقاومة الاسلامية" الذين تصدوا اخيرا لقوات العدو الصهيوني في اقليم التفاح".

وظائف

مطلوب

Hourani International agt. for Fountainhead solid surfaces, U.S.A. req: sales executives, univ. grand. (Prior. eng.). 457543 – 457945 – 03/240329.

شركة مالكو التجارية "فانتزيا" تطلب مراقبين ومندوبين مبيعات وسائقين حائزين على رخص سوق عمومية. المراجعة شخصياً كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط٨ فوق ابو النواس.

Repres. of an American Air Cond. Co. requires Mechanical eng. (AUB grad.) min. 5 yrs exp. in Hvac 868289 - 861030 - 363181

Ecole dem. Jardinières, surveillants et prof. pr. tts. les matières. 03/309522 - 631139 - 646943 - 460143

A company in Kaslik aeria needs an experienced executive secretary and a sales representatives. For more information please call on 0/9/930880 Between 9h et 5 h.

شركة هلال التجارية لمواد البناء الروشة تطلب موظفا لقسم المحاسبة، لغة انكليزي كومبيوتر، خبرة ٣ سنوات ٨٠٨٩٩٠

معمل بويا يطلب مندوبي مبيعات – ومحاسب ومجاز في التسويق العمر فوق الـ٢٥ سنة مع سيارة ت – ٠٣/٣٠٤٧٣١ – ٠١/٨٨٣٤٧٩ ٨٩١٨٦٢

Imp. agence maritime dem. J.F. pour département marketing, bilingues, motorisées. Tél.: 01/333320 (9h à 15h).

مطلوب للعمل أبيدجان (افريقيا) خبير ميكانيكي وصب قوالب مع الملم بتصنيع الاحذية بمادة البوليرتان (UP) الخبرة ضرورية – معاش مغر + اقامة مؤمنة. الهاتف ٠١/٨٦٦١٣٧ – ٠٣/٦٤٥١٨٩ المقسم ١٥٧

مطلوب آنسات للعمل في محل البسة في جبيل + محاسب ذو خبرة + آنسة للعمل على الكومبيوتر ٠٩/٥٤١٣٠٤

مؤسسة في زوق مصبح في حاجة الى سائق فان مع رخصة عمومية ت ٠٩/٢١٨٧٠١/٢/٣

مطلوب للعمل في السعودية مهندس مبيعات مع خبرة لغة عربي وانكليزي. العمر من ٢٦ الى ٤٠ سنة. الرجاء ارسال السيرة الذاتية مع صورة جواز السفر الى زحلة ص.ب ٢٦٥ مع ذكر رقم الهاتف في موعد اقصاه ٩٦/٩/٢٨ ت ٠٨/٨٠٢٩٥٥

Demandons jeunes filles étudiantes au moins bilingues sachant une connaissance en informatique pour travail à temps partiel. A contacter entre 9h et 16h tous les jours sauf Samedi et Dimanche. Tél.: 03/668544 - 299191 - 230109

Required for a leading engineering services and trading co, two civil engineers to promote our first choice contracting chemical products. Conditions: Graduates 1995/96 and fluent English. Please apply with C.V. Fax: 01/808424 Tel. 01/860869 att: Miss. Nada Termos.

مطلوب للعمل في جدة سيدات اختصاصيات في تصفيف الشعر وسيدتان اختصاصيتان في الماكياج الهاتف ٠١/٤٠٢٢٧٥

مطلوب آنسة للعمل في محل لبيع الملابس القطنية – ادونيس ت ٠٣/٣٠٧٧٦٠ – ٠٩/٢١٦١١٢

Sté de télécommunication recherche secrétaire qualifée. arab/francais. Tél: 482083 - 499983

Davis langdon lebanon S.A.R.L. prroject/construction mangers and chartered quantity survyors require One contract administrater/Q.S.With experience in estimation. claim and B.O.Q.S contact our Beirut office Tel/fax 01/603104 and 01/809045

Société d'assurances à Achrafieh cherche jeune fille licenciée en gestion avec ou sans experience sachant manipuler L'ordinateur pour de responsabilité (Assistante). Bonnos conditions Tel 03/839003 entre 8h et 14h

Job opportunity wanted lady 25-35 dynamic, creative, to handle Restaurant, Night club, area: Bikfaya knowledge plublic relation. Bar cocktails, computers. full time + accomodation salary 700$ + commission could reach 1200$ 03/276630

تدريس

Material, product tracking software with Barcodes for manufacturing engineering, construction & retail supportive accounting programming (Pims, Dolphin, Silicon). 03/219133

معلم لمواد فلسفة انكليزي علم نفس ومنطق ولغة انكليزية للصفوف الثانوية ت ٠٣/٧٢٣٥٤٥

عقارات

للبيع

قطعة ارض مفروزة للبيع على مفرق طريق نهر ابرهيم من اوتوستراد بيروت – طرابلس. السعر ٥٣٠٠٠٠ تقريباً الاتصال ٠٣/٧٧٢١١١

شقتان دولوكس مفروزة ٣ نوم ٢ صالون ادونيس – الزوق ٨٠ الف $ نقدا او تقسيطاً ٠٩/٢١٦٠١٨ – ٠٣/٦٣٥٩٧٩ بلا وسيط

فيلا برمانا مساحة الارض ١٤٣٥م.م. بناء ٨٥٠م.م. تقريباً بسعر ٨٠٠٠٠٠ دولار اميركي التلفون ٤٢٥٧٤٠ – ٤٢٢٤٤٧

للبيع مستودع مميز بئر حسن قرب تلفزيون المشرق ٩٠٠م.م. ارتفاع ٥.٥٠ مدخل سكسويل تهوئة وانارة طبيعية ٠٣/٢٧٢٣٧٦

للبيع شقة سوبر دولوكس ٢٩٠م.م. قرب حلويات سعد الدين الروشة مواجه للبحر مع او بلا فرش ديكور ثابت ٨٦٩٤٦٧

شقق فخمة للايجار

ادما

٣٠٠م.م.

سوبردولوكس

مع او بلا فرش

٠٣/٦١٩٣٧٧

من ١٠ صباحاً

الى ٦ مساء

فرصة نادرة للبيع او للايجار

طابق اول فردان فخم جدا

٤٥٠م.م ١٣ غرفة، ٤ حمامات

المتر ١٧٠٠$

تقسيط ٥ سنوات

الاتصال ٠٣/٢٨٤٧٧٧

شقتان فخمتان للبيع بلونة كسروان ٢٢٠م.م. الى ٣٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٥٠٣٧١ – ٠٩/٩٥٤٦٨٩

للبيع ارض ٧٥٠م. في عين سعادة وارض ٦٠٠م. في زوق مصبح ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ١١٠٠م المونتيفردي وارض ١٢٠٠م. في بعبدات. التلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع مكتب ٥٥م.م. سنتر ملاط ٢ الحازمية ت المكتب ٥٨٠٤٣٠ – المنزل ٠١/٩٤٠١٣٥ بعد الثالثة.

للبيع شقة مساحة ٤٥٠م.م. الاشرفية بداعي السفر بسعر مغر التلفون ٠٣/٦٥٩٥٨١ – ٠٣/٦٩٨٨٢٤

شقة جديدة ٣ نوم + خدم + Cave برمانا ضمن مشروع مع بيسين ومطعم. ت ٠٣/٢٥٠٨٤٧ – ٠٣/٢٥٠٨٣٧

شقة فخمة في تل الغزال ٢٥٠م.م. بناء جودة مميزة منظر خلاب لا يحجب. عرض خاص ٧٥٠$ المتر ٠٣/٢٨١٢٩١

Chalet 145m2 - 168m2 à vendre à Zaarour prix & conditions de paiement intéressantes livraison immédiate. Cont. 03/279977

للبيع شقة منطقة كفرحباب مساحة ١٥٠م.م. ٣ غرف نوم التسليم فوري، التقسيط مريح جداً ٠٣/٢٥٢١٠٢ – ٠٩/٩٥٦١٠٧

فيلا للبيع في منطقة اليرزة ت ٠٤/٩٧٢١٩٥

شقة للبيع النقاش صالونان، سفرة ثلاث غرف نوم، غرفة خادمة، ٤ حمامات ٢٤٠م.م. + ١٦٠م.م. تراس مناظر لا تحجب + مدفئة. موقفان في السفلي ابواب ممكنة مولد كهرباء تدفئة وتبريد عازل حراري بناء جديد حاضر للتسجيل الهاتف ٠٣/٦٣٣٠١٤ بعد الظهر ٠١/٤٠٢٧١٢

ارض قرنة شهوان البياضة شمالي ٥٨٠م.م. واجهة بحرية رخصة ٥ طوابق جديدة + موقف سيارات ٢٩٥$م.م ٠٣/٢٤٣٥٢٣

للبيع ارض ٢٨٠ ذراع طريق الجديدة – الرفاعي، التلفون ٦٣٣٢٧٩ – ٦٣٠٥٩٧

Rabieh rue N.32 Penthouse - duplex 650m² - 4ème ét.: app. sup. 420m². 5ème ét.: studio sup. 80m² + terrasse - jardin 300m² - 4 parks, cave, génér., etc. - Imm. grd standing entouré d'une pinède + vue panor. Prix intéressant. Tél.: 01/412142 - 03/272050

للبيع شقة دوبلكس سوبر دولوكس ٤٧٥م.م. حي سرسق، مطلة على البحر، منظر خلاب ت ٠٣/٧١٧٧٧٣

للبيع بناية من ١١ شقة على العضم في زوق مصبح ضمن موقع مميز نقداً او مقايضة بارض ٢٣٩٩٦٩ – ٠٣/٨٢١٢١٠

للبيع بعبدات – الشاليمار فيلا فخمة مع بيسين – جاكوزي وحديقة. الاتصال ٠٤/٨٢٠٠١٩ – ٠٣/٦٥٩٠٨٩

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. في موقع ممتاز ضمن مشروع الخويري السكني قرب الساتيلتي، فيطرون سعر مغر ٠٣/٦٧٨٣٧٨

شقتين لوكس في حبوب – جبيل ٢ نوم و٤ نوم نقداً وتقسيطا منظر رائع على البحر والجبل ت ٠٣/٢١٦٥٧٢ – ٠٩/٩٤٦٩٤٦

L'olivièr a vendre appt à Mansourieh RDJ 165m² 3 ch., 3 s.d.b., piscine, chauf., A/C gén., park., cheminée. Tél.: 03/656766 09/953310 - 01/328833

للبيع طابق وشقة دولوكس – الشويفات مفرز وجاهز للسكن ٣ نوم صالونان – سفرة – مطبخ و٢ حمامات – غرفة غسيل – غرفة وخادمة ت ٠٣/٢٥٢٨٩٥

للبيع شقة جديدة المساحة ١٩٠م.م. طابق ثالث، بناء فخم، اللويزة مقابل وزارة الدفاع للاتصال الهاتف ٠٣/٢٤٩٩٢٥

للبيع في سوق الغرب، بناية مشرفة على بيروت ٤ طوابق شقتان الشقة ٢٣٠م.م. مساحة الارض ٢٥٠٠م.م. ق.ظ. ٣٤٢١٢٦ – ٣٤٢١٢٨ مساء ٤٢٦٧٥١

بداعي السفر مكتب في منطقة الزوق الطريق العام بناية الـFM ٤٠م.م. مفروش مع خطي هاتف السعر مغر للاتصال ٠٦/٩٥٠٥٧٠ – ٠٣/٢٢٨٨٧٧

تملك طابق مستقل وجاهز في بناء فخم ٢٢٠ م.م في غزير – اسعار مدروسة وتسهيلات في الدفع ٠٣/٦٠٦٤١٦

للبيع ارض صناعية في الفنار ١٢٠٠ م.م + الدكوانة الصناعية ٦٠٠ م.م ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٩١٨٩٦٤

للبيع ارض في زوق مكايل طريق عام ٩٠٠ م.م + بلونة ٩٠٠ م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٩١٨٩٦٤

شقة دولوكس طابق كامل عين سعادة طريق الفنار ٢٠٥ م.م ٣ نوم صالونان وغرفة احتياطية المواقف بالقرب من مدخل الشقة، مناظر جميلة على البحر ١٢٠٠٠٠$ ت ٠٣/٧١١٨٨٢ – ٠١/٢٦١١٦٩٠ – ٠١/٨٩٩٤٢٦ المهندس جوزف نادر

شقة للبيع في رومية "تعاونية الامل" ٢٤٠ م.م ٤ نوم صالونان، طعام، ٣ حمامات غرفة خادمة غرفة مستودع، بئر ارتوازي لاوسطاء والبيع نقدا ت ٠٣/٦٢٣٣٤٦ – ٠٣/٢٠٣٦٠٨

Magazin avec mézzannine région Sin-El-Fil, Rd. pt. Hayek. Tél.: 483083 - 493083

للبيع او للايجار

طابق ارضي واول صناعي في المكلس ١٠٠٠ م.م (ارضي) و٦٥٠ م.م (اول) على الطريق يصلح لمعمل او صالة عرض ٠٣/٣٦٠٠٨٤ – ٠٤/٨٧٠٩٤٠

شقة ارضي فخم كفرحباب ٣ نوم وتوابعها ١٧٥ م.م + ٧٥ م.م تراس ٠٣/٦١٠٠٥٣ – ٠٤/٩٦٠٠٥٦

للبيع او للايجار شقة سوبردولوكس ط٣ ٢٥٨ م.م منطقة الوردية – موقف سيارة ت ٠١/٣٥٢١٥٣ – ٠١/٣٤٨٠٦٩

للبيع او للاستثمار مكتب فخم ٩٠ م.م. شارع مار الياس بناية ماندارين. للاتصال ٣٦٣١٨١ – ٨٦٨٢٨٩ – ٨٦١٠٣٠

للبيع او للايجار شقة سوبر دولوكس في الربوة مفروشة او بلا فرش ٢٣٠م.م. ٤ نوم وصالونان وتوابعها التلفون ٠١/٨٩٧٧٣٣

شقة فخمة ٣ غرف نوم وتوابعها تدفئة وتبريد مركزي، ط اول تجاه قصر الصنوبر رأي النبع ت ٧٣٦٨٣٦ – ٠٣/٢٠٣٩٥١

للايجار او للبيع بناية في البياض مؤلفة من طابقين ٢٢٠م.م. والسفلي ٨٠م.م. مع موقف ت ٠٣/٨٨٩٩١٩ – ٠٣/٦٢٠٣٠٠

محل للايجار او للبيع سد البوشرية امانوس الطابق الاول مساحة ١٠٠م.م. الهاتف ٠١/٤٠٣٠٣٦ – ٠٣/٦٨٨٨٩٢

عقارات

للايجار

للاستثمار مستودع في صيدا مساحة الف متر علو ٥ امتار مع نزلة كميون للمراجعة الاتصال ٠٣/٦٤٥٤٠٦

شقة مفروشة النقاش، تلة سرور ٤ نوم، صالونان وسفرة، موقف عدد ٢ + خطي تلفون ١٥٠٠$ شهرياً ت ٠٣/٢٥٠٦٠١

للايجار شقة غرفة نوم صالون ٦٠م. مع حديقة، تحويطة فرن الشباك الدفع سنة سلفاً ٠٣/٣٢٤٨٤٩ بين ٥ – ٧ مساء.

للايجار شقة مفروشة دولوكس ١٥٠م.م. مع زوائد كاملة – النقاش ٠٣/٣٢٧٧٨٧

للايجار شقة فخمة ٣ نوم وصالون وسفرة وتوابعها رأس بيروت. التلفون ٣٧٠٦٨٤

Kfarhabab superbe meublé 300m2, grd standing 4 ch., 2 salons, terrasses + jardin de 500m2, 2 prkgs couverts + A/C + gen. Tél.: 03/273635

تأجير

مطلوب مستودع مساحة ٨٠٠م.م. الى ١٠٠٠م.م. ومحل مساحة ٤٠٠م.م. من الزلقا الى انطلياس على الاوتوستراد ومحيطه. التلفون ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٩١٨٩٦٤

Chalet à louer un Pub ou Restaurant ou Snack tél: 04/820449 - 977692

سيارات

للبيع

Lancia HF Turbo rouge 4 portes toutes options prix sacrifiés $ 18000. Tél.: 03/352626

رانج روفر ٩٣ – اوتوماتيك تعليق هوائي – لون ابيض ٢٦٠٠٠ كلم حالة جيدة ١٩٠٠٠$ نقدا + ٨ اشهر ١٢٧٥$x ت ٠٣/٦٦٤١١٨

For sale Pontiac grand. a.m. mod 92 red colour F/O price 10500 ONO. Tél.: 01/303669

كاديلاك بيضاء موديل ٩٠ في حالة ممتازة فول اوبشن دخلت لبنان منذ اسبوع التلفون ٠٣/٣٠٧٣٢٧

لادا سمارا مكيفة موديل ١٩٩٢ ٥٠٠٠٠ كلم في حالة جيدة جداً التلفون ٠١/٣٧٠٠٧٤

Saab 9000I m.88 حالة ممتازة جلد مكيفة اوتوماتيك زجاج ومرايا كهربائية ABS وزوائد اخرى. ت ٠٩/٩١٤٤٢٢ ٨٣٠١٠٢ بين ٩ و١

مفروشات

للبيع

لأجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

اليات

للبيع

للبيع بوكلين P.B. ٩٠/ ٨٧ و٨٢ جاك هامر وبوكلين P ١١٥/٨٣ جاك هامر الهاتف ٠٣/٨٨٥٨٨٦ – ٠٣/٦١٥٠١٨

للبيع بوكلين P–75 دولاب موديل ٨٢ – ٨٦ مع ونش Tadno ٢٠ طناً – يؤمن معدات حسن طويل ٠٣/٣٣٦٧٣١

متفرقات

للبيع

مطلوب ماكنة تصوير AO مستعملة ماركة معروفة حالة جيدة الهاتف ٠٣/٦٠٧٥١٥ – ٠١/٣٠٩٠٥٧

Intel pentium computer $599 - 8MB Ram - IGBHD - PCI 1MB - VGA - 1.44 FD. Mouse - KB. - Win 95-256 Cache. Tel.: 819109

AL NISR PUBLISHING

The Publisher of Gulf News, Gulf Weekly and Junior News, the most widely read English newspaper, magazine and children's magazine in the U.A.E, is looking for the following person for its Marketing Department - Abu Dhabi

ACCOUNT GROUP MANAGER
(Arabic Speaking)
Ref: MKTG 005

The job entails marketing advertising space of various products and supplements being brought out by the Publisher.

Applicants must have past experience in direct sales with preference given to those who have worked for leading Advertising Agencies/Publishing Houses.

A valid UAE driving licence would also be desirable. The compensation package for the above position will be competitive, with usual allowances as per company rules.

Those interested must apply with full details, including current salary and photocopy of their passport, within 7 days, with the above Ref No. superscribed on the envelope addressed to:

The Personnel and Administration Department, Al Nisr Publishing, P.O. Box 6519, Dubai, U.A.E.

GULF NEWS

Your eyes and ears around the world

DES RATS ONT TROUVE REFUGE DANS VOS LOCAUX?

APPELEZ-NOUS VITE AU 01 444580 - 339070



SPECIALISTE EN DESINSECTISATION ET DERATISATION

شركة مالكو التجارية Fantasia

تعلن أنها بحاجة الى:
- مدير انتاج
- مساعد مدير انتاج

من اصحاب الخبرة والكفاءة.

على الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة التقدم شخصيا الى قسم شؤون الموظفين – الادارة العامة.

كورنيش المزرعة – سنتر كوسا – الطابق الثامن – فوق مطعم ابو النواس

A Reputable Cement+Stone Plant in Lebanon is looking to hire:

- (One) sales manager:
  - University Degree in Business Administration+Marketing.
  - With 5-8 Years Experience in Lebanese Market.
- (Two) sales representative: (male - female)
  - University Degree in Sales or Marketing
  - With 2-3 Years Experience.

All applicants preferably English educated.

For interview call from 8.30 till 5.00

Tel: 862302 - 826317 - 826318

Cell: 667407

KPMG

Our client, a growing Lebanese Group involved in property development, hotel and leisure industries in Lebanon and the United Arab Emirates, is seeking to recruit for its Head Office in the KASLIK area the following staff:

ACCOUNTANT

The candidate is expected to be a university graduate (accounting or business), and to have good communication and reporting skills in English and Arabic, working knowledge of MS Office (Excel and Word), and good exposure to on-line computerized accounting systems.

Minimum 5 years solid experience in accounting, taxes in Lebanon, financial control, budgeting, business analysis, and banking relations.

French is an advantage.

EXECUTIVE SECRETARY

The candidate is expected to be a university graduate with good communication and correspondence skills in English and Arabic and advanced working knowledge of MS Word.

Shorthand is a must.

Minimum 5 years experience.

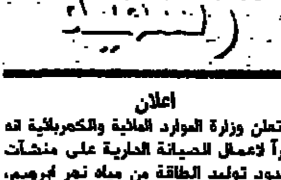
French is an advantage.

PUBLIC RELATIONS OFFICER

The candidate is expected to be familiar with governmental relations and should have a valid driving license.

Interested candidates are asked to fax in their resumes or submit them by hand to: KPMG. Management Consultants, Floor 11, Hamra Square, Hamra Street, Beirut, Lebanon.

Tel: (01) 350518 - 348710 Fax: (01) 350238



اعلان

تعلن وزارة الموارد المائية والكهربائية انه نظراً لاعمال الصيانة الجارية على منشآت وسدود توليد الطاقة من مياه نهر ابرهيم، ستضطر الادارة الى فتح السدود المقامة على هذا النهر لمدة ٤٨ ساعة اعتباراً من الساعة السابعة من صباح الاثنين الواقع فيه ١٩٩٦/٩/٢٣ مما سيؤدي الى ارتفاع منسوب مياه النهر المذكور.

لذلك يطلب الى المواطنين توخي الحذر وعدم الاقتراب من مجرى النهر خلال هذه الفترة حفاظاً على سلامتهم.

المدير العام للاستثمار
المهندس بسام جابر — التكليف ٢٢٧٠

تبليغ موعد جلسة

في المعاملة الرقم ٢١٤د/٩٥ المتعلقة باستملاك العقار /٨٠٢/ عين المريسة الجاري من قبل مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت تدعو لجنة الاستملاك الابتدائية في بيروت كل من السادة المجهولي محل الاقامة داريانومال اوديرنومال وولداه برمشند وميرو لحضور الجلسة المعينة عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٩٦/١٠/١٦ وذلك في قصر العدل في بيروت.

رئيس اللجنة
القاضي نبيل موسى — التكليف ٢٢٨١

تبليغ فقرة حكمية

طالبا التبليغ: حرجات وعطية ابو فارس.
المطلوب تبليغه: نايف بوشي المجهول المقام.

في تاريخ ١٩٩٦/٧/٣١ صدر القرار الرقم ٩٦/٥٥١ عن قاضي الامور المستعجلة في بيروت الرئيس ايمن عويدات قضى بالزام المدعى عليه نايف بوشي اخلاء الشقة الكائنة في الطابق الارضي من البناء القائم على العقار الرقم /٢٤/ الاشرفية مع تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف على ان تكون مهلة الاستئناف ثمانية ايام بعد انقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر.

كاتب المحكمة
راجح شو — التكليف ٢٢٨٤

اعلان

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في بيروت – غرف الرئيس جانيت حنا
رقم الدعوى: ١٩٩٦/١٨١٦

في تاريخ ١٩٩٦/٩/١٨ اصدرت هذه المحكمة قراراً قضى باعتبار ان جاك الياس بوصادر المدون في سجل الشوير الرقم /٢٠٣/ والذي شطب قيده لوفاته هو نفسه حنا الياس ابو صادر.

فكل من له مصلحة في الاعتراض على هذا القرار التقدم به امام هذه المحكمة خلال المهلة القانونية.

رئيس القلم
محمد رمال — التكليف ٢٢٩٨

اعلان قضائي

يقتضي حضور المطلوب ادخالهما حسن موسى عواضة وحسني محمد صالح المجهولي المقام او ارسال وكيل قانوني عنهما لتسلم اوراق الدعوى المقامة من المدعي حسن كاظم سليم بالرقم ٩٦/٩٦٠ لدى المحكمة الابتدائية – الغرفة الرابعة – بعبدا بموضوع الزام المدعى عليه ادهم حسين طباجة والمطلوب ادخالهما بتسجيل حصصه من الاسهم في العقار ٢١٧حارة حريك، وعليهما اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا يعتبر قلمها مقاماً مختاراً لهما يجري التبليغ به حسب الاصول.

في ١٩٩٦/٩/١٩

رئيس القلم
عد خليل — التكليف ٢٣٠١

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الى المنفذ عليها: شركة الخدمات التجارية والصناعية ليمتد "المجهولة المقام".

عملاً بأحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩ أ.م.م. تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها من المعاملة التنفيذية الرقم ٩٦/٤٧٣ انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ الجمعية الثقافية تيكيان وموضوعه تنفيذ الحكم الصادر بحقكم عن القاضي المنفرد في بيروت الرقم ٩٦/٣١٧ تاريخ ٩٦/٢/١٣ والقاضي باسقاط المدعى عليها من حقها بالتمديد القانوني والزامها بالاخلاء وتسليم المأجور للجهة المدعية وتضمينها كافة الرسوم والنفقات.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل يمثلكم قانوناً لتسلم الانذار الاجرائي في مهلة عشرون يوماً على نشر هذا الاعلان وتعليقه على باب دائرة تنفيذ بيروت حتى اذا لم يحضر احد من قبلكم خلال هذه المدة وقد انقضت مع مهلة الانذار الاجرائي البالغة خمسة ايام يصار الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً وتسليم المأجور لطالبة التنفيذ.

مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني — التكليف ٢٣٠٧

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الى المنفذ عليه: زهراب جولاقيان "المجهول المقام".

عملاً بأحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩ أ.م.م. تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها من المعاملة التنفيذية الرقم ٩٦/٤٣٦ انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ الجمعية الثقافية تيكيان وموضوعه تنفيذ الحكم الصادر بحقكم عن القاضي المنفرد في بيروت الرقم ٩٦/٣١٥ تاريخ ٩٦/٢/١٣ والقاضي باسقاط المدعى عليه من حقه بالتمديد القانوني والزامه بالاخلاء وتسليم المأجور للجهة المدعية وتضمينه كافة الرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل يمثلكم قانوناً لتسلم الانذار الاجرائي في مهلة عشرون يوماً على نشر هذا الاعلان وتعليقه على باب دائرة تنفيذ بيروت حتى اذا لم يحضر احد من قبلكم خلال هذه المدة وقد انقضت مع مهلة الانذار الاجرائي البالغة خمسة ايام يصار الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً وتسليم المأجور لطالبة التنفيذ.

مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني — التكليف ٢٣٠٨

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب نزيه الجرذلي لموكله لطفي صليبا ومدى صليبا لمورثتهما مريم الياس سند تمليك بدل ضائع ٢٦٩ مجدليون.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الى المنفذ عليه: نقولا جرجي الشويري "المجهول المقام".

عملاً بأحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩ أ.م.م. تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها من المعاملة التنفيذية الرقم ٩٦/٤٣٥ انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ الجمعية الثقافية تيكيان وموضوعه تنفيذ الحكم الصادر بحقكم عن القاضي المنفرد في بيروت الرقم ٩٦/٣١٦ تاريخ ٩٦/٢/١٣ والقاضي باسقاط المدعى عليه من حقه بالتمديد القانوني والزامه بالاخلاء وتسليم المأجور للجهة المدعية وتضمينه كافة الرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل يمثلكم قانوناً لتسلم الانذار الاجرائي في مهلة عشرون يوماً على نشر هذا الاعلان وتعليقه على باب دائرة تنفيذ بيروت حتى اذا لم يحضر احد من قبلكم خلال هذه المدة وقد انقضت مع مهلة الانذار الاجرائي البالغة خمسة ايام يصار الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً وتسليم المأجور لطالبة التنفيذ.

مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني — التكليف ٢٣٠٩

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الى المنفذ عليها: شركة كوندران اخوان "المجهولة المقام".

عملاً بأحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩ أ.م.م. تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها من المعاملة التنفيذية الرقم ٩٦/٤٣٨ انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ الجمعية الثقافية تيكيان وموضوعه تنفيذ الحكم الصادر بحقكم عن القاضي المنفرد في بيروت الرقم ٩٦/٣١٤ تاريخ ٩٦/٢/١٣ والقاضي باسقاط المدعى عليها من حقها بالتمديد القانوني والزامها بالاخلاء وتسليم المأجور للجهة المدعية وتضمينها كافة الرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل يمثلكم قانوناً لتسلم الانذار الاجرائي في مهلة عشرون يوماً على نشر هذا الاعلان وتعليقه على باب دائرة تنفيذ بيروت حتى اذا لم يحضر احد من قبلكم خلال هذه المدة وقد انقضت مع مهلة الانذار الاجرائي البالغة خمسة ايام يصار الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً وتسليم المأجور لطالبة التنفيذ.

مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني — التكليف ٢٣١٠

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريما شبارو

تدعو المحامي عمر المرعبي او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٩٣١٠ وجلسة ٩٦/١٠/١٧ بالدعوى المقامة عليه من فاروق وفريال حمقة الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٢٥٧٦/رأس بيروت.

رئيس القلم
فوزي مطر — التكليف ٢٣١٣

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي طانيوس غنطوس

تدعو ايلي سليم سماط او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٩٣٧٩ وجلسة ٩٦/١٠/١٥ بالدعوى المقامة عليه من فاروق الخازن ورفيقه الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من مأجوره.

يتم التبليغ بعد عشرين يوماً من النشر وكل تبليغ في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
فوزي مطر — التكليف ٢٣١٢

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم ١٩٩٦/٢٩٨

المنفذان: شربل وجورج فؤاد معتوق، وكيلتهما المحامية ساميا الحلو.

المنفذ عليهم: جوزف والبير وادوار وليندا وميليا ولوسي نجم سليمان نجم. مجهولي محل الاقامة.

المعاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ٩٩٦/٨/٣ وسجل في ٥ منه.

العقار المطروح: كامل العقار /٦٦٦/ ضهر الصوان قطعة ارض بعل مغروسة كرم وتين مساحة ١٨٨٥ متراً مربعاً يحده غرباً ٦٦٥ شرقاً ٦٦٨ وطريق عام شمالاً طريق عام جنوباً ٦٦٧.

قيمة التخمين والطرح: /١٤١٣٧٥/ دولار اميركي.

المزايدة ستجري يوم الجمعة الواقع في ١٩٩٦/١٠/٢٥ الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته، فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة. وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة ٥٪.

رئيس القلم
سهيل عون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلبت ميليا حنا سمعان تصحيح الخطأ المادي باسمها في العقارين ١٨ و٢٣ مراح الحباس ليصبح ميليا حنا سمعان حنا
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
رئيس القلم
نبيل انطون

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب شبل داود لمورثته روزيت السليم سند تمليك بدل ضائع ١٦٦ القليلة.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب سمير برجي لموكليه حسن وقاسم ميداني سند تمليك بدل ضائع ٢٤١٩ قانا.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب خضر ابديع لموكلته نهلة الحيال سند تمليك بدل ضائع ٥٧٥ عبرا.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت فهيمة عبد الله سند تمليك بدل ضائع للعقارات ٢٣٨ و١٤٦٣ و١٥٢٢ و١٥٢٣ و١٦٩٦ و١٧٢١ وسطاني.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب نمر الحايك لموكلته مريم الكحلوني شهادة قيد بدل ضائع ١١٠١ جرنايا.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب
طلب متري مبيض لموكله صلاح زيدان سند تمليك بدل بضائع للقسم ١٤٢٥/٦ صور.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب قحطان فاضل لموكله عبد الحليم صباح شمادتي قيد بدل ضائع للعقارين ٩٩٢ النبطية التحتا ٢٤١٤ دير الزهراني.
للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

تبليغ فقرة حكمية

صدر في تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٥ عن محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي فادي صوان حكم بالرقم ٣٠٥ في الدعوى الرقم ٩٦/٥١٩١ المقامة من ورثة المرحوم اغوب خضرلاريان يقضي باسقاط حق المدعى عليه سركيس سركيسيان بالتمديد القانوني وباخلاء المأجور موضوع الدعوى مهلة الاستئناف ١٥ يوما تبدأ بانقضاء مهلة النشر.

رئيس القلم
ريمون ابو منصف

السنيورة عن مشروع موازنة ١٩٩٧: المشكلة الاساسية وجود حاجات لا محدودة وامكانات محدودة


الوزير السنيورة يتحدث في مؤتمره الصحافي. (ساكوبيكاريان)

وصف وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مشروع موازنة ١٩٩٧ بأنه الاول تقدمه الحكومة منذ سنوات طويلة وأرقامه أقل من ارقام الموازنة السابقة، وهو يظهر فائضا في حجم الموازنة الاولية، وهناك زيادة في الواردات المرتقبة، والعجز سينخفض من ٢٤٢٥ مليار ليرة في ١٩٩٦ الى ٢٣٠٠ مليار في ١٩٩٧، وهذا الخفض "سيؤدي الى انفراج تدريجي في حركة الاقتصاد وفي المصادر المالية المتاحة للقطاع الخاص".

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في الوزارة: "تعلمون ان استراتيجية الحكومة اللبنانية منذ نهاية عام ١٩٩٢ كانت مبنية على تحقيق هدف اساسي الا وهو تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي. ليس ذلك فقط، بل تحقيق اهداف اخرى في الوقت نفسه، هي تأمين الموارد المالية للاستثمارات باعادة بناء البنى التحتية وتمكين اللبنانيين من الحصول على الخدمات التي يحتاجون اليها في المستقبل من تلك البنى التحتية وفي الوقت نفسه تلبية الحاجات الاجتماعية للمواطنين في الوقت الحاضر، وهذه الاهداف كانت تتطلب جهودا كبيرة من الحكومة اللبنانية واللبنانيين لتحقيقها خصوصا انه في جزء من تلك الاهداف كان هناك بعض التعارض.

لقد أتى مشروع قانون موازنة عام ١٩٩٦، ليحقق هدفا طموحا، وتاليا يتطلب جهودا كبيرة لتحقيق تلك الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة اللبنانية لمعالجة القضايا التي اقرتها بما فيها ايضا معالجة قضية مديونية الدولة، وقد كانت موازنة عام ١٩٩٦ تطرح بداية حقيقية لمعالجة هذه المشكلة (...) الا ان الاحداث التي واجهناها خلال عام ١٩٩٦ ولا سيما منها العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان خلال شهر نيسان الماضي، جعلت الحكومة تتكبد نفقات اضافية لمواجهة العدوان وآثاره، كما ان لذلك العدوان آثارا على مجموع مداخيل الخزينة اللبنانية وايراداتها، الامر الذي ادى الى زيادة في الانفاق وتدن في واردات الخزينة (...)

استنادا الى هذه المعطيات، انطلقت الحكومة اللبنانية في عملية تحضير موازنة عام ١٩٩٧ من هذه الحقائق، حاولت ان تجد وسائل لمعالجتها من خلال الموازنة التي نضعها بين ايديكم بالنسبة الى عام ١٩٩٧، والتي تحاول الحكومة اللبنانية فيها الاستمرار في التزام الاستراتيجية التي وضعتها اساسا الا وهي موضوع معالجة العجز في الموازنة لجهة خفض هذا العجز وهو الامر الذي تبذل الحكومة جهدها المستمر لاجله مع محاولتها الدائمة لتحقيق الاهداف الاخرى التي تتعلق بموضوع تشجيع الاستثمار في مشاريع البنى التحتية لتمكين المواطنين من الحصول على الخدمات التي يحتاجون اليها في المستقبل (...) ان موازنة عام ١٩٩٧ وللمرة الاولى منذ سنوات طويلة تقدمها الحكومة اللبنانية على اساس انها اقل من سابقتها بالنسبة الى عام ١٩٩٦ وهو اذ كانت جميع الموازنات في الماضي كل سنة تكون اكثر من سابقتها ولا سيما خلال الفترة التي شهدنا فيها معدلات مالية من التضخم. الامر الآخر بالنسبة الى هذه الموازنة، انها ايضا تظهر فائضا في حجم الموازنة الاولية، اي ان هناك زيادة في الايرادات المرتقبة عن مجموع الانفاق الاولي اي باستثناء ما يسمى خدمة الدين، وهذا الفائض في الموازنة الاولية يصل الى نحو ٤٠ مليار ليرة لبنانية اي نحو ١٠ في المئة من مجموع الواردات. فالموازنة لعام ١٩٩٧ تظهر ان مجموع الانفاق سوف يبلغ ٦٤٠٠ مليار ليرة لبنانية، بينما يصل مجموع الواردات المرتقبة الى ٤١٠٠ مليار ليرة لبنانية اي بعجز مقداره ٢٣٠٠ مليار ليرة، علما ان مجموع الفوائد وخدمة الدين وتسديد اقساط الدين المستحق للخارج يصل الى ٢٧٠٠ مليار ليرة.

ان الحكومة اللبنانية ووزارة المال

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

١٨٣ مليون دولار اميركي قروضاً لتطوير شبكة النقل الكهربائية



من اليسار السفير لافون، الوزير السنيورة، الوزير حبيقة.

وقعت امس في مقر مجلس الانماء والاعمار عقود واتفاقات قروض قيمتها ١٨٣.٥٢ مليون دولار اميركي لتطوير شبكة النقل الكهربائية للتوتر العالي. وتولى التوقيع رئيس المجلس المهندس نبيل الجسر وممثلو الشركات المنفذة، وممثلو المصارف الممولة للمشروع، في حضور وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والسفير الفرنسي جان بيار لافون والسفير الالماني فولفغانغ لرك ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس علوان اسمر ومديرها العام المهندس مهيب عيتاني.

واوضح مجلس الانماء والاعمار ان هذه العقود تأتي نتيجة البدء بتجهيز معامل الانتاج الجديدة (معملي الزهراني والبداوي اللذين يعملان بنظام ادارة مختلطة) والوحدات الغازية الجديدة في صور وبعلبك، وتبلغ القدرة الاجمالية لمحطات التوليد الجديدة ١٠٢٠ ميغاوات.

ويشتمل مشروع تطوير شبكة النقل الكهربائية (توتر عال) على ثماني مجموعات. ثلاث مجموعات لمحطات التحويل، وثلاث مجموعات للخطوط الهوائية، ومجموعتين للكابلات الجوفية.

وتغطي العقود واتفاقات القروض التي وقعت امس، المجموعتين الاولى والثانية من محطات التحويل والمجموعة الاولى من الكابلات الجوفية.

وتشمل المجموعة الاولى لمحطات التحويل توتر عال اربع محطات تحويل في عرمون، رأس بيروت، الحرج، والمكلس.

ويتم تنفيذ هذه المحطات الاربع وتجهيزها وانشاؤها بموجب عقد قيمته ٨٥.٧ مليون دولار اميركي مع شركة SCHNEIDER ELCTRIC S.A. الفرنسية ويتولى تأمين الاعتمادات اللازمة لتمويل هذا العقد بنك PA-RIBAS فرنسا من خلال قرض تجاري قيمته ٦٥.٦٢ مليون دولار اميركي بضمان شركة الضمان الفرنسية للتجارة الخارجية COFACE، وكذلك بنك PARIBAS لندن من خلال قرض تجاري اضافي قيمته ٢٠.٠٨ مليون دولار اميركي.

وتشمل المجموعة الثانية لمحطات التحويل توتر عال ثلاثة محطات في حالات، صور وكسارة. ويتم تجهيز هذه المحطات الثلاث وانشاؤها بموجب عقد قيمته ٣٢.٩٤ مليون دولار اميركي مع مجموعة الشركات SPIE ENERTRANS/CLEM/ESSY/AEG. ويمول هذا العقد على الشكل الآتي:

- ٦٨.٥٦ مليون دولار اميركي من خلال قرض من بنك UNION EUROPEENNE DE CIC بضمان COFACE.
- ١٢.١ مليون ف.ف. من خلال قرض تجاري اضافي من بنك UNION EUROPEENNE DE CIC
- ٥.٦٥ مليون مارك الماني من خلال قرض تجاري من المؤسسة الالمانية للانشاء والتعمير KFW، بضمان HERMES، شركة الضمان الالمانية للتجارة الخارجية.
- ١٠.٦٥ مليون مارك الماني من خلال قرض تجاري من المؤسسة الالمانية للانشاء والتعمير KFW، بضمان من COFACE.
- ٢.٨٨ مليون مارك الماني من خلال قرض تجاري اضافي من المؤسسة الالمانية للانشاء والتعمير KFW.
- ٤.٦٩ مليون دولار اميركي من خلال قرض تجاري من بنك سرادار اللبناني.

وتشمل المجموعة الاولى من الكابلات الجوفية توتر عال ٣٧.٥ كلم من الكابلات لحلقة بيروت. ويتم تجهيز هذه الكابلات وتركيبها بموجب عقد قيمته ٦٤.٨٨ مليون دولار اميركي مع شركة ALCATEL CABLE. ويمول هذا العقد من خلال قرض قيمته ١٦ مليون وحدة حسابية من البنك الاوروبي للتثمير، و٤٠.٧٣ مليون دولار اميركي من خلال قرض تجاري يؤمنه بنك INDOSUEZ مع ضمان من COFACE وتمويل بقيمة ٧.٩٣ مليون دولار اميركي من مصادر محلية.

اما فترة انجاز مكونات هذه العقود الثلاثة، اي المحطات المختلفة واقسام خطوط الكابلات المختلفة، فتراوح بين ١٨ شهرا و٣٠ شهرا.

ويذكر انه وقع في شهر آب الماضي عقد تجهيز المجموعة "سي" من الخطوط الهوائية توتر عال الممتدة من دير نبوح الى كسارة مرورا بالقبيات، المرحل، اللبوة، بعلبك وبدنايل اي بطول ١٥٢ كلم مع شركة STFA التركية، بتمويل من البنك الاسلامي للتنمية وصندوق حصص الاستثمار للبنك الاسلامي للتنمية. وتبلغ قيمة هذه المجموعة ٢٠.٥٣ مليون دولار اميركي.

اما العقود الاخرى المتبقية في اطار هذا المشروع والتي تشمل عقدين لتجهيز الخطوط الهوائية الساحلية البالغ طولها ١٨٧ كلم، وعقدا لتجهيز ٢٤ كلم من الكابلات الجوفية توتر عال في مدينة طرابلس، وعقدا للمجموعة الثالثة لمحطات التحويل توتر عال تشمل محطات صيدا، صور وتوسيع محطة بصاليم الرئيسية، فيسعى مجلس الانماء والاعمار مع الوزارات المختصة لتوقيعها قبل نهاية السنة.

والقى المهندس الجسر كلمة مما فيها: "(...) ان العقود التي نوقعها اليوم والبالغة قيمتها نحو ١٨٣.٥٢ مليون دولار اميركي، هي جزء اساسي من الخطة التي تنتهجها الحكومة لرفع مستوى انتاج الطاقة الكهربائية ونقلها على كل الاراضي اللبنانية. فبعد توقيع عقود تجهيز معامل الانتاج الجديدة في البداوي والزهراني وعقود تركيب الوحدات الغازية في صور وبعلبك، كان لا بد من تقوية شبكة النقل الكهربائي لاستيعاب الطاقة الجديدة وايصالها الى المستهلك. تندرج هذه العقود والاتفاقات التمويلية في نطاق برنامج الحكومة لدفع عجلة النمو الاقتصادي وتنشيط القطاعات الخدماتية والصناعية التي تلحظها خطة السنة ٢٠٠٠. ان الاولوية التي نعطيها للقطاع الكهربائي تؤكد بما لا يقبل الشك الاهمية المتزايدة لهذا القطاع الحيوي في الحياة اليومية للمواطن وللانتاج الاقتصادي سواء كان صناعيا، زراعيا، سياحيا او خدماتيا (...)".

اسعار المحروقات تراجعت عالمياً

افادت امس نشرة البلاتس العالمية لاسعار المشتقات النفطية في بلد المنشأ، التي توزعها محليا المديرية العامة للنفط، ان سعر برميل النفط الخام اقفل على ٢١.٦٤ دولارا اذ تراجع ٥٦ سنتا نسبتها ٢.٣٩ في المئة. كذلك تراجع سعر طن البنزين خمسة دولارات نسبتها ٢.٤٢ في المئة واقفل على ٢٠٢ دولار. وتراجع سعر طن المازوت ١.٥٠ دولارا نسبتها ٠.٧٠ في المئة واقفل على ٢١٣.٢٥ دولارا.

ومحليا عقد امس رئيس نقابة اصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي البركس مؤتمرا صحافيا طالب فيه بـ"ايجاد حلول سريعة لازمة المحروقات واعتماد سلم متحرك للاسعار. وتحدث عن ازمة مازوت، مشيرا الى ان هذه المادة تباع في السوق السوداء.

فاخوري رئيساً فخرياً لطيران الشرق الاوسط

منح مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية في جلسته الاخيرة في ٧ ايلول الجاري الرئيس السابق للشركة عبد الحميد فاخوري لقب رئيس فخري.

هيئة التنسيق والحريات النقابية

دعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق هيئة التنسيق النقابية الى الاجتماع، الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين في مقر الاتحاد، للبحث في الحريات النقابية والملف المعيشي.

عمال الاهراء لتعديل العقد الجماعي

فوضت الجمعية العمومية لنقابة العمال والموظفين في اهراء مرفأ بيروت الى مجلس النقابة اجراء مفاوضات مع وزارة الاقتصاد والتجارة لتعديل عقد العمل الجماعي.

وطالبت بعد اجتماعها امس برئاسة ابرهيم حداد وفي حضور ٧٥ عاملا وموظفا المجلس التنفيذي بـ"اتخاذ مزيد من الاجراءات (...) بما فيها اللجوء الى الاضراب العام المفتوح اذا لم تلق الاتصالات التي تجريها اللجنة المفوضة برئاسة رئيس النقابة الآذان الصاغية والتجاوب المطلوب من اجل تكريس حقوق العمال والمستخدمين (...)".

اصحاب الحقوق في وادي ابو جميل

عقد امس اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري، القاطنين في وادي ابو جميل وزقاق البلاط، اجتماعا في مدرسة الجيل الجديد حضره المستشار القانوني الدكتور محمود رمضان، وعرضوا "الوضع المأسوي الذي يقاسيه سكان المنطقة من جراء ممارسات الشركة العقارية وتعدياتها".

وقالوا في بيان لهم انهم قرروا "ادانة سياسة الشركة لنكوث وعودها السابقة التي قطعتها لاصحاب الحقوق" وطالبوا بـ"ايقاف جميع الدعاوى المقامة على اصحاب الحقوق القاطنين فورا تداركا لمجزرة جديدة مشابهة لمجزرة بناية الموت في حق مئات العائلات". ونددوا بـ"قطع الطرق وحرمان المواطنين القاطنين الحد الادنى للحياة اليومية والعمل الفوري على تأمين كل الخدمات المطلوبة".

حماده وكاليا وقعا مذكرة تفاهم
تجهيزات صحية ايطالية للشمال والكرنتينا


الوزير حماده والسفير كاليا يوقعان مذكرة التفاهم. (وسام موسى)

تنفيذا للبروتوكول اللبناني – الايطالي لعام ١٩٩٢، وقع امس وزير الصحة العامة مروان حماده في مكتبه في الوزارة وسفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا مذكرة تفاهم تتعلق باعادة تأهيل القطاع الصحي في شمال لبنان ومستشفى الكرنتينا في بيروت، بفضل هبة ايطالية قيمتها سبعة ملايين دولار. وشهد التوقيع نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي وعدد من اركان الوزارة والسفارة.

وتكلم الوزير حماده بعدما تبادل والسفير كاليا وثائق مذكرة التفاهم، كلمة مما فيها: "مذكرة التفاهم بين ايطاليا ولبنان من اجل اعادة تأهيل القطاع الصحي في شمال لبنان وفي مستشفى الكرنتينا شرق بيروت، تأتي تنفيذا للبروتوكول اللبناني – الايطالي الموقع عام ١٩٩٢، والذي بموجبه منحت ايطاليا هبة للقطاع الصحي في لبنان قوامها سبعة ملايين دولار اميركي ستخصص لتجهيز منشآتنا الصحية في مستشفى القبة في طرابلس واورانج ناسو في طرابلس، وكذلك في عدد من المستوصفات والمراكز الصحية المشمولة ببرنامج الرعاية الصحية الاولية في شمال لبنان من قضاء البترون الى قضاء بشري الى قضاء زغرتا الى المنية – الضنية الى عكار وحلبا وغيرها. ان هذا التنفيذ جاء بعد طول انتظار ويأتي الآن ليدعم مراكز اصبحت جاهزة لاستقبال التجهيزات واللوازم الطبية الايطالية، ونوجه الشكر في هذا الموقع الى سعادة سفير ايطاليا والى الحكومة الايطالية على مثابرتها في دعم لبنان صحيا بالادوية والمساعدات المالية ابان العدوان الاسرائيلي عام ١٩٩٣، وكذلك خلال عملية "عناقيد الغضب" في نيسان الماضي وفي المشروع السلمي الذي تقوم به الحكومة اللبنانية من اجل تعميم الخدمات الصحية في كل مناطق لبنان (...)". واوضح ان "مؤسسة ايطالية غير حكومية هي مؤسسة "افسي" ستتولى الاشراف، بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار الذي واكب تطبيق البروتوكول الايطالي منذ اللحظة الاولى والذي يواكب معظم مشاريع الانشاءات في القطاع الصحي في لبنان، الاشراف على تنفيذ البروتوكول".

وتلاه السفير كاليا، فعبر عن سعادته بتوقيع مذكرة التفاهم "وما يسعدني اكثر من ذلك ان الحكومة اللبنانية ممثلة بشخص سياسي ناجح يتمتع بشعبية كبيرة وبوزير كفي وذكي نعتبره صديقا لايطاليا". وقال: "لن ادخل في التفاصيل التقنية للاتفاق، لكنني اؤكد ان العشرة مليارات لير ايطالي التي تساوي سبعة ملايين دولار التي قدمتها ايطاليا بموجب هذا الاتفاق ما هي الا جزء من التزامات اخرى تقوم بها ايطاليا تجاه لبنان والتي تؤكد انها ستبقى الى جانب هذا البلد ارضا وشعبا". واضاف: "ان الجزء الاول من المعدات الذي تبلغ قيمته، نحو نصف مليون دولار سيصل في تشرين الاول، فيما يصل جزء آخر خلال ثلاثة اشهر، وتاليا فاننا نشعر مع اصدقائنا اللبنانيين بان علينا العمل بسرعة". وذكر "ان هذا الاتفاق الذي تطاول خدماته بيروت ولبنان الشمالي وقع بعد اسابيع عدة من افتتاح مركز للمعاقين في الصرفند في جنوب لبنان والذي شاركت ايطاليا ايضا في تجهيزه، وهذا ما يؤكد ان ايطاليا تقف الى جانب جميع اللبنانيين من دون استثناء في بيروت والشمال والجنوب وسائر المناطق (...)".

رئيس الانماء والاعمار تفقد اشغال التطوير:
نسعى الى مطار يواكب متطلبات العصر


من اليمين المهندسون الجسر وعبدالله وسلام امام الخريطة. (دالاتي ونهرا)

زار امس رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر على رأس وفد من المجلس ودار الهندسة مطار بيروت الدولي، متفقدا اشغال تطويره، والتقى في مكاتب شركة طيران الشرق الاوسط المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط المهندس خالد سلام والمدير العام للشركة يوسف لحود وعدد من المسؤولين فيها.

وصرح على الاثر: "الجولة التي قمنا بها اليوم كانت من شقين: الشق الاول يتعلق بالاشغال الخارجية والمدارج والبنى التحتية في المطار، والشق الثاني هو زيارة المدير العام للطيران المدني وشركة الميدل ايست لان التنسيق قائم بيننا بصورة مستمرة وهناك لجنة دائمة تجتمع بشكل دوري لمزيد من التنسيق والاطلاع على حاجات الطيران المدني. من الطبيعي ان نتبادل الآراء ايضا مع المسؤولين في شركة طيران الشرق الاوسط للاطلاع على تصوراتهم في ما يتعلق في هذا الموضوع، خصوصا ان الميدل ايست تعتبر الناقل الاكبر في المطار، مع الاشارة الى ان التأخير الذي حصل حتى الآن في تنفيذ اعمال المطار يعود الى اسباب عدة، منها المفاجآت التي تحصل كالاستملاكات ونهر الغدير والفحوص المخبرية لنوع الرمل اضافة الى امور اخرى ادت الى التأخير في العمل". وتوقع الانتهاء من تنفيذ المرحلة الاولى من اشغال المطار في نهاية سنة ١٩٩٧، وهي تشمل "قاعات الوصول وابسطة الحقائب ونقاط الجمارك ومواقف السيارات وغيرها".

وقال ردا على سؤال: "نحن نسعى الى بناء مطار يواكب متطلبات العصر ويعيد مطار بيروت الدولي الى مصاف المطارات الدولية الحديثة".

وقال سلام: "هذا هو اول اجتماع رسمي لنرى ما هي المتطلبات الاساسية. ونحن نشكر جميع القيمين على مشروع اعادة تأهيل المطار لما انجز حتى الآن ونأمل في ان ينتهي العمل في هذا المرفق في مرحلته الاولى في نهاية سنة ١٩٩٧".

وسئل عن توقيع عقد استئجار طائرات جديدة للشركة، فاجاب: ان الطائرة الاولى ستصل مطلع السنة الجديدة تليها طائرتان في آذار والطائرة الرابعة في نيسان "على ان يتبع ذلك استئجار اربع طائرات اخرى (...)".

وقال عبدالله: "المبدأ الاساسي بالنسبة الينا هو تأمين طيران سليم وتقديم التسهيلات للمسافرين واعطاء امكان لشركات الطيران لتأدية الخدمات على اكمل وجه".

اتفاق بورصة بيروت وبورصتي الكويت ومصر

يوقع الساعة العاشرة صباح الاربعاء ٢٥ ايلول اتفاق للتعاون بين بورصة بيروت وكل من بورصتي الكويت ومصر، في مقر البورصة، شارع السادات.

وزير الزراعة الاردني يزور لبنان

اعلن امس وزير الزراعة شوقي فاخوري ان وزير الزراعة الاردني مصطفى شنيكات سيزور لبنان الجمعة ٢٧ ايلول على رأس وفد من وزارة الزراعة الاردنية ومؤسسة التسويق الزراعي، لاجراء محادثات في شأن تصدير العنب والاجاص الى الاردن ابتداء من اول تشرين الاول.

قطع مياه الشرب عن "الحي الداموري"

توجه الدكتور ايلي ابو فيصل باسم "لجنة الدامور للعودة والاعمار" الى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة بكتاب شكا فيه من انه "في تاريخ ١٩٩٦/٩/١٣ اقدمت مصلحة مياه بيروت على قطع مياه الشرب عن "الحي الداموري" الكائن في سن الفيل حيث تقيم مئات العائلات الدامورية، ولا تزال المياه مقطوعة حتى تاريخه، كما طلب من الاهالي الحضور الى مصلحة مياه بيروت في بدارو لدفع بدل اشتراك مقداره ٧٤٠ الف ل.ل. كما هو مبين في الاشعار المرفق ربطا. اضافة الى ذلك، يتوجب على المواطن قبل الحضور الى مصلحة مياه بيروت، الحصول على براءة ذمة من بلدية سن الفيل. وتحميله تاليا مبلغا اضافيا من المال، لا طاقة له بحمله.

وطالبه "بحل مشكلة "الحي الداموري"، واعادة المياه الى مجاريها، كما نطالب الحكومة بالاسراع في تقديم التعويضات لاعمار الدامور (...)".

شلق تحدث عن "المشروع الضخم" للهاتف:
سنبدأ قريباً ازالة الشبكة القديمة بما فيها الاسلاك المتدلية

الوزير شلق في مؤتمره الصحافي وحوله من اليمين السادة: عاصي، يوسف، خوري. (ساكوبيكاريان)

في مؤتمر صحافي عقده امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية المهندس الفضل شلق، في مكتبه في مبنى البريد المركزي، وشارك فيه المديرون العامون للاستثمار والصيانة عبد المنعم يوسف وللانشاء والتجهيز غسان عاصي وللبريد عمر البنداق وعضو هيئة "اوجيرو" غابي خوري، تحدث عن "مشروع ضخم" للحكومة في قطاع الهاتف، هو "انشاء شبكة جديدة سعتها مليون خط مع سنترالات ومراكز هاتفية من احدث الانواع وخطوط نقل بالالياف هي ايضا من احدث ما يستخدم في هذا الحقل".

ومما قال: "عندما بدأ تنفيذ هذا المشروع، اعتبر انه ليس ضروريا فحسب ان ننشئ شبكة هاتفية تكون من احدث ما انتجته التقنيات الحديثة ولكن ايضا ان تعم خدمة الهاتف جميع مناطق لبنان وبالمستوى نفسه وهذا جزء مما تطبقه الحكومة في ما يخص الانماء المتوازن الذي اصبح مطلبا دستوريا. لذلك رأينا انه اذا كنا قد بدأنا بالمشروع على اساس ان تكون هناك نسبة ٣٠ خطا لكل ١٠٠ نسمة، فيلزمنا مزيد من الخطوط الهاتفية، ولذلك نقوم بتلزيم ٥٠٠ الف خط اضافي وعما قريب ستوقع قروض لتنفيذ هذه النصف مليون خط، على ان ينتهي العمل بها في الوقت نفسه الذي ينتهي تنفيذ مشروع المليون خط الذي ينفذ حاليا، فيكون المجموع مليونا ونصف مليون خط.

الشبكة الحالية شبكة قديمة عانت ما عانته خلال سني الحرب من الاهتراء، وصار فيها مشاكل كبيرة. ان نقفز من شبكة قديمة سعة ٣٠٠ الف خط الى ما يفوق مليونا ونصف مليون خط، هذا يعني قفزة كمية تتطلب قفزة نوعية في مقاربتنا للعمل وفي طريقة العمل، هذا يعني ان من الضروري اجراء تغييرات جدية وفعلية في اسلوب عمل هذه الوزارة، ومعنى هذا ان يعاد تأهيل الوزارة كمؤسسة بجميع مديرياتها والمؤسسات التابعة لها حتى نستطيع ان نقوم باعمال الصيانة والتشغيل كما يجب، وهذا ما نقوم به فعلا. هذا يعني ايضا ان تكون هنالك وتيرة جديدة في العمل، ان نخرج من اعتبار ان من يعمل في وزارات الدولة هو نوع من الامتياز الى اعتبار آخر نجسده عمليا في سلوكنا اليومي وهو ان هذه الوزارة خدمات وتاليا الذين يعملون فيها جميعا بمن في ذلك الوزير هم في خدمة الناس والمواطنين والمشتركين. وتقديم الخدمة كما يجب، يتطلب منا ان نذهب الى المواطن، الى المشتركين، ليس فقط لتقديم الاشتراكات بل ايضا لنشرح ما نقوم به وايضا لتقبل كل الشكاوى. هذه الروحية الجديدة في العمل ليست فقط مسألة معنوية ولكن لها ايضا ابعاد اقتصادية، ذلك ان الامر بمقدار ما نستطيع تقديم هذه الخدمة بشكل جيد للمشتركين سيقدم المواطنون على استخدام خدمات الهاتف بشكل اوسع وهذا سيكون له مردود اقتصادي كبير بالنسبة الى البلد وبالنسبة الى خزينة الدولة. لكننا في الحقيقة نعاني بعض المشاكل التي يعود بعضها الى اننا لم نشرح ما فيه الكفاية ولذلك بدأنا بحملة اعلامية باكورتها هذا المؤتمر الصحافي".

واضاف: "كما تعلمون في كل مكان انتهت فيه الشبكة الجديدة هناك فرق عمل تابعة للوزارة تذهب الى جميع الابنية والمساكن توزع الطلبات وتشرح طريقة تقديم الطلبات وهي على صفحة واحدة وليس على المواطن ان يقدم سوى اسمه والعنوان والاوراق الثبوتية التي تثبت هويته، لكننا في بعض المناطق عانينا ان هنالك الكثير من المشتركين على الشبكة القديمة لم يقدموا الطلبات لنقل اشتراكاتهم الى الشبكة الجديدة لذلك احببت ان ابدأ بمنطقة تكون نوعا من البرنامج النموذج وهي منطقة الحمراء. حتى الآن، على رغم اننا امضينا شهورا نعمل في هذه المنطقة في توزيع الطلبات وشرح طريقة تقديمها، قدم الطلبات فقط نصف المشتركين على الشبكة القديمة من اجل نقل اشتراكاتهم الى الشبكة الجديدة، ونحن لا نستطيع ان نبقي الشبكتين في منطقة واحدة. وهناك سبب آخر. كما تعلمون من يتجول في بيروت يشاهد غابات الاسلاك الممدودة في الهواء بشكل عشوائي ومنه من الضروري ان نزيلها، لكننا لا يمكن ان نزيلها من غير ان ننقل جميع المشتركين من الشبكة القديمة الى الشبكة الجديدة... لذلك احببنا ان نقوم بعملية شرح تأخذ في الاعتبار سير العمل لكي يكون الجميع على معرفة تامة بما يجب القيام به للانتقال الى شبكة جديدة لاننا سنبدأ في وقت قريب جدا ازالة الشبكة القديمة بما فيها الاسلاك المتدلية على الجدران والاعمدة".

ثم عرف بالمديرين العامين الحاضرين الذين شارك بعضهم في الاجابة عن اسئلة الصحافيين.

الخليوي على رغم مشروع المليون ونصف المليون خط ثابت، لانه حاجة كما في كل دول العالم.

واشار يوسف الى ان نقل الخطوط الى الشبكة الجديدة سيبدأ في ٢٣ ايلول.

مركز طبابة عكار يعرض مطالبه

عكار – "النهار":

زار وفد من وزارة الصحة العامة مركز طبابة قضاء عكار واجتمع مع طبيب القضاء الدكتور نافذ معاليقي والموظفين. وكان بحث في حاجات المركز ومطالبها واهمها تأمين وسائل واتصالات لتحرك المراقبين الصحيين وطبيب القضاء، وتوزيع الادوية على المستوصفات الحكومية، وتطرق البحث الى تنفيذ الاتفاقات مع المراكز الصحية الاهلية في شأن برامج الرعاية الصحية الاولية.

مطالبة باعادة النظر في تراخيص الاعلام
الجسر رئيساً لاتحاد المهن الحرة

النقيب سمير الجسر – الرابع من اليسار – متوسطاً زملاءه النقباء.

انتخب اتحاد نقابات المهن الحرة رئيسا جديدا له هو نقيب محامي الشمال سمير الجسر وطالب باعادة النظر في التراخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة من حيث توفير حرية اوسع وتعددية سياسية.

وانعقد الاتحاد امس في مقر نقابة صيادلة لبنان برئاسة الرئيس الدوري السابق نقيب اطباء الشمال الدكتور ابرهيم الجوخدار، وفي حضور النقباء الاعضاء.

وتحدث الجوخدار عن "المرحلة المثيرة للاهتمام التي عشناها كتجربة ونعيشها بما افرزته من مخاطر على الحرية والديموقراطية وعلى مسيرة السلم الاهلي وديمومة هذا البلد (...)".

تم انتخب الحاضرون بالاجماع النقيب الجسر رئيسا للاتحاد مدة ثلاثة اشهر.

وشكر الرئيس الجديد لزملائه ثقتهم وقال "ان قبولي رئاسة الاتحاد ينطلق من حرص منا جميعا على ان يكون للوطن قانون يطبق بعدالة (...)".

وبعد درس جدول الاعمال قرر المجتمعون:

"١– ادانة العدوان الاسرائيلي المتمادي الذي يكشف النيات الاسرائيلية حيال رفض السلام.

٢– تحية المقاومة اللبنانية في تصديها للمعتدين والمغتصبين والقتلة ورفض اي بحث للنيل من الحريات وخصوصا حرية التعبير والصحافة المكتوبة.

٣– التأكيد ان كل النقابات المنتسبة الى الاتحاد هي نقابات مهن حرة مستقلة تجاه القانون والمؤسسات الرسمية.

٤– مطالبة الحكومة باعادة النظر في القرار الذي اتخذ في شأن التراخيص المعطاة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع لجهة توفير حرية اوسع وتعددية سياسية هي من صلب الحياة الديموقراطية السياسية في لبنان للحفاظ على المؤسسات الاعلامية التي اثبتت نجاحها وكفايتها المهنية والوطنية والحفاظ على الاف العاملين في هذا المجال وتأييد لجنة المتابعة في كل مساعيها وتحركها لحماية الحقوق العادلة للاعلاميين.

٥– ضرورة الرجوع عن تراخيص اعلامية اعطيت من دون وجه حق واعطاء تراخيص حجبت عن اناس يستحقونها بحق وعدالة.

٦– وضع قانون انتخاب جديد يتدارك الفجوات والاخطاء التي عانيناها في الانتخابات الاخيرة.

٧– رفض اي تعرض للاحزاب والنقابات والنيل من حصانتها ومنعتها".

صراف التقى الصناعيين في المتن الجنوبي:
النوعية والمواصفات للخروج من الكساد

عقد لقاء في مقر تجمع صناعيي المتن الجنوبي ضم رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ونائبه حسن علم الدين ورئيس التجمع عماد كساب ورئيس تجمع صناعيي المتن الشمالي فادي عبود وعددا من الصناعيين في المتن الجنوبي الى مدير الجمعية سعدالدين العويني.

وعرض المجتمعون اوضاع الصناعة ومطالب الصناعيين وترتيب البيت الصناعي وطرحت الخطوات التي تسهل علاقة الجمعية بالمؤسسات الصناعية وخصوصا بعد تجهيز مكاتب الجمعية بمركز للمعلوماتية وبشبكة اتصالات مرتبطة بالانترنت.

وتحدث صراف في اللقاء مؤكدا "ان الصناعة قادرة في المستقبل المنظور على تحقيق قفزة نوعية تؤهلها للتصدير الى الاسواق الخارجية ولاسيما منها الاسواق الافريقية والاوروبية". وطالب "كل صناعي لبناني بالعمل منذ اليوم على التركيز على النوعية والمواصفات العالمية لانها الوسيلة الوحيدة للخروج من السوق المحلي الذي يعاني كسادا وركودا اقتصاديا وفتح اسواق خارجية امام الانتاج الوطني".

وتوقف عند مشاريع التمويل الصناعي بموجب الاتفاق الذي عقدته الجمعية مع عدد من المصارف، ودعا كل صناعي الى الاستفادة من القروض ومراجعة اللجنة المالية والخبيرين الاقتصاديين في الجمعية المكلفين مساعدة الصناعيين على اعداد ملف القرض والجدوى منه. وتطرق الى المناطق الصناعية المقرر انشاؤها باسعار مخفوضة والمشاكل التي تواجه الصناعة اللبنانية والتي لا يمكن ايجاد حلول لمعظمها نظرا الى الظروف الاستثنائية الحالية. ورحب بمن يرغب من الصناعيين في مرافقته في جولاته الداخلية والخارجية ليعايش عن قرب المستوى الذي يتم فيه تناول الامور الصناعية لانه لا يجوز بعد اليوم التوقف عند الماضي بل مواكبة المستقبل".

جمعية التجار تلاحق الرسوم الجمركية وتستعجل تفعيل المنطقة الحرة

انعقد امس مجلس ادارة جمعية تجار بيروت برئاسة رئيس الجمعية نديم عاصي وفي حضور الاعضاء بمن فيهم النائب المنتخب عدنان عرقجي.

وفي بيان للجمعية ان عاصي استهل الاجتماع بتهنئة النائب بانتخابه مشيدا بمزاياه في المجال الاقتصادي وقال ان "اللبنانيين عموما والتجار خصوصا يعلقون الامال الكبيرة عليه وعلى دوره المرتقب في حقل الاشتراع ولاسيما ما يتعلق منه بالوضع الاقتصادي والتجاري بما يلبي طموحات الجميع".

ثم بحث في الوضع الاقتصادي العام وخصوصا الركود في الاسواق وطريقة تحريك العجلة الاقتصادية عبر مضاعفة الانتاج في القطاعات المختلفة لتمكين لبنان من تجاوز حال الجمود وتنشيط الحركة الاقتصادية وتفعيلها "الامر الذي يشكل مردودا ملائما على الطبقات المختلفة من ارباب عمل وعمال وتجار ومستهلكين".

وكلف المجلس لجنة الجمارك في الجمعية متابعة الدراسات الهادفة الى خفض الرسوم الجمركية على بعض الاصناف والسلع غير المنتجة محليا والغاء المرسوم الجمركية على بعض الاصناف التي تعتبر مواد اولية للصناعة، وذلك لاضفاء الحيوية والنشاط على الحركة الاقتصادية والاسواق التي يسودها الجمود في المرحلة الحاضرة.

وتقرر وضع دراسة خاصة بهذا الشأن ورفعها الى المعنيين والجهات المختصة.

وتطرق البحث الى التأخير المستمر في تفعيل المنطقة الحرة في مرفأ بيروت وتقرر متابعة هذا الموضوع مع الجهات المعنية التي وعدت اخيرا بتسليم المستودعات الى التجار.

وابدى المجلس ارتياحه الى انتخاب النواب الجدد الذين بينهم الكثير من رجال الاعمال الناجحين، واتفق على الاجتماع بهم في اقرب وقت لشرح مطالب الجمعية وتطلعاتها الاقتصادية، ووضع الدراسات والخطط التي من شأنها تعزيز الاقتصاد اللبناني والعمل على اعلاء شأنه وتثبيت مكانته ليصير قادرا على مواجهة التحديات المقبلة في المنطقة.

منسوب مياه نهر ابرهيم

اعلنت امس وزارة الموارد المائية والكهربائية في بيان صدر عنها انه نظرا الى اعمال الصيانة الجارية على المنشآت والسدود لتوليد الطاقة من مياه نهر ابرهيم، ستضطر الى فتح السدود المقامة على هذا النهر مدة ٤٨ ساعة اعتبارا من الساعة السابعة من صباح الاثنين ٩٦/٩/٢٣ مما سيؤدي الى ارتفاع منسوب لمياه النهر.

وطلبت من المواطنين توخي الحذر وعدم الاقتراب من مجرى النهر خلال هذه الفترة حفاظا على سلامتهم.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٥٨,٠٠	٢٤١٥,٣٥	٣٠٢,٥٥	١٢٥٢,٧٥	١٠٢٦,٣٠	١,٠٠	٤٩,٥٠	٩١٥,٥٥	١٣,٦٩	٢٣٤,٧٥	١٢,٠٠	١٢٣٤,٣٠	١١٣٥,٨٥
المبيع	١٥٦٠,٠٠	٢٤٢٥,٣٥	٣٠٤,٥٥	١٢٥٦,٧٥	١٠٣٠,٣٠	١,٠٤	٥٠,٥٠	٩١٩,٥٥	١٤,٦٩	٢٣٦,٧٥	١٣,٠٠	١٢٣٨,٣٠	١١٣٩,٨٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٥,٦٥	٠,٠١٥	٤٥٦,٥٠	٤١٢٥,٢٥	٤٠٢٠,٠٠	٢١٩١,٢٥	٥١٨١,٥٠	٤٢٢,٥٠	٤١٣,٧٥	٤٢٦,٢٥	٣٣٣٩,٢٥	١٤٥,٢٥	٦,٢٥
المبيع	٣٧,٦٥	٠,٠٢٥	٤٦٠,٥٠	٤١٤٥,٢٥	٤٠٤٠,٠٠	٢٢٠١,٢٥	٥٢١١,٥٠	٤٢٦,٥٠	٤١٧,٧٥	٤٣٠,٢٥	٣٣٤٩,٢٥	١٤٧,٢٥	٧,٢٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٣٨٥٠٠	١٣٧٥٠٠	١٢٢٠٠٠	٧١٠٠٠٠	١٨٧٥٠٠٠٠	٥٩١٥٠٠	٢٤٤٠٠٠	٧٦٧٥,٠٠
المبيع	١٤٣٥٠٠	١٤٢٥٠٠	١٢٨٠٠٠	٧١٥٠٠٠	١٩٢٥٠٠٠٠	٥٩٦٥٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٧٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٦٧٥	٢,١٢٨٦	١,١٠٤٧	٠,٠١٢٤١	٠,٠٠٠٩٠	٠,٩٠٣٦	٠,٢٦٦٠	١,٧١٥٠	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٧٩٧٦	١,٢٤١٥	٠,٦٤٤٤	٠,٠٠٧٢٤	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٢٦٢	٠,١٥٥٥	—	٠,٥٨٣٥
فرنسا	٥,١٣٠٠	٧,٩٨٨٠	٤,١٣٦١	٠,٠٤٦٨٢	٠,٠٠٣٣٧٢	٣,٣٨٨٤	—	٦,٤٤٠٠	٣,٧٥٢٢
المانيا	١,٥١٤٥	٢,٣٥٧٥	١,٢٢٠٧	٠,٠١٣٥٢	٠,٠٠٠٩٩٥	—	٠,٢٩٥١	١,٩٠٠٦	١,١٠٧٤
ايطاليا	١٥٢٤,٧٥	٢٣٦٨,٩٢	١٢٢٦,٦٠	١٣,٨٨٥	—	١٠٠٤,٨٦	٢٩٦,٤٦	١٩٠٩,٨٥	١١١٢,٧٨
اليابان	١٠٩,٧٥	١٧١,٠٩	٨٨,٨٠	—	٠,٠٧٢١٣	٧٢,٥٨	٢١,٤٢	١٣٨,١٩	٨٠,٤١
سويسرا	١,٢٣٩٠	١,٩٣١٣	—	٠,٠١١٢٢	٠,٠٠٠٨١٥	٠,٨١٩٣	٠,٢٤١٨	١,٥٥٧٠	٠,٩٠٧٢
بريطانيا	٠,٦٤٢١	—	٠,٥١٨٩	٠,٠٠٥٨٥	٠,٠٠٠٤٢٢	٠,٤٢٤٣	٠,١٢٥١	٠,٨٠٦٤	٠,٤٧٠٤
الولايات المتحدة	—	١,٥٥٥٠	٠,٨٠٦٤	٠,٠٠٩٠٩٥	٠,٠٠٠٦٥٦	٠,٦٥٩٨	٠,١٩٤٧	١,٢٥٢٨	٠,٧٣١٦

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٥٨٨٨,٤٦	٥٨٦٧,٧٤
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٠٧٩,٤٦	٢٠٨٢,٣٣
مؤشر فاينتشال تايمس البريطاني	٣٩٦٤,١٠	٣٩٧٤,٣٠
مؤشر نيكي الياباني	٢١١١٢,٢٤	٢١٣٢٢,٨٥
مؤشر داكس الالماني	٢٦٤٦,١٠	٢٦٢٤,٤٤

بورصة وول ستريت ($)

الشركة	الاقفال	السابق
Alcoa	60.50	61.50
Allied Sign.	62.75	61.63
Am Brands	43.25	43.13
Am Express	45.38	44.88
American Tel.	57.00	57.13
Armco	4.50	4.38
Asarco Inc.	26.63	26.63
Atl Richf.	125.75	125.38
Avon Prod.	49.38	49.13
Bankamerica Corp.	81.00	81.75
Boeing	94.88	92.38
Boise CASC	32.00	32.25
Bristol My.	96.00	95.00
Caterpillar	75.13	74.50
Chase Manh.	78.00	77.38
Chevron	62.75	61.88
Chrysler	28.25	28.38
Citicorp.	88.13	87.50
Coca Cola	51.13	52.13
Colgate	87.88	87.00
Columbia Gas	56.88	55.50
Corning Inc.Cpc In	37.63	38.25
Iternat	73.50	73.38
Csx Corp.	52.63	51.63
Cyprus Amax Min.	21.25	21.25
Deere	42.25	41.75
Delta Air Lines	72.63	70.38
Digital Equipment	41.75	41.13
Disney Corp.	63.13	63.25
Eastm Kodak	75.13	75.25
Estee Lauder -A-	42.25	42.00
Exxon	87.00	85.88
Fina		
Ford	32.00	31.75
G.T.E. Corp.	39.00	39.13
Genl Dynamics	64.38	64.88
Gilette	67.75	67.88
Grace	73.63	73.88
Halliburton	52.00	51.63
Hilton	107.63	106.38
Honeywell	63.75	64.00
IBM	123.13	123.50
INA	16.25	16.13
Inco Ltd.	31.75	31.50
Intl Paper	43.00	44.00
ITT Corp.Johns	44.63	45.63
Johns.	50.50	50.00
JP Morgan Co.	89.38	90.00
K Mart	9.88	9.88
Kellogg	69.00	69.13
Litton	47.50	47.25
Lockheed Martin	88.50	87.88
Loews	78.13	78.25
Mallinckrodt	41.63	41.63
Merck	68.63	68.38
Merril Lyn.	65.13	64.75
Min Mining	70.00	70.50
Mobil	119.63	118.38
Monsanto	35.25	34.00
Motorola	51.75	51.63
Natl Semiconductor	19.00	19.50
NAVISTAR	9.13	9.00
Occ. Petrol.	23.25	23.13
Olin	84.13	84.50
Pac. Gas	21.63	21.63
Penny	56.50	55.88
Pepsico	30.13	30.00
Pfizer	75.13	75.75
Placer Dome	24.25	24.38
Polaroid	44.88	44.63
Quaker Oats	36.00	35.50
Santa Fe Sth. Pac.	103.00	103.00
Schlumberger	85.00	84.00
Scott Paper	72.00	73.00
Sears Roeb.	46.13	45.25
Sony Corp Adr.	63.75	64.00
Tandy	43.00	43.00
Tenneco	51.00	51.00
Texaco	95.25	94.75
Texas Instr.	53.38	52.25
Textron	82.75	82.88
Time Warner Inc.	37.13	37.25
Ual	45.63	45.00
Union Carbide	44.88	44.50
Unisys	6.00	6.00
Up John		
US Life Inco Fund	9.00	9.00
Usx Marathon Grp.	22.00	22.00
Usx Steel Grp.	28.00	28.13
Utd Techno.	118.50	118.50
Warner Lamb.	63.25	62.88
Westinghouse El.	18.63	18.75
Woolworth	21.63	21.75
Xerox	54.25	52.88

بورصة باريس (ف.ف.)

الشركة	الاقفال	السابق
Accor	650.00	649.00
Air Liquide	843.00	843.00
Alspi	451.00	448.00
American Tel Tel	290.60	295.00
Anglo Amer. C.S.A.	317.20	315.00
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	527.00	523.00
Barrick Gold	134.00	136.30
Bayer Aktiengesells	159.00	159.00
BHV	451.00	465.00
Bic	706.00	700.00
Bon Marché	1130.00	1150.00
Bouygues	483.70	486.20
Bq Commerc. Maroc		
Buffelsfontein Gold	320.00	320.00
Carrefour	2617.00	2612.00
Casino Gui Per Adp	135.00	137.10
Casino Guichard-Per	201.20	204.00
CFF	69.55	69.60
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	171.00	175.00
Club Méditerranee	391.00	389.50
Comptoir des Entrep.	11.20	11.50
Credit Lyonnais	138.90	143.00
Danone (ex BSN)	723.00	725.00
DMC	179.50	179.20
Du Pont Nemours	479.00	449.50
East Rand Prop	2.60	2.60
Eaux (Gle Des)	531.00	526.00
ELF-Aquitaine	397.50	390.00
Eridania Beghin	770.00	765.00
Esso	552.00	552.00
Eurafrance	2060.00	2035.00
Exxon Corp.	446.20	442.00
Fives-Lille	472.00	473.00
Galeries Lafayette	1470.00	1472.00
General Motors	270.00	252.00
GTM-Entrepose	290.50	290.50
Hoechst Akt.	157.10	156.90
IBM Corp	673.00	662.00
ICI Ltd Plc	67.20	67.20
Idia		
Lafarge	300.60	290.20
Legrand	547.00	574.00
Legrand ADP	558.00	550.00
Locindus	692.00	695.00
Longometal-Afrique	77.00	77.00
LVMH	1130.00	1132.00
Lyonnaise des Eaux	473.50	472.70
Metaleurop	50.00	50.00
Mitsubishi Corp.	62.65	63.05
Mobil Corp	607.00	610.00
Moulinex	99.35	99.50
Nicolas	555.00	575.00
Nlles Galeries	265.00	265.00
Nord-Est	125.50	125.10
Norsk Hydro	240.00	233.90
O.N.A.	212.00	212.00
L'Oreal	1715.00	1719.00
Petrofina	1622.00	1622.00
Philips Electronics	179.50	174.30
Pinault-Printemps-R	1599.00	1641.00
Primagaz	554.00	550.00
Procter and Gamble	467.10	472.00
Radiotechnique		
Rochette (LA)	26.90	27.40
Roussel-Uclaf	1203.00	1211.00
Royal Dutch	794.00	795.00
Saint-Gobain	643.00	658.00
Saint-Louis	1200.00	1195.00
Salins du Midi	424.00	424.00
SCOR S A	301.00	304.50
S.G.E.	95.30	95.40
Shell Transport	78.25	78.40
Siemens AG	268.50	268.50
SKF Aktieb	122.10	124.00
Skis Rossignol	1575.00	1590.00
Sommer-Allibert	137.70	135.00
Thomson-CSF	152.40	153.50
Total	397.20	396.10
Valeo	276.10	275.00
Vallourec	240.00	234.00
Volkswagen AG	1945.00	1940.00
Wagons Lits Tourism	1600.00	1512.00
Worms (CIE)	259.20	256.00
Zambia Copper Inves	4.00	4.17
Zellidja S.A.	110.00	110.00

بورصة لندن (استرليني)

الشركة	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.51	4.69
Asda Group Plc	1.02	1.04
Assoc Brit Foods	4.09	4.10
BAA Plc	5.09	5.03
B.A.T.	4.60	4.66
Barclays Plc	9.45	9.53
Bass	7.45	7.42
Bicc	3.04	3.15
Blue Circle	3.52	3.56
Boc Group	8.75	8.75
Boots Co Plc	6.22	6.26
British Aerospace	10.54	10.62
British Airways	5.27	5.41
British Gas	2.02	2.02
British Petroleum	6.24	6.26
British Telecom	3.72	3.76
BTR	2.52	2.54
Burmah Oil	11.27	11.21
Cable Wireless	4.55	4.20
Cadbury Schweps	5.05	5.06
Charter	8.42	8.40
Coats Viyella	1.55	1.55
Commercial Union	6.01	6.01
Cookson Grp Plc	2.59	2.54
Cordiant	1.11	1.11
Courtaulds	4.63	4.67
Dalgety	3.22	3.20
Dixons	5.59	5.54
Ecc Plc	2.06	2.08
General Accident	6.78	6.70
Genl. Electric C°.	3.97	3.95
GKN	10.79	10.83
Glaxo	9.58	9.59
Granada Grp	8.91	8.84
Grd. Metropol. Plc	4.76	4.82
Great Univ. Stores	6.39	6.42
Guard. Ryl. Ex.	2.55	2.52
Guinness Plc	4.65	4.64
Hanson Tr Plc	1.60	1.62
HSBC HLDGS	11.86	11.77
ICI PLC STK UTS	8.40	8.45
Kingfisher	6.54	6.65
Land Sec PLC	7.00	7.03
Legal Gen. Grp.	7.74	7.57
Lloyds Bank Plc.	3.81	3.90
Lonrho Plc.	1.74	1.75
Lucas Ind. Plc.	2.48	2.41
Marks Spencer	5.08	5.04
Microbix Biosystems	0.80	0.80
National Power	3.94	3.98
Natwest	6.75	6.80
P. and O.	5.99	6.06
Pearson Grp.	6.72	6.90
Pilkington	1.93	2.00
Prudential Corp	4.40	4.16
Racal Electronics	2.55	2.60
Rank Org.	4.48	4.85
Reed Intl.	11.55	11.65
Reuters	7.57	7.54
Rexam	3.56	3.91
Rolls Royce	2.55	2.73
Royal Sun	3.96	3.96
RTZ Corp	9.50	9.47
Sainsbury	3.60	3.73
Sears Holds	0.95	0.95
Shell	9.92	9.88
Siebe Plc	9.66	9.68
Skbeec	7.62	7.62
Std. Chart. Bank	7.18	7.16
Storehouse	3.08	3.16
T.I. Group.	5.85	5.53
Tarmac	0.96	0.96
Tate and Lyle	4.76	4.74
Tesco	3.02	3.02
Thorn EMI	13.73	13.80
Unilever	13.93	13.93
Unit Biscuits	2.07	2.06
Vickers	2.90	2.55
Vodafone Grp.	34.50	34.55
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

الشركة	الاقفال	السابق
Akai Electric	440	449
Bridgestone Corp	1950	1930
Canon Inc	2110	2160
Fuji Bank	2110	2130
Fuji Photo Film	3330	3390
Hitachi	1030	1050
Honda Motor	2770	2750
Jal	786	795
Kirin Brewery	1170	1200
Matsushita E Ind	1830	1850
Mitsubishi Corp	1360	1350
Nec Corporation	1210	1210
Nihon Kagaku San	645	653
Nip Steel Corp	341	343
Nomura Secs	1930	1950
Pioneer Elec.	2240	2260
Sharp Corp	1760	1770
Sony Corp	6960	7040
Sumitomo Bank	2020	2010
Takeda Cham Inds	2000	2010
Sumitomo Corp	925	939
Toshiba Corp	710	728
Toyota Motor Co	2780	2760
Yamaichi Secs	674	695
Yamanouchi Pharm	2350	2340

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

الشركة	الاقفال	السابق
Bayer AG	55.88	55.43
Bay Mot Werke	874.00	866.50
Daimler Benz AG	84.05	85.15
Degussa AG	537.00	536.50
DT Babcock St	55.50	55.50
Dresdner Bank AG	40.50	40.60
Hoechst AG	55.25	54.88
RWE-DEA AG	302.00	305.00
Schering AG	111.60	112.45
Siemens AG	79.25	78.72
Bay Vereinsbank	53.05	53.68
Kaufhof Holding		
Dt Lufthansa AG	215.00	215.50
Mannesmann AG	562.20	555.00
Preussag AG	377.75	372.00
Thyssen AG	276.00	274.20
Veba AG	79.75	79.36
Volkwagen AG	575.00	568.50
Deutsche Bank AG	72.33	72.25
Linde AG	963.00	960.00

معدلات الفوائد المصرفية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٠٠	٥,٢٥	٢,٩٣	١,١٢	٣,٣٧	٠,٣٧	٣,٨٨	٢,٧٥	٧,٨٧	—
لشهر	٥,٣١	٥,٧٨	٢,٩٥	١,٣٧	٣,٤٠	٠,٢٩	٣,٩٣	٢,٦٨	٨,١٧	٤,١٠
لـ٣ اشهر	٥,٥٠	٥,٧٢	٢,٩٠	١,٥٣	٣,٥٠	٠,٢٦	٣,٩٦	٢,٧٠	٨,١٨	٤,١٠
لـ٦ اشهر	٥,٦٢	٦,٠٠	٣,٠٣	١,٧٥	٣,٥٧	٠,٣٥	٤,١٥	٢,٧٥	٨,٠٣	٤,١٢
لسنة	٦,١٥	٦,٢٥	٣,١٢	١,٨١	٣,٦٩	٠,٦٢	٤,٥٩	٢,٩٣	٧,٨٨	٤,٢٥
لـ٥ سنوات	٦,٦١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦,٨٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٧,٠٤٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—

معدلات عقود آجلة وسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٨١,٦٠	٣٨٢,٨٥
الفضة	٤,٨٦	٥,٠١
البلاتين	٣٨٧,٠٠	٣٨٩,٥٠
البلاديوم	١٢٠,٠٠	١١٩,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين اول	٣٤٤,٦٠	٣٣٤,٢٠
كانون اول	٣٢٩,٠٠	٣٣٠,٥٠
آذار	٣٢٩,٠٠	٣٣٠,٩٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٩١٦,٥٠	١٩١٦,٥٠
الألومينيوم	١٣٧٧,٢٥	١٣٨٩,٢٥
القصدير	٦٠٥٣,٥٠	٦٠٧٥,٠٠
النيكل	٧٢٦٧,٥٠	٧٢٧٢,٥٠
الزنك	١٠٠٨,٧٥	١٠٠٥,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايلول	١٥٨٤,٠٠	١٥٨٥,٠٠
تشرين الثاني	١٤٩٠,٠٠	١٥٠٨,٠٠
آذار	١٤١٠,٠٠	١٤٣٠,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايلول	—	—
كانون الاول	١٣٦٨,٠٠	١٣٥٢,٠٠
آذار	١٤٠٠,٠٠	١٣٨٥,٠٠
سكر		
تشرين الاول	١١,١٧	١١,٤٤
آذار	١١,٢١	١١,٣٦
ايار	١١,١٥	١١,٢٥
بن		
ايلول	١٠٩,٢٠	١٠٩,٢٠
كانون الاول	١٠٣,٦٠	١٠٣,٥٠
آذار	١٠٠,٦٠	١٠٠,٥٠
قطن		
تشرين الاول	٧٣,٩٥	٧٣,٨٥
كانون الاول	٧٥,٧٠	٧٥,٢٥
آذار	٧٦,٤٠	٧٦,١٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايلول	—	٤٢٢,٠٠
كانون الاول	٤٢٠,٠٠	٤١٦,٠٠
آذار	٤١٤,٠٠	٤١٠,٢٥
الذرة		
ايلول	—	٣٥٤,٠٠
كانون الاول	٣١٤,٧٥	٣١٢,٠٠
آذار	٣٢٢,٠٠	٣٢٠,٥٠
حبوب الصويا		
ايلول	—	٨٣٥,٠٠
تشرين الثاني	٧٩٦,٠٠	٧٨٩,٠٠
كانون الثاني	٨٠٤,٠٠	٧٩٧,٥٠
زيت الصويا		
ايلول	—	٢٥,٢٥
كانون الاول	٢٥,٦٦	٢٥,٤٥
آذار	٢٦,٢١	٢٥,٩٨

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار استقر على ١٥٥٩,٠٠ ليرة، متراجعا ليرة واحدة في اسبوع

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت آخر ايام الاسبوع، واقفل بحسب مصرف لبنان بـ"١٥٥٩,٠٠ ليرة، وهو سعر الاقفال لاول من امس.

واذا ما قورنت نهاية هذا الاسبوع بنهاية الاسبوع الماضي، يكون الدولار قد تراجع من ١٥٦٠,٠٠ الى ١٥٥٩,٠٠ ليرة، اي ما مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وقد فتح الدولار صباحا بما بين ١٥٥٨,٠٠ و١٥٦٠,٠٠ ليرة وظل معروضا شأنه طوال ايام الاسبوع، فطلبه مصرف لبنان باكرا بـ١٥٥٩,٠٠ ليرة حفاظا على توازن السوق. وهكذا مضت اسعاره في المراوحة طوال ساعات العمل بين ١٥٥٨,٥٠ و١٥٥٩,٥٠ ليرة، قبل ان يقفله المصرف المركزي ظهرا كما فتح، بما بين ١٥٥٨,٠٠ و١٥٦٠,٠٠ ليرة في سوق قدر حجم العمليات فيها بنحو ثمانية ملايين دولار، كان معظمها من نصيبه شراء بسعر تدخله!

حذر وتردد في الخارج

في الخارج، تحرك الدولار ضمن نطاق ضيق في اسواق القطع العالمية عشية عطلة نهاية الاسبوع، بعدما حسن مواقعه اول من امس مع تزايد الامال في رفع معدلات الفائدة على الاموال الاحتياطية الاميركية (fed funds) لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة الثلثاء المقبل. وجاء هذا التطور بعدما تبين ان مؤشر البناء في الولايات المتحدة (Housing Start) ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٤,٥٠ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٢,٠٠ في المئة في تموز، الامر الذي عكس غليانا اقتصاديا بات يخشى معه تنامي مظاهر التضخم. الا ان تباين الاراء في هذا الشأن بين اعضاء مجلس الاحتياط الفيديرالي المركزي من حيث مدى ملاءمة ادخال تغيير على السياسة النقدية الاميركية في هذه المرحلة التي تسبق الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في الخامس من تشرين الثاني لايزال يوقع المتعاملين في التردد ويجعلهم يؤثرون التريث في طلب الدولار، علما ان قسما كبيرا منهم سبق له ان استدرك حصول مثل هذا الامر بتعزيز مراكزه به على حساب المارك الالماني والين الياباني خصوصا، توقعا منه لبقاء الفارق بين معدلات الفائدة الاميركية والالمانية واليابانية في مصلحته.

وفي ظل هذه الاجواء، بدا الدولار متماسكا اجمالا ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الفرنك الفرنسي والى حد ما الفرنك السويسري اللذين شهدا طلبا عليهما في اوروبا ازاء المارك الالماني لاعتبارات تقنية. وظل وضع السوق على هذه الحال بعد افتتاح نيويورك لغياب المعطيات الجديدة، فاقفل في لندن متماسكا على تردد كالاتي:

- ١,٥٥٥٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٥٣٥، اول من امس، في نيويورك.
- ١,٥١٥٠ مارك الماني في مقابل ١,٥١٣٥.
- ١,٢٣٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٤٣٠.
- ٥,١٢٢٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٥٠٠.
- ١٥٢٤,٦٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٢٥,٠٠.
- ١٠٩,٩٠ ين ياباني في مقابل ١٠٩,٤٥.

ضعف الذهب والفضة

عادت اسعار المعادن الثمينة الى دائرة الضعف لانحسار اهتمام المتعاملين باسواقها بعد الموقف الغامض الذي اتخذه مجلس ادارة صندوق النقد الدولي من موضوع بيع قسم من مخزونه الذهبي لمساعدة الدول الفقيرة، وعليه، اقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٨١,٦٠ دولارا في مقابل ٣٨٢,٣٠ دولارا اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٨٢,٥٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٨١,٧٥ دولارا بعد الظهر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي كسرت نزولا عتبة الـ٥,٠٠ دولارات للاونصة، فاقفلت في لندن بـ٤,٨٦ دولارات في مقابل ٤,٨٨٤٠ دولارات اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٩٤٥٠ دولارات.

البورصات العالمية

تقلبت اسواق الاسهم والسندات في البورصات الرئيسية في الاتجاهين عشية عطلة نهاية الاسبوع، في انتظار ما ستسفر عنه عمليات تصفية العقود المستقبلية وعقود الخيارات لشهر ايلول في "وول ستريت" في وقت تتباين التوقعات للمنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية الاميركية لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة الثلثاء المقبل. وفيما اظهرت "وول ستريت" ميلا الى التحسن بدعم من الاقبال الذي تشهده شركات التكنولوجيا المتطورة في الولايات المتحدة وغيرها من الشركات الصناعية لاعتبارات تتعلق بتصفيات العقود الاجلة على مؤشر "داو جونز" الصناعي وغيره من المؤشرات، بدت البورصات الاوروبية متباينة في اتجاهاتها. فكان ان قفز مؤشر "داو جونز" الصناعي امس من ادنى مستوى له على ٥٨٦٤,٧٨ نقطة الى اعلى على ٥٨٩٧,٣٣ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في جلسة بعد الظهر ٥٨٩٢,٨٩ نقطة، مرتفعا ٢٥,١٥ نقطة عنه اول من امس.

وسبق ذلك تراجع بورصة لندن لدى الاقفال نتيجة تزايد عرض اسهم رئيسية عدة في اطار تصفيات عقود الخيارات والعقود الاجلة على مؤشر "الفايننشال تايمس" الذي خسر ١٠,٢٠ نقاط ليقفل على ٣٩٦٤,١٠ نقطة. الا ان بورصة فرانكفورت بدت اكثر تماسكا ووجدت دعما بارتفاع "وول ستريت" لدى الافتتاح، وكذلك من تحسن سوق السندات الالمانية ومن ارتفاع الدولار ازاء المارك، فاقفل مؤشر "داكس" فيها بزيادة ٢١,٦٦ نقطة على ٢٦٤٦,١٠ نقطة. اما الاسهم الفرنسية، فانخفضت اسعارها في بورصة باريس نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليها، متجاهلة اقدام المصارف الفرنسية على خفض معدلات الفائدة الاساس لديها، فاقفل مؤشر "كاك ٤٠" متراجعا ٢,٨٧ نقطتين الى ٢٠٧٩,٤٦ نقطة.

وكانت بورصة طوكيو الاسوأ اداء امس، نتيجة طغيان عمليات تحقيق الارباح على الاسهم اليابانية التي ارتفعت اسعارها كثيرا الخميس الماضي، فاقفل مؤشر "نيكي" متراجعا ٢١٠,٦١ نقاط على ٢١١١٢,٢٤ نقطة.

ايلي قموجي

بورصة بيروت

بلغ امس عدد الاسهم المتداولة في بورصة بيروت ٢٥٠٠ سهم لشركة الترابة اللبنانية وعرض لشركة اترنيت ٤٩٣٠ سهما. فيكون مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع ٥٢٠٠ سهم منها ٤٢٠٠ لشركة الترابة اللبنانية و١٠٠٠ سهم لشركة اترنيت.

وتراجع "مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية" ٣,٤٨ نقاط الى ٩٩٥,٥٤ نقطة، نتيجة تراجع سعر سهم شركة الترابة اللبنانية من ١,٣٧٥ الى ١,٣١٣ دولار. وتراجع "مؤشر ليبلون انفست Lispi" بنسبة ٠,٥٩ في المئة الى ٨٥,١٣ نقطة، ويكون قد اقفل بارتفاع نسبته ١,٠٢ في المئة عن اقفال الاسبوع الماضي.

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/٢٠.

حركة التداول في جلسة ١٩٩٦/٩/٢٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة
الترابة اللبنانية	١ ٣/٨	١ ٥/١٦	٢٠٤٦	٦٥٨٠	٣٠٠٠	٢٥٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٦ ٣/١٦	—	٩٦٤٦	—	—	—
اترنيت	١ ١٥/١٦	—	٣٠٢١	٤٩٣٠	—	—

الاسهم غير المتداولة

اسم الشركة	آخر تثبيت $	تاريخ آخر تثبيت
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦ ٧/٨	٩٦/١/٢٢
يونيسيراميك (اسمي)"A"	—	—
يونيسيراميك (اسمي)"B"	—	—
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٢ ١/٤	٩٦/٦/١٤
ترابة لبنانية، حق بدل قسيمة رقم "٥"	١ ٧/٨	٩٦/٧/١٢

* بحسب سعر الاقفال للدولار الاميركي.

سوق بيروت الثانوية

انهى امس سعر سهم "سوليدير" الاسبوع بمزيد من الارتفاع، وثبت في جلسة التداول الاولى على ١١٥ ٢/٨ – ١١٨ ١/٨ دولارا للفئتين "آ" و"ب"، وفي الجلسة الثانية على ١١٥ ٥/٨ – ١١٧ ٤/٨ دولارا، في مقابل ١١٥ – ١١٧ ٤/٨ و١١٥ ٢/٨ – ١١٧ ٢/٨ دولارا في جلستي اول من امس.

هنا حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٦/٩/٢٠، كما اذاعتها شركة لبنان المالية:

تثبيت رقم ١

١ – سوليدير فئة الف.	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٥,٠١٧	٦,٠٠٩	٣,٦٦٢	١١٥ ٢/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة الف	٥,٠١٧	٦,٠٠٩	٣,٦٦٢	—
٢ – سوليدير فئة باء:				
التداول العادي	٥,٧٠٩	٣,٧٩٣	٢,٣٠٣	١١٨ ١/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة باء	٥,٧٠٩	٣,٧٩٣	٢,٣٠٣	—
المجموع العام	١٠,٧٢٦	٩,٨٠٢	٥,٩٦٥	—

تثبيت رقم ٢

١ – سوليدير فئة الف.	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤,٩٢٨	٣,٥٦٠	١,٠٦١	١١٥ ٥/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة الف	٤,٩٢٨	٣,٥٦٠	١,٠٦١	—
٢ – سوليدير فئة باء:				
التداول العادي	٥,٩٤٧	٦,١٥٤	٤,٦٤٢	١١٧ ٤/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة باء	٥,٩٤٧	٦,١٥٤	٤,٦٤٢	—
المجموع العام	١٠,٨٧٥	٩,٧١٤	٥,٧٠٣	—

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت تسع بواخر ناقلة ١٤٤٦٣ طنا، منها ٥٤٤٣ طنا شحنت في ٣٧٦ مستوعبا.

وغادرته تسع بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٣ باخرة. بينما خمس بواخر من دون عمل وثماني بواخر مسافرة هي: "ميلاني م" و"رابونيون ٢٠" و"حاج سعيد" و"حيدر ٤" و"احمد س" و"يو. بي. جاغوار" و"بلتاينر" و"بيونير أوديسي".

وينتظر وصول ٣٣ باخرة، بينما ١٢ باخرة أعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	اندي	للشحن	ن. أبو رحيلي
٧	حسن	٦٥٠ مختلفاً	ن. أبو رحيلي
٨	روزان	٧٠ ماشية	رابونيون
١٠	حاج سعيد	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
١٠	بيزانزيو	١٣١/١٥٢٥ مستوعباً	سي لاين
١١	كوسموبولتس مولدافي	٨٠٠٠ حديداً	ليبانيا
١٢	يو. بي. جاغوار	١٣٤/٢٥٠٠ مستوعباً	ح. روكز
١٣	بلتاينر	١٧/١٦٨ مستوعباً	سيمي انترناشونال
١٤	بيونير أوديسي	٩٤/١٢٥٠ مستوعباً	متز ماريتيم

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
ادرياتيك ستار	البيريه	١١٥/١٩٠٠ مستوعباً	ع. مكاوي
مارموني آيس	الولايات المتحدة	٢٠٩ سيارات	ف. دباط
دوما ت	كوبر	١١٠٠ مواد عمائية	أ. جارودي
حاج أمين	طرطوس	التموين	تويت شيبنغ
حمامة السلام	تريستا	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
وليد ١	تريستا	٢٥٠ ماشية	الميتا
بنتاير ١	كونستانزا	١٦٥٠ مختلفاً	ماركومار
بارك هافن	انفير	٣١٠ مختلفاً	مكونرو
فيدر ١	مرسين	٦٥/٧٠٠ مستوعباً	ح. بطرس
بدر ٢	العقبة	٢٥٠ ماشية	تامارا
زاهر ٥	سيتي	٧٠٠ ماشية	تامارا
رضوان	لمياتيودوري	٢٣٥٠٠ محروقات	الخدمات البحرية

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/٩/١٩	١٩٩٦/١٢/١٩	١٤٦٤	١٤,١٠	١٤,٦١	٩٦٤٨,٠٠
٦	١٩٩٦/٩/١٩	١٩٩٧/٣/٢٠	١٤٦٤	١٥,٦٠	١٦,٩٢	٩٢٢٢,٠٠
١٢	١٩٩٦/٩/١٩	١٩٩٧/٩/١٨	١٤٦٤	١٥,١٢	١٧,٨٠	٨٤٩٢,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/٩/١٩	١٩٩٨/٩/١٧	١٤٦٤	٢١,٦٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٧/٣/٢٠	١٠٨٤
١٩٩٧/٩/١٨	١٠٨٤
١٩٩٨/٣/١٩	١٠٨٤
١٩٩٨/٩/١٧	١٠٨٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٥,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٥,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٢٥,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨١٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٧٥٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٣٧٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	%١٠,٧٥
ودائع لثلاثة ايام	%١٠,٨٦
ودائع لسبعة ايام	%١٠,٠٨
ودائع لثلاثين يوما	%١١,٣٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	%١٢,٧٥
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	%١٢,٥٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	%٥,٤٠٦٢٥
ودائع لشهر واحد	%٦,٠٣١٢٥
ودائع لثلاثة اشهر	%٦,١٨٧٥٠
ودائع لسنة واحدة	%٦,٦٨٧٥٠
ودائع لسنة ونصف سنة	%٦,٨١٢٥٠
ودائع لسنتين	%٦,٩٣٧٥٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠
شراء	١١,٨١	١٤,١٠	١٥,٦	١٥,١٢

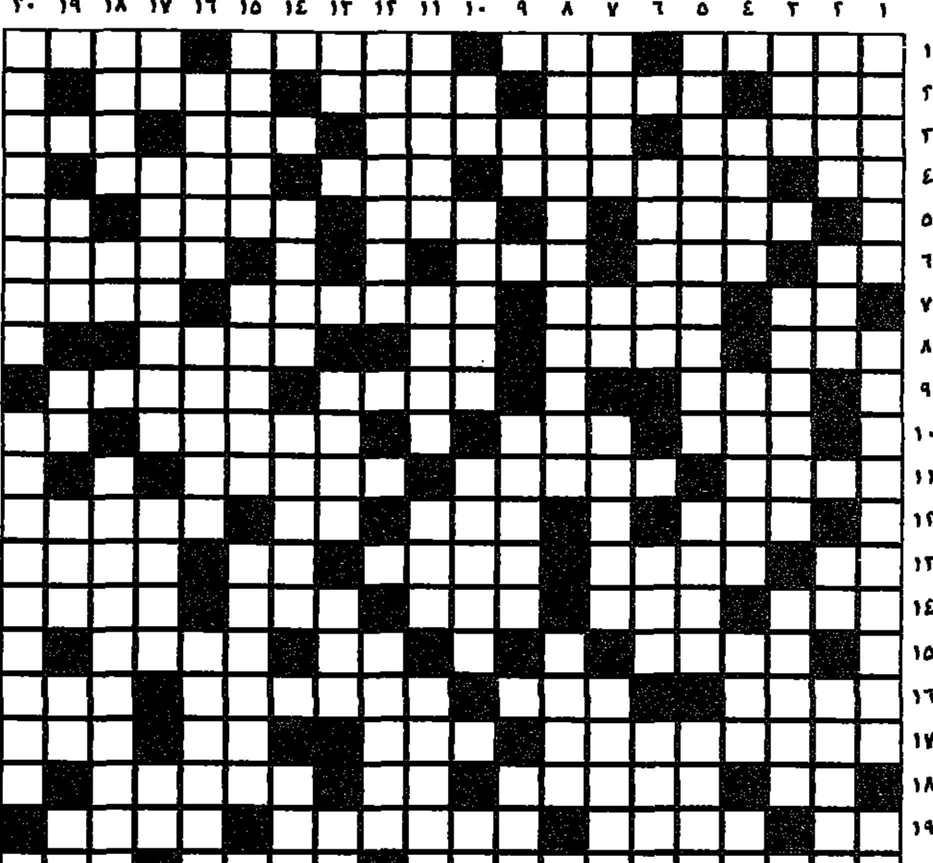
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧,٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء	٦,٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

رياضة

الكلمات المتقاطعة / شبكة الاسبوع



افقيا:

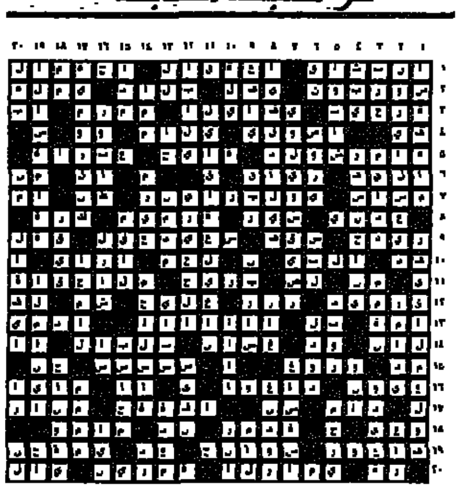
١ – فئة من ناس – جمهور – مرفأ في المغرب – عاقل
٢ – قحط – من الشرايين – حين – من الحيوانات الداجنة
٣ – غواية – اسم لمدينتين بريطانية واميركية – عائلة لبنانية – عكسه مجرم
٤ – عكسه خصب – مكابرة – عكسه عائلة لبنانية – متشابهة
٥ – متكأ – جدها في مرادف – عائلة شاعرين اخوين لبنانيين – للتعريف
٦ – ابيض – عكسه شقّ – ندم – عكسه انباء
٧ – اسم موصول – من اعضاء الجسم – محبة ذات – عكسه علم مؤنث
٨ – عائلة لبنانية – رياض – عكسه طقس ساخن – من الاعشاب النافعة
٩ – تتبع – وجود – عكسه كرام وشرفاء
١٠ – جميل – من الزهور – ارشاد – من الامراض
١١ – فسحة – ادغال – عكسه عائلة عربية
١٢ – عكسه شيخ – صواب – عكسه منكر – عكسه تأكيد
١٣ – عكسه سعد – عكسه تلال – قلم – دمر – عكسه ندرب
١٤ – فرح وسرور – طائفة – غزال – سلام واطمئنان – عكسه اوجاع
١٥ – نزاعات – متشابهان – ابلغ عاليا
١٦ – عكسه بلدة لبنانية – عكسه عائلة لبنانية – مطلع اغنية عربية – عكسه بدلة
١٧ – اسم لوحة شهيرة – متشابهة – عكسه سقي – بلدة مصرية
١٨ – متشابهان – عكسه عائلة لبنانية – سعل – اماكن للكلأ
١٩ – ضجر – عكسه جنائن – نسبة الى منطقة سورية – متشابهة
٢٠ – رئيس عربي سابق – فعلي – عكسه اصيب.

عموديا:

١ – نسبة الى نظام سياسي – قصصي وصحفي لبناني رائد – اسم موصول
٢ – لولب – من الكواكب – من المقاييس – عكسه حسن
٣ – للاستهلال – اختبار – مصيف لبناني
٤ – علم مذكر – عكسه مجموعة اجزاء متتابعة – عكسه شريف – خصم
٥ – من الفراعنة – عائلة لبنانية – جوهر
٦ – تخريب – تعب وسأم – يسعف
٧ – ادوات للتوثيق – عكسه محبة – جنائن صحراوية – عكسه عائلة سورية
٨ – عكسه ممثلة فرنسية – بين بين
٩ – اوثق – بلدة لبنانية – حانوت
١٠ – قاعدة – عائلة رئيس عربي – من الاشهر – عكسه شرطية
١١ – فيه مسّ – عويل – حرف ابجدي – عكسه بدون ازواج
١٢ – مدينة قبرصية – عكسه اثقال
١٣ – من العملات – اسم علم مذكر ومؤنث – وجع – عكسه حرف جر
١٤ – مسعف – من الاموال – حرف ابجدي
١٥ – تجني – احصاء – من الاموال
١٦ – من الآلات الموسيقية – علم مؤنث – عائلة لبنانية
١٧ – عكسه سعل – قراءات – بنان – حرف جر
١٨ – علم مذكر – عكسه من الاهل – صحفي لبناني معروف
١٩ – عطّل – قاعدة – سكران – حرف نصب – متشابهان
٢٠ – وزير لبناني – جريدة لبنانية

اعداد: فارس عقاد

حل الشبكة السابقة



كلمة السر

ا	ب	س	ا	ي	ع	ر	ف	ه	ا	ن	ن	ا	س	ن	ا	ل	ا	ف	و
ا	ل	ا	ر	ك	ي	ف	س	ح	ي	ف	ي	ب	ل	غ	ن	م	ص	ا	ل
و	ل	ا	ل	م	ر	ا	ب	د	ا	م	ن	ا	ل	ل	ه	و	ل	ل	ه
ا	ت	ز	ن	و	د	م	ي	ع	ر	ف	ه	ك	ا	ن	ر	ا	ا	ت	ا
ل	ل	ب	م	س	ل	ي	ل	ذ	ل	ك	ي	ا	ن	ت	ز	ن	ه	ل	ت
ا	ن	ي	ت	ا	ا	ا	ا	ا	ذ	ا	ت	ه	ه	ا	س	و	ل	و	س
ن	ه	م	ع	د	ن	ن	د	ن	د	ل	و	ي	ل	ا	ل	م	م	ر	ه
س	ل	ا	و	و	ئ	ث	م	ة	ا	ل	ل	ه	ن	ا	ح	ل	م	و	ي
ا	ك	و	ل	ه	د	ه	ف	ي	ه	ت	ا	ذ	و	ة	ا	د	ش	خ	ي
ن	ه	ن	ا	ل	ا	ت	م	ه	ي	ا	ت	ي	ل	ب	ي	ي	ل	ف	و
ه	د	ا	ل	ذ	ه	ا	ل	ف	ا	ل	و	ع	ا	ل	ف	ق	س	ر	ا
س	ي	و	ا	ن	ا	ذ	ت	ر	ل	ى	م	ر	ب	ك	ا	ح	ت	م	ن
ف	ب	و	و	ى	ي	د	ا	ع	ت	ح	ي	ف	ن	ل	ن	ن	ل	ع	ك
ن	ه	ح	ق	ط	ا	ن	ذ	ي	ي	ت	و	ل	ر	ا	ا	م	ك	ل	ل
و	ر	ب	ا	ب	ا	ن	ي	ا	ل	ا	ة	ه	م	ل	س	م	ى	ا	ذ
ا	ي	ل	ا	س	ا	ه	ل	ه	ل	ل	ا	ح	ت	ك	ي	ن	ك	ل	و
س	ب	ل	ن	م	ت	ه	ا	ا	ل	ل	ه	ا	م	ر	ت	ح	ا	ل	ع
ه	ا	ا	ز	ن	ل	ن	ق	ا	ل	ي	س	ن	ن	ل	و	س	ت	ل	ا
و	ل	ل	ت	ل	ا	و	م	ن	ح	ي	ا	ة	ا	ن	ا	ص	ي	س	ا
ل	ا	و	ا	ب	و	ي	ع	ر	ف	ي	ن	ا	س	ن	ا	ل	ا	ل	م

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، يبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

السابقة: ابن سينا
الكلمة: شاعر عباسي

الله ارحم من ان يخلق الانسان على صورته ليعود فيشوه صورته. وهو اكرم من ان يفسح للانسان لمحة من الزمان هي العمر ثم ان يطالبه بان يعرفه ويعرف نفسه في تلك اللمحة، وان يبلغ الكمال وذلك مستحيل. ومن قال لك ان الله، والآزال والآباد بيده، لم يفسح الزمان كله للانسان ليستكمل نموه والوهته وان حياة الانسان تبتدئ بالولادة وتنتهي بالموت؟ أليس ان الانسان ابدا في الله؟ واذا كان الله سرمديا فالانسان كذلك سرمدي. الا ان الله يعرف ذاته، والانسان لا يعرف ذاته. لذلك سيبقى يولد ويموت، الى ان يعرف ذاته التي هي ذات الله.

اعداد: جورج الاسمر

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: باريس سان جيرمان فاز ٤ – ٠ واحتفظ بالصدارة

احتفظ باريس سان جيرمان بصدارة لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بعدما سحق ضيفه لنس ٤–٠ (الشوط الاول ٢–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "البارك دي برنس" في باريس وحضرها ٣٥ الف متفرج في المرحلة الثامنة.

وتألق اللاعبون البرازيليون في الفريق الباريسي وسجل ليوناردو الاصابتين الاولى والرابعة في الدقيقتين ١٦ و٨٦، وراي الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٥، اما الاصابة الثالثة فسجلها نيكولا انيلكا في الدقيقة ٨٣. وحافظ الحارس الاحتياطي في باريس سان جيرمان فنسان فرنانديز على نظافة شباكه، علما انه حل محل برنار لاما الذي سيغيب نحو شهر عن الملاعب بعد اصابته في المباراة ضد كان الاحد الماضي لدى صده ضربة جزاء "بنالتي" سددها لوران شارفيه. ويذكر ان شباك لاما لم تهتز في المباريات السبع الاولى لفريقه في الدوري.

وفاز باستيا الثاني على كان ٤–٢ سجل للفائز شفيرشيفسكي (٢) وسيباستيان بيريز ودروبنياك في الدقائق ٣٤ و٦٩ و٥٥ و٨٣، وللخاسر مندي وبانكاريل في الدقيقتين ٤٧ و٥٧.

وقاد البرازيلي سوني اندرسون موناكو الى الفوز على مضيفه الهافر ٢–١ بعدما سجل اصابتي فريقه في الدقيقتين ٦٨ و٩٠، فيما سجل اصابة الخاسر سامسون في الدقيقة ٥٧.

وسقط بوردو الثالث في فخ التعادل السلبي ٠–٠ وضيفه غانغان فتراجع الى المركز الثالث.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

باريس سان جيرمان ٤ – لنس ٠
بوردو ٠ – غانغان ٠
باستيا ٤ – كان ٢
متز ١ – مونبلييه ١
رين ١ – نانسي ٠
ليون ٢ – كان ١
الهافر ١ – موناكو ٢
ليل ١ – مرسيليا ١
نيس ١ – ستراسبور ١
اوسير ٢ – نانت ٢ (الخميس).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – باريس سان جيرمان ٢٠ نقطة من ٨ مباريات (١٢–٠).
٢ – باستيا ١٧ (١٤–٧).
٣ – بوردو ١٦ (١٠–٣).
٤ – موناكو ١٥ (١٤–٦).
٥ – متز ١٥ (٩–٥).

المانيا

فاز امباس في. دويسبورغ على فيردر بريمن ٣–٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في دويسبورغ وحضرها ١٢٧٧٠ متفرجا في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري الالماني "البوندسليغه". سجل للفائز فيستريك وسالو (٢) في الدقائق ٩ و٧٠ و٧٧، وللخاسر براند وبفليفنبرغر في الدقيقتين ٥٠ و٨٨.

وخسر هانزا روستوك امام ميونيخ ١٨٦٠ ٢–٤ في مباراة حضرها ١٧ الف متفرج. سجل للخاسر باينليش من ضربة جزاء "بنالتي" وشتودر في الدقيقتين ١٩ و٤٢، وللفائز ووكر ومايرتس خطأ في مرمى فريقه وفينكلر والبلغاري بوريميروف في الدقائق ٣٦ و٤٥ و٥٤ و٩٠.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – في اف بي. شتوتغارت ١٦ نقطة من ٦ مباريات (١٧–٢).
٢ – بايرن ميونيخ ١٤ من ٦ (١٢–٥).
٣ – بوروشيا دورتموند ١٣ من ٦ (١٤–٧).
٤ – باير ليفركوزن ١٢ من ٦ (١٣–٨).
٥ – اف سي كولونيا ١٢ من ٦ (١١–٧).
٦ – فيردر بريمن ١٠ من ٧ (١٥–١٠).

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

"السوبر كوبا": صعود اولمبيا اسونسيون

صعد اولمبيا اسونسيون البارغواياني الى الدور الثاني من "السوبر كوبا" التي تشارك فيها الفرق الفائزة بكأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس"، بفوزه على سان باولو البرازيلي بضربات الترجيح ٥–٣ بعد خسارته ١–٢ في الوقت الاضافي ايابا (٢–١ ذهابا) في سان باولو.

واثمر التغيير الذي لجأ اليه مدرب سان باولو كارلوس البرتو باريرا في الشوط الثاني عندما اخرج كلوديو وفابيو واتزل بيليتي وفالدير، اصابتين كانت اولاهما من نصيب فالدير في الدقيقة ٤٧ والثانية لسيرجينيو في الدقيقة ٨٦. لكن اولمبيا فرض وقتا اضافيا، ثم ضربات ترجيح بتسجيله اصابة بواسطة ساماتيفو بديل سواريز، بعد دقيقتين. وفي ضربات الترجيح، اهدر مولر واحدة لسان باولو، فيما نجح لاعبو اولمبيا في ضرباتهم الخمس.

ويلعب اولمبيا في الدور الثاني مع الفائز في لقاءي غريميو البرازيلي وفيليز سارسفيلد الارجنتيني.

استقالة جماعية لاتحاد الاوروغواي

استقال اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروغواياني لكرة القدم الذي يرئسه كارلوس ماريسكا، من مناصبهم قبل اقل من ثلاثة اسابيع من لقاء الاوروغواي وبوليفيا في تصفيات اميركا الجنوبية لكأس العالم الـ١٦.

كذلك استقال مدرب منتخب الاوروغواي هكتور نونيز من منصبه.

وجاءت الاستقالة الجماعية نتيجة الانتقادات اللاذعة التي وجهها معظم النوادي المحلية الى تعديلات ادخلت على نظام الهبوط الى الدرجات الادنى، لكن ممثلي النوادي جددوا في اجتماعهم الخميس الماضي ثقتهم بأعضاء اللجنة. ومع ان المستقيلين اخذوا علما بموقف النوادي، فانهم لم يعودوا عن قرارهم وتمنوا منحهم وقتا كافيا للتفكير.

المرحلة السابعة من الدوري المصري الـ٤٠

المنصورة تعادل والاهلي ١ – ١

اجريت امس ست مباريات في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم اسفرت عن فوز القناة على بلدية المحلة ٢–١ في الاسماعيلية، والاتحاد السكندري على ضيفه الالومينيوم ٢–١، وتعادل المنصورة مع الاهلي ١–١ في المنصورة، وخسارة السويس امام المصري ١–٢ في عجرود، والمريخ امام الكروم ٢–٣ في بورسعيد، وكلها اجريت بعد الظهر. وفي المساء التقى فريقا اتحاد عثمان والاسماعيلي على ملعب المقاولون العرب في القاهرة فأسفر لقاؤهما عن التعادل ١–١.

القناة٢ – بلدية المحلة١

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية التقى فريقا القناة وبلدية المحلة، فأسفر لقاؤهما عن فوز القناة ٢–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل اصابة السبق للقناة السيراليوني تشيرنو في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول، واضاف عبدالله الصاوي اصابة التعزيز في الدقيقة ٥٨. في حين سجل اصابة البلدية وسام الحوتي في الدقيقة ٧٢.

وهذا هو الفوز الرابع للقناة وبه صار رصيده ١٣ نقطة من ست مباريات. والتعثر الثالث للبلدية وبه ظل رصيده ست نقاط من سبع مباريات.

الاتحاد٢ – الالومينيوم١

على ملعب دينا على طريق مصر – الاسكندرية الصحراوي التقى فريقا الاتحاد السكندري والالومينيوم

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ ١٦

غداً سلوفاكيا – مالطا في المجموعة السادسة

تقام غدا الاحد مباراة واحدة في التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تستضيف فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨، عندما تلعب سلوفاكيا ضد مالطا في براتيسلافا في المجموعة السادسة.

واقيمت خمس مباريات في هذه المجموعة حتى الآن، اسفرت عن فوز يوغوسلافيا على جزر فارو ٣–١، ويوغوسلافيا على مالطا ٦–٠، وخسارة جزر فارو امام سلوفاكيا ١–٢، وجزر فارو امام اسبانيا ٢–٦، وفوز الجمهورية التشيكية على مالطا ٦–٠.

وتحتل سلوفاكيا المركز الرابع بين فرق المجموعة السادسة برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة. وسيؤهلها فوزها غدا لاحتلال المركز الثاني بفارق الاصابات خلف يوغوسلافيا. اما مالطا فتحتل المركز السادس الاخير بعد خسارتين على التوالي.

● اعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم انه بعث برسالة الى الاتحاد الانكليزي يطلب فيها تحرير اللاعبين فابريتسيو رافانيللي وروبرتو دي ماتيو من ناديهما للمشاركة مع المنتخب الايطالي في تصفيات كأس العالم.

وتلعب ايطاليا ضد مولدافيا في كيشينيف في ٥ تشرين الاول، وضد جورجيا في بيروجيا في ٩ منه في المجموعة الثانية.

وبموجب قوانين الاتحاد الدولي، يتعين على ميدلسبره تحرير لاعبه رافانيللي وتشلسي لاعبه دي ماتيو لينضما الى المنتخب قبل خمسة ايام من المباراة الاولى، علما ان المدرب اريغو ساكي لم يعلن تشكيلته بعد، الا انه اكد انه ينوي استدعاء معظم اللاعبين الذين شاركوا في بطولة الامم الاوروبية العاشرة في انكلترا في حزيران الماضي.

● استبعد مدرب المنتخب الويلزي بوبي غولد المهاجم ايان راش هداف الفريق مرة اخرى عن التشكيلة التي ستلعب ضد هولندا في ٥ تشرين الاول في تصفيات المجموعة السابعة.

وسيعتمد غولد على المهاجمين دين ساوندرز ومارك هيوز، كما ضم مهاجم الارسنال الصاعد جون هارتسون.

واللاعبون هم: نيفيل ساوثول، اندي ماريوت، مارك بوين، ستيف جنكينز، كريس كولمان، كيت سايمونز، اندي ملفيل، ماركوس براونينغ مارك بمبريدج، اندي ليغ، باري هورن، جون روبينسون، دين ساوندرز، مارك هيوز، غاري سبيد، روب سافاج، غاريث تايلور، جون هارتسون، جاسون بوين، ديرين برايس، واين فيليبس.

آسيا

حققت قطر فوزا سهلا على سري لانكا ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على "ملعب خليفة الدولي" في الدوحة في تصفيات المجموعة الآسيوية العاشرة. وسجل اصابات المباراة، وهي الاولى في التصفيات الآسيوية، محمود صوفي ومحمد سالم العنزي ومبارك مصطفى في الدقائق ٣٤ و٥٥ و٨٠.

وتقام اليوم السبت المباراة الثانية في تصفيات المجموعة العاشرة عندما تلتقي الهند والفيليبين على الملعب نفسه.

اوقيانيا

فازت بابوا – غينيا الجديدة على فانواتو ٢–١ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما امس في لاي (بابوا – غينيا الجديدة) وهي الثالثة الاخيرة في تصفيات مجموعة ميلانيزيا لقارة اوقيانيا. سجلت فانواتو اصابة السبق في الدقيقة ٢٧ بواسطة غارو، ثم سجلت بابوا – غينيا الجديدة التي تأهلت للدور الثاني لتلعب في مجموعة نيوزيلندا وفيجي، اصابتين خاطفتين في الدقيقتين ٨٨ و٨٩ بواسطة فوريجي وكارونغ.

وكانت بابوا – غينيا الجديدة وجزر سليمان تعادلتا ١–١ في افتتاح التصفيات، وجزر سليمان وفانواتو ١–١ ايضا.

نتائج لبنان في الاولمبياد الـ ٣٢ للشطرنج

الصين تحتفظ بصدارة فرق الرجال

احتفظت الصين بصدارة ترتيب فرق الرجال في الاولمبياد الـ٣٢ للشطرنج الذي يقام في يريفان، بفوزها في الجولة الرابعة على كوبا ٢.٥–١.٥، فيما احتلت روسيا المركز الثاني بفارق نصف نقطة ١٢.٥–١٢ اذ فازت على المانيا ٣–١.

وقد تعادل الروسي غاري كاسباروف بطل جمعية الشطرنج للمحترفين ومواطنه السابق آرتر يوسوبوف الذي يقود الفريق الالماني، بينما تعادل الروسي الآخر فلاديمير كرامنيك وروبرت هوبنر. وهو التعادل الثاني لكاسباروف.

وبين فرق السيدات احتلت اوكرانيا الصدارة بفوزها على انكلترا ٣–٠، تليها جورجيا والصين بفارق نصف نقطة عن اوكرانيا ١٠.٥–١٠.

وهنا ابرز نتائج الجولة الرابعة:

● الرجال:
الصين ٢.٥ – كوبا ١.٥
روسيا ٣ – المانيا ١
ارمينيا ٤ – اندونيسيا ٠
انكلترا ٢.٥ – رومانيا ١.٥
استونيا ١.٥ – هولندا ٢.٥
المجر ٢.٥ – البرتغال ١.٥
ليتوانيا ١ – اسبانيا ٣
بولونيا ١ – جورجيا ٣
فرنسا ٢ – البوسنة ٢
الارجنتين ٢ – الجمهورية التشيكية ٢
سلوفينيا ١.٥ – اوكرانيا ٢.٥
لاتفيا ٢ – بلغاريا ٢
روسيا البيضاء ٣ – ارمينيا (٢) ١
تشيلي ١.٥ – ايسلندا ٢.٥

● السيدات:
روسيا ١ – جورجيا ٢
بلغاريا ٠.٥ – الصين ٢.٥
اوكرانيا ٣ – انكلترا ٠
يوغوسلافيا ٠.٥ – المجر ٢.٥
رومانيا ٢.٥ – الولايات المتحدة ٠.٥
فيتنام ٢.٥ – بولونيا ٠.٥
ارمينيا (٢) ٠ – مولدوفا ٣

وهذا رأس ترتيب الفرق:

– الرجال:
١ – الصين ١٣ نقطة.
٢ – روسيا ١٢.٥
٣ – كوبا وانكلترا وهولندا واسبانيا وجورجيا ١١.٥
٨ – ارمينيا وروسيا البيضاء ١١
١٠ – المانيا ورومانيا واستونيا والمجر والبرتغال وفرنسا والارجنتين والجمهورية التشيكية واوكرانيا وايسلندا ١٠.٥
٢٠ – سلوفينيا ولاتفيا وبلغاريا ١٠
٢٣ – ليتوانيا وبولونيا وتشيلي ٩.٥
٢٦ – ارمينيا (٢) ٩
٢٧ – اندونيسيا ٧.٥

– السيدات:
١ – اوكرانيا ١٠.٥ نقاط.
٢ – جورجيا والصين ١٠
٤ – روسيا والمجر ٩.٥
٦ – رومانيا وفيتنام ومولدوفا ٩
٩ – بلغاريا ٨
١٠ – انكلترا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة ٧.٥
١٣ – بولونيا ٧
١٤ – ارمينيا (٢) ٦.٥

نتائج لبنان

● اعلن الاتحاد اللبناني للشطرنج امس نتائج الفريق اللبناني في الجولات الاولى من الاولمبياد كالآتي:

– خسر فريق الرجال امام رومانيا ٠–٤ وفاز على هندوراس ٣–١ وخسر امام اليابان ١–٣ وفاز على موناكو ٣–١. وحقق افضل النتائج حتى الجولة الرابعة بطل لبنان اللاعب الدولي احمد نجار اذ جمع ثلاث نقاط من اربع ممكنة.

– خسر فريق الاناث امام سلوفينيا ٠–٣ وامام فنزويلا ٠–٣ وتعادل وانغولا ١.٥–١.٥ وخسر امام نيوزيلندا ١–٢. وحققت افضل النتائج بطلة لبنان كناريك مراديان اذ جمعت ١.٥ نقطة من اصل اربع ممكنة. وقد التحقت دانيال بدروسيان غطاس بالفريق الثلاثاء الماضي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس ديفيس: تقدم ايطاليا واسوج ٢ – ٠

فاجأت ايطاليا فرنسا وتقدمتها ٢–٠ في اليوم الاول من اللقاء الذي يجرى بينهما في نانت (فرنسا) في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب لسنة ١٩٩٦.

في المباراة الاولى في الفردي، فاز الايطالي اندريا غودينزي على سيدريك بيولين ٥–٧، ٦–١، ٦–٧ (٧–٤)، ٦–٣. وهي المباراة الاولى تخسرها فرنسا في كأس ديفيس هذه السنة بعد فوزها على الدانمارك والمانيا بنتيجة واحدة ٥–٠ في الدورين الاول وربع النهائي. وفي المباراة الثانية، فاز الايطالي رنزو فورلان على ارنو بوتش ٧–٥، ١–٦، ٦–٣، ٧–٦ (٧–٥)، علما ان الخاسر تقدم ٥–١ في المجموعة الرابعة. ويلعب اليوم في الزوجي الفرنسيان غي فورجيه وغيوم رو ضد غودينزي ودييفونارغيسو.

ويذكر ان آخر لقاء للفريقين كان عام ١٩٧٧ واسفر عن فوز ايطاليا بفضل لاعبها ادريانو باناتا كابتن الفريق الحالي.

وفي اللقاء الثاني الذي يجرى في براغ (الجمهورية التشيكية)، تقدمت اسوج الجمهورية التشيكية ٢–٠ في الفردي، فاز الاسوجي توماس انكفيست على بيتر كوردا ٦–٤، ٦–٣، ٧–٦ (١١–٩)، والاسوجي المخضرم ستيفان ادبرغ (٣٠ عاما) على دانيال فاشيك ٧–٦ (٧–٢)، ٧–٥، ٤–٦، ٦–٣. وفي الزوجي، يلعب اليوم الاسوجيان يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي ضد بومدان اوليمراتش وبيري نوفاك.

دورة نيتشيري

● حققت الاميركية كمبرلي بو غير المصنفة مفاجأة في الدور ربع النهائي من دورة نيتشيري اليابانية الدولية للسيدات التي تقام في طوكيو والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها على الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة وبطلة الدورة في العام الماضي، ٧–٥، ٦–٤.

وتأهلت بو من لوس انجلس، والتي احترفت قبل خمس سنوات، للدور نصف النهائي لتلتقي الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية التي فازت على التايوانية وانغ شي تينغ المصنفة ثامنة ٤–٦، ٦–١، ٦–١. وفي اللقاء الاخير للاعبتين في الدور نصف النهائي من بطولة كندا العام الماضي، فازت سانشيز فيكاريو ٦–٠، ٦–٤.

كذلك تأهلت للدور نصف النهائي الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى وبطلة الدورة عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، بفوزها على اليابانية ناوكو ساواماتسو المصنفة سابعة ٦–١، ٦–٤.

وتلعب سيليش المصنفة اولى في العالم مشاركة مع الالمانية شتيفي غراف، في الدور نصف النهائي ضد اليابانية كيميكو داتي المصنفة ثالثة والتي فازت على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة خامسة ٦–٣، ٦–٠. وسبق لسيليش ان فازت على داتي في المباريات الثلاث التي جمعتهما منذ احترافهما بما في ذلك فوزها ٦–٠، ٦–٢ في كأس الاتحاد في ناغويا في تموز الماضي.

دورة فرصوفيا

● خاضعت النمسوية بربارة باولوس المصنفة ثانية ثلاث مجموعات لتفوز على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦–١، ٣–٦، ٦–١ في الدور الثاني من دورة كأس فرصوفيا البولونية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٦٥ الف دولار، وتتأهل للدور ربع النهائي.

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة خامسة على البولونية كاتارزينا ستراشي ٦–٠، ٥–٧، ٦–٣، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا على البولونية الكسندرا اولشا ٦–٤، ٦–٣، والرومانية كاتالينا كريستيا على الاسبانية انجيليس مونتوليو ٦–١، ٦–٧ (٩–١١)، ٦–٢.

وفي الدور ربع النهائي، فازت باولوس على كريستيا ٦–٠، ٧–٥، وهابسودوفا على فارينا ٦–١، ٦–٢، والسلوفاكية هنرييتا ناغيوفا على الايطالية فلورا بيرفيتي ٦–٢، ٣–٦، ٦–٤، والسلوفاكية جانيت هوسالروفا على مواطنتها كاتارينا ستودينيكوفا ٦–١، ٣–٦، ٦–١.

الايطاليان اندريا غودينزي – الى اليمين – ودييفو نارغيسو بعد فوز الاول على الفرنسي سيدريك بيولين. (أب تيليفوتو)

"الفورمولا ١": غداً الجائزة الكبرى للبرتغال

شوماخر الأسرع في التمارين الحرة

من اليسار السائق الالماني رالف شوماخر، الشقيق الاصغر لميكايل شوماخر، يتبادل الانخاب وادي جوردان صاحب فريق "جوردان – بيجو"، بعدما وقع معه امس عقدا لثلاث سنوات. (رويتر تيليفوتو)

يتطلع البريطاني دامون هيل سائق "وليامس – رينو" الى انتزاع لقبه الاول في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" غدا الاحد في سباق الجائزة الكبرى للبرتغال على حلبة استوريل، وهو الخامس عشر ما قبل الاخير في البطولة، امام زميله الكندي جاك فيلنوف الذي يحتاج في السباقين الاخيرين الى الفوز في احدهما واحتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في الآخر، شرط ان يصعد هيل الى منصة التتويج في السباقين كليهما، ليحرز اللقب.

وكان هيل (٣٦ عاما) ساهم في استوريل بالذات عام ١٩٩٢ في احراز زميله الفرنسي الان بروست بطولة العالم، قبل ان يصير زميلا للبرازيلي ايرتون سينا العام التالي ثم السائق الرقم واحد بعد مقتل الاخير. وتطور اداء هيل بعد ذلك ورفع رصيده الى ٢٠ فوزا يأمل في ان ترتفع الى ٢١ غدا ليتوج بطلا ويتمكن من المشاركة في بطولة العالم الموسم المقبل مع فريق جديد بعدما تبلغ استبعاده عن فريق "وليامس – رينو". وامضى السائق البريطاني الاسبوع الماضي وهو يتدرب على حلبة خاصة خارج منزله في دبلن لان الفارق بينه وبين فيلنوف ١٣ نقطة فقط، لكن الخبرة تقف الى جانبه غدا في اللفات الـ٧١ البالغ طولها ٣٠٩.٥٦٠ كيلومترات، ذلك ان حلبة استوريل لا تلائم فيلنوف الذي اعتاد الزوايا السريعة وليس المضمار الطويل كما هي الحال في سباقات "اندي كار" في الولايات المتحدة حيث احرز البطولة قبل سنتين. اما هيل فرأى ان الحلقة تتناسب والمتطلبات الامنية للسائقين.

وعشية السباق تردد ان هيل سينضم الى فريق "جوردان – بيجو" ليشكل ثنائيا مع رالف شوماخر (٢١ عاما) الشقيق الاصغر لبطل العالم مرتين ميكايل شوماخر سائق "فيراري" وأحد منافسي هيل والذي يطمح الى تحقيق فوزه الثالث كي يحتل "فيراري" المركز الثاني في ترتيب الصانعين بدل "بينيتون – رينو" الذي يبتعد عنه ثلاث نقاط (٦١–٥٨). ومن المنافسين لهيل ايضا زميله السابق في "وليامس" البريطاني ديفيد كولتارد الذي كان فوزه الوحيد في بطولة العالم في استوريل العام الماضي.

وفي الفترة الاولى المخصصة للتمارين الحرة امس، سجل ميكايل شوماخر أسرع وقت قاطعا مسافة ٤.٣٦٠ كيلومترات في ١.٢٣.٥٥٤ دقيقة، يليه هيل (١.٢٤.٢٨١)، بينما حل فيلنوف خامسا ١.٢٤.٧٦٤. وحل ثالثا الياباني اوكيو كاتاياما في "تيريل – ياماها" ١.٢٤.٣٥٩، ورابعا البريطاني ادي ايرفين في "فيراري" ١.٢٤.٤٧٧ وسادسا الفرنسي جان اليزي في "بينيتون – رينو" ١.٢٤.٨٠٣، وسابعا رفيقه النمسوي غيرهارد بيرغر ١.٢٤.٨٣٢ (...).

من جهة اخرى، اعلن امس تعاقد رالف شوماخر مع فريق "جوردان – بيجو" لثلاث سنوات. ووقع العقد في استوريل. وسيدافع عن الوانه في بطولة العالم الموسم المقبل. ويذكر ان ميكايل شوماخر بدأ مشاركته في بطولة العالم مع فريق "جوردان" قبل ان ينتقل الى "بينيتون" ثم "فيراري".

بعثة قطر الى كأس الخليج

الفت قطر بعثتها الى دورة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها سلطنة عمان من ١٥ تشرين الاول الى ٢٨ منه.

وتلقى الاتحاد العماني قائمة باسماء اعضاء البعثة القطرية التي يرئسها رئيس الاتحاد القطري محمد همام العبدالله وتضم وفدا اداريا كبيرا و١٤ صحافيا و٢٩ لاعبا.

واللاعبون هم: احمد خليل، معتز عبدالله، فريد غلام، ياسر نظمي، فهد الكواري، حمد مبارك، حسين سعيد الكبيسي، جمعة سالم، يوسف بخيت الكواري، محمد سالم العنزي، عامر الكعبي، عبدالله محمد، جاسم التميمي، عادل حسن درويش، زامل الكواري، صلاح زينل، عبد العزيز حسن، جمال راشد، عيسى المميز، عبد الناصر العبيدلي، احمد مبارك آل شافي، عادل خميس، وليد بخيت، عادل الملا، محمود صوفي، يونس احمد، عبد الرحمن مبارك، مبارك مصطفى ورائد يعقوب.

المرحلة الثانية من الدوري السوري الـ ٢٦
٦ لتشرين وحطين والجيش والمجد

ترتيب البطولة بعد المرحلة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١- تشرين	٢	٢	–	–	٧	٢	٦
٢- حطين	٢	٢	–	–	٦	٣	٦
٣- الجيش	٢	٢	–	–	٥	٣	٦
٤- المجد	٢	٢	–	–	٢	–	٦
٥- جبلة	٢	١	١	–	٣	٢	٤
٦- الوثبة	٢	١	–	١	٦	٤	٣
٧- الكرامة	٢	١	–	١	٣	٣	٣
٨- الاتحاد	٢	١	–	١	٣	٤	٣
٩- الجهاد	٢	١	–	١	٣	٥	٣
١٠- الحرية	٢	–	١	١	٢	٣	١
١١- الفتوة	٢	–	–	٢	٢	٤	–
١٢- الشرطة	٢	–	–	٢	١	٣	–
١٣- الوحدة	٢	–	–	٢	–	٣	–
١٤- اليقظة	٢	–	–	٢	١	٥	–
المجموع	٢٨	١٣	٢	١٣	٤٤	٤٤	٤١

دمشق – من فايز وهبي:

اجريت بعد ظهر امس ست مباريات في ختام المرحلة الثانية من الدوري العام السوري الـ٢٦ لكرة القدم اسفرت عن فوز تشرين على الاتحاد ٤–٢ في اللاذقية، والكرامة على الوحدة ٢–٠ في حمص، والجهاد على اليقظة ٢–١ في القامشلي، وخسارة الشرطة امام المجد ٠–١ على ملعب العباسيين في "دربي" العاصمة، والفتوة الديري امام مضيفه حطين اللاذقي ٢–٣ في دير الزور، في حين كان التعادل الوحيد ثمرة لقاء الحرية وجبلة على ملعب ٧ نيسان في حلب.

وكانت المرحلة افتتحت اول من امس بمباراة مبكرة اسفرت عن فوز الجيش على الوثبة الحمصي ٣–٢ في دمشق.

ومنا الشريط:

الشرطة ٠– المجد ١

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا الشرطة والمجد امام ثلاثة الاف متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم مؤمن عبدالله وعاونه ابرهيم الملا وزهير عبد الصمد عن فوز المجد ١–٠ سجلها عمار ارناؤوط في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول بكرة لولبية اخطأ حارس الشرطة محمود العقاد تقديرها فسقطت خلفه.

غاب عن الشرطة حارسه الاصيل ياسر قدو ونجماه سامر بستانلي واياد عبد الكريم، ولذا بدا المجد اكثر ترابطا، وذهبت محاولاته لادراك التعادل سدى مع انه كان الافضل معظم فترات الشوط الاول.

ومذا هو الفوز الثاني للمجد وبه صعد من المركز السابع الى المركز الرابع وله ست نقاط. والتعثر الثاني للشرطة وبه نزل من المركز الـ١١ الى المركز الـ١٢ بلا نقاط.

الكرامة ٢– الوحدة ٠

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص التقى فريقا الكرامة الحمصي صاحب اللقب والوحدة الدمشقي امام مدرجات مكتظة، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي خالد دلو وعاونه عبدالله الناصر وعلي بازنجكي عن فوز الكرامة ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠). سجل الاصابة الاولى صبحي عقول في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول. واضاف عماد خانكان (بديل عقول) اصابة التعزيز برأسه في الدقيقة ٨٣ اثر تمريرة من غرير.

ومذا هو الفوز الاول للكرامة وبه صعد من المركز الـ١٢ الى المركز السابع وله ثلاث نقاط. والتعثر الثاني للوحدة وبه نزل من المركز العاشر الى المركز الثالث عشر وصيفا للقاع بلا نقاط.

الحرية ٢– جبلة ٢

على ملعب ٧ نيسان في حلب التقى فريقا الحرية وجبلة، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي تاج الدين فارس وعاونه موسى حسن ومشام الشل وبشار جزائري عن التعادل الايجابي ٢–٢ (الشوط الاول ١–١). بكر جبلة في التسجيل بواسطة مازن الاسعد بعد دقيقة واحدة من صفرة البداية. ونجح عصام العمر في تحقيق التعادل للحرية في الدقيقة ٣٧ اثر ضربة حرة غير مباشرة. وفي الدقيقة ٥١ اضاف محمود العلي اصابة التعزيز للحرية برأسه اثر تمريرة موائية من محمود رحيم، قبل ان يحقق عزت بدور التعادل برأسه لجبلة ٢–٢ في الدقيقة ٦٦ اثر ضربة ركنية.

ومذا هو التعادل الاول للحرية وبه نزل من المركز الثامن الى المركز العاشر وله نقطة واحدة. والاول لجبلة وبه صعد من المركز السادس الى المركز الخامس وله اربع نقاط.

تشرين ٤– الاتحاد ٢

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية التقى فريقا تشرين اللاذقي والاتحاد الحلبي، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد كوسا وعاونه محمد سليمان وخليل زيود وخضر خضور وحضره ١٥ الف متفرج، عن فوز كبير لتشرين ٤–٢. سجل لتشرين سالم بركة في الدقائق ٥ و٢٧ و٣٢ "ماتريك" ومحمد عكارة في الدقيقة ٤٤. وللاتحاد عمار ازولي وعبد الملك عزيزي في الدقيقتين ٤ و٢٥ من الشوط الاول.

ومذا هو الفوز الثاني لتشرين وبه انفرد بالصدارة بفارق الاصابات وله ست نقاط امام كل من حطين والجيش والمجد (ست نقاط ايضا). والتعثر الاول للاتحاد وبه نزل من المركز الخامس الى المركز الثامن وله ثلاث نقاط.

الجهاد ٢– اليقظة ١

على ملعب القامشلي البلدي التقى فريقا الجهاد واليقظة الديري، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد فاضل عن فوز الجهاد ٢–١ (الشوط الاول ١–٠). بعد عرض متواضع في شوطه الاول، ساخن في الثاني، سجل للجهاد داود يعقوب في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول بكرة الى يمين الحارس محمد عبدالله. واضاف هيثم حجي اصابة التعزيز بضربة حرة مباشرة من نحو ٤٠ مترا الى يسار الحارس في الدقيقة ٦٨. وفي الدقيقة ٨٤ نجح رغدان شحادة في تقليص الفارق الى ١–٢ حين سجل اصابة اليقظة الوحيدة بكرة الى يمين الحارس القامشلي هيثم نوري.

ومذا هو الفوز الاول للجهاد وبه صعد من المركز الـ١٣ الى المركز التاسع وله ثلاث نقاط. والتعثر الثاني لليقظة وبه ظل منفردا بالقاع بلا نقاط.

الفتوة ٢– حطين ٣

على ملعب دير الزور البلدي التقى فريقا الفتوة الديري وحطين اللاذقي، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي يوسف شيخو وعاونه زياد علولو ومحمود شهاب عن خسارة الفتوة على ارضه وبين جمهوره ٢–٣ (الشوط الاول ٠–٣). سجل كنان عابدين الاصابة الاولى لحطين بعد دقيقتين من صفرة البداية بخطأ دفاعي، وبشار سرور الاصابة الثانية في الدقيقة ٩ بضربة حرة، وعمار عوض الاصابة الثالثة في الدقيقة ١٦ بكرة الى يسار الحارس الديري اثر دربكة. وبعد الاصابات الثلاث المبكرة لحطين، انتفض الفتوة وامطر احمد جلاد ومحمود حبش واسد طه ومؤمن الخلف مرمى الحارس عمر عكيل بوابل من القذائف من مختلف الزوايا والابعاد فسجلوا اصابتين، وتكفل عكيل الاخرى فارضا نفسه نجما للمباراة. اصابة الفتوة (١–٣) سجلها اسد طه برأسه في الدقيقة ٥٢ حين تابع كرة موائية لمحمود حبش برأسه. واضاف محمود حبش الاصابة الثانية ٢–٣ في الدقيقة ٥٩ مستغلا دربكة احدثتها قذيفة لمؤمن الخلف ارتدت من يدي عكيل. وعبثا حاول الفتوة ادراك التعادل في نصف الساعة الاخير، فقد عض ابناء اللاذقية على الفوز بالنواجذ.

ومذا هو الفوز الثاني لحطين وبه قفز من المركز الثالث الى المركز الثاني وصيفا للقمة وله ست نقاط. والتعثر الثاني للفتوة وبه نزل من المركز التاسع الى المركز الحادي عشر بلا نقاط.

المرحلة الثالثة

ومذا برنامج المرحلة الثالثة:

● الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦:
- الوحدة – الفتوة (دمشق).

● الجمعة ٢٧ منه:
- المجد – الكرامة (دمشق).
- حطين – الحرية (اللاذقية).
- جبلة – تشرين (جبلة).
- الوثبة – الشرطة (حمص).
- الاتحاد – الجهاد (حلب).
- اليقظة – الجيش (دير الزور)

ميلان لا يبيع جورج وياه

اكد نائب رئيس نادي آسي. ميلان الايطالي لكرة القدم ادريانو غالياني ان المهاجم الليبيري جورج وياه ليس للبيع وان اي محاولة لشرائه سترفض، لافتا الى ان عقده مع النادي ينتهي في ٣٠ حزيران ١٩٩٩.

وكانت الصحف البريطانية نشرت ان نادي بلاكبيرن روفرز الانكليزي يريد وياه ليعوض انتقال الان شيرر الى نيوكاسل يونايتد في مقابل ٢٣.٢ مليون دولار.

طائرة الدرجة الثانية

في تصفيات بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية لمحافظة جبل لبنان، تقام غدا الاحد اربع مباريات من المرحلة الاخيرة كالآتي:

– ملعب ستتر شرف جل الديب: الساعة ٦,٠٠ شعلة الكمال – الادب والرياضة كفرشيما، الساعة ٧,٣٠ الرميلة – بعاصير.

– ملعب حصرايل: الساعة ٧,٠٠ الجبل فدار – المريميون جبيل، الساعة ٨,٣٠ الارزة بصاليم – الشراع البوار.

فروسية عينطورة

ينظم نادي فالي كلوب عينطورة مسابقة لقفز الحواجز في الفروسية في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، الساعة العاشرة صباح غد الاحد.

بطولة الغولف

ينظم الاتحاد اللبناني للغولف اليوم السبت وغدا الاحد بطولة لبنان في الغولف للرجال والسيدات على ملاعب نادي الغولف اللبناني. والبطولة مفتوحة امام جميع اللاعبين واللاعبات اللبنانيين وتبدأ كل يوم الساعة العاشرة صباحا.

بشائر الخير

نديم بلال حمد

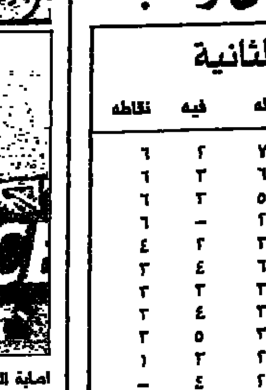
رزق الدكتور المهندس بلال سليم حمد استاذ الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت وقرينته السيدة ربى مولودا ذكرا سمياه نديم هو الرابع لهما بعد عمر واحمد وكريم (مستشفى الجامعة الاميركية).

مولود

يسر مادي ولينا نكس المولودة شويري ان يعلنا ولادة شقيق ليمنى وريان في ١٩ ايلول ١٩٩٦ (مستشفى اوتيل ديو).

رياضة النهار

المباراة الثانية من دورة "كأس النخبة ٩٦"
الهومنتمن فاز على التضامن صور ٢–٠



اصابة السبق الهومنتمن في المقص الايسر لمرمى علي ممدي حارس التضامن صور الذي بدا مع اربعة من رفاقه يتابعون الكرة.



صراع طائر على الكرة بين علي عبد الله وترو على باب مرمى التضامن صور.

ساعد دفاع الهومنتمن صموئيل بين زميله انطو (٢٣) وعصام موسى مهاجم التضامن. (ابرهيم الطويل)

طرابلس – من بلال العمري:

فاز فريق الهومنتمن على فريق التضامن صور ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في ثاني مباريات الدور التمهيدي من دورة "كأس النخبة ٩٦" التي ترعاها "فليسروي".

قدم الفريقان عرضا متوسطا مع رجحان نسبي لكفة الهومنتمن على منافسه الذي لعب في غياب حيدر حويلا المصاب وكاموكاي كالون.

اصاب وارطان غازاريان عارضة التضامن صور بعد خمس دقائق من ضربة البداية، واهدر عصام موسى فرصة السبق في الدقيقة ١١ للفريق الصوري وهو منفرد، ثم اهدر وارطان فرصة ثانية في الدقيقة ٢٧، حين اطاح الكرة الى يمين القائم والمرمى الجنوبي مشرع، ثم اهدر فرصة ثالثة حين ارسل الكرة على باب المرمى ولم يتابعها احد. وفي الدقيقة ٤٤ عوض وارطان ما اهدر حين مرر الكرة ارضية الى ترو وهو داخل المنطقة، فتخطى قبوط وعكسها بالعرض الى رافي ليخطفها بيمناه مسجلا عبر المقص الايمن لمرمى علي مهدي اصابة السبق للهومنتمن ١–٠.

وفي الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني اصاب وارطان القائم الايسر. وفي الدقيقة ٣٣ مرر استيبان الكرة طويلة الى وارطان، فكسر مصيدة التسلل واخترق المنطقة متيامنا وارسلها بالعرض "خالصة" الى ترو ليخطفها وهو على نقطة الجزاء مسجلا عبر الزاوية الارضية اليمنى لمرمى الحارس علي مهدي اصابة التعزيز للهومنتمن ٢–٠.

وفي الدقيقة ٤١ اخترق وارطان المنطقة الصورية متوغلا، فاعاقه علي منصور، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها وارطان واطلقها ارضية الى يمين الحارس مهدي الذي احسن تقديرها وعطلها جانحا يسارا قبل ان تخترق الزاوية حارما الهومنتمن فرصة التفوق بـ"الثلاث".

وفي الدقيقة ٤٥ حاول وارطان جاهدا تعويض ما اهدر في هذا الشوط حين ارسل الكرة قوسية "لوب" من فوق الحارس، لكن الاخير قفز اليها وامسكها في اللحظة المناسبة مؤكدا سوء طالع وارطان مئة في المئة.

ومذا هو الفوز الاول للهومنتمن وبه تصدر المجموعة الثانية من دورة كأس النخبة وله ثلاث نقاط. والتعثر الاول لتضامن صور وبه احتل المركز الثالث الاخير بلا نقاط.

مثل الهومنتمن الحارس ساكو واللاعبون انطو بيدويان واستيبان وآرتور وآرا الكبير وصموئيل وانطو طوروسيان (آرا الصغير) وفاتشيه وترو كهيايان ووارطان ورافي جولفاجي.

ومثل التضامن صور الذي لعب في غياب حيدر حويلا وكاموكاي كالون، الحارس علي مهدي واللاعبون اسماعيل الفقيه وفيصل قبوط وعلي منصور ومحمد كونتي وعلي عبدالله (احمد سقسوق) وعصام رضا (فيصل عنتر) ومحمد ابو منساراي وابرهيم مناصري وعصام موسى (ميثم زين) وحسين فرج.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليان عفيف علي حسن وزهير المصري. وانذر الحكم اسماعيل الفقيه وسقسوق ومناصري من التضامن صور.

سلة حارة صخر

في دورة نادي النجوم حارة صخر في كرة السلة، فاز ناشئو اشبال الجبل درعون على النجوم ٧٧–٥٥ (الشوط الاول ٤٧–٣٢)، والكمربه الروق على هومنتمن جوبيه ٩٧–٤٢ (الشوط الاول ٥٢–١٩).

قاد المباراتين الحكمان الدوليان بيار عربيان ومروان ايغو والحكم الاتحادي جورج خوري.

وفاز في الكرة الطائرة الشباب التترون على النجوم ٣–٢ (٥–١٥، ١٥–١٠، ١١–١٥، ١٥–٧، ١٣–١٥، ١٥–١١).

وقاد المباراة الحكم الاتحادي زخيا منصور.

وتختتم الدورة غدا، فتقام المباراة النهائية في كرة السلة الساعة ٨,٠٠ يليها مباراة في الكرة الطائرة بين النجوم والتدلس العقيبة الساعة ١٠,٠٠.

سلة غزير

في دورة النادي الرياضي غزير في كرة السلة، فاز غزير "آ"على درعون بالتقيب، وعشيت على غزير "ب" ٩٣ – ٧٠ (الشوط الاول ٤٥–٢٨).

قاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي وعادل خويري.

ومساء اليوم يلتقي في الدور نصف النهائي الساعة ٨,٠٠ غزير "ب" – غزير "آ" والساعة ٩,٣٠ عشيت – حملايا.

البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب

اعلن امس الاتحاد اللبناني للتنس ان النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك يستضيف على ملاعبه البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب للرجال والسيدات من ٢٥ ايلول الى ٢ تشرين الاول. وهي المرة الثالثة على التوالي تنظم البطولة في لبنان وفي المكان ذاته. وتشارك فيها منتخبات مصر والجزائر وتونس والسعودية وقطر والبحرين والكويت وسوريا وفلسطين ولبنان.

وتعقد اللجنة الفنية للاتحاد العربي اجتماعها ظهر الثلثاء ٢٤ ايلول في النادي لتحديد جدول المباريات وسحب القرعة. وتفتتح البطولة رسميا العاشرة صباح ٢٥ ايلول.

وعلى هامش البطولة، ينعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي مساء الاحد ٢٩ منه والجمعية العمومية للاتحاد في ٣٠ منه.

واتخذ الاتحاد اللبناني للتنس كل الترتيبات لاستضافة الوفود واجراء المنافسات. وسمى الفرق التي ستخوض البطولة كالآتي:

– فريق الرجال "آ": كريم اسود (كابتن الفريق)، علي حمادة، زكي حسنات، توفيق زحلان، ابرهيم كحيل، حسين بدرالدين وجان كرم.

– فريق الرجال "ب": ايلي محاسب (كابتن الفريق ولاعب)، رشيد كنعان، فادي حداد وريمون كتورة.

– فريق السيدات: مي منلا شميطلي (كابتن الفريق)، ليندا سميرة، سوزان السيد، تانيا زيتوني وتمارا عمار.

ودعا رئيس الاتحاد اللبناني رياض حداد واعضاء اللجنة الادارية الرياضيين من مسؤولين واداريين ولاعبين ومدربين ورجال الاعلام الى حضور الافتتاح.

مزيد من الأرقام في بطولة السباحة

في اليوم الثالث من المرحلة الاولى من بطولة لبنان في السباحة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للسباحة في حوض رمال الاولمبي، عزز رقم قياسي جديد للذكور ورقمان للاناث وسجل رقم للاناث للمرة الاولى.

ومنا الاوائل:

● ٥٠ مترا فراشة للاطفال: راجي اده (رمال) ٣٩.٠٨ ثانية.

● ٥٠ مترا فراشة للطفلات: ميرا طه (رمال) ٣٦.٧٣ ثانية.

● ٥٠ مترا صدرا للصغار: فابريس عطاالله (رمال) ٤٠.٢٢ ثانية (رقم جديد).

● ٥٠ مترا حرة للصغيرات: رلى الحارس (الجزيرة) ٢٩.٥٦ ثانية (رقم جديد – الرقم السابق ٣٠.١٥ للسباحة نفسها).

● ٥٠ مترا فراشة للصيصان ذكور: جوان عازوري (رمال) ١.٠٦.٠١ دقيقة.

● ٥٠ مترا فراشة للصيصان اناث: سارة البنا (النجاح) ٥٨.١٠ ثانية (رقم جديد).

● ٥٠ مترا حرة للصبايا: سيرين دعبول (سباحي لبنان) ٣١.٧٧ ثانية.

● ٥٠ مترا حرة للصبيان: روي صباغ (رمال) ٢٨.٤٦ ثانية.

● ٥٠ مترا فراشة للصغار: روبير سلوان (رمال) ٣٦.٣٥ ثانية.

● ٥٠ مترا صدرا للصغيرات: منال العشي (سباحي لبنان) ٤٣.٨٩ ثانية.

● ١٠٠ متر حرة للاطفال: راجي اده (رمال) ١.٠٩.١٠ دقيقة.

● ٥٠ مترا حرة للطفلات: ميرا طه (رمال) ٣٦.٥٩ ثانية.

● ٤٠٠ متر حرة للصغيرات: رلى الحارس (الجزيرة) ٤.٥٦.٥٨ ثانية (رقم يسجل للمرة الاولى).

● ٢٠٠ متر حرة للطفلات: غزل جبيلي (لونغ بيتش) ٣.٢٤.٤٦ دقائق.

● ٢٠٠ متر حرة للاطفال: اميل خوام (سبورتنغ) ٢.٤٦.٥٩ دقيقتان.

● ٢٠٠ متر حرة للصبيان: امين الصوفي (الجزيرة) ٤.٥٧.٩٢ دقائق.

● ٤٠٠ مرتر حرة للصبايا: سيرين دعبول (سباحي لبنان) ٥.٥٠.١٨ دقائق.

● البدل ٤×٥٠ مترا متنوعة للصغار: النجاح ٢.٣٣.٥٠ دقيقتان.

● البدل ٤×٥٠ مترا متنوعة للصغيرات: الجزيرة ٢.٥٦.٣٧ دقيقتان.

● البدل ٤×٥٠ مترا متنوعة للاطفال: صفرا ٣.٠٣.٥٦ دقائق.

● البدل ٤×٥٠ مترا متنوعة للطفلات: لاس ساليناس ٣.٢٠.٨٧ دقائق.

وتبدأ الاثنين المرحلة الثانية.

الجيش احتفظ ببطولة كرة اليد

احتفظ فريق الجيش اللبناني للمرة الثانية بلقب بطل لبنان في كرة اليد ١٩٩٦ بعد انتهاء المرحلة السابعة الاخيرة التي اسفرت عن فوز ابناء تبنتون على مون لاسال ٣٢–١٦، وحارة صيدا على الصداقة ٣٦–٢٢، ومار الياس على ابناء الخليج ٢٩–١٩.

قاد المباريات الحكام رهير شمعة وغسان حنيش وحلمي شعيب وجورج فرح ومحمد حكيم وايلي دده وجمال ناصر.

ومنا الترتيب النهائي للبطولة:

١– الجيش (بطل لبنان) ١٦ نقطة
٢– حارة صيدا ١٥
٣– الصداقة ١٤
٤– ابناء بتبون ١٣
٥– مار الياس ١٢
٦– مون لاسال ٨
٧– ابناء الخليج ٦

بطولة كرة الطاولة

في بطولة لبنان في كرة الطاولة للفردي للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة على طاولات نادي مون لاسال ويشارك فيها ٨٠ لاعبا ينتمون الى ٣٦ ناديا، فاز في اليوم الاول محمد المصري على اوهانس اوبيكيان ٣–٠، ونادر عيسى على كل من بلال شريم وميشال حايك ٣–٠، وسامر الشعار على روني عشراوي ٣–٠، واسامة الحمصي على هارون افاكيان ٣–٠، وسمير مرشي على اسعد لطون ٣–٠، ونزار القارح على خليل شليش ٣–٠، وفادي يازجي على نقولا رطل ٣–٠، وربيع القارح على رافين سامبشيان ٣–١، وجوزف قلوس على ربيع القارح ٣–٠، وباتريك عشراوي على كل من وديع سلوم واحمد العبد ٣–٠، والياس ارناؤوط على محمد درويش ٣–٢، وساحاك بديبان على الياس ارناؤوط ٣–٠، ومحمد البرناوي على كل من عبد الغفار حجار ٣–١، وعلى ريمون ايوب ٣–٠، وفادي تسيس على ايلي قشوع ٣–٠.

وتتابع المباريات الساعة السادسة مساء الاثنين.

اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات دعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد في ٣ تشرين الاول الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في قاعة الاجتماعات لنادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت لتعديل قوانين الاتحاد، واقامة بطولة محافظة البقاع في الكيك بوكسينغ في ١٣ تشرين الاول في مقر نادي النجوم رحلة، واقرار النشاطات الاخيرة للاتحاد لهذه السنة كالآتي: اجراء امتحان تدرج لنيل الحزام الاسود درجة اولى وثانية في ٤ و١١ تشرين الاول وبطولة الشمال في الكيك بوكسينغ – فل كونتاكت في ٦ تشرين الاول في طرابلس وكأس لبنان في السيمي كونتاكت الاحد ١٠ تشرين الثاني وكأس لبنان في الفل كونتاكت الاحد ٢٤ تشرين الثاني وبطولة لبنان للناشئين في اللايت كونتاكت الاحد ١٥ كانون الاول.

الشباب التقني في الاردن

زارت بعثة من نادي الشباب التقني في التكوندو الاردن واجرت لقاء في التايكواندو مع لاعبي نادي الاشرفية على حلبة النادي الاهلي عمان.

ومنا نتائج القتال الحر

– الذكور:

وزن ٥٨ كلغ: فاز سامي صقر (التقني) على زيد بورس (الاشرفية) بالافضلية.

وزن ٦٤ كلغ: فاز منذر علاري (الاشرفية) على امين فرقمار (التقني) بالنقاط.

وزن ٧٠ كلغ: فاز شفيق عطية (التقني) على ايهاب المصري (الاشرفية) بالاستصناف.

وزن ٧٦ كلغ: فاز فادي عساكر (التقني) على عبدالله الجيزسي (الاشرفية) بالضربة القاضية.

وزن ٨٣ كلغ: فاز عبدالله دخان (الاشرفية) على سهيل عساكر (التقني) بالنقاط.

وزن فوق ٨٣ كلغ: فاز وديع بو روفايل (التقني) على منذر علاري (الاشرفية) بالنقاط.

وقد صنف التقني اول نقاطا وتسلم رئيس الفريق مروان شيبان كأسا.

– الاناث:

وزن ٤٥ كلغ: فازت كارين سلامة (التقني) على ناليا حمود (الاشرفية) بالنقاط.

وزن ٥٠ كلغ: فازت حنين العطاري (الاشرفية) على عفاف نقولا (التقني) بالنقاط.

وزن ٥٥ كلغ: فازت شيرين صقر (التقني) على اريج العطاري (الاشرفية) بالضربة القاضية.

وزن ٦٠ كلغ: فازت ريمة دبابنة (الاشرفية) على مشيرة عنوز (التقني) بالنقاط.

وقد صنف الاشرفية اول بالافضلية.

قاد المباريات الحكام الدوليون في الاردن عوض عبد اللطيف واحمد ملك وفؤاد صالح الى الحكمين اللبنانيين رئيس لجنة الحكام في لبنان بسام شيبان ونجيب الشامي.

برنامج سباق الخيل ليوم السبت ٢١ ايلول

الشوط الاول – الساعة ١,٣٠

جائزة زبدين – للبونية التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع خفض للبونية التي تركض للمرة الاولى. الجائزة أربعة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ز. قنتيس	الطيب	١	حسين	ايمن	٣٣	٥٤	١.٤٨ جامد
٢– م. دبغي	مطرب	٨	عساف	كريم	٤٢٤	٥٤	١.٥٥ ن.ج.
٣– لف العثمان	مكافح	٣	حسين	امين	٠٠	٥٤	١.٤٨ جامد
٤– ب. فرعون	منور	٤	علي	صالحاني	٠٤٠	٥٤	١.٤٩ جامد
٥– م. فرعون	عربي	٩	علي	بلال	جديد	٥٢	١.٤٨ جامد
٦– فريج وسويدان	وادي الربيعة	٢	زيدان	دانيال	٠٠	٥٤	ج.خ.
٧– فريج وسويدان	سميران	٦	علامة	يونس	جديد	٥٢	١.٥٨ ن.ج.
٨– فريج وسويدان	يا سلام	٧	علامة	حميد	جديد	٥٢	١.٥٠ جامد
٩– ج. مشرقي	عابر	٥	طالب	جان	جديد	٥٢	ج.خ.

ملاحظة: ٤ و٥ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٦ و٧ و٨.

نرجح: مطرب، الطيب، يا سلام. فلتة، عربي.

الشوط الثاني – الساعة ٢,١٥

جائزة ارنون – للخيل التي عمرها ثلاث سنوات واكثر ولم تربح الفئة "ب". الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٦ كيلو للاربع السنوات و٥٨ للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة مليونان و٧٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ع. كحيل	ماشي	٥	علي	جورج	٤٠٠	٥٨	١.٤٧ جامد
٢– ا. ابي نادر	سيف الميدان	٧	مزرعاني	فارس	٠٣٣	٥٦	١.٥٩ ن.ج.
٣– س. بويس	طرزان	٤	علي	ع. الواحد	٠	٥٦	١.٤٨ على كيفه
٤– س. بويس	الكسارة	١٠	علي	بلال	٢٠	٥٤ ١/٢	١.٤٩ ن.ج.
٥– ع. سويدان	فاضلة	٨	زيدان	حميد	٢٠٠	٥٤ ١/٢	١.٤٨ على كيفها
٦– ج. قازان	ابو السعد	٣	مزرعاني	فزي	٠٠	٥٢	١.٤٦ جامد
٧– ج. قازان	فريدة	٦	مزرعاني	امين	٠٤٠	٥٠ ١/٢	ج.خ.
٨– إ. حمادة	روماريو	١١	الفوش	جوزف	٠٠٠	٥٢	٥٩ ن.ج.
٩– ي. فرنسي	بشرة نبيل	٩	م. حوا	جان	٠	٥٠ ١/٢	١.٤٦ جامد
١٠– ي. فرنسي	وردة ميسم	١٢	م. حوا	فخر	٣٤٠	٥٠ ١/٢	ج.خ.
١١– م. شلهوب	بنت بيروت	١	يونس	ابرهيم	٠	٥٠ ١/٢	١.٥٥ ن.ج.
١٢– إ. الفرن	حبيبة ميمو	٢	يونس	رشيد	جديدة	٤٧ ١/٢	١.٤٢ جامد

ملاحظة: ٣ و٤ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٦ و٧ وكذلك ٩ و١٠.

نرجح: إ. بويس، فاضلة، وردة ميسم. فلتة: حبيبة ميمو.

الشوط الثالث – الساعة ٣,٠٠

جائزة عين قانا – لخيل الدرجة الثالثة المسنة الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة خمسة ملايين و٨٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ق. مسلماني	بارود	–	يحيى	–	٢٢٠	٥٨	مسحوب
٢– ج. صحناوي	كابيتول	٢	عساف	كريم	٠٤٠	٥٦	١.٥٩ ن.ج.
٣– م. الكعكي	جبل صافي	٣	مطر	فزي	٠٠٢	٥٦	١.٤٨ جامد
٤– ز. معطي	بطة	٤	سامي	فخر	٣٠٠	٥٤ ١/٢	ج.خ.
٥– ر. غريب	سحاب	٨	جان	خطيب	٠٠٠	٥٤	١.٨ الباب
٦– ز. قنتيس	وعد عصمت	٧	حسين	ايمن	٠٢٠	٥٤	ج.خ.
٧– ع. السوقي	سعد فؤاد	٩	يونس	جورج	٠٠٣	٥٤	١.٤٥ جامد
٨– ا. الجاك	بلاش	٥	شويتي	صالحاني	٠٠٢	٥٣	ج.خ.
٩– ا. الجاك	الباسلة	١	شويتي	مرعي	٠٠٠	٤٩ ١/٢	ج.خ.
١٠– ح. ابو مراد	مردود	١٠	مطر	ابرهيم	٠٠٠	٥١	١.٤٨ جامد

ملاحظة: ٨ و٩ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الفاتيان.

نرجح: بطة، وعد عصمت، سعد فؤاد. فلتة، كابيتول.

الشوط الرابع – الساعة ٣,٤٥

جائزة عاصم سويدان الكبرى – منديكاب للخيل التي ربحت سباقاً وأكثر الفئة "٣". الجائزة ثمانية ملايين ليرة. المسافة ٢٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ز. قنتيس	سعد علاء	١٠	حسين	ايمن	٣٢٢	٦٤ ١/٢	١.٥٠ على كيفه
٢– ز. قنتيس	اميرهم	١١	حسين	فاروق	٠٠٠	٦٢	١.٥ الباب
٣– ز. قنتيس	قمر الزمان	١	مزرعاني	صالحاني	٤١٠	٥٣	ج.خ.
٤– م. دبغي	مصلح	٥	عساف	كريم	١١٠	٦٤	١.٤٧ جامد
٥– م. دبغي	ممتاز	٢	عساف	ع. الواحد	ج	٥١	١.٤٧ جامد
٦– فريج وسويدان	مزيون	٣	زيدان	حميد	٣١٣	٥٧ ١/٢	١.٤٨ جامد
٧– ح. كالوت	امير اسلام	٩	حساوي	عثمان	٣٠٤	٥٢ ١/٢	١.٥٨ ن.ج.
٨– إ. جبل علي	لمح البصر	٤	س. الدين	امين	٣	٥٢ ١/٢	١.٤٩ على كيفه
٩– ع. فارس	حبيب بينو	٦	فاروق	زياد	ج	٥١	١.٤٣ جامد
١٠– ع. فارس	ابن الجومة	٧	فاروق	زهر	ج	٤٩	١.٤٨ جامد
١١– ع. مكاوي	نصر الامان	٨	م. عساف	جوزف	ج	٥١	١.٤٦ جامد

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف اسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ٤ و٥ وكذلك ٩ و١٠.

نرجح: مصلح، حبيب بينو، لمح البصر. فلتة: سعد علاء.

الشوط الخامس – الساعة ٤,٣٠

جائزة يحمر – هنديكاب للخيل التي ربحت لربعة سباقات واكثر الفئة "ب". الجائزة ثلاثة ملايين و٧٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ز. قنتيس	المهند	٤	الفوش	جورج	٢١١	٦٩	١.٤٩ جامد
٢– ن. فرعون	ملي واي	١	علي	بلال	١٢١	٦٥ ١/٢	١.٥١ ن.ج.
٣– ش. مرموش	شيخ البدو	٨	علي	صالحاني	١٤٢	٦٠	١.٤٦ جامد
٤– م. رسلان	ابن الشير	١٣	بحري	مخايل	٠٤٤	٥٨	١.٤٦ جامد
٥– ي. الطيار	جبل طارق	٢	يونس	جوزف	٣٢١	٥٧ ١/٢	١.٤٩ ن.ج.
٦– ج. مشرقي	امير الشرق	١١	مساعد	فارس	٤٠٠	٥٦	١.٤٦ جامد
٧– ش. عسيلي	رينغو	٦	مطر	زياد	٤٢٠	٥٣ ١/٢	١.٤٨ ن.ج.
٨– ي. عمار	مميار	٩	سامي	فخر	٠٠٢	٥٢	١.٤٧ جامد
٩– إ. الفرن	برندا	٣	طالب	جمال	٠١١	٥١	١.٤٥ جامد
١٠– إ. الفرن	منيمة	٢	يونس	رشيد	٠٠٠	٥٠	١.٤٣ جامد
١١– س. د. شاتيلا	ورد بيروت	١٠	يحيى	كريم	١١٠	٥١	١.٥٠ علي كيفه
١٢– م. عرلجي	بنت البلد	٥	حساوي	قاسم	٠١٢	٤٩ ١/٢	١.٥ الباب
١٣– ر. حمود	سكوت	١٢	م. حوا	ع. الواحد	٢٠١	٤٩	١.٤٥ جامد

ملاحظة: ٩ و١٠ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الفاتيان.

نرجح: ملي واي، المهند، شيخ البدو. فلتة: ورد بيروت.

الشوط السادس – الساعة ٥,١٥

جائزة حاروف – (مبيع) للخيل التي ربحت سباقاً وأكثر الفئة "ب". الوزن ٥٠ كيلو للاربعة ملايين وزيادة ٢ كيلو عن كل مليون اضافي. الجائزة مليون و٩٠٠ الف ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ا. بشير	غرور	٩	مزرعاني	حاير	٠	٦٠	١.٥٥ ن.ج.
٢– ا. بشير	نيوان	٢	علي	جورج	٠٠٢	٥٦	١.٤٧ جامد
٣– ا. بشير	شيب	١٢	بحري	زعتري	٠٢٤	٥٤	١.٤٥ جامد
٤– ج. مشرقي	المنصور	٦	مساعد	فارس	٤٤١	٥٦	١.٤٨ على كيفه
٥– إ. كنفاني	ادهم	١٠	حسين	ايمن	٤١٠	٥٤	١.٤١ جامد
٦– ع. سويدان	زاخر	٥	م. حوا	مرعي	٢٠٤	٥٤	١.٤٨ جامد
٧– ج. رعد	شداد	٨	الفوش	امين	٣٠٠	٥٤	١.٥٩ ن.ج.
٨– ا. شمعون	محبوب عساف	٧	الفوش	سامر	٠٠١	٥٤	ج.خ.
٩– لف كرم	ابو النعم	٣	مزرعاني	جمال	٠٢٣	٥٢	١.٤٤ جامد
١٠– سفارات وسمعان	سلطان الحرب	١	سامي	جان	٣٠٠	٥٢	١.٤٧ جامد
١١– س. الشعار	طارق	٤	سامي	رشيد	٠٢٣	٥٢	١.٤٥ جامد
١٢– فـ سيمس	شم الهوا	١١	مطر	ابرهيم	٠٠٠	٥٠	١.٤ الباب

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف اسطبلاً واحداً في الفاتيان.

نرجح: المنصور، أبو النعم، ادهم. فلتة: إسطبل بشير.

الشوط السابع – الساعة ٦,٠٠

جائزة النبطية – للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع خفض للبونية وللجياد التي تركض للمرة الاولى. الجائزة اربعة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– إ. فرعون	حصرم	١٣	رفعت	نصرت	٢٠٣	٥٤	ج.خ.
٢– ر. قنتيس	دخان	٢	الفوش	سامر	٠٤٠	٥٤	١.٤٩ جامد
٣– إ. جبل علي	سالم	١٠	س. الدين	امين	٣٣٤	٥٤	١.٥٨ ن.ج.
٤– م. دبغي	مظفر	٥	عساف	جورج	٠٠٠	٥٤	١.٥٩ ن.ج.
٥– م. دبغي	حجاز	٨	حسين	ايمن	جديد	٥٢	١.٤٧ جامد
٦– م. دبغي	نجم السعد	١٤	عساف	كريم	جديد	٥٢	١.٤٦ جامد
٧– ع. فارس	ولي العهد	٦	فاروق	زياد	٢٠٣	٥٤	١.٤٥ جامد
٨– ا. سكاف	شبيطان	٣	يونس	رشيد	٠٠	٥٤	ج.خ.
٩– ز. معطي	صحكان	٤	سامي	فخر	٠	٥٤	١.٥٣ ن.ج.
١٠– م. رسلان	ناليدا	١١	علي	صالحاني	٠٠٠	٥٢ ١/٢	١.٥٠ جامد
١١– ن. فرعون	حبيبي	١٢	علي	بيطار	جديد	٥٢	١.٤٤ جامد
١٢– فريج وسويدان	ريحان	١٥	علامة	حميد	جديد	٥٢	١.٧ الباب
١٣– فريج وفرعون	مارد الغاب	٩	علي	بلال	جديد	٥٢	١.٤٤ جامد
١٤– ا. الجاك	سيد العربان	١	شويتي	ابرهيم	جديد	٥٢	١.٧ الباب
١٥– م. الكعكي	ابن السرور	٧	مرتضى	شحادة	جديد	٤٩	١.٤٩ جامد

ملاحظة: ٤ و٥ و٦ تؤلف اسطبلاً واحداً في الفاتيان وكذلك ١٢ و١٣.

نرجح: حصرم، سالم، حبيبي. فلتة: ولي العهد.

الشوط الثامن – الساعة ٦,٤٥

جائزة ميفدون – (مبيع) هنديكاب للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها أربع سنوات واكثر الفئة "٣". الوزن ٥١ كيلو للاربع السنوات و٥٣ كيلو للمسنة مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة مليونان و٩٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– لف كرم	ابن الصياد	٢	مزرعاني	جمال	٠٠٣	٥٧	ج.خ.
٢– ز. قنتيس	علم الزمان	٥	الفوش	جورج	٠٠١	٥٧	١.٥ الباب
٣– ز. قنتيس	بعد طارق	٩	الفوش	سامر	٣٠٠	٥٣	ج.خ.
٤– م. سليمان	ابو الريم	٧	طالب	جان	٠٠١	٥٥	١.١٩ الالف
٥– إ. كنفاني	عندم	١٣	حسين	ايمن	١	٥٣	١.٥ الباب
٦– ن. معلوف	اشرح	١١	سامي	فخر	٠٠٤	٥٣	ج.خ.
٧– ا. فيلص	مساهم	٦	زيدان	حميد	٠٢٠	٥٣	ج.خ.
٨– ج. مشرقي	الموزني	١	مساعد	فارس	٠٠٤	٥٢	ج.خ.
٩– ع. مكاوي	غريب الدار	١٠	خالد	جوزف	٠٠٠	٥١	١.٨ الباب
١٠– ج. قازان	محبوب سعد	٨	مزرعاني	امين	٠٤٠	٥١	١.٢٠ الالف
١١– ج. قازان	محبوب مروان	١٢	مزرعاني	فزي	٠٠٠	٥١	١.١٨ الالف
١٢– م. ابي راشد	مرسيه	٣	عساف	كريم	ج	٥١	١.٧ الباب
١٣– ن. خميس	مضمون	٤	حسين	يونس	٠٠٠	٥٠	١.٥ الباب

نرجح: علم الزمان، ابن الصياد، غريب الدار. فلتة: عندم.

(III) "اوسلو ... قبلها وبعدها"

MOHAMED HEIKAL SECRET CHANNELS

القنوات السرية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية

المنظمة الضائعة بلا مصر تلجأ الى بيروت فتلتهب

بقلم محمد حسنين هيكل

في الحلقة الثانية من الجزء الثالث في كتاب محمد حسنين هيكل "القنوات السرية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية"، وهو بعنوان "اوسلو... قبلها وبعدها"، يعرض المؤلف كيف فوجئت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بحرب تشرين ١٩٧٣ وبظهور وزير الخارجية الاميركي هنري كيسينجر في القاهرة وبداية الكابوس بالنسبة اليها مع تلاحق مؤشرات من الرئيس المصري انور السادات الى اتجاهه نحو سلام منفرد مع اسرائيل. وبعد اتفاقات فض الاشتباك على الجبهة اصبحت المقاومة الفلسطينية للمرة الاولى بدون غطاء مصري، ولولا تدخل ملك المغرب الحسن الثاني لآل الحق بالتفاوض باسم الفلسطينيين الى عاهل الاردن الملك حسين بموافقة القمة العربية في المغرب.

ويتناول هيكل بالشرح خلفيات قرار المنظمة الفلسطينية بالسيطرة على الوضع اللبناني ذي التركيبة الهشة والذي سرعان ما انفجر ليوصل الفلسطينيين، ومعهم اللبنانيين، الى الكارثة.

الملك الحسن (٢)

"البلد بلدكم والقصر قصركم انا خارج الان من اجتماعكم"

(الملك الحسن لبقية ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمر الرباط)

كانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتابع محاولات الرئيس السادات مع روجرز ثم مع كيسينجر بعده، متوجسة وان لم يستبد بها القلق. فقد كان تصورها ان هناك حدودا لما يمكن ان يذهب اليه الرئيس السادات. فهو لا يستطيع ان يمضي في الشوط الذي تريده الولايات المتحدة منه الى نهايته، فالولايات المتحدة - واسرائيل - كانت تطلب اتفاقا منفردا مع مصر، عارفة ان مصر تستطيع ان تفعل ذلك وحدها اذا ارادت، لان اسرائيل ليست لديها دعاوى او مطالب تاريخية او دينية في مصر. لكن المنظمة كانت في الوقت نفسه، تقدر ان ذلك بالنسبة الى الرئيس السادات او غيره مستحيل لانه مؤد في النهاية الى ضياع دور مصر العربي، وهو ما لا تقبل مصر ان تجازف به. وفي بعض الظروف كان قادة منظمة التحرير يشعرون شعورا غامضا بان الرئيس السادات ليس مقدرا تماما اهمية دور مصر العربي، لكنهم كانوا يسارعون الى طرد هذه الشكوك لاسباب نابعة من ظنهم انه لا يقدر حتى وان فكر، ثم لاسباب من التمني مرجعها احساسهم ان دعم مصر للقضية الفلسطينية ولاي قيادة فلسطينية تتحمل مسؤوليتها هو نوع من الدعم لا يعوض. فمصر رغم قربها من القضية الفلسطينية واتصالها المباشر بها حقبا طويلة، هي الوحيدة بين الدول العربية المؤثرة التي لا تملك تنظيما ينتمي اليها يعمل على الساحة الفلسطينية. فالاردن لديه تنظيماته، وسوريا لها تنظيماتها، والعراق كذلك. ثم ان السعودية لها جماعة ضغط معروفة موجودة داخل القيادة الفلسطينية.

وفي نهاية المطاف فان اكثر ما يهدئ المواجس المتجددة والقلق المتأرجح - هو ان مصر كانت بالفعل تساعد اكثر من غيرها، ثم هي تتشاور في ما يجري، حتى ان راود البعض احساس بانها تختار ما تتشاور فيه كما تختار ما تخفيه.

وفي سنة ١٩٧٣ كانت المنظمة شأنها شأن غيرها في حيرة مما سوف يفعله الرئيس السادات، فقد بدا في بعض الاحيان انه محجم عن الحرب، ثم بدا في احيان اخرى انه مقدم عليها.

□

وفي يوم ٢٢ ايلول ١٩٧٣ اتصل مندوب المخابرات المصرية العامة في بيروت بقيادة المنظمة ناقلا دعوة من الرئيس السادات الى ياسر عرفات ("ابو عمار") وصلاح خلف ("ابو اياد") الى لقائه في مصر. وحين وصل الاثنان الى القاهرة عرفا ان الرئيس السادات ينتظرهما في الاسكندرية ظهر يوم ٢٥ ايلول. وذهب الاثنان اليه. وعند نقطة من الحديث قال لهما الرئيس السادات انه يريد قوات فلسطينية تكون موجودة على الخطوط وتحارب هناك مع القوات المصرية، وهدفه من ذلك "ان تكون المنظمة حاضرة في الحرب ليكون لها دور في ما يطرأ بعدها من ظروف". وسأله الاثنان هل اتخذ قرار في شأن المعركة؟ وكان رده "ان المعركة حتمية"، وهو نفسه يفكر في اطلاق "شرارة" تنبه كل الغافلين الى ان حالة اللاحرب واللاسلم لا يمكن ان تستمر. وبينه وبين نفسه كان يسمي هذه العملية باسم "الشرارة".

وفي حين كان ياسر عرفات يسمع ويحاول ان يستوعب، راح "ابو اياد" يسأل ويستفسر عن طبيعة "الشرارة" التي يفكر فيها الرئيس. واخذ الرئيس السادات مرة اخرى يعطي اوصافا مبهمة لما يتصوره، لكن ما قاله كله كان يدور حول تعبير "الشرارة". وسأله "ابو اياد" عن حجم القوات الفلسطينية التي يريدها على الجبهة المصرية، ورد الرئيس السادات انه لا يريد قوات كبيرة، وانما تكفي ولو سرية واحدة (١٢٠ جنديا) لمجرد الاثبات الرمزي ان منظمة التحرير الفلسطينية لها دور في "الشرارة" وما بعدها.

وخرج الاثنان من مقابلة السادات بعد لقاء استمر ساعة ونصف الساعة، وتوجها من المعمورة الى شاطئ المنتزه لمقابلة محمد حسنين هيكل. وقد روى له كل منهما تفاصيل اللقاء مع السادات. وكان "ابو اياد" بالتحديد بادي الحيرة في موضوع "الشرارة" ومتأثرا بمقولات شاعت في ذلك الوقت عن ان الرئيس السادات يفكر في ما وصف ايامها بانه "عملية تحريك لا عملية تحرير".

كان محمد حسنين هيكل الذي عرف سر القرار الذي اتخذه الرئيس السادات بالقتال في لقاء مع الرئيس يوم ٥ ايلول في استراحة "كنيج مريوط" (٦)، يستغرب تلميح الرئيس السادات لـ"ابو عمار" و"ابو اياد" الى احتمالات معركة. ولم يفصح عن استغرابه بالطبع والا كان ذلك تأكيدا، واكتفى بان ناقش مقولة "التحريك والتحرير" ومع "ابو اياد" معبرا عن رأيه في ان ذلك تلاعب بالالفاظ لا تتحمله الظروف. فحين يصدر القرار ببدء معركة - اذا صدر - فمن الصعب على اي انسان ان يسيطر على تطوراتها، وان يحصرها في عملية تحريك، مقررا سلفا ان حوار النار بين جيوش لن يخرج عن اطار معين ومحكوم سواء في مدته او في مساحته او في عياره. لكن "ابو اياد" كان لا يزال على شكوكه. وعلى اي حال فقد كان "ابو عمار" و"ابو اياد" كلاهما على اتفاق على ان لا ضرر من وجود فلسطيني عسكري ضمن قوات الجبهة المصرية.

□

وسافر الاثنان الى بيروت لبحث الموضوع مع بقية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وعاد "ابو اياد" الى القاهرة يحمل موافقة فلسطينية على اقتراحه. وكانت عودة "ابو اياد" الى القاهرة يوم ٥ تشرين الاول ١٩٧٣: وظهر اليوم التالي، ٦ تشرين الاول، فوجئ "ابو اياد" باخبار بدء المعركة، حاول الاتصال بالرئيس السادات، ونجح في ذلك حوالي الساعة الثامنة مساء بعدما عاد الرئيس من مركز القيادة الرقم ١٠ الى قصر الطاهرة. وطلب منه الرئيس ان يجيء الى لقائه فورا. وفي خلال نصف ساعة كان "ابو اياد" يدخل على الرئيس السادات فيجده في "اروع" لحظات حياته منتشيا بمجرى الحوادث وسعيدا، وراح يروي له بالتفصيل كيف ان عملية العبور سارت طبقا للخطة المرسومة كأنما معجزة تحققت.

الرئيس انور السادات.

وفي غمرة الحماسة لم يسأل الرئيس السادات عن مصير اقتراحه، ولا قدم له "ابو اياد" موافقة القيادة الفلسطينية في بيروت عليه.

كانت المعارك تأخذ الكل مع تطوراتها حتى حدثت الثغرة (عند نقطة "الدفرسوار" يوم ١٥ تشرين الاول)، ثم القى الرئيس السادات خطابه الشهير في مجلس الشعب (يوم ١٦ تشرين الاول) واعلن فيه استعداد مصر لحضور مؤتمر دولي في جنيف يكون هدفه تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الخاص بإزالة آثار العدوان، ثم ان قضية اللاجئين يمكن ان تناقش فيه. وكانت تلك كلها تطورات لم تفكر فيها القيادة الفلسطينية ولا تحسبت لها.

ثم كان هناك وقف اطلاق النار يوم ٢٢ تشرين الاول وفقا لقرار مجلس الامن ٣٣٨. ثم وصلت الحوادث الى ذروتها الدرامية بكسر اسرائيل لوقف اطلاق النار وتوسيع الثغرة، وبدا كأن الامور انقلبت رأسا على عقب، وان الصورة العامة للموقف في الشرق الاوسط قد تغيرت ملامحها في ايام قليلة.

وبإعلان النقاط الست تمهيدا لفك الارتباط بين مصر واسرائيل اثناء وجود كيسينجر في القاهرة، لاح بالفعل احتمال تحرك نحو الحل على الجبهة المصرية وحدها. ووجدت منظمة التحرير ان اسوأ مخاوفها ممكنة الوقوع بل وظاهرة في الافق.

وكان السادات ما زال يتمسك بجزء من قضية فلسطين يريده معه، ولو كغطاء لحركته التي بدت متسارعة وخاطفة في ذلك الوقت، والى درجة اخذت الكل بالمفاجأة وشبه الذهول.

وفي حين ان المنظمة كانت عاجزة عن ملاحقة التطورات، كان السادات ما زال يلح على كيسينجر ليعطيه "شيئا خاصا بالقضية الفلسطينية" يستطيع اشهاره في وجه جميع الاطراف، يكون في مقدوره ان يقدمه للفلسطينيين اشارة الى ان قضيتهم في تخطيطه وفي حسابه. وقدم له كيسينجر ورقته المعروفة (٧) التي كانت نصوصها موجهة الى الفلسطينيين تطرح عليهم بنودا عدة غامضة لا تنبئ بشيء بل تكاد لا تقول شيئا على الاطلاق. وكانت البنود كما يأتي:

١- اقيموا اتصالا مباشرا مع هـك. (هنري كيسينجر) بسرعة.

٢- كونوا محددين وعمليين في التصريح بما هو مطلوب من الولايات المتحدة.

٣- كونوا مستعدين لشرح مواقفكم اكثر من النقاط الآتية:

* القرار ٢٤٢ واي الاجزاء فيه، اذا كانت هناك اجزاء، يمكن ان تكون مقبولة لديكم.
* تصوركم للتسوية في فلسطين.
* وجود الدولة اليهودية في فلسطين.
* علاقتكم بالاردن وبالملك حسين.

٤- ما هي الخطوات العملية الاولية التي يمكن اتخاذها لوضع اطار عمل وقوة دفع لخطوات مقبلة.

٥- ما هو التنسيق المرغوب فيه بينكم وبين السادات - الاسد - بومدين - فيصل؟

نقاط عامة للملاحظة:

١- الولايات المتحدة مفتوحة العقل open minded ولا نتيجة جرى استبعادها حتى الان. ولا وعود سرية قطعت لأحد.

٢- الولايات المتحدة على استعداد للدخول في حوار جدي في المستقبل القريب.

٣- الولايات المتحدة ليست لديها النية للتخلي عن اسرائيل او الملك حسين، ولكن هذا لا يعني انها على استعداد لتأييدها في كل النقاط.

٤- الولايات المتحدة سوف تبدي اهتمامها بأي مواقف تؤيدها الدول العربية الرئيسية، وبالذات مصر وسوريا والجزائر والسعودية.

٥- الولايات المتحدة تعارض بشدة اي "مسرحيات ارهابية" terrorist spectaculars جديدة.

٦- الولايات المتحدة جادة عندما تقول ان مصالح الفلسطينيين يجب اخذها في الاعتبار في اية تسوية شاملة. وهذا لا يعني قضية اللاجئين وحدها. الولايات المتحدة مستعدة لمناقشة ابعد حول هذه المصالح.

٧- الولايات المتحدة لم تضع صيغة لخطة سلام، وانما سوف تمارس عملية تقوم على خطوة بعد خطوة. وهي لا تعد في اي مرحلة الا بما تستطيع عمله.

اننا سوف نكون مختصرين جدا في الخطابة. ولكننا سوف ننفذ اي تعهدات نقدمها."

كانت رسالة كيسينجر على صفحة ورق عادية، ولم تكن تحمل اي عنوان رسمي على رأسها، كما لم يكن في نيلها توقيع. وعندما بعث بها الرئيس السادات الى القيادة الفلسطينية كان الرد ان الرسالة "هي مجموعة نصائح لا اكثر ولا اقل". وكان الرئيس السادات في قرارة نفسه يحس بذلك فعلا، وطلب من هنري كيسينجر في لقائهما التالي في كانون الاول ١٩٧٣ ان يعطيه خطوة عملية تقنع الفلسطينيين بالجدية اكثر. واخبره كيسينجر انه سوف يفوض ديبلوماسيا اميركيا اجراء اتصالات مع مندوب مفوض من منظمة التحرير في القاهرة، شرط ان تظل هذه الاتصالات سرا لا يذاع.

وقام السادات سعيدا ومتحمسا بابلاغ اقتراح كيسينجر الى قيادة المنظمة التي انتدبت ممثلها في القاهرة سعيد كمال للقاء مندوب اميركي. وتبين ان هذا المندوب ملحق في سفارة الولايات المتحدة في القاهرة، وهو في الواقع من موظفي وكالة المخابرات المركزية الاميركية يعمل تحت غطاء ديبلوماسي. وتمت لقاءات عدة بين سعيد كمال والمندوب الاميركي، ولم يكن لدى هذا المندوب الا مجموعات من الاسئلة من نوع ما ورد في ورقة كيسينجر.

واحست القيادة الفلسطينية ان الامر ليس جادا، وخصوصا بعدما بدأت الحركة حثيثة في اتجاه عقد اتفاق لفك الاشتباك على الجبهة المصرية. ثم انعقد مؤتمر جنيف، واستبعد الفلسطينيون من بين اطرافه، ثم قاطعته سوريا. ثم فوجئ الكل برفع حظر النفط. وكانت الثورة علرمة في العالم العربي.

ومع ذلك كان كيسينجر نشيطا في التحضير لفك ارتباط اول على الجبهة السورية، يليه اتفاق ثان على الجبهة المصرية.

□

لم تهدئ رسالة كيسينجر مخاوف منظمة التحرير الفلسطينية، ولا ادت الاتصالات التي اعقبتها الى شيء، بل لعلها اثارت الشكوك اكثر في ان المسألة كلها كلمات على ورق، او كلام مرسل بين مبعوثين.

الملك الحسن الثاني.

وفي هذا الوقت من صيف ١٩٧٤، وفي ذروة خشية المنظمة ان يتم تصرف في القضية الفلسطينية نيابة عنها او من وراء ظهرها، فقد كان التركيز على شعار يقول ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كان هذا الشعار قد علا بمعانيه وان لم يكن بالفاظه في فترة الصدام بين الملك حسين والمقاومة الفلسطينية في عمان عامي ١٩٧٠ و١٩٧١، ثم عاد وتجدد عام ١٩٧٢ عندما طرح الملك حسين مشروع "المملكة المتحدة".

واثناء الاعداد لمؤتمر قمة عربي كان التحضير يجرى له في الرباط (تشرين الاول ١٩٧٤) استجدت صياغة لمشروع قرار يصدر عن القمة ويعلن باسم كل الملوك والرؤساء العرب رسميا "ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

كانت مبررات مشروع هذا القرار معقولة، لكن الظروف والملابسات التي احاطت بتقديمه تستدعي التفكير.

والحاصل ان اطرافا عربية متعددة لم تكن تريد هذا القرار في هذا التوقيت.

وبالتأكيد لم يكن الرئيس السادات يريده، وكذلك الرئيس الاسد، وكذلك الملك فيصل كل لأسبابه.

وفي الوقت نفسه فان هنري كيسينجر الذي كان يطوف بعواصم المنطقة قبل مؤتمر الرباط كان متضايقا من القرار ولا يخفي سخطه عليه فهو حتى تلك اللحظة كان ما زال يفكر في المسألة الفلسطينية مرتبطة بالاردن وبالملك حسين.

وقطعيا لم يكن الملك حسين نفسه يريد قرارا يأخذ منه كل الاوراق التي يملكها في يده للتفاوض.

وفي جلسة مؤتمر القمة التي خصصت لمناقشة مشروع القرار تحدث الملك حسين طبقا لمحضر الجلسة فقال:

"ان الاردن آخر من يعترض على حق الفلسطينيين في ان يتحدثوا عن انفسهم، وانما هنالك قضية امانة تاريخية، ومسؤولية حقائق مستقبلية.

بالنسبة الى الامانة فان هذه الاراضي الفلسطينية (الضفة والقدس) كانت عند المملكة الاردنية عندما احتلتها اسرائيل. ويشعر الاردن بواجب ان يتحمل امانة استعادتها.

ان تحمل المملكة الاردنية هذه الامانة ليس ميزة تسعى الى الحصول عليها، ولكنها عبء هي على استعداد لان تتحمله.

وبعد ان تعود الامور الى نصابها، واذا كان ذلك رأي الاخوة من الملوك والرؤساء العرب، ورأي الفلسطينيين فان المملكة على استعداد للتخلي عن هذه الاراضي بحيث يكون الانتقال من يد عربية الى يد عربية. المهم هو استخلاص الاراضي من اليد الاسرائيلية".

واستطرد الملك حسين معززا رأيه بحجج القانون:

"ان الاردن اكثر من غيره قدرة على استعادة الاراضي الفلسطينية، فهو الطرف المعني بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يجيز الاستيلاء على الاراضي بالقوة.

ثم ان الاردن هو الدولة التي تملك شرعية التفاوض بحكم ما كان، مضافا الى ذلك ان علاقات الاردن وصداقاته تسمح له باتصالات لا تتوافر للمنظمة. وهذه الشرعية في التفاوض، مع علاقات الاردن وصداقاته ما زالت تمثل قيدا، ولو معنويا، على اسرائيل تتمنى ان تتحلل منه لكي تجري على الارض المحتلة ما تشاء من تغييرات. ومع انها الآن فعلا تقوم بصنع حقائق جديدة على الارض، فانها تفعل ذلك بخطى لا تزال وئيدة. ولكنه يخشى انه اذا اصبحت المسؤولية في هذه الارض الفلسطينية لمنظمة التحرير التي لا ينطبق عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢، ولا تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة (التي تمنع اي دولة محتلة من اجراء تغييرات كبيرة في اية اراض تحتلها) فان اسرائيل تعطي نفسها يدا طليقة من دون قيود".

وبدا كلام الملك حسين معقولا، وقد اضيف منطقه الى موقف المتحفظين اصلا عن مشروع القرار لاسبابهم، وبينهم مصر



من العبور المصري في حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

وسوريا والسعودية، ومال اتجاه القمة بوضوح في اتجاه رأي الملك حسين. وفجأة تدخل الملك الحسن ملك المغرب في المناقشة وبطريقة غير متوقعة، فقد قال انه يرى اتجاها في القمة الى "تأجيل النظر في مشروع القرار الذي يعتبر منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني"، وهو لا يستطيع قبول التأجيل، وانما يرى ان "الواجب القومي يفرض ان يتحمل الشعب الفلسطيني مسؤوليته وان المعبرين عنه هم قادته (...)".

وحاول الملك حسين ان يتدخل قائلا للملك الحسن: "يا ابن العم..."

ولكن الملك الحسن لم يترك له او لغيره فرصة، وانما قال: "اذا كانت القمة ترى تأجيل النظر في مشروع القرار، فإنه شخصيا سوف يترك قاعة المؤتمر ويخرج". وساد الذهول بين الملوك والرؤساء، فالرجل الذي يهدد بالانسحاب والخروج هو مضيف المؤتمر، وكلهم ضيوفه وفي قصره. واستطرد الملك الحسن قائلا بنبرة اسى: انه "حزين لهذا الموقف"، لكنه يرجوهم" ان يعتبروا البلد بلدهم والقصر قصرهم... هم اصحابه وهو الضيف عليهم، ولذلك فهو يستأذن منهم." وتعالت نداءات الملوك والرؤساء العرب تطلب من الملك الحسن ان يبقى في الجلسة.

وكان الملك حسين بين الذين ناشدوا الملك الحسن، وكان قوله انه قال ما عنده واذا شاءت القمة العربية ان تعفيه من مسؤوليته فهو على المستوى الانساني يقبل ما يراه الاشقاء!

وجرت الموافقة على مشروع القرار مختلطة مع النداءات الى الملك الحسن ان يبقى في الجلسة.

وكان ما حصل بعد ذلك غير بعيد عما توقعه الملك حسين.

وبدا كأن اسرائيل لم تكن تريد الاضرار كثيرا بعلاقاتها مع الاردن ومع ملكه، سواء بالحذر او بالمجاملة او بتأثير صلات معها مباشرة او غير مباشرة ثم بدا كأنها كانت تنتظر ان يبتعد عن الطريق، ولذلك فإنه ما كاد يبتعد عن الطريق حتى اندفعت الحفارات والجرارات والرافعات، واذا عملية الاستيطان تكتسب ايقاعا اكثر نشاطا وسرعة.

صلاح خلف ("ابو اياد").

وبالطبع فقد كان مما يساعد الاندفاع الاسرائيلي في حركة الاستيطان الاطمئنان الى ان السادات الذي فرغ في فك الارتباط الاول وراح يتهيأ لمرحلة ثانية من فك الارتباط مشغول بمصر اكثر من اي شيء آخر.

ومع ان قرار الرباط تلته دعوة ياسر عرفات الى الامم المتحدة حيث القى خطابه الذي قال فيه عبارته الشهيرة عن المسدس وغصن الزيتون، انه ترك الاول قبل قاعة الجمعية العامة، ودخل بالثاني طالبا السلام فإن المناسبة كلها بدت تحلية اعلامية بطبقة من السكر تغطي تحتها قرصا من العلقم!

□

وجدت منظمة التحرير نفسها في أجواء متناقضة. أضواء كثيرة تحوط بها، لكن تحركات اخرى تجرى بعيدا عنها. فمصر تتخذ لنفسها طريقا مختلفا. والعلاقات بين المنظمة وسوريا معقدة برواسب قديمة ومشكلات مستجدة. والوجود الفلسطيني في لبنان يواجه عقبات ما زالت تفرض عليه قيودا لا تمنحه حرية الحركة التي يريدها.

وكان أول ما خطر لياسر عرفات في تلك الظروف التي اطبقت عليه فجأة، هو ان يحاول التأكد من موقف الاتحاد السوفياتي. وتوجه الى موسكو ليجد القيادة السوفياتية في حالة ثورة عارمة. فهم يعتقدون ان مصر حصلت على سلاحهم واشترت به حلا اميركيا. وحاول عرفات في لقاء مع بريجنيف وكوسيغين ان يشرح لهما نظرية رددها كثيرا في ذلك الوقت عن اممية الثورة الفلسطينية. وكانت نظريته ان "الثورة الفلسطينية قنبلة موقوتة في كل بلد عربي لان الجماهير العربية تؤمن بهذه القضية باكبر من ايمانها بقوة بلد واحد، حتى وان كان هذا البلد هو مصر. ثم كان تعقيبه على ذلك ان الثورة الفلسطينية تستطيع ان تحرك الجماهير حيث تشاء بسلطان القضية بما يتخطى اي سلطة في بلد عربي ما. فالولاء لقضية فلسطين "حزب موجود في كل مكان"، ومساعدتها في هذه الظروف تعني ان الاتحاد السوفياتي سوف يجد لنفسه مدخلا الى كل بلد عربي. ولم يكن بريجنيف على استعداد للتسليم بهذا المنطق بسرعة، واخذ يشكو لعرفات ما لاقاه الاتحاد السوفياتي من تخلي العرب عن صداقته الى درجة الخيانة. ثم اشار الى ان كل مدفوعات العرب من اجل السلاح وغيره تذهب الى اميركا، في حين ان الاتحاد السوفياتي قدم كل ما قدمه الى العرب باسعار مخفوضة واقساط مؤجلة، وفي كثير من الاحيان لم يسدد له العرب حقوقه عليهم.

وعند هذه النقطة من الحديث تعهد عرفات لكوسيغين (من باب التعويض) باقناع القذافي بان يزيد مشترياته من السلاح من الاتحاد السوفياتي (وتمكن ياسر عرفات من ذلك فعلا، وعقدت ليبيا صفقة سلاح بألفي بليون دولار سددتها نقدا للاتحاد السوفياتي، وكانت هذه هي الصفقة التي قام بنك "نورودني" بتحويل قيمتها فورا الى البنوك الاميركية سدادا لشحنات قمح، وكانت كذلك هي الصفقة التي استنتج منها السادات عندما عرف بها ان الاتحاد السوفياتي "مفلس ايضا"). (*)

لم يكن في مقدور صفقة اسلحة مع ليبيا ان تعوض الاتحاد السوفياتي عن غياب مصر. ولا كان في مقدور الصفقة نفسها ان تعوض العمل الفلسطيني عن الطمأنينة التي تتوافر له بوجوده على الخط نفسه مع مصر.

□

وطوال عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، وحين تم توقيع فك الاشتباك الثاني بين مصر واسرائيل أيقنت القيادة الفلسطينية ان مصر خرجت من معادلة القوة العسكرية العربية، وانها لن تقبل على مخاطرة القتال مرة اخرى، على الاقل في المستقبل المرئي. ولم يترك الرئيس السادات نفسه شكا لدى احد، فأعلن مجددا ان "اكتوبر كانت اخر الحروب"، ومعنى ذلك انه رفع الضغط العسكري المصري، بمجرد وجوده المعنوي وحتى اذا لم يقاتل فعلا، واطلق يد اسرائيل على بقية الجبهات، وبالتالي فان الثورة الفلسطينية اصبح محكوما عليها ان تعمل، ولاول مرة في تاريخها، بدون غطاء مصري سياسي او عسكري. والاصعب ان تلك اصبحت سياسة معلنة يعرفها الجميع بمن فيهم العدو والصديق. وراحت المنظمة تحاول تثبيت موقفها على محاور عدة:

١ - تحاول تعزيز موقعها في لبنان ولكي تجعل من هذا البلد بتركيبته الفريدة قاعدة واسعة تقف عليها وتعمل من فوقها بأمن واطمئنان. وأدى ذلك الى مشكلات كبيرة لان الصيغة اللبنانية بقدر تفردها، هشة لا تتحمل اي ثقل طارئ عليها. فالعلاقات بين السنة والموارنة في لبنان معبأة بدواعي الشك والتوتر لاسباب تاريخية واقتصادية واجتماعية. ثم ان سنة لبنان شيع متفرقة، وكذلك الموارنة، في حين ان الكتلة الاسلامية الكبيرة مكونة من الشيعة ومتمركزة في جنوب لبنان، وهناك تأثير ايراني له جذوره التاريخية.

وفي ذلك الوقت كان التأثير الشيعي في لبنان تحت قيادة نجم سياسي لمع فجأة كالشهاب (وانطفأ مثله في ما بعد)، وهو الامام موسى الصدر، وكان في ظروف ١٩٧٥ مفتاحا مهما من المفاتيح اللبنانية، وكذلك كان كمال جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية. وفي حين كان موسى الصدر رجل دين له قلب مقاتل سياسي وعسكري، فان كمال جنبلاط كان رجل سياسة وقتال له قلب رجل دين في صدره. وفي حين ان الامام موسى الصدر كان وراء ملامحه اليشوشة يملك ارادة فارسية قادرة على الفعل، فان كمال جنبلاط كان وراء ملامحه الحزينة مؤمنا بالفلسفة الهندوكية ومتأثرا بتعاليم غاندي.

وكانت هناك تناقضات طبقية حادة، وكان هناك اختراق اجنبي فرنسي قديم واميركي وافد، وكانت هناك قبضة مفتوحة تحوط بلبنان، لكن القبضة المفتوحة يمكن ان تطبق اصابعها على كفها في اي لحظة، فاذا سوريا تمسك بلبنان كله اذا لم تمنعها من ذلك موانع دولية!

وبصفة عامة، فان الدولة والجيش في لبنان كان هواهما والتجاهما في النتيجة النهائية مارونيا. كما ان الشارع في لبنان كان ولاؤه والتماؤه اسلاميا مع تنوع الوان التطيف الاسلامي. وكان ذلك كله يخلق قاعدة رخوة لثورة فلسطينية تريد ان تتمرس في لبنان وان تتخذه قاعدة للمقاومة ضد اسرائيل.

٢ - ان دخول الثورة الفلسطينية الى هذه الاوضاع القلقة والحرجة قد ادى الى انفلات في لبنان كانت السيطرة عليه تزداد صعوبة يوما بعد يوم. وفي تلك الفترة كانت البقعة الاكثر استعدادا للفوران والانفجار جنوب لبنان. فهناك بالعقائد الدينية والسياسية كانت درجة الاستعداد اكثر لمواجهة تجربة النار. وربما ارادت اسرائيل ان توقف موجة المد في بدايتها وان توجه انذارا الى لبنان كله، فاذا هي تفتح مدافعها على الجنوب اللبناني ويضطر عشرات الوف من الجنوبيين الى الهجرة نحو الشمال، العاصمة بيروت، تاركين الجنوب للمقاتلين المستعدين لقبول تحدي النار والرد عليه.

هنري كيسينجر.

لكن تلك الهجرة من الجنوب كانت لها عواقبها الاجتماعية، فالمهاجرون النازحون من الجنوب الى الشمال ما لبثوا ان احاطوا بالعاصمة بيروت، والتي كانت حتى تلك اللحظة ما زالت تعكس اضواءها الباهرة رغم عوامل الحرج والقلق. وهكذا احاط بغنى بيروت حزام من الفقر الزاحف، وأضيف الى الشحنات المتحركة والمتراكمة تناقض اجتماعي صارخ دخل بدوره عنصرا في معادلة إختلفت ضوابطها.

وكان مسيحيو لبنان، وموقفهم هنا يمكن تفهمه، في حالة عصبية وخوف تصاعدت درجته الى حدود الحمى فالوطن الذي اعتبروا دائما انه واجهة مطلة على البحر الابيض صوب اوروبا تطغى عليه عناصر الريف والصحراء وبثقل يهدده بالغرق في البحر بدل ان يظل شرفة مطلة عليه.

وراحت خطوط مواجهة صعبة محتملة تتحدد مواقعها على الخريطة اللبنانية.

٣- ولم يكن في مقدور سوريا ان تقف مراقبا محايدا. وكان الهاجس السوري دائما ان طريق الجنوب الى البقاع مؤد بالضرورة الى مشارف دمشق، وبذلك لم تعد مشكلة ما يجري في لبنان لبنانية، وانما اصبحت في الوقت نفسه سورية ايضا.

ومع فهم سوريا لطبيعة التركيبة اللبنانية، ومع سوء فهم مستحكم بين السلطة في دمشق وقيادة منظمة التحرير، فان عوامل الخطر في لبنان وعليه اصبحت مقلقة.

وكانت سوريا شديدة العصبية بعد خروج مصر المفاجئ من معادلة القوة العربية. وكان يقال دائما انه اذا اصيبت دمشق بلفحة برد فان بيروت تصبح معرضة لميكروب سل.

وكانت سوريا قد اصيبت بما هو اكثر من نوبة برد، وكان لبنان على وشك ان يصاب بما هو اخطر من ميكروب سل. وتأزمت العلاقات بين العاصمة السورية وبيروت الفلسطينية.

٤- وزادت حدة التناقضات من حقيقة ان كثيرا من دول النفط الغنية التي وجدت اموالها تتوالد بسرعة مخيفة نتيجة ارتفاع اسعار النفط بعد معارك ١٩٧٣، وجدت نفسها تتأرجح بين نزعات متباينة.

فهي يقينا تريد هذا التقارب الذي بدأه الرئيس السادات مع الولايات المتحدة ومع اسرائيل، وهي يقينا تريد خروج الاتحاد السوفياتي بسلاحه ونفوذه السياسي من المنطقة، وهي تهفو الى صلح مع اسرائيل يقوم به غيرها ويرفع عن كاهلها اعباء هذا الصراع المادية والنفسية. لكنها في الوقت نفسه تحس عمق الولاءات القومية لدى شعوبها.

وكانت الصيغة العبقرية التي توصلت اليها بعض دول النفط هي التأييد الصامت للرئيس السادات سياسيا، وفي الوقت نفسه اسكات منظمة التحرير الفلسطينية عبر اغراقها بالمال. وهكذا تحولت الثورة الفلسطينية في جانب منها نموذجا لم يسبق له مثيل في التاريخ، فقد اصبحت ثورة "بترو - دولارية". وكانت اول بقعة جرت فيها تجربة الثورة "البترو - دولارية" هي بيروت.

ومكذا نشأت وتوثقت علاقة عجيبة بين اصحاب العقائد وخزائن البنوك، وبين الفدائيين وملكات الجمال، وبين الثوار وسادة الاقطاع.

٥- وعندما لاح ان عاصمة المال العربي، بيروت، تتحول لتصبح في الوقت نفسه عاصمة الثورة الفلسطينية، فان عشرات الوف جدد من الفلسطينيين، وخصوصا من هؤلاء الذين ضاق بهم الاردن بعد صدامه مع المقاومة الفلسطينية، اخذوا يتوجهون صوب لبنان ويتخذونه مقرا رغم كل مقولات ياسر عرفات ان لبنان لن يكون مقرا بل هو ممر موقت الى فلسطين.

وكان داعي التخوف ان الوجود الفلسطيني الكثيف في لبنان مسلح، ثم ان هذا الوجود برغبته في تعزيز موقعه بسرعة في لبنان وتثبيته. راح يتصرف، وفي تصرفه بعض الاحيان تجاوز للحقوق بما فيها حق السيادة.

كانت الثورة الفلسطينية قد تجاوزت بعض الشيء في القاهرة، ولكن كان في مقدور القاهرة ان تضع بسرعة حدودا لاي تجاوز. وكانت الثورة الفلسطينية بعد ذلك قد تجاوزت في عمان، واقتضى الامر استعمال قوة الجيش الاردني لاقتلاعها من الاردن كله ومن الجذور، وفي لبنان كانت الثورة الفلسطينية مصممة على التشبث بالموقع اللبناني لانه ملجأها الاخير، ولم يكن في مقدور الدولة اللبنانية بكل ادوات الدولة ان تتصدى لها، وخصوصا في جو اوضاع مثل تلك التي اصطخبت في لبنان تلك الفترة.

٦- وخطر ببال بعض المراجع المسيحية (حزب الكتائب الذي يترأسه الشيخ بيار الجميل، وحزب الاحرار الذي اسسه كميل شمعون) ان الوقت قد حان لتطبيق مقولة "الاستعانة بالشيطان" نفسه. وفي شباط ١٩٧٥ واثناء لقاء له مع الشيخ بيار الجميل سمع محمد حسنين هيكل منه مباشرة هذا التعبير. كانت هناك شائعات عن اتصالات تجرى بين الكتائب واسرائيل، ولم يجب الشيخ بيار الجميل عندما سئل في امرها اجابة صريحة، بل قال: "اننا قد نلجأ الى التعاون مع الشيطان نفسه من اجل انقاذ لبنان". وكانت الاشارة مقلقة، لان الشيخ بيار الجميل استطاع اعواما طويلة، وبحسه المرهف بالضرورات والضوابط المطلوبة لسلامة لبنان، ان يتصدى لبعض العناصر الفالتة في حزبه، وان يصل الشيخ بيار بصرف النظر عن الضغوط التي كان يعانيها الى درجة الاستعداد للتعامل مع الشيطان، فقد كان معناه ان لبنان اصبح في مهب الريح.

وبالفعل لم يتأخر هبوب الريح، بل تحول عاصفة، وانفجرت الحرب الاهلية في مستهل ربيع ١٩٧٥.

والحرب الاهلية دائما أسوأ الحروب. فعندما يبدأ الجار بتوجيه النار الى جاره، وعندما يبدأ الاخ بقتال اخيه، وعندما تنفلت الروابط ويعربد السلاح، فان كل الظواهر الحضارية التي يكتسبها مجتمع من المجتمعات بتجربته مع الحياة والتاريخ تصبح مثل غشاء جلد رقيق يتمزق لتظهر تحته العضلات العارية وقطع اللحم البشري المتمتك وشرايين الدم المفتوحة للنزف، ويتحول الوطن غابة، والبشر وحوشا، والحياة افتراسا. وهكذا جرى في لبنان.

(٦) يرجى مراجعة التفاصيل في كتاب "السلاح والسياسة".

(٧) رجاء مراجعة تفاصيل الورقة وملابسات تقديمها في كتاب "السلاح والسياسة".

(*) تفاصيل الواقعة سبقت الاشارة اليها في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٢٢٩.

قضايا النهار

انتهت الانتخابات فلنفتح كل الملفات

انتهت الانتخابات النيابية.

فيما خسرت المعارضة مواقع كثيرة، وحافظت على مواقع. سقطت وجوه مقاتلة، وتم الاختراق بوجوه اخرى.

لكننا تعرّفنا على ما كنا نجهل او نقلّل من حجمه. تعرّفنا على حجم السلطة والمال والتحالفات المفروضة. تعرّفنا على اشكال التزوير، القديمة والمبتكرة.

دخلنا المعركة عراة من كل اسلحة الانتخابات النيابية. من النفوذ والمال والسلطة والمكاتب و"الماكينات"، المدفوعة الاجر عالياً. ودخلوا مدجّجين بكل شيء، وخاصة بالكذب والدهاء الصغير.

فلا عجب ان اكتسحوا المجلس وجاؤوا به على صورتهم ومثالهم. فهذا المجلس اصلاً لهم، فيما المعارضة تقوم بغارات لاختراقه بعدد من اشباهنا.

لكننا سنتعلم من اخطائنا. فنحن اخطأنا كثيراً. لم نتهيأ ولم ننسّق ولم ندرس تحالفاتنا، ولم نرشّح دائماً الافضل.

وبدءاً من اليوم، يجب ان يتدارس كل الديموقراطيين التجربة التي دخلنا. يجب ان نعكف على فحص كل جوانب التجربة، وتقليبها على وجوهها. والكل مدعو الى ذلك، من نواب الى مرشحين الى احزاب الى هيئات الى مثقفين ديموقراطيين الى شباب مارسوا الفعل العام للمرة الاولى.

وثمة عشرات الاسئلة تحتاج الى ان نقف امامها:

١- في اي اطار اقليمي جرت الانتخابات؟ ولماذا اجروها اصلاً؟

٢- كيف نقيّم تجربة المجلس الدستوري؟ وما هي حدود الافادة منه؟

٣- كيف تظهر توازنات السلطة الجديدة؟

٤- ما التوازنات التي نشأت داخل كل طائفة؟ لِمَن الغلبة؟ وهل هي غلبة مرشحة للديمومة، ام ان ثمة هشاشة تعتورها؟

٥- هل ظاهرة الحريري في الوسط السنّي (وخارجه)، مؤشر على تراجع اكيد للنزعات القومية التي كانت سائدة في هذا الشارع؟

٦- من بات يشكّل جمهور حركة "أمل" بعد تجربة رئيسها في السلطة؟ هل انتفت عصبية "أمل" كحركة، بعد اندماجها بالسلطة؟

٧- ما هو تقويم الاداء السياسي والانتخابي لـ "حزب الله"؟ هل يستطيع ان يكون قوة اعتراض داخلية ام ان صلاته الاقليمية تحجز حريته؟

٨- هل انتهت الزعامة الارسلانية الى مجرد رمز؟

٩- ما معنى استمرار الزعامة الجنبلاطية في السلطة؟ هل وجود جنبلاط في السلطة هو ما امدها بعنصر القوة والاستمرار؟

١٠- ما هو سبب استمرار مناخ من المقاطعة او اللامبالاة المسيحية؟ هل هو شعور بان الصراع بات بين قيادات اسلامية؟ هل هو استمرار الاستقالة من السياسة؟

١١- ما معنى موت الكتائب والاحزاب المسيحية؟ ولصالح من اسلمت روحها؟ وما طبيعة القيادات المارونية التي وصلت الى المجلس؟

١٢- ما هو الموقع المسيحي الجديد في السلطة التي نشأت؟ هل موقع رئيس الجمهورية موقع يحسب للمسيحيين عموماً، ام انه تجمّع اصدقاء للرئيس فحسب؟

١٣- هل ثمة امكان لقيام "زعيم" مسيحي جديد، وما مواصفاته؟ وهل في الامكان "صناعته"؟

١٤- اين موقع العماد ميشال عون والتيار العوني عموماً؟ وما مستقبله؟ وهل يستطيع ان ينخرط في النضال الطويل المدى، البطيء، وبشعارات متواضعة؟

١٥- ما معنى النجاح غير المتوقع الذي حققه مرشحو الحزب الشيوعي؟ والامَ يحتاج الحزب ليسترد موقعاً اساسياً في جبهة الاعتراض الديموقراطي؟

١٦- هل التشطيب كان مؤشراً على وعي سياسي راق، وقرار بالاختيار الحر، ام ان المزج الذي تمّ بين الاسماء دليل غياب مقياس حاسم واحد في الاختيار، وتوزّع الاختيار على مقاييس عدة غير متجانسة؟ من مثل التصويت، في آن، لحبيب صادق وكامل الاسعد؟

١٧- ما معنى التصويت الكثيف لشخصيات فاسدة؟ هل انتفى المعيار الاخلاقي في التصويت أم بات اعتبار الفساد ظاهرة ملازمة للسياسة؟

١٨- كيف سترسو العلاقة بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية في ظل حلف الحريري - بري؟

١٩- ما هي طبيعة التمثيل الارثوذكسي اليوم؟ لماذا ضعف الى حد انه بات موزّعاً بين كبار الرأسماليين او التوابع لزعماء التكتل الحاكم؟

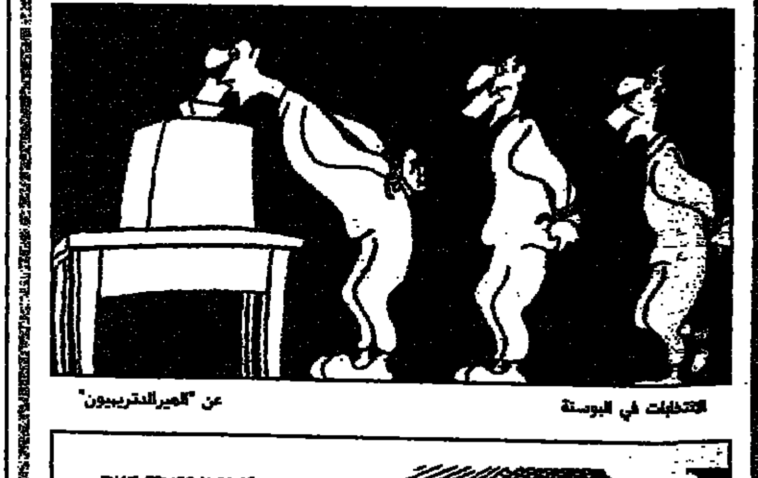
٢٠- ما هي عناوين المعارك التي يجب ان تخاض في المجلس وخارجه، بعد ضعف المعارضة في المجلس؟ وكيف سيتم التفاعل بين المعارضين؟

٢١- في ظل هذه التجربة، هل تتم المشاركة في الانتخابات المقبلة بلا شروط، ام توضع شروط مسبقة، وما الاولوية؟ حكومة غير مرشحين ام بطاقة انتخابية ام تمديد سقف الانفاق ام...؟

بانتهاء الانتخابات انقضت مرحلة بتمامها. فلنفتح ملفاتها كلها، وليخرج كل صامت عن صمته، ويشارك.

جورج ناصيف

كاريكاتور من الخارج



الانتخابات في البوسنة — عن "الهيرالد تريبيون"



كلينتون لدول: الهجوم الصاروخي ... سيجعله صامتاً لفترة، الا تعتقد ذلك يا بوب؟... بوب؟...

عن "الهيرالد تريبيون"

العنف على المرأة

منول يونس

الآفات العاتية التي خلّفتها الحرب في لبنان ستظلّ آثارها تتفاعل في بنية المجتمع الى أمد بعيد. من هذه الآفات العنف الذي أججته مشاهد الاقتتال في النفوس وما برح يفتك داخل المنازل بالاطفال والنساء والشيوخ بعيدا عن مرأى السلطة وطائلة القانون.

اخطر اعمال العنف هذه واسوأها عاقبة على مجتمعنا هو العنف على المرأة. وقد يقاس التخلف في كل مجتمع بمقدار الاساءة الى المرأة فيه. لان الاساءة المتمادية الى المرأة تفضي الى حرمان المجتمع باكمله نِعَم مواهبها التي تتميز بها، اذ ينتمي الاعتداء على جسدها والانتقاص من كرامتها الى محق مزاياها والى الغاء دورها الفريد في انماض المجتمع واسعاده. فوقع العنف على النفس كالصدأ يأكل مزاياها حتى جذورها.

مواهب المرأة التي تتفرد بها عن الرجل لا يزال العلم مقصرا عن احصاء كل فوائدها وابعادها. على ان ما يجمع عليه العلماء والشعراء هو ان المرأة السليمة الفهم والعاطفة تؤلف في ذاتها مناخا انسانيا كاملا اكثر مما هي فرد عادي من الناس. فيتأثر المجتمع كله بجمالات انوثتها لما تحويه من الهام وسحر وتطلع الى الكمال. وهي في ذلك تتجاوز ادوارها كأم وزوجة واخت وابنة.

عالم المرأة الداخلي قائم، خلافا عن عالم الرجل، على تلازم وثيق بين جسدها وروحها وعلى توازن دقيق بين اختلاجات قلبها والواقع المحيط بها. هذا ما عمّق مشاعرها وارهف حسها وأذكى فطنتها، ففدت، في صفاء انوثتها واستواء كرامتها ونفاذ حدسها، تتبين الخير والحق وتشيع التفاؤل وتخصب خيال الرجل بالطموح.

العنف من طبيعة الانسان، لذا ما تأجج بفعل الدوافع كالحرب، لا تردعه سوى قوة الدولة، الى ان يبدد فيضه الرقي التربوي والخلقي البعيد الامد. حتى ذلك الحين، العنف الظاهر او المكبوت مستشرٍ في مجتمعنا يصب حممه العمياء على العزّل والضعفاء. لان لغة العنف لا يجيدها سوى عمي القلب والجبان.

لقد نصّت الشرعة العالمية لحقوق الانسان، في هذا الصدد، على انه "لا يجوز ان يتعرض احد للتعذيب او للضرب او للمعاملة المهينة". وفي هذا الصدد ايضا، اشير الى انني عبثا حاولت، في الاعوام الاخيرة، انتزاع موافقة مجلس النواب على اقتراح قانون تقدمت به يرمي الى مكافحة العنف العائلي على يد قضاء مختص ووفق اجراءات رادعة. لكن الامر، في كل حال، يتجاوز قدرة الدولة الى ضرورة تثقيف الشعب وايقاظ الضمائر.

نائب – دكتور في الفلسفة

الهم الاقتصادي في الانتخابات اليونانية

عفيف رزق

تجري الانتخابات الاشتراعية في اليونان في الثاني والعشرين من الشهر الجاري في ظل متغيرات عدة منها:

اولا: غياب اندرياس باباندريو مؤسس الحزب الاشتراكي والزعيم الملهم للاشتراكيين اليونان الذي كان اعتزل العمل السياسي في مطلع هذا العام وتوفي في حزيران الماضي.

ثانيا: انحسار النقاش الى حد بعيد في القضايا السياسية المهمة عن الخطاب الانتخابي للقوى والتيارات اليونانية المختلفة. فلا عودة لطرح قضية مقدونيا – احدى جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي السابق والتي اعلنت استقلالها منذ سنوات عدة. وهي ما زالت حتى اليوم من دون حل جذري لها على رغم الاتفاق الذي عقد بين الطرفين في العام الماضي في الأمم المتحدة وفي ظل الرعاية الاميركية. ولا مناقشة للعلاقات التركية - اليونانية المتفجرة وخصوصا بعد النزاع الذي حصل بين البلدين في شباط الماضي على احدى الجزر الصغيرة "ايميا" في بحر ايجه، وكذلك الازمة القبرصية التي عادت وانفجرت منذ شهر اثر مقتل احد القبارصة اليونان على الخط الفاصل بين شطري الجزيرة.

ثالثا: التركيز الشديد، في هذه الانتخابات على القضايا الاقتصادية التي اصبحت المحور الرئيسي في برامج القوى السياسية المتنافسة اليوم، على رغم التقدم الذي حققته اليونان في هذا المجال في ظل باباندريو نفسه. ويرى المراقبون ان الانتخابات الاشتراعية في اليونان ترتدي طابعا مميزا اذ استطاع باباندريو الاحتفاظ بالسلطة في ايدي الاشتراكيين اليونان منذ العام ١٩٨١، باستثناء فترة امتدت سنوات عدة من العام ١٩٨٩ الى العام ١٩٩٣، بعد خسارة زملائهم الفرنسيين والاسبان ومن قبلهم الايطاليين السلطة ويتساءل هؤلاء المراقبون هل بمقدور كوستاس سيميتس المحافظة على هذه السلطة ام يلاقي المصير نفسه الذي لاقاه ليونيل جوسبان خليفة فرنسوا ميتران الذي ... امام الديغولي جاك شيراك في ايار ١٩٩٥؟

تظهر استطلاعات الرأي العام اليوناني ان التنافس حاد بين كتلتين سياسيتين كبيرتين. الاولى: الحزب الاشتراكي اليوناني بزعامة سيميتس، والثانية: المحافظون بقيادة ميلتار ايفيرت وقبل اقل من اسبوع على هذه الانتخابات تقلص الفارق بينهما الى نقطة او نقطتين لمصلحة هذه الكتلة او تلك وذلك بحسب المعهد او الصحيفة التي تجري هذه الاستطلاعات، فشبكة التلفزة الخاصة "ستار" اعطت الحزب الاشتراكي اليوناني نسبة ٣١ في المئة من الاصوات والديموقراطية الجديدة – المحافظون– ٢٨,٦ في المئة في حين ان الصحيفة الليبرالية "كاتيميريني" اعطت العكس تماما، الديموقراطية الجديدة ٢٨,٨ في المئة والحزب الاشتراكي ٢٧,٣ في المئة.

يسعى كوستاس سيميتس في تنقلاته الانتخابية في المدن والريف الى المحافظة على ما حققه باباندريو من نمو اقتصادي لافت ثم دفعه الى الامام اكثر فهو يعد بتحقيق برنامجه الطموح لتحديث المجتمع اليوناني على ابواب القرن الحادي والعشرين والالتزام بالمعايير التي تفرضها معاهدة ماستريشت الاوروبية، والمصطلحات التي يرددها تتمحور حول: التنمية والاستقرار والتضامن الاجتماعي. وعلى السلطة الجديدة العمل على خفض التضخم والحد من العجز العام والاسراع في التنمية الاقتصادية. ويذكر في هذا المجال ان الاشتراكيين اوصلوا التضخم الى ما دون عتبة العشرة في المئة، فنسبة التضخم اصبحت ٩ في المئة في نهاية ١٩٩٥ ومن المنتظر ان تنخفض الى حدود الـ ٨ في المئة في نهاية العام الجاري. والنمو الاقتصادي الذي كان ١ في المئة في العام ١٩٩٤ اصبح في نهاية ١٩٩٥ في حدود الـ ١,٨ في المئة سيبلغ ٢ في المئة نهاية ١٩٩٦، في حين ان البطالة ثبتت عند حدود الـ ١٠ في المئة من اليد العاملة اليونانية. اما اهم ما يعانيه الاشتراكيون في هذ المجال فهو عجز مالية الدولة التي تمثل ١٠,٥ في المئة من الناتج القومي الخام، والدين العام الذي يراوح بين ١١٥ و١٢٠ في المئة من هذا الناتج وخدمة هذا الدين تمثل ٤٠ في المئة من واردات الدولة، وقد اجرى الاشتراكيون منذ العام ١٩٩٥ اصلاحا ضريبيا مهماً هدف الى بعض الاعفاءات الضريبية عن الطبقات الفقيرة وزيادتها على الطبقات الميسورة كالمهن الحرة والتجار والمزارعين الاغنياء.

لقد جاءت هذه الوقائع الاقتصادية في كرّاس وزعه الحزب الاشتراكي اليوناني في الثالث من ايلول بمناسبة بدء الحملة الانتخابية وفي ذكرى تأسيس الحزب الـ ٢٢، وذلك تحت عنوان تجديد الحزب الاشتراكي اليوناني على عتبة القرن المقبل. الا ان هذه السياسة الاقتصادية تقلق الناخبين التقليديين للحزب الذين كانوا يرون في باباندريو مثالا للدفاع عن مصالح الشعب ضد قيم اليمين المتطرف ويبدي هؤلاء الناخبون انزعاجا واضحا من مشروع كوستاس الرامي الى خفض العجز العام الذي يؤدي الى التخلي عن التضامن الاجتماعي وزيادة البطالة وتفكك المجتمع اليوناني، كما ان كوستاس لا ينجو من انتقاد بعض التشكيلات السياسية المنشقة عن الحزب الاشتراكي حيث يتهم ديمتري تسوفلاس زعيم الحزب الشعبي الجديد الذي تأسس حديثا كوستاس بانه يسعى لكسب رضى الاغنياء ويبتعد عن اهتمامات "الشعب الفقير المتألم"، ويدعو ديمتري الى الدفاع عن كل الطبقات الاجتماعية التي لا تستطيع التأقلم مع انماط التنمية التي فرضتها معايير التقارب لمعاهدة ماستريشت.

اما خصمه السياسي الاول زعيم "الحركة الجديدة" المحافظ ميلتاد ايفيرت فانه يهزأ من البرنامج الاقتصادي للاشتراكيين ويطالب باعتماد الليبرالية الاقتصادية التامة ليصبح في مقدور الاقتصاد اليوناني التصدي لمنافسة اقتصاد اوروبا الغربية بعد دخول كل بنود معاهدة ماستريشت ايفيرت في الاشارة الى الملفات الاجتماعية التي يؤجل الاشتراكيون البت بها ويقدم الاقتراحات لخفض الضرائب وخصوصا عن المزارعين والعاملين المتقاعدين.

في تحليل سياسي عن المعركة الانتخابية الجارية في اليونان، توقعت احدى المجلات فوز كوستاس لابتعاده عن الديماغوجية الجوفاء واعتماده اللهجة المعتدلة في أوج الحملة الانتخابية، في مقابل خطاب ايفيرت القومي والمعادي للاجانب الذي يخيف الناخب اليوناني.

فهل تصدق هذه التوقعات؟ ان الجواب على ذلك لن يتعدى مساء الثاني والعشرين من ايلول الجاري!!

كاتب في الشؤون الدولية

ايطاليا بين التقسيم واهتراء النظام السياسي

وسام صعب

شكل اعلان زعيم رابطة الشمال اومبرتو بوسي استقلال شمالي ايطاليا تصدعاً جديداً في ارضية الاستقرار التي يسعى الى تعزيزها الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو – ولو جزئياً – بعد الانتخابات النيابية في نيسان الماضي.

ويطرح هذا الاعلان اليوم تساؤلات عدة تتخطى في حدودها الجمهورية الايطالية العائمة في بحر من التقلبات السياسية منذ نشأتها العام ١٩٤٦ الى القارة الاوروبية عموماً التي كانت مهداً للحضارات الحديثة، والمبادئ الديموقراطية، كما كانت مهداً للحروب العالمية في النصف الاول من القرن الحالي.

مجموعة التساؤلات تتزامن مع بروز مؤشرات عدة تؤكد تحول بعض التوجهات الانفصالية في اوروبا الغربية استقلالية تتجاوز المطالب الفيديرالية متأثرة الى حد بعيد بالتجارب التي خاضها عدد من دول اوروبا الشرقية اثر سقوط المنظومة الاشتراكية وزوال الاتحاد السوفياتي السابق.

غير ان ثمة فارقاً واضحاً بين بواعث الحركات الانفصالية في اوروبا الشرقية والوسطى من جهة واوروبا الغربية من جهة ثانية، والقائمة الى حد بعيد على اتجاهات عنصرية واقليمية مستفيدة من الازمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة، فيما تقوم تلك الاتجاهات في شرق اوروبا على أسس قومية – عرقية متعددة.

فهل باستطاعة الوحدة الاوروبية تلافي الخطر المصدر الى غربي القارة وسط تفسخات حادة بدأت تنعكس تراخياً للدول المركزية، ولا سيما حيث الاقليات او الجماعات المتميزة ثقافياً او دينياً او اجتماعياً عادت لتطل برؤوسها، ان في اسبانيا حيث الباسك والكاتالون او في فرنسا حيث الكورسيكيون او البريتون، او في بلجيكا حيث الفلامنك والوالون، او في بريطانيا حيث الايرلنديون، او في ايطاليا حيث اللومبارديون...

ثمة دلائل عدة تشير الى فشل المحاولات الجارية لاخماد الحركات الانفصالية حتى تلك التي لم تبلغ حدود الانفجار خصوصا في ظل تصاعد موجة العداء في العديد من دول اوروبا الغربية بازاء المهاجرين الاجانب. وفي المقابل، ثمة مؤشرات عدة كذلك على عدم نضوج هذه الحركات الى المستوى الذي يمكنها من جعل اتجاهاتها امراً واقعاً، الامر الذي ينعكس اليوم في ما يجري في شمال ايطاليا الى حد بعيد، حيث تؤكد التقارير حتى الآن، استحالة انجاح المشروع "اللومباردي" وسط موجة التنديد الذي لقيه حتى من بعض مؤيدي زعيم الرابطة الشمالية، واخفاق الاخير في حشد اكبر تظاهرة في التاريخ كما وعد في بداية المسيرة الى البحر على طول نهر البوس لتحرير بادانيا من روما "السارقة" على حد قوله. بالاضافة الى عدم تمكن بوسي من حشد اجماع اقليمي ودولي حول مشروعه. الا انه وعلى رغم هذه المعطيات التي لن تكون في المدى القريب لمصلحة المشروع الانفصالي، فسيكون على حكومة يسار الوسط برئاسة رومانو برودي الاجابة عن مجموعة الاسئلة التي اثارها الاعلام ولا سيما المتعلقة منها بدورها وبدور الحكومات المتعاقبة في تغذية النزعة الانفصالية عن خلال توفير الاجواء الملائمة ومن خلال غض النظر عن ممارسات الرابطة الاستفزازية اخيراً!

فالرابطة، كانت صعّدت مواقفها بعد تشكيل الحكومة الحالية اثر الانتخابات النيابية الاخيرة – التي حقق اليسار فيها فوزاً مفاجأ – حيث دعا زعيمها في ايار الماضي الى الاقتداء بالتجربة التشيكوسلوفاكية لتقسيم ايطاليا بين سهل البو في شمال "بادانيا" والمناطق الوسطى والجنوبية مطالبا بتغيير اسم" برلمان الشمال" الذي لازم المجلس منذ انشائه في العام الماضي واستبداله باسم برلمان بادانيا.

وكان بوسي قد اطلق تصريحات اكثر تشدداً في نيسان الماضي عندما اعتبر انه "لم يعد من المفيد الامل على تحقيق الفيديرالية التي سيكون صعبا عليها ضمان انهاء الاستعمار من جانب الدولة المركزية على حد تعبيره وعقب ذلك قيام رابطته بطرد القاقاقامين من المدن الشمالية الواقعة تحت سيطرتها في حزيران من العام الحالي مبررين ذلك بان هؤلاء يرمزون الى وجود الحكم المركزي.

هذا النمط الجديد من العلاقات بين الشمال الايطالي وجنوبه ربما يكون العامل الاهم الذي ادى الى التراجع الحاد لمتحمسي الانفصال الامر الذي عكسته نتائج انتخابات الادارية الفرعية التي جرت شمالاً اخيراً واظهرت تقدماً – بعد شمولها اكثر من مليوني ناخب "لمحور الزيتون" (تحالف يسار الوسط) على حساب "رابطة الشمال".

وبنتيجة هذه الانتخابات التي عقبت الانتخابات العامة، فقد تبددت احلام بوسي في السيطرة على بلدية مانتوفا التي اعتبرها مركزاً لبرلمان الشمال بعد خسارته رئاسة بلدية كل من بافياو لودي، ما اعتبره المراقبون دليلاً، على تراجع نسبة المتحمسين للانفصال من مؤيدي (الرابطة) الذين اكدت الوقائع على انتمائهم الى فئة او شريحة واحدة لعدم اجماعهم على توجهات سياسية موحدة.

وقد اظهرت آخر استطلاعات الرأي ان الغالبية العظمى من انصار بوسي تعارض الانفصال نسبياً لكنها تفضل سيطرة اكبر على الضرائب وتوزيع عادل المراكز والوظائف من جانب الحكومة المركزية في روما.

هذا التحول في ازمة مؤيدي الرابطة الشمالية، يعكس الى حد بعيد بطية اخفاق، ربما ليس لزعيم الرابطة بمقدار ما يعكس اخفاقاً على مستوى الاحزاب الايطالية عموماً على رغم بقاء هذه الرابطة في منأى عن الفضائح الاخيرة. فقد تمكنت هذه الرابطة التي تأسست على يد زعيمها الحالي اومبرتو بوسي في العام ١٩٧٩ تحت اسم "لجنة لومبارد" – وعلى رغم نشأتها المتواضعة – من الحصول على تسعة في المئة من اصوات الناخبين في انتخابات ١٩٩٢، اذ حصل بوسي نفسه على عدد من الاصوات فاق تلك التي حصل عليها اي سياسي آخر، كما حظيت الرابطة على ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة من الاصوات في الانتخابات الفرعية التي نظمت في ذلك العام وذلك كأحد ابرز الاحزاب الايطالية.

والواقع، ان تصاعد شعبية "رابطة الشمال" في بداية التسعينات، وعلى رغم كل الدوافع السابقة، كان مثابة ترجمة لزيادة تذمر ابناء الشمال الصناعي من سياسة الحكم في دعم المناطق الجنوبية حيث تسيطر المافيات المتعددة، سيما وانهم يؤمنون اكثر من ٢٥ في المئة من اجمالي السكان الايطاليين وهم لا يحصلون على اكثر من ١٥ في المئة من الخدمات العامة فيما يدفعون ما نسبته ٢٥ في المئة من اجمالي الضرائب.

اما اليوم، فان ثمة ما بدأ يزعزع الثقة ببوسي وهو ما قد ينسحب في المستقبل القريب على شعبية رابطته عموماً في ميلانو، على رغم تسجيلها في الانتخابات الاخيرة نسبة فاقت العشرة في المئة على الصعيد الايطالي العام مع الاشارة في هذا السياق الى عدم وجود مرشحين لها في الوسط او الجنوب.

في المقابل، ينظر العديد من المراقبين الى هذا النجاح الذي سمح لبوسي بدخول البرلمان مستقلاً ومعه ٨٠ نائباً، لكونه العامل الابرز الذي دفع به الى اطلاق حملته التصعيدية وصولاً الى اعلانه عن انفصال الشمال عن بقية المقاطعات مروراً بتشكيله جهاز القمصان الخضر لادارة الشؤون المدنية على الاراضي الانفصالية ومن ثم تشكيله حكومة الشمس في مدينة البندقية، على رغم معارضة الفاتيكان، وانتقاداته الحادة لما اعتبره دعوات عنصرية.

في مطلق الاحوال، يتوقع ان تكون الايام القليلة المقبلة حاسمة وذلك ضمن المعطيات المذكورة سابقاً، سيما وان اعلان الاستقلال يمثل خرقاً للقانون وهو ما يعترف به زعيم "رابطة الشمال" نفسه الذي احيل اخيراً الى القضاء بهذه التهمة.

غير انه ومهما تكن النتيجة المرتقبة لمستقبل الوضع الايطالي، فان ما جرى قد عكس بقوة هشاشة النظام امام مجموعة التحديات التي تتعلق في معظمها بسبل اصلاح النظام السياسي المهتز منذ سنوات، بالاضافة الى عدم تحمل المكونات المتعاقبة المسؤولية في اقرار اصلاحات في النظام الفيديرالي كانت الحكومة الحالية مدعوة الى تقديم مسودة مشروع في شأنها. ما يؤكد الحاجة الماسة لاقرار مجموعة اصلاحات دستورية واجتماعية جذرية.

اما على المستوى الاوروبي الغربي العام فيمكن تلخيص تأثيرات التطورات الايطالية الاخيرة بـ:

١- زيادة الاعمال التي تهدد استقرار البلدان حيث الاقليات والجماعات المتميزة من جهة وموجات العنف ضد الاجانب من جهة ثانية. فعلى رغم من المساعي الحثيثة التي تبذلها حكومات الدول المذكورة ان في انكلترا او في اسبانيا او في فرنسا او حتى في بلجيكا في ضوء الاحداث الاخيرة لتطويق لمكانات الانفجار، فان هذه الامكانات مرشحة للتفاعل في المستقبل في ضوء عجز الحكومات عن ايجاد الحلول المناسبة.

٢- تحول الديموقراطية الغربية ديموقراطية هشة امام مجموعة التحديات خصوصاً في ظل تراخي الدول المركزية امام المعوقات الداخلية والقضايا الاقتصادية الاجتماعية العالقة.

والجدير ذكره في هذا الاطار ان العديد من الحركات الانفصالية في اوروبا الغربية استفادت من الاجواء الديموقراطية لاطلاق غرائزها.

٣- واخيراً، الانعكاسات المرتقبة على الوحدة الاوروبية في ضوء التشكيك بقدرة هذه الوحدة على مواجهة المشاكل العديدة على مشارف القرن الحادي والعشرين.

كاتبة في الشؤون الدولية

الذكرى الرابعة عشرة للمقاومة

أنا الجنوب رجلٌ غيور *

جورج ناصيف

ليس يسيراً في زمن انكسار القلب، ان نحيّي المقاومة.

ليس يسيراً، والعالم عربه وعجمه، يوغل في الدم والشقاق والعتمة والجوع والاعتلال، ان تخلي مساحة للمسرات.

لكنه الجنوب، يدعو فلا نعصى، ونقف بين ايديه لنقرئه السلام:

السلام عليك، ايها السيد،

قام اليك البنون، ساعة ايقنوا ان يتيم الوطن هو اليتيم، وان لا ارض تعدل جبينك.

صنعوا لك مقاومة، فلا تبتئس ولا تدمع يا شيخ.

لك وحدك كانت الزكاة، من كل روحين روح.

لك وحدك كان الحج فريضة، حتى على المقعدين ومن طعنوا في السنين.

لك وحدك صيام الليل والنهار، حتى تستوي مجيداً على الادنين والارفعين.

امسك الفتية الا عنك. فانهض، يا امير المؤمنين، حتى نكتب سفراً للتكوين جديداً،

انهض وعلّم في المساجد والاديار والحسينيات:

تلك المقاومة، بنيّتي، لم تولد بالامس، ولا كان ابواها من المكتومين.

هي المولودة في بيروت لها سجل وتذكرة واهل وبيت. وليس منا من كان جاحداً او عاقاً او مختلساً او مدلّساً.

تلك المقاومة، بنيّتي، ليست باكورة فتياني. فانا ولودٌ، منذ بداية القرن، وكلما وأد اللصوص لي إبناً، اكثرت من البنين حتى يردّوا الذئب عن صحن الدار.

لكن هذه الصبية اكملت عامها الرابع عشر، ولم تمسّها يد الا وشلّت.

باركت في معجنها كل الايادي واخرجت رغيفها السخن الى كل الناس.

ولم تشمخ على احد، ولا انقطعت عن احد، ولا حسبت نفسها بديلاً من احد.

واستوى الجنوب قليلاً ثم نادى ابنته وقال:

اجلسي في الحضن يا بنيّة واسمعي، تلك هي الوصايا إنقشيها في لوح الصدر:

لا تعرضي عن منازلة العدو لمقاتلة الابناء. الكل ابناؤك وإن تغايروا وتعدّدوا واختصموا، وكانت لكل منهم سحنة ولسان.

لا تأخذك تفرقة بين مقيم على دين الرسول ومقيم على دين ابن مريم. اعزّي ابناءك جميعاً ولا تقيمي بينهم ستاراً، ولو رقّ، ولا تفضلي غفيراً على قليل، ولا قوياً على ضعيف.

لا تقطعي الوصل بين مجاهد باليد ومجاهد باللسان. فمن قارع العدو بالحجة كمن قارع الطاغوت بالسلاح.

صوّبي يد هذا وارشدي لسان ذاك. واجعلي بينهم حبل صرّة لا ينقطع.

لا تعتزلي الناس ولا تكفري الا من كفر وزندق. الناس اهلك ومأواك وشجرة النسب، واليهم المعاد.

لا يستبدّن بك استكبار ولا يأخذنّك انتشاء الظفر. فلنْ انتِ الا زند البسطاء لا سيف على رقابهم. ولا تحسبي ان جهادك يمنحك عصمة او يعفيك من المساءلة.

ان كنت فوق اقاويل الافاكين السائلين خنقك، الا انك تحت نقد الصالحين البررة ممّن جاهدوا وصبروا ولم يبدّلوا تبديلاً.

واعلمي ان لا عزّ لك ان لم يعتزّ الاهل جميعاً.

ان لم يتحرروا من الفاقة والعوز والجور والاثرة والمحاباة وتحكيم الجهلاء بالعلماء وتقديم السفهاء على الحكماء واعزاز السفلاء على الكرماء.

ان لم تشرق شمس العدل عليّ، انا الجنوب، فلا انكفاء العدو عن صدري يكفيني، ولا ارتحال صنائعه يردّني الى الحرية.

واعلمي ان اعداءك ليسوا من يصوّبون نحو صدرك فقط، بل من يسترقون لبنان، ارضاً وانفاساً وخيرات.

فلا أمان لك الا ما طلع من جوف الصالحين من ابناء لبنان، ولو اغلظوا عليك الكلام او اعابوا عليك ما اعابوا.

هؤلاء هم الانصار والمهاجرون في آن.

وهم الذين يكتبون اسمك في الصدور وفي السطور، فلا خوف بعد ان ملت الحفظة، او طلع من يحرق المدون في الرقع.

واسمعي كلمة هي أمّ الكلام:

انا الجنوب رجل غيور. فلا يشركنّ بي احد. ولا يعبدنّ احد سوى ترابي، ولا يرفعن سوى اسمي، ولا يطلبنّ سوى كرامتي، ولا يخضعن سوى لمشيئتي، ولا يسألن سوى خيري.

انا الجنوب رجل غيور، فمن شاءني لوجهي كنت اليه، ومن شاءني ليرضي المة اخرى، كنت عليه.

كان زمان الجاهلية، وحان وقت التوحيد.

تكونون على ديني وحدي، او تكونون من المشركين واصحاب البدع.

ونهض الجنوب الرجل، ومضى الى الحرية.

طبول الفراغ

شوقي بزيع

قبل اربعة عشر عاما تبدو وكأنها قرون بأكملها من العذابات والمخاضات وتبدّل القيم كانت بيروت تطلق رصاصاتها الايلولية الاولى في وجه المغول الجدد فاتحة اكثر من كوّة في جدار الذّل العربي المثبت بإحكام. رصاصات ذات بعد رمزي كانت تنطلق من المقهى الذي يجلس فيه المثقفون نحو المقهى نفسه الذي يجلس فيه المثقفون في اكبر شوارع بيروت اثارة للجدل والالتباس. لم تكن المسافة الفاصلة بين مصدر الطلقة ومستقرها هي المسافة بين قبضة اللبناني المقاوم ورأس الجندي الاسرائيلي فحسب، بل هي المسافة بين بيروت الرصيف وبيروت القلعة، والمسافة بين بيروت السلعة والسوق وبيروت الراية والاشارة الدليل، وهي المسافة بين ثقافة العجز والتنظير والاسترخاء اليائس وثقافة البحث عن الهوية واستعادة المعنى.

استقرت النيران حيث يجب ان تستقر في صدور الجنود الصهاينة ورؤوسهم المحشوة بالصلف. اما مطلقها فقد ضاع في الزحام. ظل يركض حتى عثر على الصندوق الاسود الذي يشير الى مكامن الخلل في طائرة الحلم العربي التي تم اسقاطها بالغدر حينا وبالتواطؤ حينا آخر. لم يجد حين فتح الصندوق شيئا يذكر. كان فارغا بالكامل الا من مرآة مجلوّة وملساء رأى فيها وجها له نفس قسمات وجهه وضوءاً كأنه ضوء عينيه. وبدا كأنه طائر من طيور فريد الدين العطار التي لم تجد في نهاية الرحلة سوى صورتها بالذات. وعرف للتو انه هو نفسه الباب والمفتاح والفضاء. وفيما كان يتلاشى عن الاعين كان اسمه يتحول غابة وجسده يتوزع في خلايا المدينة ومسامها وكانت بيروت تنجح خلال ايام قليلة في دفع غزاتها خارج الابواب على رغم نقل المدافعين عنها على ظهور السفن وغرقها حتى الركبتين بدم ابنائها العزل في صبرا وشاتيلا.

على امتداد اشهر اربعة قبل ذلك التاريخ كانت المدينة تدافع ببسالة عن شروق الشمس وجرس المدرسة وقهوة الصباح. وقفت مثل علامة استفهام كبيرة بين طلقتين: طلقة الاحتجاج التي صوبها خليل حاوي الى لمّ رأسه وطلقة الانتقام التي صوبتها المقاومة الى رأس العدو. والمسافة بين الطلقتين كانت اربعة اشهر من التحصن بالخلايا في وجه ذلك الجحيم المفتوح. اربعة اشهر من الاقامة على الشفير بين الحياة ونقيضها، ومن التناوب على الرغيف والوحل، ومن التسلل بين غرفة الجلوس وغرفة النوم، ومن تقسيم الاذنين بالتساوي بين ابرة المذياع وازيز الطائرات. ومع ذلك فلم يستطع الموت الدخول. لا لفقدان الرغبة او الشهية ولا لنزاهة او تعفف بل لان اجسادنا كانت مقفلة على نفسها بإحكام. لم يجد الموت مكانا للتسلل منه لان الجسد كان في ابهة غليانه. كان ممتلئاً باليقظة ومحتشدا بالأمل بحيث كان بعضنا يموتون قبل ان يجدون فرصة للتفكير بالموت. عدلت بيروت نظرية ديكارت وفق الصيغة الآتية: انت لا تفكر بالموت اذن فالموت غير موجود. لذلك لم نكتب يومها عن بيروت لاننا كنا شيئا واحدا نحن والمدينة. تماما كما لا يكتب العاشق عن حبيبته في لحظة العشق بل في لحظة الغياب. وحدهم الذين غادروا بيروت هم الذين كتبوا عنها وألّفوا حولها المذكرات والحكايات والسير الذاتية. اما نحن فبقينا الكتابة نفسها لا الكاتب، والعبارة نفسها لا المعبّر والسيرة نفسها لا الراوي.

الآن فقط نستطيع ان نروي ونكتب لاننا لم نعد نرى المدينة. اصبحت بيروت كغرناطة لوركا، وحيدة وبعيدة وبتنا نحن ايتامها المتبقين من ذلك الزمن بعد ان عادت السفن هذه المرة محملة بالمتسللين والمتربصين وقاطفي الثمار وقناصي الحروب والمجازر والاحلام. لقد تم تأديب المدينة وترويضها بالتقسيط عبر عملية قرصنة بطيئة ومحكمة هي ثمرة التحالف غير المقدس بين ميليشيا المال وميليشيا السلاح، بين الذين انقضوا عليها من الخارج والذين قوضوها من الداخل. وما نراه اليوم ليس اعادة بناء للمدينة كما يزعمون بل هو انقضاض وقح على كل ما مثلته من قيم ودلالات عبر تاريخها الطويل.

قبل اربعة عشر عاما كانت اسرائيل تستخدم لاسقاط بيروت نوعا جديدا ومخيفا من القنابل اطلقت عليه اسم القنابل الفراغية حيث كان يتم تفريغ الابنية من الهواء بحيث تنكمش على نفسها كعلب السردين وتطبق على ما بداخلها من البشر والموجودات. واليوم تطلق السلطة على بيروت قنابل من النوع ذاته لتفريغ المدينة من معناها وتحويلها الى مجرد نتوء صخري اجوف على طرف الصحراء. يطلقون قنابل قوانينهم ومراسيمهم وتشريعاتهم الشوهاء لكي ينصبوا الفراغ ملكا على المرحلة ويحولوا الوطن الى نصب تذكاري للزمن الذي تهدم. يحيلون السلطة تسلطا والحكم تحكما والقوانين تقنينا للحرية والتشريع شروعا في القتل. يستلّون من اللغة ما يكفي من الحناجر ويذبحون المدينة بسيف الطباق الذي يجعل من شعاراتهم وممارساتهم على الارض ضدين لا يلتقيان.

يتحدثون عن بيروت المطبعة ويحولونها في الوقت ذاته الى طبعة فريدة ومنقحة من عواصم القمع العربي. وعن بيروت الكتاب والنشر ويصادرون الكتب واحدا تلو الآخر بتهمة التجديف والاساءة الى الآداب العامة وانتهاك حرية الطوائف. بعد ان يتسللوا خلسة الى نقابة الناشرين فيضعوها في عهدة التابعين والمحاسيب والى اتحاد الكتاب فيحولوه من اتحاد مدافع عن الحرية الى اتحاد للكتبة والمماليك وحملة الاختام ومدبجي المدائح. يتحدثون عن حقوق العمال ويعمدون الى ضرب الاتحاد العمالي عبر محاولات اذلاله وتفتيته وشق صفوفه. يتغنون بالديموقراطية ويئدونها في المهد عبر الإتيان بمجلس نيابي شبيه بفرق الانشاد الديني او بالفرق الكشفية المتماثلة الازياء والالوان، مجلس يضيق باستقامة سليم الحص وجرأة نجاح واكيم وعقلانية نسيب لحود وصدق حبيب صادق.

وقبل ان يجف حبر تزويرهم المفضوح ينقضون في غفلة من الزمن على وسائل الاعلام المعارضة فيتم اخراسها بالكامل بحجة انها لم تستوف دفتر الشروط الذي جعلوا بنده الاول التزلف والمداهنة وتقديم الطاعة والولاء للحاكم. اما المقاومة فيفرضون عليها ائتلافا لا تتجرعه الا كما يتجرع الحنظل. حتى اذا شربت نصف الكأس الحقوها بنصفها الآخر ومنعوها حتى من تلاوة الفاتحة على شهدائها المقاومين. وها هم يتهيأون للانقضاض على طلقة المقاومة الاخيرة بعد ان اصبحت الطلقة الاولى يتيمة الاب والاصبع والهوية. وها هم يأخذوننا واحدا واحدا بجريرة كتاب او مسرحية او اغنية او صرخة في وطن مكتوم الصورة والارادة والصوت، وطن لا يخجل حكامه من محاصرة زياد الرحباني ومحاكمة مرسيل خليفة من اجل ان يتربع على عرش الغناء والمسرح فيه مهرجو السلطان ومطربو المطاعم والمرابع الليلية.

وحدها طبول الفراغ المتعاظم هي التي ترافق هذا القرن الى نهاياته. وحدها شاشاتهم واذاعاتهم وصورهم هي التي تكمل المشهد وتصم الآذان. انهم يحاولون اسقاط بيروت بالدرابك والصنوج والابواق كما فعل جنود يوشع بن نون بأسوار اريحا قبل خمسة آلاف عام. فلا تدعوهم يجهزون على بيروت، واذا فعلوا فعلينا على الاقل ان لا نكون "راحاب" الثقافة العاهرة بل زرقاء اليمامة التي تنذر بالطوفان قبل حدوثه.

* نصان ألقيا في ندوة عقدت في "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" اول من أمس لمناسبة ذكرى انطلاقة المقاومة اللبنانية وشارك فيها الزميلان جورج ناصيف والياس خوري والشاعر شوقي بزيع.

نتنياهو ينتقد المناورات المصرية ويتهم القاهرة بـ"تجاوز كل الحدود"

فيما اتهم امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القاهرة "بتجاوز كل الحدود" في موقفها من اسرائيل، تخوف الرئيس المصري حسني مبارك من ان تتحول القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في القاهرة ساحة للصراعات السياسية اذا لم تحقق تحركات السلام تقدما بحلول موعد المؤتمر في تشرين الثاني.

ونشرت صحيفتا "جيروزالم بوست" و"هآرتس" ان نتنياهو اعترض، لدى لقائه المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، على قيام الجيش المصري بمناورات عسكرية موجهة ضد اسرائيل في اعتقاده. ونقلت عنه "هآرتس" انه "بعد ١٧ عاما من السلام معنا، تتحدث مصر عن استعدادات للحرب ضد دولة جارة (اسرائيل) وعن خيارات عسكرية. وهذا لا يعكس علاقات سلمية"، وابدى ايضا انزعاجه من اللهجة اللاذعة للاعلام المصري حياله. واكدت الصحيفتان ان معظم اللقاء وروس كرس للاحتجاجات الاسرائيلية.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان القوات المسلحة المصرية انهت امس مناورات "بدر ٩٦" التي اجريت في قناة السويس وفي صحراء سيناء، وشاركت فيها كل اسلحة الجيش من برية وبحرية وجوية، الى وحدة من المظليين واخرى من الوحدات الخاصة ووحدة من الحرب الالكترونية والكيميائية.

وكان وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي اعلن الاثنين الماضي انه "ما دامت هناك دولة على الطرف الاخر من حدودنا تمتلك بعضا من اسلحة الدمار الشامل، فلا بد من ان نتدرب على الخطط الدفاعية والاجراءات المناسبة لمواجهة استخدام تلك الاسلحة لتقليل تأثيرات استخدامها وخطورته"، مشيرا الى اسرائيل التي يقول خبراء غربيون انها تمتلك نحو ٢٠٠ قنبلة نووية.

من جهة اخرى، اكد مبارك في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي تصميمه على عقد القمة الاقتصادية في موعدها، لكنه طالب الولايات المتحدة واسرائيل بالمساعدة على انجاحها. وتساءل: "هناك قمة اقتصادية مهمة في الطريق (...) هل ستحضر الدول (...) هل ستصبح ساحة كي نتحدث في السياسة ونهاجم بعضنا بعضا سياسيا؟ هذا هو الخوف". واضاف: "اريد ان تعقد القمة في موعدها لان هذا مهم للغاية (...) واريد ايضا من الولايات المتحدة واسرائيل المساعدة في دفع العملية السلمية قدما حتى نستطيع التحرك".

وسئل ان يعلق على قول نتنياهو ان الغاء القمة سيكون امرا سيئا لمصر، فاجاب: "سيكون سيئا له هو، لانه يوم تتأجل القمة سيكون هناك هجوم على اسرائيل باعتبارها السبب" في التأجيل.

وتضغط القاهرة على نتنياهو ليعيد نشر قواته في مدينة الخليل في الضفة الغربية وينفذ غير ذلك من الالتزامات التي اخذتها على نفسها الحكومة العمالية السابقة.

(و ص ف، رويتر)

نتنياهو يلتقي شيراك الاربعاء في باريس

باريس – رويتر – اعلن مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان شيراك سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس في ٢٥ ايلول لمحادثات هي الاولى منذ انتخاب نتنياهو في ايار.

وقال ان شيراك ونتنياهو سيلتقيان الى غداء في قصر الاليزيه وان من المرجح ان تتركز محادثاتهما على جهود السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

ويحاول الرئيس الفرنسي منذ اشهر تقوية علاقات بلاده مع الدول العربية والحفاظ على علاقات فرنسا مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس الوزراد اللبناني رفيق الحريري في ٢٨ ايلول.

وصرح نتنياهو في مقابلة امس مع اذاعة "راديو – جي" الفرنسية الخاصة انه سيتحدث مع شيراك عن لبنان نظرا الى "العلاقات التاريخية" التي تربط فرنسا بهذا البلد. واضاف ان "لفرنسا علاقات تاريخية مع لبنان. ولها بالطبع مصلحة خاصة في هذا البلد وهذا الامر يشكل موضوعاً مهما في محادثاتي مع الرئيس شيراك الذي يعرف جيدا الوضع في لبنان". واوضح ان "شيراك يدرك خصوصا اهمية عودة الاستقرار" الى لبنان. وذكر انه سيبحث ايضا معه في "ما اذا كان من الممكن معاودة المفاوضات مع سوريا ومتى".

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي طلب الاسبوع الماضي من فرنسا "نقل رسالة" الى السلطات السورية واللبنانيةتتعلق بموضوع مفاوضات السلام.

الدوحة لا تسحب دعوى الجزر على المنامة من محكمة العدل

نيقوسيا – و ص ف – أكدت قطر أنها لن تسحب قضية جزر حوار التي تتنازعها مع البحرين من محكمة العدل الدولية "الا اذا حلّت بالوسائل الودية" على رغم قرار المنامة مقاطعة القمة المقبلة لدول مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها الدوحة.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في حديث الى صحيفة "الرأي العام" الكويتية: "هم (البحرانيون) يعتقدون ان رفضهم عقد المؤتمر في الدوحة يجب ان يكون في مقابل سحب القضية (من محكمة العدل). لكن أمر التحكمة محسوم ولا يمكن سحب القضية الا بعد حل الموضوع، ونتمنى ان تحل هذه القضية بالوسائل الودية". واعتبر ان "وجود القضية في المحكمة صمام أمان (...) فاذا وجد الحل العادل الذي يرضاه الأخوة في البحرين ونرضاه نحن أيضاً، فذاك أمر جيد".

وتتنازع البحرين وقطر السيادة على جزر حوار وفشت الديبل وسط مياه الخليج. وكانت البحرين دعت في آب الى عقد قمة في قطر لحل الازمة وطلبت من الدوحة سحب شكواها الى محكمة العدل، لكن قطر لم تستجب هذا الطلب.

الاستيطان والتهويد مستمران في الاراضي والقدس

الالمان تحفظوا عن دعوة وجهها عرفات الى المشاركة في انماء الكيان الفلسطيني





الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وزعيم الطائفة اليهودية في المانيا اغناتس بوبيس في فرانكفورت امس. (أب تيليفوتو)

دعا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس رجال الصناعة الالمان الى الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مشيرا الى الاحتفالات التي ستقام في مرور ٢٠٠٠ سنة على ميلاد المسيح باعتبار انها مناسبة للمشاركة في التنمية الفلسطينية. لكن دعوته قوبلت بالتحفظ.

وفي كلمة القاها امام غرفة التجارة والصناعة في فرانكفورت قبل ساعات من انهائه زيارة لالمانيا استمرت يومين قال عرفات: "نحن في حاجة الى دعمكم ودعم جميع اصدقائنا في الاعداد لاحتفال كبير يعبر عن المكانة العظيمة للمسيح". واضاف ان الاحتفال سيكون مناسبة عالمية، الا ان السلطات الفلسطينية لا تملك المال او المعرفة الضروريين لتنظيمه وحدها. وتوقع ان "يتدفق الملايين على بيت لحم للاحتفال ببدء الالف الثالث بعد الميلاد. وخاطب اركان العاصمة المالية لالمانيا: "ثلاث سنوات ليست وقتا طويلا. ونحن نناشدكم... ان تقدموا مساعدتكم القيمة كي نضمن الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية والدينية العظيمة بطريقة مناسبة".

ووجه نداء عاما الى استثمارات اجنبية لانشاء البنية الاساسية في مناطق الحكم الذاتي التي سلمتها اسرائيل الى الفلسطينيين بعد اتفاق السلام عام ١٩٩٣ الذي وقعه عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

ولقي الزعيم الفلسطيني استقبالا حارا من رجال الصناعة، لكن لوتار كليم وزير الاقتصاد في ولاية هيس التي تضم فرانكفورت تحدث معبرا عن رأي كثيرين من رجال الاعمال واشار الى السلام المتعثر في الشرق الاوسط وقال: "السوق التي لا تتميز بعد بالسلام والاستقرار السياسي تبقى سوقا صعبة".

وكان عرفات بدأ نشاط اليوم الثاني من زيارته بمحادثات مع زعيم الطائفة اليهودية في المانيا افتاتس بوبيس.

وعلى الاثر صرح بوبيس للصحافيين: "حضضته على التحلي بالصبر في تعامله مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو وتجنب رد الفعل المبالغ فيه" مشيرا الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد له شخصيا انه ملتزم عملية السلام.

وقال عرفات: "انا واثق من ان هذا الاجتماع (مع بوبيس) سيكون له اثر ايجابي على عملية السلام".

واجتمع ايضا مع ممثلي بعض اكبر مصارف المانيا واجرى محادثات مع مديري مطار فرانكفورت في شأن امكان المساعدة في مشروع مطار في غزة.

● في القدس، افادت مصادر رسمية ان السلطات الاسرائيلية وافقت اخيرا امس على اقامة ١٣ منزلا نقالا في مستوطنتين يهوديتين في الضفة الغربية المحتلة.

وكانت الشرطة الاسرائيلية منعت الخميس مستوطنين من اقامة هذه البيوت في مستوطنة دوليف، غرب رام الله، المدينة الفلسطينية التابعة للحكم الذاتي بحجة انهم لا يملكون الرخص اللازمة لذلك. وطلبت قوى الامن من السائقين ان يعودوا ادراجهم لكنهم لم يتمكنوا من ذلك بعدما قطع مستوطنون الطريق.

واتهم رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحاس فالرشتاين، الذي كان يرافق القافلة، حكومة نتنياهو اليمينية بأنها "تحاول اذلال" المستوطنين.

وتراجعت السلطات اخيرا عن موقفها وسمحت فجر امس بمرور خمسة بيوت نقالة في اتجاه مستوطنة دوليف واقامة ثمانية اخرى في مستوطنة تلمون القريبة منها. وستستخدم هذه البيوت قاعات للتدريس. وكانت الحكومة الاسرائيلية سمحت في آب الماضي باقامة ٣٠٠ بيت نقال في المستوطنات الموجودة في الاراضي المحتلة والبالغ عددها ١٤٤ مستوطنة كي تستخدم مكاتب وقاعات تدريس.

وسبق للحكومة الاسرائيلية ان اجازت في الايام الاخيرة في اطار سياسة توسيع المستوطنات خططا لبناء نحو ٣٨٠٠ وحدة سكنية جديدة في الضفة. واكد قائد الشرطة في القدس لريبه عاميت ان جماعات من اليهود يسعون الى تهويد القدس اشترت ٥٠ منزلا يملكها مقدسيون وان افرادا منها انتقلوا اليها.

ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن عاميت اثر محاولة قامت بها مجموعة "عطيرت كوهانيم" الدينية اليهودية لتملك منزل في شارع نابلس في القدس ان "الموسم العقاري في القدس الشرقية بدأ". واعرب عن اعتقاده ان عمليات تملك اخرى يمكن ان تحدث، ملاحظا ان "مباني عدة تم شراؤها او هي على وشك الشراء".

واعلنت الشرطة ان حراسا مسلحين تابعين لجماعة "عطيرت كوهانيم" ينتمون الى ما يسمى "بيشيفا" (حلقة دراسية دينية) اقتحموا الاربعاء مبنى يقع قبالة القنصلية الاميركية في القدس مؤكدين انهم اشتروه بشكل قانوني. وتولت الشرطة اخراجهم، ومنعت السلطات المتدينين اليهود ومالكي المبنى الفلسطينيين من دخوله الى حين التأكد من وثائق ملكية المنزل. ونفى ناطق باسم "عطيرت كوهانيم" ان تكون هذه المجموعة متورطة في مصادرة المنزل، مشددا على ان المجموعة "تعمل في قطاعات اخرى من المدينة".

وكانت عمليات شراء منازل اخرى اثارت غضب الفلسطينيين الذين يريدون جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم مستقبلا ويحتجون على ما يعتقدون انه مشروع اسرائيلي لتصفية الوجود العربي في المدينة المقدسة.

(رويتر، و ص ف)

أوقع قتيلاً و٢١ جريحاً

سوريا أكدت وقوع انفجار في دمشق لكنه "ليس عمل تخريب سياسياً"

اكدت السلطات السورية امس انفجار قنبلة في معرض دمشق الدولي اسفر عن مقتل شخص واصابة ٢١ آخرين بجروح.

وابلغ مصدر امني سوري الى وكالة "اليونايتدبرس" ان مشتبها فيه اصيب ايضا في الحادث، وهو يرقد في حال غيبوبة في المستشفى.

واوضح ان الانفجار وقع بعيد التاسعة مساء الخميس ١٢ ايلول حين القيت قنبلة على منصة قرب جناح في المعرض خاص بشركة "مرسيدس" الالمانية للسيارات. لكنه نفى ان يكون عمل تخريب سياسيا، وقال: "نشتبه في انه هو الشخص نفسه الذي في حال غيبوبة في المستشفى". ورجح ان تكون القنبلة سقطت من حاملها. واضاف: "لو كان الامر عملا تخريبيا لما كان حصل في ساعة متأخرة من المساء وفي اليوم الاخير من المعرض". ولم يستبعد ان يكون المشتبه فيه "عسكريا او مجندا فارا او لصا".

وذكر ان زوار المعرض الذين صادف وجودهم قرب مكان الانفجار هربوا، الامر الذي اثار هلعا وفوضى في المعرض، واشار الى ان الاجهزة الامنية استجوبت حراس المعرض.

وكانت دمشق اتهمت انقرة بانها وراء سلسلة انفجارات هزت دمشق ومدنا سورية أخرى قبل ثلاثة اشهر، وقد دعت هذه الانفجارات الولايات المتحدة الى نصح رعاياها في سوريا بالتزام الحذر.

● في باريس، قال مصدر ديبلوماسي ان القنبلة التي انفجرت في معرض دمشق الدولي كان يحملها فلسطيني قتل في الحادث.

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان "منفذ الاعتداء، وهو فلسطيني كان يحمل القنبلة، قتل على الفور واصيب رفيقه بجروح بالغة ونقل الى المستشفى وخضع لاستجواب من السلطات المختصة". ولم يكشف هوية الجريح.

(ي ب، و ص ف)

العائدي رئيساً للمنظمة المتوسطية للسياحة: لا نموّ للسياحة بغير سلام عادل

انتخب رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة الدكتور عثمان العائدي رئيسا للمنظمة الاوروبية المتوسطية للسياحة وذلك في اجتماع عقدته الهيئة التأسيسية في الرباط. وسيعقد لاحقا اجتماع آخر لانتخاب اعضاء المجلس.

ولوحظ عدم حضور الاسرائيليين اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية. ومعلوم ان اسرائيل تدعم وكالة السياحة ومكاتب السفر الشرق الاوسطية التي انبثقت من قمة عمان الاقتصادية.

وقد اعتمدت مدينة الرباط مقرا رئيسيا للمنطقة الاوروبية المتوسطية للسياحة ومدينة نيس الفرنسية مقرا اقليميا، ومقر الاتحاد العربي للفنادق والسياحة مقرا اقليميا آخر.

وفي ما يأتي الكلمة التي القاها العائدي فوزانتخابه رئيسا للمنظمة:

"ان هدفنا وجميع الدول والمنظمات المشاركة في الاجتماع موتحقيق تنمية السياحة في الدول المشاركة وتنشيطها وتأمين التدريب والتأهيل والمعلومات والتسويق السياحي لتحقيق تنمية اقتصادية مثلى، باعتبار ان الصناعة السياحية صارت الصناعة الاولى في العالم.

انني سعيد، بعد الجهود الحثيثة لجميع المشاركين في هذه الاجتماعات، باعلان تأسيس هذه المنظمة التي قامت تنفيذا لميثاق السياحة المتوسطي الذي وقعه وزراء السياحة عام ١٩٩٥، والذي تم دمجه في برنامج العمل الملحق بالاعلان الاوروبي المتوسطي لمؤتمر برشلونة الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٩٥، والذي كرس مرجعية المبادئ والاسس المذكورة في الدعوة الى مؤتمر مدريد والتي قام عليها المؤتمر لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام، وما يترتب على ذلك من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تحقق الامن والسلام ضمن الحقوق المشروعة لكل طرف.

قبل عام كنا كلنا املا بعقد هذا الاجتماع، وان تكون عملية السلام التي انطلقت من مدريد ووفق مبادئها ومنطلقاتها ومرجعيتها، قد تكللت بالنجاح، ولكن مع الاسف فان نتيجة الانتخابات الاسرائيلية اوصلت حكومة ترفض متابعة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها في آخر اجتماعاتها، وتناور لاعادة المفاوضات الى نقطة الصفر، واعادة البحث في جميع الامور التي كان قد تم الاتفاق عليها بعد جمود طويلة، مما ادى الآن الى تجميد المفاوضات وعرقلة مسيرة السلام. ان الامن والسلام هما من اهم المقومات لنمو السياحة فهذا لا يتحقق الا بسلام عادل وشامل، يخيم على جميع بلدان المنطقة لتنعم به شعوبها وزوارها والسياح الذين يقصدونها. وهذا يتعارض تماما مع الاحتلال ومع اغتصاب اراضي الغير وعدم احترام قرارات الشرعية الدولية.

لقد اقرت الهيئة العامة التأسيسية النظام الاساسي الذي نص على ان عضوية هذه المنظمة مفتوحة امام جميع دول كل من الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية، لان الدول العربية المتوسطية تشكل مع شقيقاتها الاخرى وحدة متكاملة حضاريا واثريا وسياحيا وتاريخيا، وان تعاونها مع جميع دول الاتحاد الاوروبي، بما في ذلك الدول غير المتوسطية، يعطي هذه المنظمة دورا رئيسيا، ووزنا مهما في السياحة الدولية، ويؤدي الى تنمية دول الجنوب ورفع مستوى معيشة سكانها، مما ينعكس ايجابا على مستويات عدة على دول شمال المتوسط، وهذا ما نادى به الرئيس جاك شيراك في كلمته التي القاها من على منصة جامعة القاهرة، وحدد فيها خطوط سياسة فرنسا العربية وافاق التعاون الاوروبي العربي".

اسرائيل اغلقت الضفة والقطاع في "يوم الغفران"

القدس – و ص ف – اعلنت اسرائيل امس اغلاق المناطق الفلسطينية كليا ومنع الفلسطينيين من دخول اراضيها اعتبارا من بعد ظهر امس حتى فجر الثلثاء المقبل في مناسبة عيد "يوم الغفران" اليهودي.

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة سيبدأ الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي حتى الرابعة فجر ثلثاء. واوضح ان الاستثناء الوحيدمن قرار المنع سيكون لـ"الحالات الطبية الطارئة" للسماح للفلسطينيين بالعلاج في اسرائيل.

ويستمر "يوم الغفران"، اهم الاعياد اليهودية، الذي يسمى ايضا "سبت الاسبات" من مس الاحد الى مساء الاثنين. لكن المؤسسات الاسرائيلية التي تعطل الجمعة والسبت من كل اسبوع وصلت عطلة العيد بعطلة نهاية الاسبوع.

وكان الجيش الاسرائيلي فرض طوقا امنيا على الضفة والقطاع اواخر شباط الماضي اثر سلسلة هجمات انتحارية اوقعت ٥٩ قتيلا اسرائيليا.

ويسمح لنحو ٥٠ الف فلسطيني بالعمل يوميا في اسرائيل، بينما كان عددهم يزيد عن ١٢٠ الفا في ١٩٩٤.

السلطات اتهمت "الارهابيين" بذلك

مقتل مطرب جزائري بعد خطفه

صورة من الارشيف للمغني "الشاب عزيز" الذي وجد مقتولاً في الجزائر. (أ ف ب تيليفوتو)

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان المطرب الجزائري بشيري بو جمعة المعروف باسم "الشاب عزيز" وجد مقتولا امس في ولاية قسنطينة.

وكان "اربعة ارهابيين"، وهو التعبير الذي يستخدم للاشارة الى المجموعات الاسلامية المسلحة، خطفوا المطرب ليل الاربعاء بينما كان خارجا من حفلة زواج في حي امير عبد القادر في المدينة.

والشاب عزيز (٢٨ عاما) هو احد اشهر المطربين في شرق الجزائر، والمغني الرابع يقتل في اعتداءات تنسبها السلطات الى مجموعات اسلامية.

ففي ٢٩ ايلول ١٩٩٤ اغتيل الشاب حسني احد مطربي موسيقى الراي (مزيج من الموسيقى الغربية والعربية) برصاص "الجماعة الاسلامية المسلحة" في وهران واثار اغتياله موجة من الاستياء العارم. وفي ١٥ شباط ١٩٩٥ اغتيل احد اكبر الموسيقيين والمنتجين الجزائريين "رشيد" في وهران. وفي اب قتلت مطربة منطقة القبائل ليلي عمارة بالرصاص ثم ذبحت مع زوجها بشير قرب العاصمة.

وتعتبر الاوساط الاسلامية الراديكالية الموسيقى "محرمة" لانها تلهي المؤمنين عن الصلاة وقد هددت بقتل الفنانين. وفي بعض المناطق ذات النفوذ الاسلامي الفيت الموسيقى من الاماكن العامة ومن حفلات الزواج.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

نائب اسرائيلي مع تقديم تنازلات جغرافية الى سوريا

باريس – و ص ف – رأى يهودا لانكري السفير الاسرائيلي السابق لدى فرنسا والنائب المقرب من وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان تحقيق سلام بين اسرائيل وسوريا يعني تقديم "تنازلات جغرافية" لهذا البلد.

وقال في حديث مع احدى الاذاعات الفرنسية الخاصة ان "ارساء سلام دائم مع سوريا يعني تطبيع العلاقات (...)

وتقديم تنازلات جغرافية لا يزال ينبغي تحديدها. لكن من غير الوارد العودة الى حدود ١٩٤٩ او ١٩٦٧ (قبل الحرب التي خسرت سوريا خلالها هضبة الجولان)".

واضاف: "لا استطيع ان احدد لكم حجم هذا التنازل. لكن مبدأ التنازل الجغرافي) هو مبدأ واضح في كل الاذهان".

ويعتبر هذا الموقف مخالفا لموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يعارض تقديم اي تنازلات جغرافية، لكنه يبدي استعداده للتفاوض مع دمشق "من دون شروط مسبقة".

وينتمي لانكري الى مجموعة ليفي البرلمانية. وقبل اسابيع عدة دعا احد الزعماء الروحيين لحزب "شاس" الديني الحكومة الاسرائيلية الى "اعطاء سوريا جزءا من هضبة الجولان والتوصل الى تسوية مع السوريين".

لجنة دولية قلقة على معارضين تونسيين

الرباط – و ص ف – أبدت اللجنة الدولية المتضامنة مع محمد مواعدة وخميس الشماري الخميس في الرباط "قلقها العميق" على مصير هذين المعتقلين التونسيين من حركة الديموقراطيين الاشتراكيين المعارضة اللذين ينفذان اضراباً عن الطعام في السجن.

وبدأ مواعدة والشماري اللذان حكم عليهما بالسجن ١١ سنة وخمس سنوات على التوالي في ١٣ و٩ ايلول، اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهما.

وفي بيان لها ابدت اللجنة "قلقها العميق للمخاطر التي قد يتعرض لها المعتقلان نتيجة اضرابهما المفتوح عن الطعام" واعتبرت ان السلطات التونسية "تتحمل مسؤولية ما يترتب على ذلك من عواقب".

وكان حكم على مواعدة في شباط الماضي بتهمة "التخابر مع دولة اجنبية" هي ليبيا، في حين حكم على الشماري بتهمة "افشاء معلومات تتعلق بالتحقيق القضائي" في قضية مواعدة.

اخبار عربية مختصرة

الاعدام لثلاثة في محاولة اغتيال مبارك

اديس ابابا – اب – دين امس ثلاثة اسلاميين مصريين وحكم عليهم بالاعدام في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك للعام الماضي في العاصمة الاثيوبية.

وينتمي الثلاثة الى "الجماعة الاسلامية" التي تشن منذ اربع سنوات حملة مسلحة لاطاحة النظام المصري.

وبثت اذاعة اديس ابابا أن احكام الاعدام التي أصدرتها المحكمة العليا في اثيوبيا ستنفذ بعد ان يصادق عليها رئيس البلاد.

وثمة ١١ شخصاً اتهموا بالتورط في محاولة اغتيال مبارك لدى وصوله العاصمة الاثيوبية للاشتراك في قمة منظمة الوحدة الافريقية في ٢٦ حزيران من العام الماضي. والثلاثة الذين دينوا امس اعتقلوا بعد الحادث في اديس ابابا، وهناك ثلاثة آخرون فارون. وقتلت قوى الامن الاثيوبية في اثناء المحاولة وبعدها الخمسة الاخيرين.

اسرائيل توقع المعاهدة النووية

الامم المتحدة – وص ف – أفاد ديبلوماسيون اسرائيليون امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيوقع معاهدة حظر التجارب النووية بعد وصوله الى نيويورك الاربعاء المقبل. ومن المقرر ان توقع القوى النووية الخمس المعلنة وهي بريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا المعاهدة الثلثاء.

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة وافقت على المعاهدة في ١٥ ايلول. ويفتح قرار اسرائيل الطريق امام توقيع مصر المعاهدة. وسبق للرئيس حسني مبارك ان صرح ان بلاده ستوقع المعاهدة شرط ان توقعها اسرائيل.

وبموجب احكام معاهدة حظر التجارب النووية لا يمكن ان تطبق المعاهدة الا شرط ان توقعها وتصادق عليها ٤٤ دولة منها الهند واسرائيل وباكستان.

ولا تزال الهند وباكستان ترفضان التوقيع.

نتنياهو يلزم وزراءه الحفاظ على السرية

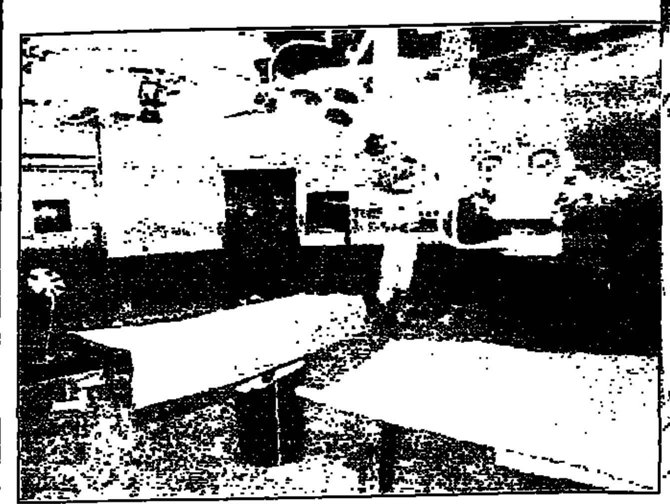
القدس – رويتر – الزم امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الوزراء الاعضاء في ما يعرف باسم "مجلس الوزراء المصغر" توقيع وثيقة يتعهدون فيها السرية لوقف لانتقادات لاسلوب معالجته مفاوضات السلام.

وجاء في بيان بعد اجتماع لمجلس الوزراء المصغر للشؤون الامنية ان "رئيس الوزراء طلب من الوزراء توقيع اعلان للحفاظ على السرية وكل الموجودين فعلوا ذلك".

وبسبب ما تسرب من اجتماع لهذا المجلس في وقت سابق من الاسبوع الجاري، نشرت اجهزة الاعلام الاسرائيلية شكاوى من وزراء من ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعرف تفاصيل مقترحات اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل قبل ان يعرفوها هم.

ونقل البيان عن نتنياهو "اذا كان هناك خوف من التسريب فسيكون من المستحيل اجراء مناقشات لمواضع سرية وحساسة".

تمديد فترة بقاء يلتسين في المستشفى وجراحته ستكون "كبيرة وخطيرة جداً"



اختصاصيون في غرفة العمليات الرئيسية في مركز ابحاث القلب في موسكو.
(رويتر تيليفوتو)

اعلن امس رئيس المركز الطبي في الكرملين سيرغي ميرونوف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي كان سيخرج من المستشفى المركزي التابع للكرملين في نهاية الاسبوع الجاري، سيبقى "ثلاثة او اربعة ايام"اخرى في المستشفى لاستكمال الفحوص الضرورية لأن جراحة القلب التي ستجرى له ستكون "كبيرة وخطرة جدا".

وقال في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون: "علينا ن ندرك ان الرجل يستعد لعملية مسؤولة وخطرة للغاية. امامنا جراحة كبيرة وخطرة وتحتاج الى استعدادات ضخمة ومتزنة وجادة وخصوصا لمن كان في سنه. انكم تدركون جميعا ما هو المعلق في الميزان"، مشيرا الى انه في فترة ما قبل الجراحة "ينبغي ان تأخذ في الاعتبار الايجابيات والسلبيات وعلينا الا ننخدع". واضاف انه تقرر تمديد فترة بقاء يلتسين في المستشفى المركزي ثلاثة او اربعة ايام اخرى في انتظار نتيجة مشاورات مجموعة اطباء في شأن حاله الاسبوع المقبل.

وكان يلتسين قد نقل قبل تسعة ايام الى المستشفى لاجراء فحوص طبية مدة يومين قبل الجراحة، لكن الاطباء مددوا ثلاث مرات فترة بقائه فيه.

وهو رفض امس عرضا من امرأة روسية لمنحه قلبها اذا احتاج الى عملية زرع قلب. وجاء في برقية شكر وجهها الى زينايدا بولييفا (٤٦ عاما): "علمت باندفاعك الصادق واقتراحك الذي لا يصدق. انني متأثر جدا. لكني لا استطيع قبول ذلك اطلاقا. غير ان حميتك عزيزة جدا على قلبي (...) واود ان اعرب لك عن امتناني الذي لا يوصف".

وقدمت بولييفا العاملة في مصنع للاسمنت في اوسيتيا الشمالية طلبها في ١١ ايلول في مكتب حزب "روسيا بيتنا"، موضحة ان بادرتها ليست تضحية اذ لا بد ان يكون قلب الرئيس سليما لمواصلة الاصلاحات" التي بدأها.

تسليم السلطة

واستكمالا للمرسوم الذي اصدرته الخميس الرئاسة الروسية وجاء فيه ان يلتسين سيسلم السلطة الى رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في فترة الجراحة ومنها السيطرة موقتا على "الزر النووي" الذي يمكن ان يطلق الصواريخ النووية الروسية، نقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن مصادر في الكرملين انه اعدت مراسيم جديدة تحدد توقيت هذا التسليم. واوضحت ان "المرسوم لا يحدد اليوم على وجه الدقة فحسب، بل حتى الساعة والدقيقة التي سيتولى فيها رئيس الوزراء مسؤولياته الموقتة".

غير ان زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف عكس في مؤتمر صحافي عقده امس جو القلق المسيطر على البلاد، معتبرا ان على روسيا ان "تستعد لانتخابات (رئاسية) جديدة"، مجددا مطالبته بسن قانون جديد يرغم رؤساء الدولة على نشر تقارير دورية عن حالهم الصحية. وقال: "كان ينبغي عدم انتخاب رئيس مصاب بمرض خطير". ولاحظ ان الفريق الانتخابي ليلتسين "وضع البلاد في موقف حرج" اذ دفع الرئيس الى ترشيح نفسه لولاية ثانية من اجل ضمان فوز الاصلاحيين.

واكد ان "الصراع في الكواليس" بات اليوم واضحا بين تشيرنوميردين ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف وكبير موظفي الكرملين اناتولي تشوبايس وامين سر مجلس الامن القومي الروسي الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

رئيسا البوسنة وصربيا يلتقيان في باريس تمهيداً لاقامة علاقات ديبلوماسية كاملة

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الرئيسين البوسني عليا عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش سيلتقيان في ٣ تشرين الاول في باريس حيث سيطالب بيغوفيتش، الذي فاز برئاسة المجلس الرئاسي الثلاثي في البوسنة والهرسك في الانتخابات العامة التي اجريت قبل اسبوع، بعلاقات ديبلوماسية كاملة بين البلدين.

وتوقع ناطق باسم بيغوفيتش ان تثمر المحادثات فتح مكاتب ديبلوماسية معينة مقدمة لعلاقات كاملة بين العدوين السابقين.

وسبق للرئيسين ان التقيا مرات في اطار مفاوضات السلام المتعددة الطرف، لكنهما لم يعقدا قط اي قمة ثنائية.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلاد ان اللقاء "سيخصص لمواصلة عملية تطبيع العلاقات بين البلدين"، لافتا الى ان فرنسا بهذا اللقاء "تثبت رغبتها في مواصلة المساهمة بفاعلية في انجاح عملية السلام بالتعاون الوثيق مع شركائها ومع الممثل المدني الاعلى للأسرة الدولية في البوسنة كارل بيلت". وقال ان الرئيسين سيعقدان اولا خلوة "تخصص لمواصلة عملية التطبيع"، ويقيم الرئيس الفرنسي جاك شيراك على اثرها غداء عمل للرئيسين يشارك فيه ايضا بيلت. واضاف ان "هذه المبادرة الفرنسية تندرج في اطار الجهود الدائبة لتطبيع العلاقات بين الدول المنبثقة من يوغوسلافيا السابقة والجهود الرامية الى احلال السلام والاستقرار في المنطقة". واشار الى ان شيراك "اقترح عقد اجتماع للرئاسة الجماعية البوسنية في باريس يمكن فيه اعتماد خطة تدعيم البناء الاجتماعي التي عرضتها فرنسا على شركائها".

ويذكر ان المجلس الرئاسي الثلاثي المنتخب في البوسنة والهرسك يضم الى بيغوفيتش المسلم الصربي مومتشيلو كرايسنيك الذي حل في المرتبة الثانية بعدد الاصوات والكرواتي كريسيمير زوباك.

في غضون ذلك، بدأت تظهر خلافات بين اعضاء المجلس، فيما يجهد الوسطاء الدوليون للتوصل الى اتفاق على مكان يجتمع فيه لاداء القسم الدستوري والبحث في مسائل اساسية اخرى.

وعلى رغم تعهده العمل على قيام مؤسسات مشتركة للكيانين اللذين يؤلفان البوسنة والهرسك، الجمهورية الصربية والاتحاد المسلم – الكرواتي، أظهر كرايسنيك مواقف تتعارض في وضوح مع سياسة بيغوفيتش.

وأعلن الزعيم الصربي المتشدد في مؤتمر صحافي الخميس انه رفض حكما اصدره المنظمون الدوليون للانتخابات بضرورة تولي بيغوفيتش الرئاسة سنتين، وقال: "لقد لاحظتم ان احد شركائي في الرئاسة ابدى نية سيئة بالفعل وحاول تصوير نفسه على انه رئيس هيئة ليس هو فيها سوى الاول بين اعضاء متساوين". وأصر على ضرورة تناوب الاعضاء الثلاثة المنصب كل ثمانية اشهر. واضاف ان الاعضاء الثلاثة لا بد ان يناقشوا ما اذا كان المرشح الذي حصل على أكبر عدد من الاصوات ينبغي ان يشغل المنصب اولا قبل العضوين الاخرين. ولاحظ انه لم تحل بعد صيغة يمين الولاء التي سيؤديها على وجه الدقة عضوا في مجلس الرئاسة.

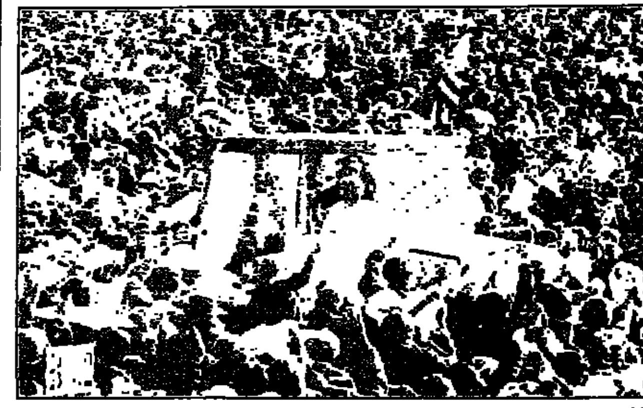
وشدد بيغوفيتش على ان مجلس الرئاسة لن يعقد اي اجتماع رسمي الا بعد ان يؤدي كرايسنيك اليمين على الدستور البوسني.

الى ذلك كرر كرايسنيك، الذي عارض علنا اعادة توحيد البوسنة، طلبه اجتماع الرئاسة في الضواحي الصناعية الواقعة على الحدود الفاصلة بين الصرب واتحاد المسلمين والكروات. واشار الى بالي الواقعة على ١٦ كيلومترا خارج ساراييفو مكانا محتملا لانعقاد مجلس الرئاسة. وقال: "لا بد ان تكون في ساراييفو ولكن في مكان يمكن ضمان أمن كل المشاركين".

واستبعد مسلمو البوسنة الاقتراح الصربي وقالوا ان الاجتماع على خط الحدود الداخلي سيرمز الى تقسيم البوسنة ما يشكل انتهاكا لروح اتفاق دايتون للسلام الذي أنهى الحرب في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

(أب، و ص ف، رويتر)

امام ١٠٠ الف احتشدوا في سانت آن دوراي
البابا حض على مكافحة الفردية واللامبالاة



البابا يوحنا بولس الثاني يلوح للجموع لدى وصوله الى مكان القداس.
(أب تيليفوتو)

في اليوم الثاني من زيارته المثيرة للجدل لفرنسا، حض البابا يوحنا بولس الثاني الكاثوليك الفرنسيين على مكافحة الفردية واللامبالاة، في رد واضح على الذين يرفضون مواقفه المحافظة من المسائل الجنسية.

وانتقل صباح امس من مدينة تور حيث يقيم على متن طائرة هليكوبتر وضعتها الحكومة الفرنسية في تصرفه الى سانت آن دوراي في مقاطعة بريتانيا حيث احتفل بقداس في الهواء الطلق امام اكثر من مئة الف كاثوليكي وقد بدا في وضع جيد.

وجاء في العظة التي القاها "ان الكنيسة تعاني مشاكل كثيرة تستدعي قلقي وخصوصا من مناخ اللامبالاة والفردية في اوساط الشبيبة (...) ومن عدم قدرة بعضنا على قبول الآخر"، لافتا الى ان "الايمان المسيحي يتراجع بوضوح لدى الجيل الجديد".

ويذكر انه خلال اعداد الكنيسة الفرنسية لزيارة البابا، طلب مئات من الكاثوليك الفرنسيين شطب اسمائهم من سجلات العماد احتجاجا على مواقف الحبر الاعظم المحافظة ومنها معارضته للاجهاض ولاستعمال وسائل منع الحمل والطلاق وزواج الكهنة.

واكد رأس الكنيسة الكاثوليكية للجموع "سأزور باريس السنة المقبلة"، في اشارة الى زيارته المقررة في آب ١٩٩٧ في اليوم العالمي للشبيبة الذي تحييه الكنيسة الكاثوليكية كل سنتين في بلد ما. وسيقيم البابا قداسا في ساحة الكونكورد في وسط باريس.

وقداس امس هو الاول من ثلاثة قداديس احتفالية من المقرر ان يحييها في زيارته لفرنسا التي تنتهي الاحد. وسيكون الاخير في كاتدرائية ريمس الشهيرة احياء لذكرى مرور ١٥٠٠ سنة على عماد ملك الفرنسيين كلوفيس.

وصرح الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس ان "البابا في وضع جيد جدا" وان "قلقه الوحيد هذا الصباح كان من الطقس اذ كان يخشى على المصلين من المطر والبرد". وقد جاء المصلون في ١٢٠٠ اوتوبيس وستة الاف سيارة وبعضهم امضى الليل في الساحة التي اقيم فيها القداس.

(أب، وص ف)

كوريا الجنوبية تحاصر المتسللين الشماليين وبيونغ يانغ تتهم سيول بـ"عمل استفزازي"

إنتقلت الاشتباكات بين القوات الكورية الجنوبية ومتسللين من كوريا الشمالية إلى منطقة مناجم بعد معارك عنيفة بالأسلحة الرشاشة ليل الخميس.

وتعتقد قوى الامن الكورية الجنوبية ان بضعة عملاء كوريين شماليين جنحت بهم غواصة الاربعاء قرب شواطئ كوريا الجنوبية متحصنون حول منجم فحم مهجور في جبال وعرة قرب مدينة كانجنونغ على الساحل الشرقي للبلاد . ويشكل هؤلاء بقايا المجموعة المتسللة التي يعتقد انها تضم ٢٠ رجلاً مدججين بالسلاح، في حين تفيد تقارير أخرى أن عددهم قد يكون أكبر . وعثر في اليوم الاول للحادث على ١١ جثة يظن أنها لمتسللين انتحروا جماعياً بعد تعطل الغواصة ، وإستسلم متسلل واحد وقتل سبعة في إشتباكات مع قوى الامن الخميس . واورد التلفزيون الحكومي رواية عن العثور على أربعة متسللين قتلى امس .

وحض ضابط في الجيش الكوري الجنوبي مجموعة المتسللين المحاصرة على الاستسلام وإنقاذ ارواحهم في رسائل عبر مكبرات للصوت نصبت على سيارة جيب . وخاطبهم الضابط قائلاً : "انتم محاصرون . إذا تركتم أسلحتكم وسلمتم انفسكم يمكن ان تعيشوا . معظم زملائكم قتلوا بالرصاص . نحضكم على الاستسلام فوراً " .

وقال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام ان الوقت قد حان كي تكسر كوريا الجنوبية الصمت الذي تلتزمه في الامم المتحدة لتحتج على ما وصفته بتزايد النزعة العسكرية لكوريا الشمالية . وأضاف ان وزير الخارجية الكوري الجنوبي غونغ رو – ميونغ سيثير المسألة أمام الامم المتحدة لـ"يتعرف العالم على المشاكل ولنوضح موقفنا " . كذلك من المقرر ان يثيرها المندوب الكوري الجنوبي الدائم لدى الامم المتحدة بارك سو – كيل في مجلس الامن .

ويشكل رفع القضية الى الامم المتحدة تخلياً عن نمط اعتمدته كوريا الجنوبية حتى الان يلتزم عدم إثارة مشاكلها مع كوريا الشمالية امام الاسرة الدولية على رغم ما تعتبره تزايداً في التهديدات العسكرية من الشمال .

من جهة اخرى ، اتهمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية بالقيام بعمل استفزازي في وقت سابق من هذا الاسبوع ، من غير ان تأتي على ذكر للكوريين الشماليين الذين تسللوا الى الجنوب . ونقلت محطة اذاعة "راديو برس" المستقلة عن الاذاعة الكورية المركزية "ان عملاء كوريين جنوبين قاموا في ١٧ ايلول و ١٨ منه بعمل استفزازي في حق كوريا الشمالية قرب المنطقة المنزوعة السلاح" . ولاحظت ان اجهزة الاعلام الكورية الشمالية لم تورد حتى الان ذكراً مباشراً لحادث الغواصة .

وفي واشنطن حض وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر "كل الاطراف" على تجنب مزيد من الاستفزازات عقب حادث الغواصة . وسئل هل يمكن ان يؤثر الحادث على جهود تزويد بيونغ يانغ التكنولوجيا النووية والمعونات الانسانية، فأجاب: " من الواضح ان الحادث يبعث على القلق ، لكن الحقائق غير واضحة(...) ومن المستحيل تقويم" الاثر المحتمل للحادث على المدى الطويل.

(رويتر، وص ف)

رزالي يشدد على حق افريقيا في امانة الامم المتحدة ثانية

رأى الرئيس الجديد للجمعية العمومية للامم المتحدة الماليزي اسماعيل رزالي انه "ينبغي ان تحظى افريقيا بولاية ثانية" في الامانة العامة للمنظمة الدولية، مبديا رغبته في استشارة الجمعية العمومية "في وقت قريب جدا" في هذا الشأن.

وتنتهي ولاية الامين العام الحالي للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي في ٣١ كانون الاول. وهو ترشح لولاية ثانية، الا ان الولايات المتحدة مصممة على منع اعادة انتخابه، مؤكدة انها ستستخدم حق النقض "الفيتو" الذي تتمتع به في مجلس الامن اذا اقتضى الامر.

وتعين الجمعية العمومية، التي تضم ١٨٥ دولة، الامين العام للمنظمة الدولية بتوصية من مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضوا.

وحذر رزالي، في اول مؤتمر صحافي له بعد توليه منصبه، من ان الجمعية العمومية لا تنوي الاكتفاء بدور المتفرج في عملية اختيار الامين العام. وقال: "اننا لا نوجه تهديدات ولكن اذا اعتبر عدد كبير من الدول في الجمعية العمومية ان الترشيح المقدم غير مناسب لسبب ما على صعيد المؤهلات، فلا بد من ان ترد الجمعية المسألة الى مجلس الامن". واضاف: "ان مجلس الامن هو الذي يبت هذه المسألة ولكن علينا ان نشارك في العملية منذ البداية". وشدد على وجوب احترام رغبة الافارقة في هذا الموضوع قائلا: "اعتقد ان على افريقيا ان تحظى بولاية ثانية(...) آمل في استشارة الجمعية العمومية قريبا جدا في هذه العملية واذا كانت رؤيتي للامور صائبة فقد يتم ذلك في تشرين الثاني".

وماليزيا هي من الدول القليلة التي ساندت الولايات المتحدة في معارضتها المعلنة لبطرس غالي. الا ان رزالي مقيد بواجب التحفظ والحياد بصفته رئيسا للجمعية العمومية.

● في مانيلا افاد قصر الرئاسة ان عضو مجلس الشيوخ الفيليبيني ليتيشيا راموس شاهاني تسعى الى ان تصير امينا عاما للامم المتحدة.

ونقل في بيان له عن الرئيس الفيليبيني فيديل راموس ان شقيقته الصغرى تقدمت بترشيحها لهذا المنصب.

وكانت شاهاني تولت منصب الامين العام المساعد للامم المتحدة ست سنوات قبل انتخابها عضوا في مجلس الشيوخ عام ١٩٨٧. وقد عملت ايضا سفيرة لبلادها في رومانيا والمانيا الشرقية واوستراليا.

(و ص ف ، رويتر)

شقيق بنازير بوتو قتل برصاص الشرطة

كراتشي (باكستان) – و ص ف – افادت مصادر رسمية ان مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو توفي امس في احد المستشفيات متأثرا بجروح اصيب بها في تبادل للنار مع الشرطة.

واكد اقرباء بوتو الامر.

واوضحت المصادر ان شقيق رئيسة الوزراء وعدوها السياسي، مرتضى بوتو (٥٢ عاما) توفي في غرفة العمليات في المستشفى الذي ادخل اليه.

وكان مرتضى بوتو حذر في وقت سابق امس من وقوع "اضطرابات" اذا حاولت الشرطة التي تتهمه بمهاجمة احد مراكزها، توقيفه من غير ان تتبع الاجراءات القانونية.

ويذكر ان والد بنازير ومرتضى رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو اعدم بعد اطاحته في انقلاب عام ١٩٧٧. ثم سجنت بنازير ووالدتها نصرة لاربع سنوات في ظل الاحكام العرفية في البلاد وعاشتا لاحقا في المنفى في انكلترا. وكان الشقيق الاصغر لرئيسة الوزراء شهنواز بوتو قتل في حادث غامض عام ١٩٨٦ في فرنسا.

موسكو تؤكد معارضتها توسيع حلف الاطلسي لكنها لن تستخدم حق النقض لمنعه

بدأ وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس محادثات مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا بعد ادلائه بملاحظات كرر فيها اصرار موسكو على رفض خطط التحالف الغربي التوسع شرقا. لكنه صاغ موقفه بلهجة معتدلة اذ اشار الى ان بلاده لا تملك حق نقض اي توسع للحلف في اتجاه دول اوروبا الشرقية والوسطى.

وقال في كلمة امام المجلس الدائم لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا في فيينا ان "روسيا لا تقبل مطلقا بأن يقرب الحلف الاطلسي بناه العسكرية من اراضينا".

وكان الوزير الروسي الذي يقوم بزيارة عمل تستمر يوما واحدا لفيينا، صرح صباحا بعد لقاء والمستشار النمسوي فرانتس فرانيتسكي ان "روسيا ضد توسيع الحلف الاطلسي ليشمل الدول الشرقية".

وابلغ بريماكوف الى مندوبي الدول الاعضاء في المنظمة ان "الدول الغربية اعطت ضمانات واضحة للاتحاد السوفياتي (السابق) (...) ان حلف شمال الاطلسي سيمتنع عن توسيع حقل عمله الى الدول الشرقية". واضاف ان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران اعرب في لقاء والرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيوف في ٦ ايار ١٩٩١، عن اقتناعه بأن الحلف الاطلسي سيتخلى عن اي توسع الى الشرق يكون من طبيعته "تعزيز مشاعر العزلة والطوق للاتحاد السوفياتي". ونسب الى ميتران "انا على ثقة ان اوروبا لن تسلك هذا الطريق".

واشار بريماكوف الى ان "هذه الضمانات جددها في شكل او في اخر في ١٩٩٠–١٩٩١ وزير الخارجية الاميركي جيمس بايكر ووزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد ومسؤولون اخرون في الحلف الاطلسي" آنذاك. ورأى ان على منظمة الامن والتعاون في اوروبا "الاضطلاع بدور مركزي" في الهندسة الامنية الجديدة لاوروبا"، ملاحظا ان المنظمة التي "تعمل على اساس مبادئ التوافق التي تضمن حقوق جميع الدول صغيرة كانت ام كبيرة" باتت منظمة "ذات اهمية حيوية" للقارة الاوروبية.

وكان سولانا صرح عشية محادثاته ووزير الخارجية الروسي ان توسيع حلف الاطلسي "مرحلة ضرورية للتغلب على انشقاقات اوروبا ابان الحرب الباردة".

(و ص ف، اب)

اخبار دولية قصيرة

المرحلة الثالثة من انتخابات كشمير

سريناغار – و ص ف، اب – عشية المرحلة الثالثة من الانتخابات المحلية في كشمير، عززت السلطات الهندية تدابيرها الامنية وشنت امس حملة دهم واسعة النطاق في سريناغار شملت منع المصلين المسلمين من دخول المساجد لتأدية صلاة الجمعة سعيا الى"وضع اليد على مثيري الشغب من الانفصاليين".

وكانت السلطات اعتبرت ان المرحلتين الاولى والثانية من الانتخابات، اللتين اجريتا في ٧ ايلول و١٦ منه، شكلتا "انتصارا لاوراق الاقتراع على البنادق" وراوحت نسبة المقترعين في هاتين المرحلتين بين ٥٠ و٦٠ في المئة ولم تشبهما سوى اعمال عنف محدودة.

ويعارض الانفصاليون الانتخابات المحلية في كشمير، وهي الاولى منذ عشر سنين، بحجة ان الاقتراع ليس سوى ذر للرماد في عيون المجتمع الدولي. وهم يطالبون باستفتاء على حق تقرير المصير في رعاية الامم المتحدة يتيح للسكان تقرير ما اذا كانوا يريدون الانفصال عن الهند والانضمام الى باكستان او اقامة دولة مستقلة لهم.

ويذكر ان كشمير هي الولاية المسلمة الوحيدة في الهند.

لندن توقف عملية اعدام البقر

لندن – و ص ف – رويتر – قررت امس الحكومة البريطانية وقف عملية اعدام الابقار المعرضة لخطر الاصابة بمرض جنون البقر، في خطوة من شأنها ان تثير خلافا مع الاتحاد الاوروبي.

وصرح ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر ان "المعطيات العلمية الجديدة تشير الى ضرورة القيام بعمل اضافي لتحديد الاستراتيجية المناسبة للابادة (...) وان الحكومة لن تطبق في الوقت الحاضر خطة الابادة الانتقائية، لكنها ستعود الى خيارات ترتكز على المعطيات العلمية الجديدة والى المناقشات المتعلقة بالقطعان السليمة".

ويأتي هذا الاعلان بعد صدور احدث نتائج توصلت اليها مجموعة من العلماء في جامعة اوكسفورد، وفيها ان المرض سينتهي تلقائيا في غضون خمس سنوات وان عملية الاعدام الجماعي للابقار غير ضرورية.

ورفض الاتحاد الاوروبي تغيير موقفه من هذه المسألة، معتبرا ان على بريطانيا ان تنفذ خطة متفقا عليها لذبح ما يصل الى ١٤٧ الف رأس ماشية هي الاكثر عرضة للاصابة بالمرض.

انفجار السفارة الاسرائيلية في الارجنتين

بيونس ايريس – و ص ف – افادت مصادر رسمية ارجنتينية ان التحقيق في الانفجار، الذي وقع في السفارة الاسرائيلية في بوينس ايريس عام ١٩٩٢، اعيد تحريكه الخميس بعدما ادلى ثلاثة شهود، بينهم صحافي، بشهاداتهم امام محكمة العدل العليا.

وكرر الصحافي الارجنتيني خوان كارلوس لارارتي امام المحكمة افادة سبق له ان ادلى بها ومفادها ان العبوة الناسفة، التي دمرت السفارة في ١٧ اذار ١٩٩٢ واوقعت تسعة قتلى و٢٠٠ جريح، قد تكون وضعت داخل المبنى. واستند في ذلك الى حوار اجراه مع احد اعضاء الاجهزة الامنية في السفارة الذي قال له ان الانفجار نجم عن سيارة مفخخة كانت متوقفة امام المبنى.

خلاف عائلي على ميراث باباندريو

اثينا – و ص ف – احتل الخلاف الحاد على الميراث بين ديميترا، الارملة الحسناء لرئيس الوزراء اليوناني الراحل اندرياس باباندريو، وابنائه من زواجه الاول الصفحات الاولى من صحف اثينا في الايام الاخيرة، على هامش حملة الانتخابات المقررة الاحد.

ويتنازع على ثروة الزعيم اليوناني الذي توفي في حزيران الماضي عن ٧٧ عاما وارشيفه، ابنته وزوجها وابنه الاصغر من جهة، ومن جهة اخرى زوجته الاخيرة والوريثة الوحيدة لمقر سكنه "الفيلا الوردية" الواقعة في ضواحي اثينا.

وكانت ديميترا لياني باباندريو (٤٢ عاما) اول من فتح النار اذ تمكنت من دفع القضاء الى اعتبار رسالة كتبها باباندريو بخط يده عام ١٩٩٠ مثابة وصية، وفيها يصف صهره، تيودور كاتسانيفاس، زوج ابنته صوفي، بانه "وصمة عار على جبين العائلة".

وسارع تيودور وصوفي كاتسانيفاس الى التلويح باللجوء الى القضاء والرد بقولهما: "هذه الدناءات من عمل السيدة لياني. وهي لا تمت باي صلة الى والدنا".

وتفادى ابنه الكبير وزير التربية جورج الدخول في هذا الجدل، مكتفيا بالدعوة الى تذكر الاوقات المجيدة لوالده، لكن الابن الاصغر نيكوس رد بعنف واصفا زوجة والده بانها "جشعة" وهي التي "دمرت حياته السياسية وعجلت في تدهور صحته".

تلوث كيميائي محتمل بعد حرب الخليج

واشنطن – و ص ف – قررت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" توسيع نطاق التحقيق الذي تجريه في احتمال حصول تلوث بمواد كيميائية سببه تدمير موقعين يحويان هذه المواد بعيد حرب الخليج في اذار ١٩٩١.

وصرح الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون في مؤتمر صحافي ان الجيش الاميركي سيدرس الوضع الصحي لنحو ٥٠٠٠ جندي كانوا في القطاع. ولم يستبعد ان يشمل التحقيق عدداً اكبر من الجنود، مضيفا: "اعتقد ان من الممكن ان يرتفع هذا العدد، لكنني لا اعرف مدى اهمية هذا الاحتمال".

واوضح ان وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" لم تنجح في تحديد مدى انتشار الجزئيات الكيميائية ولا الطريقة التي بعثرت فيها هذه الجزيئات اثر تدمير الموقعين الذي جرى بعد اسابيع من انتهاء حرب الخليج.

◄ الوطن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سواك. تشده انت الى السماء وقد لا يشده غيرك. وتريده ناطقا ويشتميه الآخرون اعجم. ولهذا تقترب روحك فيه وقد ترغب في فراقه لتجد روحك وافهمك اذا قلت: "ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله" (سورة البقرة، الآية ١١٥). هذه هجرة يدعوك الله اليها ولكنها ليست هجرة تختارها انت بسبب من ارتزاق. واذا طلبت الاقامة في الكلمة فهذه متوافرة لك في بلدك اذا صممت على ان تجعله كلمة.

انت حر من بلدك ان اصررت على ان تجعلها خطابا الى الله والناس. أجل انت دائما غريب فيه لانك غريب عن جسدك وما اليه، لانك تواق الى الآتيات. انت تعيش غربتك حيثما ولدت وانى نشأت. ولا حاجة الى الرحيل لتجد نفسك او تبصر ما لم تكن مبصره هنا لان البصيرة لا علاقة لها بما هو للارض. وقد لا يقرأ غيرك الوطن كما انت قارئه ولا يذوق التاريخ كما انت ذائقه ولا يستشرف الآتيات كما تستشرفها. مع ذلك انت مع الآخر من منطلق ارضي واحد وعليك ان تأخذ بيده الى المستقبلات النازلة عليكما من السماء.

* * *

أنا افهم رغبتك في العيش غير ان الذي لا افهمه الا تساهم انت في تحسين العيش لك وللآخرين. حياتك هنا تؤتاها وتصنعها. انت استلمت الوطن بدء نعمة، مهجأ. لم تستلمه قراءة كاملة فالقراءة تأتي منك لانك انت كلمة. اقتبلت البلد جسدا ولك ان تجعله روحا. وهذا كله وليد المحبة. لا يستطيع احد ان يحبسك في برودة القلب ولا يقدر احد ان يثيرك اذا حل فيك هدوء الله. وان ترحل عن الوجوه التي احببت طلبا للقمة تختفي في بطنك يعني انك تؤثر بطنك على الوجوه.

لست بلا اشفاق عليك ان دعتك الحاجة الى هجرة موقتة وخوفي ان تنهزم امامها ولا تعود. ما يخيف عند الكثيرين انهم يطلبون الراحة من مصاعب لبنان، من التضييق على الحريات واعذر اضطرابهم امام هذا السقوط العظيم الذي بات الكثيرون ضحاياه. ان "رجاسة الخراب" التي حكى عنها دانيال النبي حلت في هذا الهيكل الجميل الذي اسمه لبنان والاحمق او البليد من لا يراها ويحزن. لكن الاقوياء يتحررون من الحزن. لا ابداع في القنوط ولا تعزية في الضجر ولا بد لنا من ان نخرج من الجحيم دون مغادرة لان من غادر يسخر الحنين نفسه. كل حنين الى حين.

لا أعرف قوما هاجروا نهائيا استطاعوا شيئا للبلد الذي هجروه. ذلك ان البلد يحيا من دونهم. ان من اعظم الهجرات في هذا القرن هجرة الروس البيض من بعد ثورة البلاشفة والحرب الاهلية. انا كنت ربيب هذه الهجرة باقامتي خمس سنوات في وسطها في باريس وتابعتها قبل ذهابي اليها طالب لاهوت وكنت قد عرفت قبل ذلك الكثير مما وضعت. لقد سارت الحياة السوفياتية بلا صلة بالمهاجرين. ولم تنفتح عليهم الا بعد سقوط الشيوعية الا من قدر له ان يقرأ كتبا مهربة. اجل استنارت اوروبا الغربية بما كتبه بولغاكوف وبردياييف وفرانك وستروفه وسواهم. هؤلاء اختاروا الحرية او اختارها النظام لهم لكن روسيا في آلامها لم تتلقح بهم.

واللبنانيون الذين هاجروا الى مصر اسسوا لها صحافة ولكن ماذا انتفعت بلاد الشام عن جريدة "الاهرام"؟ اما المجلات التي اسسها ذوونا في القاهرة واثار آل صروف وزيدان وفرح انطون فكان لها وقعها في تكوين العقل العربي. غير ان هذا ظاهرة نادرة لم تتكرر. الهجرة في الاخير موت وتوظيف الاموال عندنا في العصر الحديث لم يتم ولن يتم اذ لا تبدو ظروف موضوعية لنجاحه. فاذا انقطع حبل السرة فما من عملية جراحية تعيده. كل حديث عن تفاعلنا والمغتربين لغو ولم نر له ترجمة حتى الآن. من ذهب واستغنى يستقر وتستقر ذريته وتزول العربية في الجيل الثاني والثالث. ان الثقافة التي يحملها المغترب تموت معه ومع همومه وينزف الوطن الصغير عند هجرة الادمغة. انها دائما في تقادم الازمان هجرة قلوب.

* * *

شاب قريب الي في النسب اقام في كندا خمس سنوات في الحرب التي مرت علينا أطل علي مرة وسألني عما أفكر في هجرته. قلت له بعامية قاسية: "إذا تركنا الفهماء يبقى عندنا المساطيل واذا تركنا الاوادم يبقى لنا الزعران". قال عدت. وعاد والتمع في ميدان الفن وهو يربي عليه الآن اجيالا كاملة. ذكرنا هذا بما قلته لاساتذتي الروس الذين رغبوا في الاحتفاظ بي في باريس لاكمل ابحاثي هناك واقوم عندهم بالتدريس. قلت لهم: بعد استلامي الشهادة لن ابقى معكم اكثر من ٢٤ ساعة، انا خادم لاهل وطني.

ليس اتفاقا، ليس من باب المصادفة جبلنا الله من تراب لبنان. هذه حقيقة حرفية. فأنت ما تأكل من ثمار هذه الارض وانت من هوائها ومياهها وتاريخها وانت تاليا من اطلالتها. وانت لا تأتي من مصيرها فحسب ولكنك تشارك في صنع هذا المصير. اقولها بخاصة للمسيحيين الذين يغريهم الرخاء او الرقي في الخارج وانا لست مع التخلف ولكن هذا التخلف من يزيله اذا استقلنا؟ هل البلد فندق نقيم فيه اذا راقنا ونغادره اذا عتق؟ هل نشترط على لبنان لن يحلو لنحلى به ام نجمله نحن من جمالنا الداخلي؟

انا اتخشع دائما عندما اسمع ائمة المسلمين اذا قالوا ان هذا البلد بمسيحييه ومسلميه. تهتز مشاعري طربا عندما اقرأ في كتابهم: "وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة" (المؤمنون، الآية ٥٠). واذا انصرفت الى الانجيل فنحن مؤتمنون عليه لا بديل منه في رزق لنا كثير في مغارب الارض. من يقول بهاء المسيح الا الذي سطع على وجهه بهاء المسيح؟ من يقول حنانه والمريمية؟ ارتحالنا يعني الصمت عما تعلمناه منه وتغاضيا عن ان تتفجر من احشائنا ينابيع من ضياء؟ مشيئة الله ان نبقى. قد يكون ثمن صمودنا المصلوبية لكن المصلوبية كياننا العميق وفيها تعزياتنا والفرح ونور يشع لخير العالمين. واذا كان "روح افواهنا مسيح الرب" كيف نكم الافواه ونحمل حقائبنا الى ارض اغتراب؟

حريتنا نعيشها هنا مع أهل البلد كلهم، لهم ولنا. نحن لسنا أشد الحاحا عليها من سوانا. قد تكون شمس الحرية آخذة بالمغيب. ولكن كتب علينا النضال لنستعيد ضوءها. هنا في هذا التمزق نستعيدها ولن نستقيل. وعلى طريق تكويننا بها من جديد نكون معا. نكون معا لنحكي لغتها. ان مجد لبنان الذي تغنى به اشعياء النبي ليس فقط وراءنا. انه امامنا. الحرية كانت دائما هشة ولذلك كان لا بد من الكفاح ومن التجدد الروحي والبناء الثقافي حتى تبدي مجد الحرية.

المطران جورج خضر

◄ فرنسا تؤيد اعادة الانتشار السوري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فارس بويز وعرض معهما نتائج قمة دمشق، وعلى الاثر سافر الحريري الى اليونان في زيارة اوروبية تستمر بضعة ايام.

وكان الهراوي قد توجه الى منطقة المصنع عند الحدود اللبنانية – السورية في العاشرة صباحا، وكان في استقباله في جديدة يابوس نائب الرئيس السوري، ثم انتقل الى قصر الروضة. قبل ذلك كان عقد اجتماعا مع الحريري في قصر بعبدا وناقشا التطورات الاخيرة وملفات القمة. واطلع الحريري الهراوي على نتائج محادثاته في دمشق مساء الخميس مع خدام.

في هذه الاثناء برز موقف لافت وجديد من اعادة انتشار بعض الوحدات العسكرية السورية طرح هذا الموضوع من زاوية مختلفة عما تردد في الايام الاخيرة في معرض تبريره وهو احتمال حصول عمل عسكري اسرائيلي يستهدف الجيش السوري، واعاد مجددا طرح اتفاق الطائف وتطبيقه على النحو الذي وضعت فيه آليته. هذا الموقف استمد أهميته من كونه صادرا عن سفير فرنسا في بيروت جان بيار لافون بعد مقابلته وزير الخارجية اذ رأى ان اعادة الانتشار "ليست موقفا عدائيا (...) بل تندرج في المنطق الملحوظ في اتفاق الطائف، وهو خطوة ايجابية اذا حصل تجميع لتلك القوات في البقاع وربما في مناطق اخرى لا أدري، وهناك قوة انسحبت الى سوريا، ولدي انطباع ان ما حصل لا ينطوي على تدابير دفاعية".

وكانت قد سبقت قمة دمشق تطورات محلية تتصل بـ"أزمة حكم" كانت مرشحة للتفاقم في ظل الخلاف على التراخيص الاستنسابية التي اعطيت لبعض وسائل الاعلام المرئية وتسببت بموجة احتجاج وصلت مفاعيلها الى رئيس الجمهورية الذي خاطب الوزراء في جلسة مجلس الوزراء قائلا: "لن اتام رئيسا للجمهورية اذا ظلت الامور تسير على هذا المنوال" من غير ان يعرف الوزراء اسباب استيائه، وان يكن بدا ان الطريقة التي منحت بموجبها التراخيص هي اعراضها. وفهم اعتراض الهراوي على الاستثناءات التي سمحت لـ"حزب الله" بالاستفادة من استمرار البث دونما ترخيص وعدم اخضاعه لموجبات قانون تنظيم الاعلام، اذ أصر الرئيس على تطبيق القانون النافذ على الجميع وعدم قرن تنفيذه بأي استثناءات لأي كان "لأن القانون قانون".

على ان بعض المتصلين بالموقف الرئاسي عزوا استياء الهراوي الى بعض نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة التي أحلت نوابا لا يعكسون تمثيلا فعليا لطوائفهم كما حصل مع المقعد الماروني في بيروت والمقعدين الكاثوليكي والماروني في البقاع. وفهم ان الهراوي كان يدعم ترشيح بعض الشخصيات على اللوائح القوية وأقصوا عنها، راغبا من قمة دمشق في المساهمة في تصحيح بعض ما نتج من تلك الانتخابات عبر تصويب التمثيل السياسي لبعض القوى الفاعلة من خلال الحكومة المقبلة.

◄ كلينتون يكرر ان الهدف ليس اطاحة صدام

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

البارزاني

وعلى جبهة أخرى تواصل واشنطن مساعيها لفك اي روابط بين صدام و"الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني الذي استعان بالجيش العراقي للتغلب على قوات "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال الطالباني في شمال العراق.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان الزيارة التي قام بها البارزاني لتركيا الاربعاء والتقى خلالها كلا من نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو تظهر رغبته في "الابتعاد" عن النظام العراقي. وقال ان البارزاني "عبر عن بعض الاهتمام بعلاقة معنا وربما اراد الابتعاد عن صدام حسين". ورأى ان تحالفه مع بغداد قد يكون "تكتيكيا". واضاف: "انها مجازفة".

واكد المسؤول الاميركي موقف واشنطن المعارض لقيام دولة كردية مستقلة، وذكر بان "آخر رئيس اميركي دعم استقلال كردستان كان وودرو ويلسون" ابان الحرب العالمية الاولى. واشار الى ان الولايات المتحدة "على اتصال بالطالباني، الا انه من غير المتوقع عقد اي لقاء معه في الوقت الحاضر".

وكشف البارزاني بعد عودته الى كردستان العراق ان تركيا "تخلت عن مشروعها اقامة منطقة امنية" في شمال العراق من اجل صد هجمات "حزب العمال الكردستاني" الكردي، والذي كان اثار ردود فعل حادة في بغداد والعالم العربي. وقال ان تشيلر ابلغته اليه تخلي انقرة عن مشروع المنطقة الامنية. وشدد على ان "الحزب الديموقراطي الكردستاني" لم يوقع "اي اتفاق مع بغداد"، و"لدينا مشكلات مع بغداد، لكننا متفقون على الدفاع عن وحدة اراضي العراق". واعلن انه طلب "عشر مرات" مساعدة واشنطن في مواجهته مع "الاتحاد الوطني الكردستاني" قبل ان يطلب مساعدة بغداد. وتحدث عن لقاءات اخرى مزمع عقدها مع مسؤولين اميركيين من غير ان يحدد مكانها وزمانها.

اربكان

اما اربكان، فتحدث امس للمرة الاولى عن التطورات الاخيرة في العراق وقال ان بلاده لا تشاطر الولايات المتحدة قلقها من بقاء صدام حسين في السلطة "فهذه ليست مشكلتنا. ليست لدينا اي مشكلة مع اي شخص في بغداد (...) ان ذلك مشكلة الولايات المتحدة وحدها". وانتقد واشنطن لعدم اتباعها سياسة واضحة في شمال العراق.

واوضح ان لتركيا اولويتين في الوضع العراقي: "الاولى وضع حد لحزب العمال الكردستاني والثانية زيادة التجارة مع العراق ومع سكان شمال العراق".

وابلغ رئيس الوزراء الى الصحافيين في غداء معهم ان "الولايات المتحدة تواصل تعزيز قواتها ويمكنها ان تضرب في اي لحظة. ان هجوما اميركيا يمكن ان يصعد الوضع". ولاحظ ان "الولايات المتحدة لاتعرف ما ينبغي فعله. ولا يبدو انها قررت موقفا في شأن العراق وشمال العراق. وليس لديها مشروع حل واضح يخلو من التناقضات. وهنا المشكلة".

وحذر من ان "اي حل يفرض من الخارج على شمال العراق يعقد الوضع. ولا ينبغي لأي حل مستقبلي ان يستبعد احدا وهو غير ممكن من دون التشاور مع العراق".

وعن المشروع التركي اقامة منطقة امنية في شمال العراق، قال اربكان ان "تسمية هذا المشروع غير مهمة. المهم هو وجود ارهابيين (في شمال العراق) يوقعون ثلاثة قتلى يوميا في المتوسط في صفوف الجيش" خلال هجمات في المنطقة.

وبرر اربكان التزامه الصمت منذ تفجر الازمة الاخيرة في العراق بقوله: "في بعض الاحيان عندما تبقى صامتا فانك ايضا تبعث برسالة (...) التزام الصمت ربما كان فعالا جدا".

في غضون ذلك، اكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان ١١ لاجئا قتلوا وان ٣٥ اخرين اصيبوا بجروح الاربعاء الماضي في القصف الذي تعرض له مخيم سيران بند في شمال غرب ايران.

واعلن الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر في جنيف ان الهلال الاحمر الايراني احصى ٦٥٨٨٩ لاجئا نزحوا من العراق ويقيمون حاليا في خمسة مخيمات في محافظات كردستان (ايران) وكرمنشاه واذربيجان الغربية.

وقال "الاتحاد الوطني الكردستاني" ان عشرات من انصاره اعدموا في اطار حملة ترمي الى القضاء على اي معارضة سياسية لـ"الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يسيطر الان على معظم شمال العراق.

واكدت بغداد امس انها ستواصل ارسال المحروقات الى شمال العراق في عملية كانت بدأت بعد ايام من سيطرة البارزاني على كردستان العراق.

وحضت صحيفة "الثورة" العراقية الامم المتحدة على "اتخاذ اجراءات عملية وملموسة" لتطبيق القرار ٩٨٦ الذي ينص على صيغة "النفط مقابل الغذاء". واعقب هذا النداء تصريحا للامين العام للامم المتحدة الدكتوربطرس بطرس غالي اقر فيه بان تنفيذ هذا القرار يصطدم بـ"عراقيل" تجعل من غير المؤكد معاودة تصدير النفط العراقي قبل نهاية السنة.

(رويتر، و ص ف، اب)

◄ مجموعة المراقبة تجتمع اليوم للنظر في التدهور

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

جرحوا الخميس في عملية لـ"حزب الله" في الجنوب ادت ايضا الى مقتل جنديين: "اذا هاجم حزب الله جنودنا او تجمعاتنا السكانية، سنرد بأكبر قدر من الشدة وسننكيل له الصاع صاعين". وبعدما وجه نداء الى سوريا لمعاودة المفاوضات، دعاها الى "استخدام نفوذها الحاسم على حزب الله لمنع هجمات جديدة"، مشددا على ان "اولئك الذين يريدون السلام لا يمكن ان يتورطوا مباشرة او غير مباشرة في اعمال عنف تستهدف اسرائيل". غير انه كرر اعتقاده انه ليس هناك "تدهور حتى لو عاد حزب الله الى شن هجمات بعد فترة هدوء في اثناء الانتخابات اللبنانية".

السيد الايراني

بيد ان المسؤولين الامنيين الاسرائيليين كانوا اكثر تشاؤما في توقع مزيد من الهجمات في الجنوب. وعبر لوبراني عن ذلك بقوله للاذاعة الاسرائيلية: "لا شك في ان حزب الله لا ينوي خفض عملياته بل على العكس تماما". واضاف: "اليوم كما بالامس، يسعى حزب الله وبالتحديد سيده الايراني، الى نسف اي فرصة للسلام والى اثارة ردود فعل اسرائيلية". ورفض الربط بين التراجع السياسي لـ"حزب الله" في الانتخابات اللبنانية الاخيرة وعمليات المقاومة، اذ قال: "ان خسارة حزب الله الكبيرة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة نابع من رغبة سوريا في قص اجنحة المنظمة بعدما حلقت في الاجواء عاليا. فالسوريون يريدون ان يثبتوا لزعماء الحزب انهم وحدهم اصحاب الدار، من هنا كان هذا التقليص الواسع لنفوذ المنظمة". لكنه اضاف ان "الامور السياسية لا علاقة لها بالاعتداءات التي ينفذها حزب الله ضدنا".

"اظهار استياء"

الى ذلك خفت اللهجة الاسرائيلية حيال التحركات العسكرية الاخيرة حدة وتوترا. وقال لوبراني ان "السوريين باعادة نشر قواتهم ارادوا قبل كل شيء اظهار استيائهم مما يعتبرونه جمودا في عملية السلام مع اسرائيل".

واستبعد مسؤولون عسكريون اسرائيليون في تصريحات صحافية احتمال حصول مواجهة مع سوريا، مؤكدين ان التوتر الذي نجم عن تحركات الجيش السوري في لبنان قد خفت حدته".

وكتبت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الجيش الاسرائيلي يرى ان سوريا تحاول تجنب حوادث مع اسرائيل خشية ان تستخدمها تل ابيب ذريعة لشن هجوم على القوات السورية في لبنان.

خيار الهجوم!

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن محللين عسكريين اسرائيليين ان "تحركات القوات السورية الاخيرة في لبنان مكنت سوريا من تحريك وحداتها الى مواقع يمكن الدفاع عنها بشكل افضل اذا قررت اسرائيل الهجوم. والخطر في ذلك هو ان اسرائيل وسوريا قد تدخلان في مواجهات لا يبدو ان ايا من الطرفين يرغب في وقوعها".

مجموعة المراقبة

اما اجتماع مجموعة المراقبة، فسيعقد بناء على طلب بيروت بعدما تقدم لبنان بشكوى هي الاولى منذ انشاء المجموعة، فيها ان الجيش الاسرائيلي خرق "تفاهم نيسان" بقصفه مناطق مدنية الخميس الماضي مما ادى الى اصابة امرأة لبنانية.

لكن اسرائيل ردت على هذه الشكوى بشكوى مماثلة مفادها ان مقاتلي "حزب الله" اطلقوا النار على جنودها من داخل قريتي عين بوسوار وجباع. ووصف قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل الجنرال عميرام ليفين هجوم الخميس بانه "انتهاك فاضح للتفاهم"، لان "حزب الله اطلق النار من داخل القرى، اما الجيش الاسرائيلي فلم ينتهك التفاهم بل قام بحماية قواته. وهناك بند واضح في التفاهم انه يحق لنا الرد على النيران عندما نكون في خطر". وتوعد بضرب "المقاتلين أينما كانوا" و"سنوجه ضربات موجعة الى حزب الله".

الخارجية الاميركية

وفي واشنطن سئل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز عن الوضع في الجنوب وما اذا كان يشكل خرقا لتفاهم نيسان، فأجاب: "على حد علمنا ان قوات حزب الله نصبت مكمنا لقوى الامن الاسرائيلية في جنوب لبنان فقتلت شخصين وجرحت اثنين اخرين. وهناك تقارير ايضا انه كانت ثمة اصابات في صفوف حزب الله. وفهمنا ان الجيش الاسرائيلي رد بقصف مدفعي". واشار الى ان مجموعة المراقبة "تنوي الاجتماع في نهاية الاسبوع وستقرر ما اذا كان هناك خرق للتفاهم".

لا شيء في الجولان

من جهة اخرى، اكد قائد القوة الدولية لفض الاشتباك في الجولان الجنرال الهولندي يوهانس كوسترز ان "لا شيء غير طبيعي (في الجولان) ومنذ شهرين لم تتغير الوحدات العسكرية ولا الدبابات ولا المدفعية ولا الصواريخ من الطرفين". وقال في اول مقابلة يجريها التلفزيون الاسرائيلي مع مسؤول في قوة الامم المتحدة في الجولان يقيم في دمشق: "اجريت بعض المناورات هذا الاسبوع في الجانب الاسرائيلي، لكن مناورات مماثلة اجريت قبل بضعة اسابيع في الجانب السوري. انها (تدريبات) روتينية جدا". وشدد على ان "البلدين والجيشين يحترمان حقا قواعد اللعبة". واضاف: "من وجهة نظري، لم يحصل تعزيز للقوات ولم يسجل تصاعد للتوتر في الجولان".

("النهار"، و ص ف، رويتر، أب)

◄ السنيورة عن مشروع موازنة ١٩٩٧

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

في سعيهما الى تقديم هذه الموازنة تسعيان في آن واحد الى ترشيد الانفاق وتفعيله بحيث نستطيع ان نحصل على خدمات افضل ونتائج افضل من خلال الانفاق الذي سنقوم به، ومن النتائج الاساسية لمشروع عام ١٩٩٧ ان الخفض الجاري لمجموع العجز الذي كما ذكرت سيبلغ ٢٣٠٠ مليار ليرة بالمقارنة مع ما كان العام الماضي ٢٤٢٥ مليار ليرة، ان هذا الخفض في حجم العجز ونسبة العجز سيؤدي الى انفراج تدريجي في حركة الاقتصاد وفي المصادر المالية المتاحة للقطاع الخاص مما يؤدي الى انفراج في الاسواق المالية والى تمكين القطاعات الاقتصادية المختلفة من الحصول على ما تحتاج اليه من تمويل بالمقارنة مع تلك الفترة من التنافس الشديد الذي ساد بين القطاع العام والقطاع الخاص لجهة الحصول على التمويل اللازم، وهذا الامر سينعكس ايجابا على مستويات الفوائد في السوق المحلية، مما يمكن تلك الموارد المالية من ان تتجه الى تمويل حاجات القطاع الخاص للفترة المقبلة وتفعيل حركة الاقتصاد الداخلي.

ان الموازنة المقبلة تدل على ان جهدا كبيرا من الحكومة سينصب خلال الفترة المقبلة على محاولة استقطاب موارد مالية من الخارج لتمويل المشاريع التي تنوي الحكومة الاستمرار في تنفيذها وتاليا يمكنها من الحصول على ذلك التمويل بمعدلات كلفة اقل مما يمكن ان تحصله من السوق الداخلية بالعملة الوطنية وهو أمر كما ذكرت سيؤدي الى مزيد من الانفراج في الاسواق المالية الداخلية ومن توفير المصادر المالية التي يحتاج اليها لبنان، ومن استمرار تحقيق فائض في ميزان المدفوعات. الى جانب ذلك فان الموازنة التي امامكم للمرة الاولى منذ الستينات تحقق وزارة المال تغييرا اساسيا في عرضها وفي تصنيف بنودها، الامر الذي يمكن الحكومة وكل وزارة من الوزارات وكل ادارة من الادارات من ان تعرف عن كثب طبيعة انفاقها وحقيقته مما يمكنها من مراقبة تطور هذا الانفاق وطريقة القيام به وايضا الاسلوب المتبع فيه وفي اي مجالات يتم. ان هذه الوسيلة التي ستكون متاحة للجميع للاطلاع عليها بالنسبة الى تصنيف الموازنة ليس فقط على اساس اداري بل على اساس اقتصادي ووظيفي، تمكن جميع المعنيين في الدولة والادارات الرسمية ومجلس النواب وجميع المهتمين بهذا الامر من مراقبة نوعية هذا الانفاق الذي يتم من الحكومة والمجالات التي يتم فيها. وهذه الجهود بذلت على مدى ستتين حتى تمكنا من ان يكون لدينا موازنة تتشابه مع ما تعتمده الكثير من دول العالم المتقدم لجهة التصنيف والتحديد لمصادر ايراداتها وجهات الانفاق التي يتم فيها الانفاق".

الحاجات والامكانات

وردا على اسئلة قال السنيورة "ان هناك مشكلة اساسية بوجود حاجات لا محدودة وامكانات محدودة، وتاليا فان الحاجات التي تقدم بها الوزراء المعنيون هي اكبر مما يمكن ان تؤمنه وزارة المال. هذا بالنسبة الى اي بلد في العالم. ونحن في لبنان مضطرون اساسا الى ان نعالج مشكلة العجز في الموازنة والكل يعلم ان العجز في الموازنة يعني مزيدا من الدين وتاليا ليس في الامكان تلبية كل ما يحتاج اليه الوزراء لتنفيذ المشاريع التي وضعوها لوزاراتهم والتي يحتاج اليها المواطنون، لكن يجب ان نحاول ان نوفق بين ما هو ممكن وما هو متوافر وما هو مطلوب".

وسئل عن تقشف الموازنة في مقابل عجز مستمر، فأجاب: "ان العجز هو في حدود ٤٥ في المئة والامر، كما ذكرت، يعود الى الاحداث التي مررنا بها مما اضطرنا الى ان نقوم بمزيد من الانفاق وادى الى خفض في مجموع الواردات اي ان مجموع الواردات المرتقبة قد يكون ادنى مما ارتقبناه بنسبة ١٠ في المئة وهذا امر كبير بالنسبة الى هذا الذي حصل. وقد حاولنا في موازنة عام ١٩٩٧ ان ننطلق مما تحقق لدينا في فترة التسعة اشهر من عام ١٩٩٦ ونحاول ان نعوض هذه الفروقات بتحضير هذه الموازنة حتى نعود الى النقطة التي اضطرتنا الاحداث الى ان نغادرها وأدت الى ارتفاع في النفقات وانخفاض في الواردات (...)".

رسوم الميكانيك

وعن زيادة الرسوم والضرائب في موازنة ١٩٩٧ قال: "الامر الوحيد الذي يمثل ايرادات اضافية بالنسبة الى هذه الموازنة هي فقط زيادة رسوم الميكانيك، واذا اطلعنا على هذه الرسوم وحاولنا ان نقارن بما هو الحال في اي بلد من بلدان العالم، نجد ان رسوم الميكانيك هي ادنى بكثير مما هو موجود في اي بلد في العالم، واذا نظرنا الى هذه الرسوم نجد ان ايا من السيارات الموجودة تستهلك زفتا في شهر واحد اكثر مما تدفعه السيارة رسم ميكانيك. واذا نظرنا جيدا نرى ان الرسم يرتفع كلما كانت السيارة جديدة وكذلك بحسب نوعيتها وقوة محركها، اما السيارات الصغيرة والقديمة فان الرسوم ليست مرتفعة عليها، وهذا يطاول ذوي الدخل المرتفع وليس ذوي الدخل المحدود".

◄ البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:

فورتونا دوسلدورف – في.اف.بي. شتوتغارت.

في.اف.ال.بوخوم – هامبورغ اس.في.

سانت باولي – اف.سي. كولونيا.

بوروشيا مونشنغلادباخ – بوروشيا دورتموند.

ارمينيا بيليفيلد – شالكه ٠٤.

بايرن ميونيخ – كارلسروه.

بايرليفركوزن – فريبورغ (الاحد).

هولندا

في مباراة متقدمة من المرحلة السابعة من الدوري الهولندي، تعادل هيرينفين وان.اي.سي. نيماغن ١–١ امام ١٢١٠٠ متفرج سجل للاول فودن في الدقيقة ٧٤، وللثاني مايس في الدقيقة ٦٦.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– فينورد روتردام ١٦ نقطة من ٦ مباريات (١٣–٣).

٢– بي.اس.في.ايندهوفن ١٥ من ٦ (٢١–٥).

٣– افسي.تونتي انشكيده ١١ من ٦ (٧–٤).

٤– هيرينفين ١١ من ٧ (١٤–٩).

٥– غرافشاب دوتنشيم ١٠ من ٦ (١١–٧).

انكلترا

في المرحلة السابعة من الدوري الانكليزي، يستقبل ليفربول متصدر اللائحة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد بطل الموسمين السابقين، تشلسي الثالث في اقوى المباريات. وعشية المباراة، تعاقد تشلسي الذي يقوده الهولندي رود غوليت لاعبا ومديرا في آن واحدة مع حارس مرمى ليليستروم الاسوجي فرودي غروداس ليحل محل الروسي ديميتري خارين الذي اصيب في ركبته في المباراة التي فاز فيها تشلسي على شيفيلد ونسداي ٢–٠.

ويحل مانشستر يونايتد على استون فيلا.

وهنا البرنامج:

استون فيلا – مانشستر يونايتد.

بلاكبيرن روفرز – افرتون.

ليدز يونايتد – نيوكاسل يونايتد.

ليفربول – تشلسي.

ميدلسبره – ارسنال.

توتنغهام فوريست – ويستهام يونايتد.

شيفيلد ونسداي – دربي كاونتي.

سندرلاند – كوفنتري سيتي.

توتنهام هوتسبر – ليستر سيتي.

ويمبلدون – ساوثمبتون.

اسكوتلندا

في المرحلة السادسة من الدوري الاسكوتلندي، يحل الرينجرز متصدر اللائحة والذي فاز في مبارياته الخمس الاولى، على كيلمارنوك الثامن، ويستقبل السلتيك الثاني دنفرملين السادس، وابردين الثالث ميبرنيان الرابع.

وهنا البرنامج:

ابردين – هيبرنيان.

السلتيك – دنفرملين.

هارتس – مذرول.

كيلمارنوك – الرينجرز.

رايث روفرز – دندي يونايتد.

من جهة اخرى، سحبت قرعة الدور نصف النهائي من كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة. ويلعب في المباراة الاولى دنفرملين والرينجرز على ملعب "باركهيد" في غلاسغو في ٢٢ تشرين الاول، وفي المباراة الثانية هارتس ودندي في موعد ومكان يحددان.

ايطاليا

في المرحلة الثالثة من الدوري الايطالي يحل آسي.ميلان بطل الموسم الماضي ضيفاً على بولونيا ثاني اللائحة والصاعد من الدرجة الثانية والذي فاز في مباراتيه الاوليين. وكان ميلان مني بخسارتين على التوالي محليا واوروبيا امام سمبدوريا وافسي. بورتو البرتغالي، ويغيب عن صفوفه كابتنه فرانكو باريزي وروبرتو باجيو لاصابتهما، بينما يعود اليه المونتينيغري ديجان سافيسيفيتش بعد انتهاء فترة ايقافه واصابته. اما بولونيا فيعول على الروسي ايغور كوليفانوف والاسوجي كينيث اندرسون.

ويستضيف انترناسيونالي ميلانو الثالث لازيو ومعه ساعد الدفاع الهولندي ارون فينتر بعد ابلاله من الاصابة.

ويستقبل آاس.روما متصدر اللائحة سمبدوريا، وبيروجيا جوفنتوس الذي خسر امامه مرتين وتعادل واياه اربع مرات في ستة لقاءات على ارض بيروجيا في الدوري في السنوات العشرين الاخيرة.

وهنا البرنامج:

– السبت:

انترناسيونالي ميلانو – لازيو.

آاس.روما – سمبدوريا.

بارما – ريجيانا.

– الاحد:

بولونيا – آسي.ميلان.

كالياري – اودينيزي.

بيروجيا – جوفنتوس.

نابولي – بياتشنزا.

فيورنتينا – فيرونا.

فيتشنزا – اتالانتا.

اسبانيا

في المرحلة الرابعة من الدوري الاسباني، يبرز لقاء برشلونة واتلتيكو سوسييداد اللذين لم يخسرا بعد على غرار ريال بتيس الذي يتصدر اللائحة بفارق الاصابات عنهما وسانتاندر الذي يتأخر عنهما بفارق الاصابات ايضا. وسجل برشلونة اصابتين في المباراة الواحدة واتلتيكو سوسييداد اصابة واحدة.

ويحل سانتاندر على فالادوليد الذي حقق فوزا واحدا حتى الآن.

ويستضيف ريال مدريد رايو فاليكانو. ويسعى الفريق الابيض الى الثأر من ضيفه الذي فاز عليه ٢–١ في مدريد في احدى فضائح الموسم الماضي التي ادت الى ابعاد المدرب الارجنتيني خورخي فالدانو.

وهنا البرنامج:

لوغرونيس – اتلتيكو مدريد.

اشبيلية – كومبوستيلا.

فالنسيا – تينيريف.

سبورتنغ خيخون – سرقسطة.

برشلونة – ريال سوسييداد.

فالادوليد – سانتاندر.

اتلتيكو بلباو – اسبانيول.

اكستريما دورا – ريال اوفييدو.

ريال مدريد – رايوفاليكانو.

سلتا – ريال بتيس.

ديبورتيفو اسبانيول – ميركوليس.

البرتغال

في المرحلة الرابعة من الدوري البرتغالي، يلتقي بنفيكا متصدر اللائحة بفارق الاصابات والذي لقي خسارة ساحقة ٠–٥ امام منافسه التقليدي افسي.بورتو في اياب "السوبر كأس"، اونيون ليريا الثامن عشر، وهو لقاء القمة والذيل، بينما يلعب افسي.بورتو الثالث وبطل الموسم الماضي مع سالغيروش الرابع عشر، وسبورتنغ براغا الثاني مع فيتوريا سيتوبال التاسع.

وهنا البرنامج:

جيل فيتشنتي – بيليتنسيس.

فيتوريا سيتوبال – سبورتنغ براغا.

اونيون ليريا – بنفيكا.

تشافيش – فيتوريا غيمارش.

سالغيروش – افسي. بورتو.

استريلا امادورا – ليكا.

سبورتنغ لشبونة – ماريتيمو.

بوافيستا – ريو آفي.

اسبينيو – فارنزي.

بلجيكا

في المرحلة السابعة من الدوري البلجيكي، ينزل افسي.بروج بطل الدوري في الموسم الماضي ومتصدر اللائحة بفارق نقطتين، في ضيافة لوكيرين السادس، وستاندارد لياج الثاني في ضيافة شارلروا العاشر، في حين يستضيف اندرليكت الثالث جنت الخامس في لقاء قوي.

وهنا البرنامج:

لوميل – ليرس.

موسكرون – هاريلبيك.

ايكيرين – مولنبيك.

شارلروا – ستاندارد لياج.

ميشيلين – جنك.

سيركل بروج – انفير.

لوكيرين – افسي.بروج.

آلوست – سان ترودن.

اندرليكت – جنت.

◄ المرحلة السابعة من الدوري المصري الـ ٤٠

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –

الصعيدي، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاتحاد ٣–١ (الشوط الاول ٠–٠). سجل اصابة السبق للاتحاد احمد ساري في الدقيقة ٦٤، واضاف محمود عز الدين اصابة التعزيز في الدقيقة ٧٩، وجمال مساعد اصابة التفوق في الدقيقة ٢١ من الوقت المحتسب بدل الضائع. وسجل اصابة رد الاعتبار للالومينيوم اشرف ممدوح في الدقيقة ٧٨. وشهدت المباراة حادثا مؤسفا حين اشتبك رجال الشرطة المكلفون حفظ الامن داخل الملعب بالجهاز الفني لفريق الالومينيوم، فأصيب مدرب الفريق الصعيدي حمادة المنشاوي، الامر الذي ادى الى رفض لاعبي الالومينيوم متابعة اللعب، فتوقفت المباراة طويلا، قبل ان تسوى الامور ويعود الرافضون اثر تدخل مسؤولي النادي الضيف.

وهذا هو الفوز الثالث للاتحاد السكندري وبه صار رصيده ١١ نقطة من سبع مباريات. والتعثر الخامس للالومينيوم وبه ظل رصيده نقطتين وسبع مباريات.

المنصورة ١– الاهلي١

على ملعب المنصورة التقى فريقا المنصورة والاهلي، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال صدقي وعاونه جابر مرسى ويحيى ابرهيم وحضره جمهور قدر بنحو ١٢ الف متفرج بينهم اربعة آلاف اهلاوي واكبوا فريقهم من القاهرة، عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠).

جاءت اللعبة قوية ومثيرة وحافلة بالكر والفر والفرص السانحة من الطرفين ولاسيما منهما اصحاب الارض الذين قدموا عرضا طيبا امتازوا به عن ضيوفهم ابطال النوادي العربية المرهقين والذين افتقدوا ابرز نجومهم حسام حسن ورضا عبد العال ومجدي طلبة، في حين لعب المنصورة بصفوف مكتملة.

كان الاهلي هو صاحب المبادرة في التسجيل ولو متأخرا، ففي الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني ومع اول لمسة لياسر ريان فور نزوله بديلا تلقى الكرة متياسرا من وليد صلاح الدين فانطلق بها مراوغا كل من قابله من مدافعي المنصورة وحين وصل الى "الصندوق" اطلقها بيسراه مسجلا عبر المقص الايسر البعيد اصابة السبق للاهلي ١–٠ بعيدا من متناول الحارس سامي عبود. لكن فرحة الاهلاويين لم تدم طويلا، اذ بعد اربع دقائق نجح ايمن محب في ادراك التعادل: تلقى الكرة امامية عند قوس المنطقة الحمراء فلمها وجنح بها يمينا كاسرا على ظله سمير كمونه، ثم خطفها بيمناه صاروخا الى المقص الايمن لمرمى احمد شوبير (ضمه المدير الفني لمنتخب مصر القومي فاروق جعفر الى صفوف المنتخب بعد غياب دام سنتين) مسجلا اصابة التعادل للمنصورة ١–١.

وهذا هو التعادل الاول للمنصورة وبه صار رصيده ١٣ نقطة من ست مباريات. والثاني للاهلي وبه صار رصيده ثماني نقاط من اربع مباريات.

السويس١– المصري٢

على ملعب الجيش الثالث في عجرود التقى فريقا السويس والمصري فأسفر لقاؤهما عن خسارة السويس على ارضه وبين جمهوره ١–٢ (الشوط الاول ٠–٠). سيطر اصحاب الارض على مجريات الشوط الاول واهدر مهاجموه كل الفرص التي اتيحت لهم. وفي الشوط الثاني نشط ابناء بورسعيد وسجل لهم عماد العمدة اصابة السبق في الدقيقة ٧٤، ثم اضاف احمد العجوز اصابة التعزيز بعدها بدقيقتين ٢–٠ بكرة مرتدة من العارضة. وقبل نهاية المباراة بتسع دقائق، اي في الدقيقة ٨١، نجح خالد بيبو في تسجيل اصابة رد الاعتبار (١–٢).

وهذا هو الفوز الثاني للمصري (خارج ارضه) وبه صار رصيده تسع نقاط من ست مباريات.

والتعثر الرابع للسويس وبه ظل رصيده اربع نقاط من ست مباريات ايضا.

المريخ٢– الكروم٣

على ملعب محمد موسى في بور سعيد التقى فريق المريخ والكروم السكندري، فأسفر لقاؤهما عن خسارة المريخ على ارضه وبين جمهوره ٢–٣ (الشوط الاول ٠–٠). سجل اصابات الكروم عبد الناصر محمد في الدقيقة ٦٥ واحمد مصطفى في الدقيقة ٧٤ وخالد الشرقاوي في الدقيقة ٨٢. وسجل اصابتي المريخ احمد الشاذلي وياسر العطاس في الدقيقتين ٧٨ و٨٤.

وهذا هو الفوز الاول للكروم منذ بدء المسابقة وبه صار رصيده ثلاث نقاط من ست مباريات، والتعثر السادس للمريخ وبه ظل رصيده ثلاث نقاط من سبع مباريات.

اتحاد عثمان١– الاسماعيلي١

على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة، التقى تحت الاضواء فريقا اتحاد عثمان والاسماعيلي امام اربعة آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–١).

سجل للضيف فوزي جمال في الدقيقة ٤١. وعادل للمضيف عماد الذوق في الدقيقة ٧٦.

وهذا هو التعادل الاول لاتحاد عثمان وبه صار رصيده ١٣ نقطة من ٦ مباريات. والثاني للاسماعيلي وبه صار رصيده ١٤ نقطة.

وارجئت مباراتا اسوان – المقاولون والزمالك – الجمهورية شبين الى موعد يحدد، لانشغال المقاولون بمباراته الايابية (الثامنة من مساء اليوم السبت) امام فريق الفتح الرباطي المغربي على ملعبه في الجبل الاخضر في القاهرة في اطار الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الافريقية الـ٢٢، وانشغال الزمالك بمباراته الايابية في الدور نفسه من مسابقة كأس النوادي الافريقية الـ٣٢ لابطال الدوري العام امام مضيفه فريق المكناسي المغربي في مدينة مكناس.

المنتخب الى فرنسا

تتوقف مسابقة الدوري العام المصري بعد المرحلة السابعة، بسبب سفر منتخب مصر الى فرنسا غدا الاحد للالتحاق بمعسكره التدريبي استعدادا للقاء منتخب المغرب في السادس من تشرين الاول في اطار تصفيات كأس الامم الافريقية الـ٢١. وسيخوض منتخب مصر خلال المعسكر مباراة تحضيرية امام فريق كان الاربعاء ٢٥ ايلول.

وهنا قائمة باسماء لاعبي منتخب مصر المختارين للمعسكر:

لحراسة المرمى: احمد شوبير، حسين السيد، عصام عبد العظيم.

لخط الدفاع: مدحت عبد الهادي، سمير ابرهيم "كمونة"، ياسر رضوان (محترف في هانزا رستوك الالماني)، ابرهيم حسن، هشير حنفي، محمد يوسف، فوزي جمال، هاني رمزي (محترف في فيردر بريمن الالماني) ومحمود ابو الدهب.

لخط الوسط: اسماعيل يوسف، عبد الستار صبري، مجدي طلبة، هاني خشبة، محمد صبري، هشام حنفي، احمد حسن وتامر عبد الحميد.

لخط الهجوم: حسام حسن، ايمن منصور، محمد صلاح ابو جريشة، احمد متولي وحازم امام (محترف في اودينيزي الايطالي).

وخلت القائمة من نجمي الاهلي والزمالك رضا عبد العال واحمد الكاس.

◄ واشنطن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وتوقع ان يثيرها في الاجتماعات الثنائية التي سيعقدها الاسبوع المقبل مع وزراء الخارجية المشاركين في الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

وكان مساعد وزير الخارجية للمنظمات الدولية بالوكالة برنستون ليمن أشار الى ان الولايات المتحدة تريد من الدول الأخرى ان تنظر بجدية الى مرشحين للامانة العامة لكنه أوضح ان ليس للولايات المتحدة مرشح تدعمه. وقال: "لنا نكن الاحترام الكبير للأمين العام للأمم المتحدة لكننا نشعر انه لكي تنجح الأمم المتحدة في تجييش الدعم الذي تحتاج اليه عليها ان تعيد هيكليتها". ولاحظ ان هذا الامر لم يكن أولوية للأمين العام الحالي. وأضاف: "تريد أميناً عاماً يجعل الاصلاحات أولوية".

وسئل هل سيناقش الرئيس بيل كلينتون هذا الموضوع مع الزعماء الذين سيلتقيهم على هامش اجتماعات الجمعية العمومية، فاكتفى بالقول ان الموقف الذي اتخذناه سيتكرر في الاجتماعات الخاصة".

وأكد ان سياسة الأمين العام في إعادة هيكلة المنظمة الدولية ... الموقف الاميركي منه، ... ثمة أسباب سياسية أخرى ...

روايات

أقلام فرنسية مرشحة للفوز ١٩٩٦

غرائب النفس البشرية في البئر العميقة يغوص عليها المؤلفون

منذ زمن ينعى النقاد الرواية، ولم يحدث ان ازدهرت الرواية كما في هذا الزمن، ان لم يكن في النوعية ففي الكمية. وباريس لا تزال العاصمة الاولى المشجعة للرواية عبر عدد من الجوائز السنوية تربي على العشر يبدأ الاعلان عنها تباعا في الشهر المقبل، وهي الجوائز للروايات الفرنسية، والفرنكوفونية والاجنبية المترجمة الى الفرنسية.

واذا كانت العناوين المرشحة للفوز عشرات فان عدد الروايات في ١٩٩٦ بلغ مئات. ولمناسبة الذكرى المئوية لوفاة ادمون غونكور الذي تأسست كبرى الجوائز الفرنسية باسمه، فأكاديمية توسع نشاطها وعدد جوائزها. ومنا نماذج من الروايات الفرنسية المرشحة للفوز.

منذ اطلق جورج اورويل في السبعينات شعار "موت الرواية" راح هذا الشعار مدار جدل كل عام بين النقاد، برغم ان نسبة نشر الروايات تزداد. وفي الاحصاءات الفرنسية ان عدد الروايات المنشورة هذه السنة في باريس بلغ اربع مئة وتسعا وثمانين رواية، اي بزيادة مئة رواية عن العدد المنشور في ١٩٩٥.

هذا الازدهار الكمي للرواية لا يعني حكما الازدهار النوعي، وقد تكون مقولة "الرواية لم تمت بل دفنت" التي وضعها سلمان رشدي عنوانا لمقالة في صحيفة "الاوبزرفر" في الشهر الفائت وتناقلتها وكالات الانباء لا مبالغة فيها، لان هذا الازدهار النشري يخفي غياب الحيوية الخلاقة للرواية كما شهدناها في القرنين الفائتين. هكذا تعيش الرواية في العالم وربما اكثر مما تعيش صحة، منذ صار مقياس رواج الرواية جماهيريا، مذ استخدم الناشرون شعار "لندع صحة الاختيار للسوق"، كما لو الرواية مجرد سلعة تقيم بشروط العرض والطلب، اي سلعة في زمن "اقتصاد السوق".

ومن المعروف ان ثمة رد فعل جماهيريا على التلفزيون جعل توزيع الرواية ينشط برغم ازدياد كلفة البيع نسبيا، لازدياد ثمن الورقة، في البورصة العالمية.

ورد الفعل هذا لم تنل منه الرواية الجادة نصيبها، بل كان من نصيب روايات التسلية، من هنا الخط البياني الصاعد للروايات البوليسية و"البولار"، و"روايات العلم الخيالي"، حتى روايات المغامرات، والروايات التاريخية التي بدت شبايها الى الروايات التقليدية التي تكاد تكون نمطا متكررا.

في طريقة التسويق الجديدة للكتاب التي توجه الجماهير، وقد يكون "سوق الكتاب" في شيكاغو الذي ضرب كل الاسواق الاخرى الكبرى وفيها سوق فرنكفورت، وهو المقياس حيث نجد منظمة "آبا"، في "اتحاد الناشرين الاميركيين"، تدير هذه السوق في معرضها السنوي في شهر تموز من كل عام. وهذا الاتحاد او هذا التكتل الذي ينشر كل عام خمس مئة الف عنوان، هو يجدد مقاييس البيع لقوته الاعلامية في توجيه القراء وبحسب ساعات السوق، لم يبق خارج الاتحاد سوى قلة من الناشرين المستقلين الذين يحاولون المحافظة على التقاليد الادبية الكبرى حيث الاولوية لنوعية الكتاب، وليس لحصيلته الشرائية. وليس غريبا ان يتوافق هذا النوع من التسويق مع تعميم مبدأ "اقتصاد السوق" منذ مطلع التسعينات، لذلك كان نجم معرض شيكاغو كتابا عن لعبة كرة السلة.

ومن اشهر ندوات معرض شيكاغو ١٩٩، ندوة عن افضل الافكار للترويج، وهكذا، في اطار الحرب الطاحنة التي تدور حاليا بين تجار الكتب تحاول الجامعات، خاصة الاميركية، ايجاد هامش للكتب القيمة حيث تنشر او تعيد نشر اهم المؤلفات الروائية التي ازيحت جانبا.

وفي اوروبا جمعيات ادبية تحاول اليوم ان تضع مشاريع لانقاذ اجناس من الكتب هي حكما في طريقها الى الانقراض، كما العديد من الاجناس الحية التي تموت بفعل شراسة الحياة الجديدة.

وفي اطار التصدي لانقاذ الكتاب الادبي الجدي يتولى بعض الناشرين المغامرين المهمة في انتظار مساعدات رسمية تطالب بها الجمعيات الادبية.

استمرار "الرواية"

في مقال للناقد التشيكي ميلان كانديرا حول المناسبة، يستعرض تقهقر الرواية بعد تقهقر الشعر، ويعزو ذلك الى النقد الادبي الذي تحول الى عرض اعلامي غاب عنه النقد. ولان كانديرا يدرك ان استمرار هذا النوع من الابداع مرتبطا بالاستجابة النقدية له المنوط بها التقييم والتتويج، يحمله المسؤولية دون اللجان التحكيمية للجوائز الادبية. فالنقد الادبي في رأيه، هو الذي يحفر في الذاكرة الادبية التحولات الفنية في المسيرة الروائية، ويحدد مفارق الريادة التاريخية" ويأسف كانديرا لتحول النقد الادبي" بالامر الواقع وظروف المجتمعات الراهنة الى مجرد اعلام اخباري، يساوي بين كل النتاج الروائي فتزداد البلبلة وتاليا تدني المستوى الابداعي.

ويبدو ان كبار النقاد يجمعون على كون الرواية هي الفن الذي بدونه "لا نستطيع ان نفهم عن انفسنا ما يجب ان نفهم من مصدر آخر غيره".

ويعترف الروائي الفرنسي جان – باتريك مانشيت بان عددا ضخما من الروايات تطبعه دور النشر دون ان يكون يستحق ذلك، ويكون تمييع الذوق بحيث يفتقد القارئ الجدي من السوق تبعا للمثل المأثور "العملة الزائفة تطرد الصحيحة من السوق"، وهكذا كثرة الروايات التي تطارد قلة من القراء، قد تطردهم في النهاية.

ان الندوات التي تعمل لانقاذ الرواية لا تخرج عن اطار تدبيج التوصيات التي توضع على الرف عادة، وليس من امل في هذا الصدد الا الناشر نفسه، الذي يكون هو نفسه اديبا او مأخوذا بالادب، كما كان حال بعض الناشرين سابقا مثل الاخوين غونكور، او بيار سيغرز او جان بولان في فرنسا. او تس. اليوت في انكلترا، او يوسف الخال وسهيل ادريس في لبنان.

في مقال سلمان رشدي الذي اشرنا اليه نقرأ ايضا: "في بريطانيا، صدر العام الفائت حوالي ثمانية آلاف رواية، ولو هناك ثماني مئة رواية تستحق النشر في العام ١٩٩٥ لكان ذلك انجازا عظيما، ولو ان ثمانين رواية فقط كانت جيدة لكان ذلك تعويضا معنويا كبيرا، ولو ان اثنتين فقط كانتا رائعتين لاستوجب ذلك احتفالا عالميا...".

ومن الواجب القول هنا ان الرواية الفرنسية منذ انحسار موجة "الرواية الجديدة" في السبعينات. آخر موجة اطلعت بعض الروائع، في حال تراجع مستمر بمقدار ازدهار سوقها.

وهنا نماذج من النتاج الروائي الفرنسي ١٩٩٦ المرشح للجوائز.

"العائلة المقدسة"

لفتت رواية "العائلة المقدسة"، للروائي بيار كومبسكو، بموضوعها الديني، او الاصح العجائبي، ربما لان الجمهور، في اي مكان اليوم، ما عاد يجد ترضية سوى في العجائب. وهذا الكاتب الذي سبق ان نال جائزة "غونكور" العام ١٩٩١ لروايته "بنات الجلجلة" وكان موضوعها الدنيا بكل دنيويتها هنا يجعل محور روايته الشابة تيريزا مارتان التي سوف تصبح "القديسة تريزا" وكانت بدأت حياتها الدينية عندما اعتبرت هنري برازيني لدى اعدامه "اول اطفالها"، على تعبيرها.

تبدت موهبة كومبسكو في هذه الرواية، بحسب فرنسوا بنيشو، في براعة وضع الحدث الديني في قلب الحدث المدني، ففي بداية عصر الانوار كانت الفواصل بين الامرين شفافة، خاصة لان الحروب الدينية اختلطت بالحروب المدنية في ذلك السجال الذي بين العرب والاسبان طوال قرون، والى ذلك عجقة الاحداث وتسارعها في الرواية في اسلوب لاهث يشبه اسلوب غارسيا ماركيز في مئة عام من العزلة" لولا بعض الاختلاف الطفيف بين اجواء اسبانيا واجواء اميركا الجنوبية في تلك المرحلة، اما المشاعر المتقدة فهي نفسها، والشراسة هي نفسها، والمؤامرات والدسائس، والغدر والجريمة. ويصعب ان نجد شخصية في الرواية تموت في سريرها. وباختصار يبدو القسم الكبير من الرواية كأنه تسجيل لحياة الغابة، مع ان هذه "الغابة" مدينة متقدمة مثل غرناطة، او شديدة الحيوية مثل طنجة. وبقدر ما كانت الحياة تبلغ في الدناءة كانت روح تريزا تتغلغل في التسامي، هذا هو التوازي الذي حفظ للرواية تماسكها.

صاغ كومبسكو مسرح روايته كما لو حلبة مصارعة الثيران الشهيرة في اسبانيا وحفافيها ملوثة بالدم والذهب.

انها رواية بالابيض والاسود، ولحدة شخصياتها تبدو كأنها بالالوان.

"شهقات العيد"

يعتبر جيرار دو كورتانز ان خطورة رواية "شهقات العيد" للكاتب روجيه مانين، في كونها صفعة حادة للفاشيه، ولو ان مقاربته لهذا الموضوع جاءت ملامسة بسبب الاسلوب الغنائي الذي يميز رواية موضوعها الالم في زمن الحرب، يتوالى في الذاكرة. واذا الذاكرة هي لشاعر مثل ماكس جاكوب "الشرط الضروري للمخيلة والابداع"، فانما هنا في هذه الرواية يصح فيما وصف جوزف سكالي: "انها مثل ابن آوى المتعطش للدم يستعيد في بحثه بين اشلاء الجيف ذكرى اللحم الطازج الحي".

كل هذا الالم يدور، في الرواية، في عقل بطلها المصاب بفقدان الصورة وعبثا يحاول ان يستعيد صورته هو وكان احد ركاب "سفينة نوح" التي حمولتها بضعة رضى ومدمنين ومنهاري الاعصاب، وجعلهم الدكتور لارفيني معا، في رحلة استشفائية، الا ان بطل الرواية "جوزف" يظل مغلقا باب قمرته على نفسه لا يرغب ان يسمع او ان يرى شيئا، ثمة مشاهد تتكرر في ذاكرته عن حياة اخته "بلانش" التي ذات يوم في عيد القديسة مريم، في الجزائر، في العام ١٩٢٣، كانت تحمل سلة الخبز الى الثكنة حين اعجبت ضابط الحامية فاغتصبها وكانت بعد في الثالثة عشرة والنصف، اغتصبها بوحشية مرتين، فجعل حياتها جحيما. فارسلتها عائلتها المتدينة الى فرنسا، عن طريق مرسيليا، لتلد جنينها هناك بعيدا عن الارض التي حملت فيها. فكانت حياة البنت الوليدة اشق من حياة والدتها. فهي ستعيش برعب ايضا زمن الاحتلال، وستجد مصرعها، كما ستجد خالها بطل الرواية في النهاية، حين تكتشف الحب.

"هذه الريح السموم"

رواية اندريه رولان هي بحث في الرواية عبر الرواية، في علاقة الكاتب بالراوية، لكنه بحث ذو اسلوب روائي يجعل من تأمل الراوي في موضوعه محورا.

يستنبش الروائي عقل الراوي عبر قصتين احداهما تدور احداثها في نهاية القرن الفائت، والثانية في نهاية القرن العشرين، يجمع بينهما تعاقب الزمن على عائلة واحدة.

في القصة الاولى لاكوردير الاب وخادمته تارن لا يستطيعان مواصلة الحياة مع وفاة احضنتهما التي قضى عليها الطاعون وامام هذه المصيبة كان لا بد لهما، لتجاوزها، ان يبحثا في سبب هذا الموت غير المفهوم، وينتقلان الى باريس بحثا عن "العرافة الصمياء" التي قيل لهما انها وحدها تعرف الجواب.

وفي القصة الثانية نجد الراوي الذي هو الصحافي لاكوردير، ابن لاكوردير الاول، يقرر، بناء على عقد مع الناشر لكتابة رواية، ان يجعل عجز والده امام المصيبة وبحث عن السر موضوع روايته" وهكذا تبدأ القصة الثانية في الرواية، كما انتهت الاولى بحثا عن "العرافة الصمياء" التي وحدها تعرف السر. والعرافة في النهاية تفضي اليه بجواب ملتبس قابل لان يتحول مع كل سائل الى جواب يشبه السائل ولا يشبه السؤال.

في هذه اللعبة بين الروائي والراوي تدور الاحداث على مستويين: ذهني وحسي. وقد يكون التعبير البليغ عن هذه الازدواجية في تساؤل الراوي نفسه عن نفسه. "ان كل هذه الجثث التي تتراكم، عبر الذاكرة، في نفسي، تتحلل وتتلاشى لتسبح مع دمي في عروقي" اما المؤلف فلا يغضب ولا ينفعل، ولا يشتكي بل يروي الحدث بسخرية انتقامية، عن صور اموات بكلمات احياء.

"حيث متاهة الانسان"

الروائي الشاب رينه فريغني الذي سبق ان نال "الجائزة الجماهيرية" العام ١٩٨٩ لروايته "الدروب السوداء" يتقدم خطوة اعمق في هذا الطريق، فالجائزة للروايات التي تدخل في اطار الانتفاضات الجماهيرية غير المفهومة قادته الى التعبير عن الانتفاضات الفردية غير المفهومة بسبب اختلاف تعابيرها بين فرد وآخر.

وهكذا يختار الكاتب لروايته احد السجون، والكاتب قضى في احدها زمنا، لذلك يعرفها جيدا، ولا يكتب رواية عن نفسه، ولو انه ربما اتخذ بعض الاشخاص الذين عرفهم هناك نماذج لشخصيات روايته "حيث متاهة الانسان".

وهكذا ثمة راوية وثمة بطل. اما الراوي فهو الذي يجسد صاحب المحترف الفني المفتوح لمن يرغب من السجناء. وبرغم النماذج العديدة اللافتة للسجناء في رواية فريغني، كما يصفها رالف الراوي ومدير المحترف فان الشخصية التي ستصبح محور الرواية هي شخصية بوف، المحكوم بالسجن والاشغال الشاقة مدة ١٨ سنة لقتله زوجته. وميزة هذه الشخصية ان صاحبها سجن هو ايضا نفسه في سجنه فلا يخرج من زنزانته بل يقضي الوقت بخرشة صورة زوجته على حيطان الزنزانة. وعندما حدث ان دخل بوف خطأ محترف رالف تعلق رالف، حشرية، بهذا الشخص، محاولا ان يجعل من نفسه صلة بينه وبين العالم. لكن لم يكن بوف يعيش في العالم، كان يعيش ذكرى خطيئته. وكان من الواضح ان تطور حالته سوف يفضي به الى الانتحار، فما عاد رالف يحفل باي شيء في السجن سوى تدبير محاولة هرب لهذا السجين انقاذا له من الموت، وهنا يختلط الخيال بالواقع عندما يستطيع رالف ان يصنع قناعا لوجهه يجعل بوف اذ يضعه يظنه الآخرون انه هو فيخرج من السجن، والوسيلة لم تنجح بل تسرع المأساة.

اهمية هذه الرواية بحسب فيليب لاكوش، ليس في احداثها بل في تصويرها النفسي العميق لعالم السجون، ولعوالم المسجونين في رحلة الى قلب عالم الحرية المفقودة.

"العالم تقريبا"

جان رووو بين المواهب الروائية المميزة في جيله ليس فقط لأنال جائزة الغونكور على باكورته الروائية "ساحة الشرف" العام ١٩٩٠، بل لانه واصل خطه المميز خارج الاطار التاريخي الذي تشكلت فيه احداث روايته الاول، واصله عبر الاطار الجغرافي حيث المكان له دور البطولة.

يصف فرنسوا بنيشو اسلوب رواية "العالم تقريبا" لجان رووو، بانه "الهمس المميز في تكبير التفاصيل"، ليس ثمة احداث مهمة في الرواية حتى ولا حبكات ثمة مكان اليف يتحول الى موضوع للاكتشاف. ولا يتأتى ذلك الا باعادة النظر من جديد في ما كانت تألفه حواسك، ما كنت تراه او تسمعه.

حكاية يتيم يتنقل مع عائلات مختلفة في مكان واحد تقريبا، يصير هو "العالم تقريبا"، واذا كان مارسيل بروست رائد فن التفصيل في توضيح العالم الداخلي، فان هذا الروائي الشاب هو مارسيل بروست التفصيل الخارجي. ويصف هو نفسه اسلوبه بانه يشبه علاقة ضعيف النظر بمن حوله: "ان الصوت في عالم الضعيف البصر اسرع من سرعة الضوء لان الصوت وليس النظرة، يجعله يرى من يخاطبه".

صوت هامس لكنه ملح دؤوب يفوق تأثير الصورة في نقل الواقع والوقائع. الى تحول النظرة الفردية لها نظرة مزدوجة، عبر الصداقة، تكتشف العالم عبر مجهر مزدوج.

من اطرف تعابير المؤلف عن اسلوبه قوله: "فن التفصيل، حركة الرياح، سقوط المطر، هي خلفية اعماقنا ورأسمالنا التجاري". ومن الواضح ان هذا الرأسمال استثمره المؤلف جيدا في روايته الجديدة.

"المرتفق"

بين جديد كبار الكتاب رواية دومينيك رولان الجديدة "المرتفق"، وكما كل روايات رولان. ابنة الثمانين ليست هذه الرواية سوى حلقة في انتاجها الروائي الذي هو في خط تداعيات مارسيل بروست الذاتية، بسرد حيادي نفهم موضوعيته اذا عرفنا ان الكاتبة كانت مهووسة في الستينات بما سمي "مدرسة النظرة" التي بين روادها ناتالي ساروت. وبحسب النقد وجدت الكاتبة في هذه الرواية صوتها الشخصي جدا، بعد تأثرات واضحة في الروايات التي سبقتها. اما الشخصيات في هذه الحلقة من دفتر يومياتها الابدي الذي يمثل رواية خلف رواية فهناك منها الرواية التي يفترض انها الكاتبة تجلس متكئة بمرفقيها الى النافذة في الطابق العلوي حين تصبح مثل الشاشة التي تعرض فيلما سينمائيا، "منحنية على نافذتها، مستعدة للنفاذ الى اعماق اي صورة تمر بها". في الاماكن الاربعة التي خصصت بكل واحد منها فعلا: الشارع، "النوافذ المقابلة"، "السطوح" و"السماء". وعبر هذه الاملاك زيارات وهمية او حقيقية لشخصياتها الاليفة: بواتفور وطفولتها في بلجيكا، استير، امها، ومارتن النحات الذي سيصبح زوجها، وبراندا صديقتها التي ستصبح عرافة في اوستراليا، ثم جيم طفلها، الذي لا تخلو رواية لها من حضوره اللطيف ككاتب روائي محترف وعبقري في الوقت نفسه، تستخدمه كما كان الاغريق في مسرحياتهم يعتمدون "الجوقة".

مع هؤلاء واولئك من الشخصيات الثابتة، هناك عشرات بل مئات من الشخصيات العابرة التي تدخل وتخرج من خشبة المسرح الفضائي الذي تعتليه هي كنسر من فوق الطبقة الخامسة، وخاصة رواد المقهى.

دومينيك رولان التي سبق ان نالت اعجاب جان بولان وماكس جاكوب وجان كوكتو وغيرهم ممن تبادلت معهم الاعجاب، منذ صدور باكورتها "المستنقعات" العام ١٩٤٠، تعرف ان المأخذ عليها (تكرار شبه موضوع واحد في كل رواياتها) من بعض النقاد قلما اهتمت به، وفي هذا الصدد تقول: "ليكن انني اكرر نفسي، فليس هذا مهما في العمل الابداعي ما دام التكرار كل مرة شكلا جديدا، وحريتي فيه تتجدد".

من هنا ربما اعجاب الاكاديمية الملكية البلجيكية بهذا المزيج من الكلاسيكية والحداثة، فاستحقت كرسي العضوية في الاكاديمية بعد وفاة مارغريت يورسنار العام ١٩٨٨، فهي بين مزاياها العديدة، تعمل دائما على الفاظ ميتة فتحييها، اذ تملك الجرس والايقاع المناسب.

تبدأ رواية "المرتفق" بهذه الجملة: "احب العيش" احب الوقت الذي يمضي". وهكذا، من البدء، يطغى الفرح على اجواء الرواية بما يجعل كاتبها العبقري جيم يعتبر ان جملة البداية، هي مفتاح الرواية ملاحقة للمؤلفة "الشابة ابدا".

"الجبل راء"

تقصد الكاتب جاك جوويه الحرف "راء" كحرف اول من اسم الجبل الذي يروح القارئ يتكهن باستكمال الاسم، فيرد في باله لفظة جمهورية او ثورة او نكسة (وكلها تبدأ بالحرف راء في الفرنسية" فاللعبة هنا مقصودة: اشراك القارئ معه في تصور ما توجيه الرواية التي هي اشبه بخرافة واقعية، على تعبير الناقد ميفو مارسان وايضا باشراك الراوي للكاتب المفترض للرواية في هذا الالتباس في تحديد الاسم لان المقصود التغطية على الفساد الذي تصفه الرواية، وكأن الكاتب متواطئ مع ابطاله فيه.

تحكي الرواية عن مشروع بناء جبل اصطناعي على ارض هذه الهضبة المسطحة التي بنيت المدينة عليها، ليس فقط لكسر روتينية المنظر شكلا، بل لكسر روتينية المضمون الفاسد لسكان الهضبة وهل يتغلب اهل الهضبة على فسادهم في انجاز هذا المشروع الذي يفترض ان يحول بلادتهم الى حماسة، ووطاوتهم الى استعلاء، ويرتفع بذوقهم الجمالي من الابتذال الى السمو؟

من الواضح ان اهل الهضبة لم ينجحوا في هذا التحدي فالاساليب الفاسدة في التعامل بالهضبة ستظل هي نفسها في عملية بناء الجبل: الاستغلال والرشوة والتآمر والجريمة.

وان فهم القارئ رمز الجبل: الثورة او اي جمهورية فاضلة، فان المؤلف قصد ان لا انجاز بناء جيد بادوات فاسدة، وهذا يعيدنا الى كلمة غيفارا الشهيرة، عن استحالة بناء نظام ثوري بانسان غير ثوري، لذا يجب بناء الانسان الذي يبني النظام الثوري، الثوريون الحقيقيون، مثل الانبياء والقديسين، هم قلة، وبرغم شجاعتهم فان الكثرة تغلب الشجاعة.

"الطبشورة"

قد تكون رواية ألان بونفاد "الطبشورة" رواية عن الحب الا انها ايضا رواية جحيم الزمن حيث لا حب ولا حياة الا في الألم والتلاشي. فهذا الخماسي الذي يشكل اشخاص الرواية اختير بعناية ليحكي عن الزمن كفعل تلاش، عن العاطفة في لحظات التمزق.

قصة حب غير عادية بين جان وكليمانس محكومة باستحالة الاستمرار، وقصة حب غير عادية بين جان وايفا، محكومة بان تكون بديلا عن ضائع ابدا، ولا مستقبل لهما، وقصة صداقة غير عادية بين جان وزاف المصاب بمرض مستعصي الشفاء، وعبثا يحاول ان يكتب بالطبشورة، لعجزه عن الكلام، لان سواد اللوح يبتلعها.

ربما لهذا جعل المؤلف عنوان روايته "الطبشورة"، راوية عن الزمن، اي زمن، ذاك الذي لا يكتب بل يمحو، كما في اغاني فيروز، الزمن الحقيقي يقول عنه بونفاد لانه بقدر ما يكون محسوسا يكون خياليا، كما لو انك في محاولة القبض عليه كمن يحاول القبض على الزئبق. ويكرر جان المحاولة: "متى استطيع ان اقول بان حياتي بدأت؟" انها البداية دوما ما ان يتم الشعور بان الحياة اخذت بالتماسك حتى تتلاشى. فالتعبير عن العلاقات حاد وعنيف بقدر ما هي صدمة الحياة، تقول كليمانس لحبيبها جان: "انا لا ازال معك لكنك يجب ان تتركني". او كما تقول ايفا عن جان: "انني اخاف من خوفه".

انها رواية العلاقات العنيفة التي يختطفها الزمن في اسلوب يبدو في عنفه متوازيا مع عنف الزمن، وفي برودته مع برودة الزمن في الجحيم نفسه. واذا كان جان بولان جعل لذكرياته كتابا بعنوان "الحياة مليئة باشياء مخيفة" فان رواية الان بونفاد تجمع كل هذه الاشياء. وموهبة هذا الروائي انه وضع كل هذه العلاقات في اطار العلاقات اليومية كما لا يتحدث عن ابعد الاحتمالات توقعا، بل عن اقربها.

"جبل العطور"

بعد النجاح الكبير لروايته "محامل الدموع" العام ١٩٧٥ يعود الروائي جورج فالتر الى الشرق الاقصى من جديد ليستلهمه روايته "جبل العطور" سيرة حياة نغوين لونغ وعائلته، وهو الاقدر على القاء الضوء على روايته كما في هذا الحديث الذي معه لفريدريك دو توارنيكي:

● وانت تكتب هذه الملحمة التي اسمها "جبل العطور" هل كنت تكتب كصحافي او كروائي؟

– وهل من فارق كبير بين الروائي والصحافي، كنت الاثنين معا، لاكتشاف عالم لا نعرفه الا من الخارج. ان شخصية نغوين لونغ بطل الرواية الحقيقي والخيالي معا عالم لا ينسى، كانت فيتنام في العقدين الاخيرين موضوع روايات عديدة بعضها ناجح وبعضها فاشل، وكلها كانت تعالج الموضوع الفيتنامي من وجهة نظر غربية، والجديد الذي فعلته انا انني عالجت هذا الموضوع من وجهة نظر فيتنامية، عبر ذاكرة نغوين لونغ الحافلة.

اما لماذا وضعت للعنوان رواية ذات سحر اسطوري، فلان الاحداث هي كذلك، منذ ان قامت والدة نغوين لونغ العاقر بزيارة الالاهة كان أم، وهي التجسيد الانثوي لبوذا تتوسل اليها ان ترزق صبيا وهي تحرق البخور بين ورود مزارها.

اردت ان ادخل الى احداث المغامرة الفيتنامية من داخلها، من نفسيتها من تاريخها من خصوصيتها. عبر معنى العطور والالوان والارقام في هذه الحياة السرية التي لا نعرف عنها شيئا، وما كان في استطاعتي ان انجح في انجاز هذه الرواية لولا مساعدة نغوين لونغ نفسه، لذلك وضعت اسمه الى جانب اسمي مؤلفا. وكيف كان في استطاعتي ان افهم هذه العاطفة الحارة وتجسيداتها في عائلة نغوين لونغ، الذي تحول والده لدى ترمله الى معاقرة الافيون، لكي يحتفظ بذاكرة الزوجة فيه حية فيشيح عن اي رغبة قد تحفظ في باله نحو غيرها، وفاء لها.

● لكنك تصف مدينة هايفونغ مسقط نغوين لونغ العام ١٩٣٠ كما لو انها مدينة فرنسية.

– هذا صحيح، فكيف كان في امكاني تقديم صورة صادقة عن نصف قرن من تاريخ فيتنام دون ان الحظ التأثير الفرنسي على الفيتناميين اثناء الاستعمار الفرنسي في الهند الصينية. كل تلك المظاهر والعلاقات القوية في تلك الفترة بين الشعبين لم تحل دون مطالبة اهل هايفونغ، كنموذج لباقي المدن، بالكرامة التي يخل بها عليهم الجيش الفرنسي. وقد لا نكون نعلم ان قصف المدفعية الفرنسية للمدينة كان احد اسباب الثورة الفيتنامية، لان عائلة نغوين لونغ ستمرب كما غيرها الى الغابات الشمالية حيث ستتكون اول الكوادر القتالية للحزب الشيوعي الفيتنامي بعد عودة هوشي منه الى وطنه.

قد تكون اهمية هذه الرواية، او الاصح خصوصيتها في كونها تعبر من الداخل عن اعماق العلاقات الفيتنامية الفرنسية، انطلاقا من مبادئ الثورة الفرنسية التي كانت لاقت تجاوبا لدى المثقفين ومنهم عائلة نغوين لونغ وكان والده رئيس بلدية هايفونغ فالتواتر بين الاندفاع في الثورة، وفي الوقت نفسه انتقاد ممارساتها التي تخرج عن اطار هذه العلاقات الانسانية مما جو الرواية حيث تداخلت كل العناصر السياسية والتاريخية والاجتماعية في اطار التقاليد الاسطورية التي جعلت المة جبل العطور تحمي كل من لجأ اليها.

ع-م

الفكر

السينما

● **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ – "يوم الاستقلال" (المعجزات المشهدية التي باتت تحققها المؤثرات، في خدمة العنجهية الاميركية والمال اليهودي، والضجيج الاعلاني والاعلامي سبق هبوط الكائنات الفضائية لتدمير الارض امام كاميرا رولاند ايمريش وفريقه).
٢ – "تعدد" (مايكل كيتون يغامر بنفسه متكاثرا ومتعددا ليتمكن من الاحتفاظ بزوجته آندي ماكدويل، والكوميديا من اخراج هارولد راميس).
٣ – "البديل" (الضرورات المهمة يدخل المرتزق توم بيرنجر استاذا على التلامذة المتمردين والمروجين، ومرة اخرى ازمة الشباب الاميركي في شريط لروبرت ماندل).
٤ – "سيلي مارد" (الباروديا الساخرة والملتفة مع ايزلي نيلسون في مروره التهكمي بعدد من الافلام الشهيرة).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
"جيمس والدراقة العملاقة" (ابداع آخر بالدمى تحريكا من مخرج "الكابوس قبل الميلاد" لهنري سيليك، مع الفتى الصغير بول تيري الذي دخل عبر الدراقة الكبيرة عالم الدهشة والمغامرة، والانتاج لديزني).

● **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"شغف القمر المظلم" (العشق الحار والجريمة مع بريدجت فوندا وآشلي جود).

● **إلدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):**
"يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

● **إليت (ت: ٨٤٠٢٨٧):**
١ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "تعدد" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "البديل" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سيلي مارد" (راجع برنامج إسباس).

● **إليزيه (ت: ٣٣٠١٥٣):**
"يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).

● **امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "مقدح بندقية صامت" (مغامرة نارية لاهثة مع دولف لوندغرين، اخراج راسل مولكاهي).
٢ – "ختم لاثنين" (غاري سينيور يمدينا مع بطليه اماندا بليس ومارك فرانكل تناقضات العلاقة بين الرجل والمرأة وتوازناتها والنبرة تميل الى الكوميديا).
٣ – "خارطة القلب البشري" (رحلة سينمائية إكزوتية للنيوزيلاندي فنسنت وارد، حيث رجل الاسكيمو يروي لاوروبي حبا قديما، وأن باريو بطلة، وجان مورو الكبيرة ضيفة شرف).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ – "يوم الاستقلال" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "تعدد" (راجع برنامج إسباس).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"كن مختصرا" (السخرية السوداء في قلب هوليوود مع جون ترافولتا وداني دوفيتو وجين هاكمان).

● **بريزيدانس (ت: ٠٩/٢١٠٩٦١):**
١ – "والد العروس – ٢" (ستيف مارتن الكوميدي المازل يزوج ابنته ومفارقات).
٢ – "سيرانات" (الاروتيكية الناعمة في الاطار الفني لم تنق منه الرقابة شيئا تقريبا).
٣ – "قبل ذلك وبعده" (المراهق متهم بجريمة القتل ووالداه، ميريل ستريب ووليام نيزون ساعيان في انقاذه، اخراج باربيت شرودر).
٤ – "١٠١ كلب دالمسي" (مغامرة طريفة بالرسوم لجمهور صغير وعائلي – الحفلة الاولى الساعة الخامسة).

● **بلانيت (ت: ٠٩/٢١١٠٠٤):**
١ – "السرجنت بيلكو" (ستيف مارتن الضاحك في ثكنة الجيش يدرب جنوده على العاب الغش واللامسؤولية، والكوميديا لنينة ناقضة لصورة العنجهية الاميركية).
٢ – "عين بعين" (الرعب الاميركي يخيم مرة اخرى فوق الاهل المهددين بحياة ابنائهم، وسالي فيلد تثأر من خاطف ابنتها في ادارة المخرج القدير جون شليسنغر).
٣ – "جيمس والدراقة العملاقة" (راجع برنامج إسترال).
٤ – "لورد الاوهام" (غرائبيات راعبة وابليسية متقنة التنفيذ انما خاصة بهواة النوع، مع سكوت بكولا وفامكي جانسن).
٥ – "سابرينا" (ابنة السائق تغرم بابن العائلة الثرية في الكوميديا العاطفية الملتمعة التي وضعها قديما بيلي وايلدر واعادها حديثا سيدني بولاك، مع هاريسون فورد وجوليا اورموند ومجموعة وجوه اميركية وفرنسية).

● **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"مقدح بندقية صامت" (راجع برنامج امباساد).

● **فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "الوشم الاخير" (علاقة حب في مناخ الحرب والجريمة، مع طوني غولدوين وكيري فوكس، إخراج دون ريد).
٢ – "جيمس والدراقة العملاقة" (راجع برنامج إسترال).

● **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):**
١ – "السرجنت بيلكو" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "الوشم الاخير" (راجع برنامج فانتوم).
٣ – "فليبر" (الصبي الايجا وود يقع في حب الدلفين الذكي، مع خاله الكوميدي بول هوغان).

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):**
"فتيات العرض" (خلف النظرة المباشرة لبول فرهوفن الى نساء العرض العاري وكواليسه انتقاد حاد لاخلاقيات المجتمع الاميركي، مع اليزابيت بيركلي وكايلي ماكلاكلن).

● **كونكورد (ت: ٣٥٢٢٤٧):**
(● مقفلة موقتا).

● **لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):**
١ – "مقدح بندقية صامت" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "خارطة القلب البشري" (راجع برنامج امباساد).

المسارح

● **مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة (كل مساء ما عدا الاثنين).

● **مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):**
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● **مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٢٢):**
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني (كل مساء ما عدا الاثنين والسبت).

● **مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):**
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (فقط الخميس والجمعة والسبت).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ قرية التوت، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ تيمي ذا توث، ٩.٣٠ اخبار اي تي ان، ٩.٤٥ موريكو، ١٠.١٥ انيميتد موفي، ١١.٠٠ سيزامي ستريت، ١٢.٠٠ مايكينغ اوف، ١.٠٠ ٦٠ دقيقة، ٢.٠٠ اخبار سي ان ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ انست فراونيترز اركيتك، ٣.٣٠ زورو، ٤.٠٠ هارت اوف ذا ويست، ٥.٠٠ ان ذا وايلد، ٦.٠٠ آر يو أفريد اوف ذا دارك، ٦.٣٠ تاشد باي ان انجل، ٧.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٨.٠٠ فريدي ستار، ٨.٣٠ فيلم اميركي: ستراند، ١٠.٣٠ فيلم اميركي: بتوين دارك نس اند داون، ٠٠.٣٠ سيسترز.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

● **الحمل** (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): عند المشادة التي تقع انت على حق، وعلى قدر المسؤولية وتقطع الحبل، حبل الزعل والتطورات المزعجة، وتنتقل الى موضوع آخر، لئلا يتعكر نهارك وتزداد سوءا داخل نفسك، وفي الخارج. ولعلك تتحمل المسؤولية اكثر من غيرك لان خيارك هو هنا ان تكون في المقدمة، ومن كان مكانا يفعل مثلك.

● **الثور** (٢١ نيسان – ٢١ ايار): بعضكم في صدد انتقال، وتحمل للجديد والحق، وتذهب في طريقك الى النهاية، الى النقطة الطيبة، وتعمد الى الموازنة بين الابيض والاسود، وما هو لك، وما هو لسواك وتقع على الجوانب الايجابية التي ترضيك وتحمسك وتدفعك الى الامام.

● **الجوزاء** (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): منذ الصباح انت في حالة جيدة، او اقل، وترى ان الامور الى احسن وهذا ما يفيدك ويرضيك، وتقع على النقاط الجديدة، وتحصل على الجواب، على العوالم الجديدة امامك، وتكون في سياقها ذلك المتجاوب والذي يذهب الى الاخير، وتتغير آراؤك كلما تعرضت الشمس والطبيعة.

● **السرطان** (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): تترك الامور في العمق، ولك النصيحة الفضلى تعطيها لاحد الاقربين وهو يحتاج الى مثلها في حركته في هذه الآونة، والى نوع من المساعدة يقوم على التوجيه الصحيح، والانتقال الى الحياة من زاويتها العادة، ولا ما يجعلك تبتعد عن الضوء والحقيقة.

● **الاسد** (٢٤ تموز – ٢٣ اب): تنتبه لنفسك وان تكون في جانب الحق دائما، وان تكون عذبا في علاقتك الثنائية، لئلا ينتهي الامر الى عواقب سيئة، ولا تعود تبصر ما يجعلك تكون في الحق والصراحة، وتعمل للصواب، للقضايا المحقة، ولا ما يجعلك تتراجع عن النقطة الاصيلة.

● **العذراء** (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): محاولات مزعجة تقع، وانت منها في نفور وابتعاد، ومن عنده سيارة عتيقة لا يستطيع ان ينجو من الغضب عليها، اذ احيانا تقطعه في نصف الطريق. وتكون حذرا في الامور كلها، وتكون ذلك الحاذق الذي يشرف عليها ويأخذ العبر.

● **الميزان** (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): صديق قديم لك كأنه يحاول ان يعاكسك وان يقطع عليك الطريق ويزعجك وتكون في موقفك الصريح والصارم، او تحاول العذوبة وان تقول له الاشياء تلميحا، او تتفهم موقفه السلبي الآن، ولن تنتقده او تشد اعصابه، وتنال منه في النهاية كل ما تريد بالاسلوب الناعم.

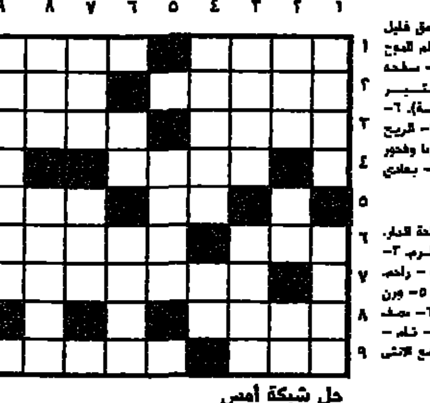
● **العقرب** (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): تكون الحذر الذي لا يتهور في القيادة او اي عمل او اي حركة، والخطر، وانت تدري ذلك، يمكن ان يكون في المنعطف، في المستديرة هناك. وتكون في وعيك الكامل وانتباهك الذي يوصلك الى آخر متعة الحفلة، آخر المطاف.

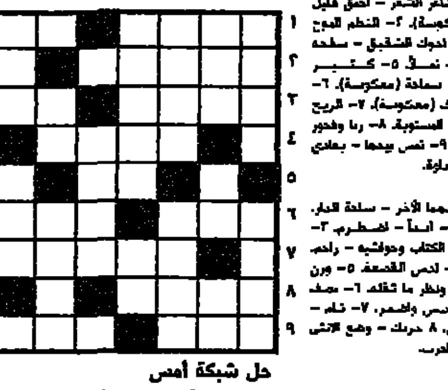
● **القوس** (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): تفعل احيانا ما هو خارج المألوف او تكون ذلك المستبد الذي لا يطيق غيره ويروح معتزا بشريحته واعماله الخاصة، ولا يصغي

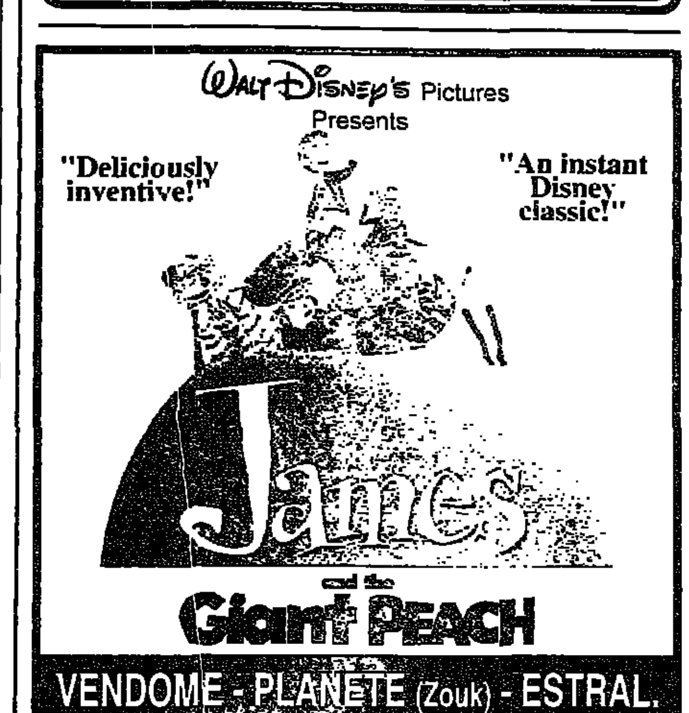
الكلمات المتقاطعة — الشبكة الرقم ١١٩٢٨

كلمة السر

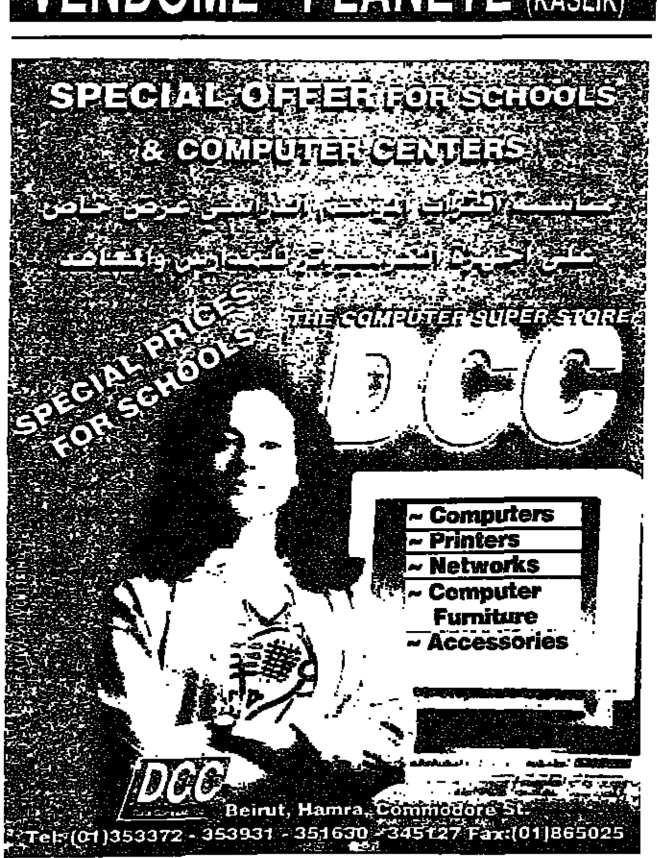
إعداد: جورج الاسمر



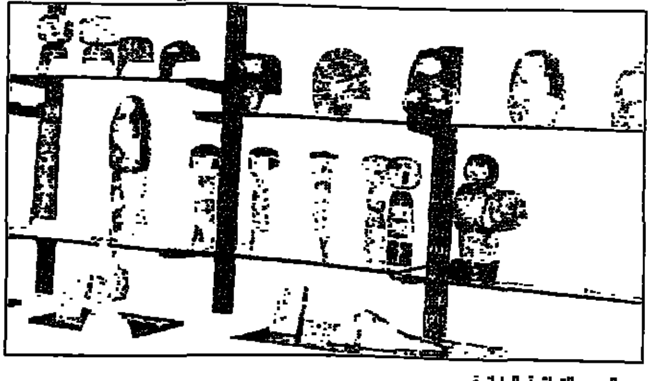
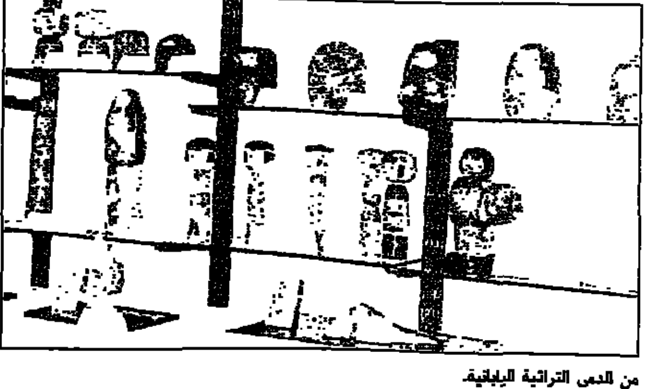




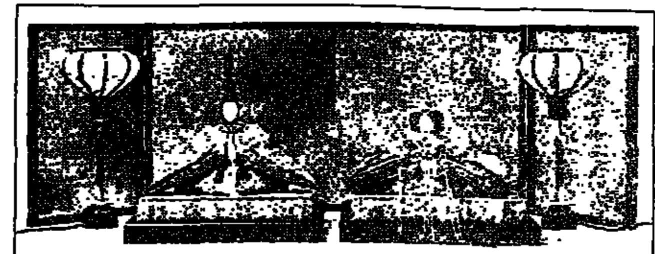
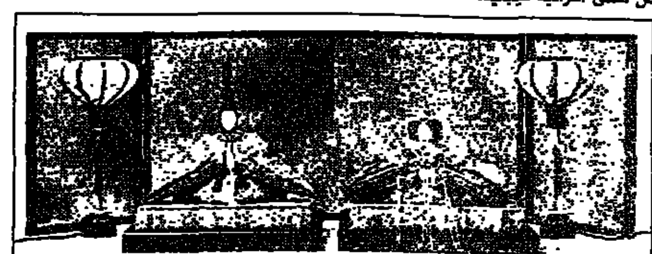




دمى يابانية تعكس الرمز الثقافي
اده: جمال تعبيري فني راق

من الدمى التراثية اليابانية.

الهينا – دولس اي الدميتان الجالبتان للحظ والنبل للفتيات الصغار.




السفير الياباني اشيكاغي. ريمون داغر. (ل.غ.)

افتتح مساء امس "معرض التراث الياباني للدمى" الذي تنظمه المؤسسة اليابانية للتبادل الثقافي، والسفارة اليابانية في لبنان، وجمعية الصداقة اليابانية – اللبنانية، في صالة "آراتيل"، الدورة.

الوزير ميشال اده افتتح المعرض في حضور السفير الياباني ياسوجي ايشيكاغي وزوجته كما حضر الملحق الثقافي والاعلامي الياباني شوجي ديينو، الذي لخص لنا أهمية المعرض وما ترمز اليه هذه الدمى اذ تمثل تراثا طقسيا قديما جاء من الاساطير التي يعود تاريخها الى مئات السنين. ثم اشار الى انها تغيرت اهدافها عبر السنين وفقدت معناها الديني الاسطوري حتى اصبحت نوعا من الدمى الجالبة الحظ الى ادوار خاصة بكل منها في الحياة الثقافية – الاجتماعية اليابانية.

اما ريمون داغر، نائب رئيس جمعية الصداقة اللبنانية – اليابانية (جاليكا) فعلق على المعرض وأسبابه بهذه الكلمات: "ان جمعيتنا التي تأسست عام ١٩٨٦ تهتم بالعلاقات الثقافية والاجتماعية بين لبنان واليابان، وهذا المعرض اول نشاطاتنا في هذا الحقل وسيقام مقابله في اليابان معرض حرفي وآثاري لبناني". والشركة حيث المعرض هي لراتيل التي تتعاطى أمور الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان والشرق الاوسط. واضاف ان لبنان برغم سنوات الحرب ظل يستورد من اليابان أجهزة اكثر بكثير مما كان يفعل قبل الحرب. لذلك نهدف الى تبادل ثقافي واقتصادي وتجاري وفني مع اليابان".

اده

والقى الوزير اده كلمة جاء فيها: "يطيب لي، في مستهل كلمتي، ان اعبر عن فرحي واغتباطي برعاية معرض فني تراثي يعبر عن حضارة شرقية عميقة الجذور هي حضارة شعب اليابان العريق، ان نتحدث عن الحضارات البشرية، لا يمكننا في اي حال عن الاحوال، ان نتجاهل، او ان نغض الطرف عن حضارات الشرق الاقصى بأبعادها الروحانية والتي وسمت ارثنا الفكري والثقافي والروحي بميسمها. وكان لها امتدادها والاشعاع الى اوروبا فنا، أدبا، موسيقى، فكرا وفلسفة.

لا غرابة ان تقيم سفارة دولة اليابان مع جمعية الصداقة اليابانية اللبنانية، التي يرأسها النائب الصديق الدكتور بيار دكاش، وتنسيقا مع مؤسسة يابانية، تعنى بالحرف الشعبية، لا غرابة في ان تنظم في لبنان معرضا للدمى اليابانية وبيروت هي الحيز الامثل لتلقي ثقافات الشعوب والتفاعل معها. وأثبتت هذه المدينة حتى خلال الحروب المدمرة التي شهدت، انها تتشبث بمعاني الحرية والانفتاح والاصالة. وبيروت المعنى الذي ذكرت، تفتح قلبها اليوم لاستقبال معرض لفن ياباني حرفي عريق هو الاقدم في كل انحاء العالم يعود الى ما ينيف على الفي سنة قبل المسيح. ان خلق الدمى وتصنيعها في اليابان، وان تنوعت اسبابها وخلفياتها، فأبعادها الروحانية بينة جلية تعبر عن الروح الخفي الكامن في الشعب الياباني، شعب يقدر حرصه على التاريخ والاصالة، انفتح على الجديد وضارع او قل نال عصا السبق على دول عدة ليس فقط في المجالات التكنولوجية، بل في الحقول الفنية والثقافية الراقية. دمى صغيرة، دمى كبيرة، دمى بزي المحاربين الساموراي ودمى بلباس الغيشا الجميلات، رافقت التاريخ الياباني وتلونت بألوان حقباته ومناطقه، تغيرت وفق الفصول وتبعا للاحتفالات والمناسبات، تطبعت بطوابع محلية اعطتها فرادة وتميزا. غير ان الشعب الياباني حملها بين طيات الفؤاد وعلى رؤوس الانامل لتترسخ في الثقافة الشعبية تراثا حيا نابضا.

هذه الدمى، ولئن هي خشبية او ورقية، ترتدي على ايدي المصممين والفنانين اجمل اللباس وتتنوع فيها تقنيات المصنع وتتطور لتخلق جمالا تعبيريا يقربها من الاعمال الفنية الراقية".

ويستمر المعرض الى ٢٩ ايلول من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

لور غريب

السفير الاميركي في معرضين

زار السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز مساء امس معرض "دروب البقاء" الذي تقيمه وزارة الثقافة والتعليم العالي في مركز المعارض في ساحة الشهداء، وكان افتتحه وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في ١٢ ايلول.

وجال جونز في ارجاء المعرض يرافقه القائم باعمال السفارة رون شلايكر في حضور الوزير اده ووفد من السفارة الاميركية.

وبعد الجولة، صرح جونز: "انه معرض رائع، وقد استمتعت به واعتقد انه مهم جدا لانه يظهر الاسهامات التي قام بها المهاجرون اللبنانيون في اميركا وهذا شيء يجهله معظم الاميركيين واعتقد انه يجب اقامة هذا المعرض في الولايات المتحدة".

ووعد بما يمكن فعله في هذا الاطار.

ثم اقيم حفل كوكتيل.

والمعرض يتضمن صورا للمهاجرين اللبنانيين الاوائل الى الولايات المتحدة، الى وثائق تاريخية وصور عن قطع اثرية.

ثم زار جونز معرض "كوميكس ٩٦"، وهو المعرض الثاني للكومبيوتر والتجهيزات المكتبية في الشرق الاوسط. وكان قد افتتحه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ويضم اكثر من مئة شركة من ثماني دول.

رياض نجيب الريس من مكتبة الاسد:
الثقافة شريكة للبدء بمسيرة التغيير

في سياق معرض الكتاب العربي الثاني عشر للكتاب الذي يقام في مكتبة الاسد في دمشق، خلال الفترة ١٦ – ٢٥ ايلول ١٩٩٦، والنشاط الثقافي المرافق للمعرض، وتحت عنوان "العروبة عند مشارف القرن الحادي والعشرين"، قدمت في مكتبة الاسد محاضرات لعدد من المفكرين والصحافيين والباحثين والفنانين والمثقفين العرب.

في محاضرته بعنوان: "داخل الثقافة، خارج الرقابة" يوجه الشاعر والناقد والصحافي والناشر رياض نجيب الريس اسئلة متعددة عن القومية الواحدة والتاريخ الواحد والثقافة الواحدة التي انزوت عن اقلام المثقفين والنخبة، معتبرا ان الثقافة العربية دخلت عصر ظلمات جديدا، اذ منذ اليوم الاول لحرب "عاصفة الصحراء" اصبح الوطن العربي مسيجا بالفزاعة، نائما من وهج الفضيحة.

ويشير الى ان المسؤولية على الجميع، واننا كلنا مسؤولون ومتهمون، وما عاد "الاستعمار الجديد" مقولة ترفعها احزاب معينة، اصبح الاستعمار الجديد استعمارا حقيقيا وواقعا ملموسا.

وانطلاقا من السؤال كيف يكون لنا وطن داخل الثقافة وخارج الرقابة، يسترسل الريس في الحديث عن مواصفات "الوطن الآخر" الخارج من بين انقاض المشاريع الوطنية والسياسية الماضية، مستشرفا ملامحه المستقبلية وسط تحديات ماثلة وعشية اقترابنا من القرن الحادي والعشرين. واذ يفترض الريس متفائلا عند هذا الاستحقاق المهم ان الارادة الذاتية العربية سوف تبادر الى الفاعلية، فهو من ناحية اخرى يبدي تشاؤمه من المشهد العربي الذي هو مشهد زوال اكثر مما هو مشهد حضور. ولا يقطع الامل في الناس الذين هم اقل احباطا من المثقفين والنخب، والذين يعتبرهم الريس في حالة تململ ومخاض.

ويمضي الريس في وصف عناصر التخلف في المشهد الثقافي، كالتشرذم والفوضى والسلفية والعلمانية، والاوضاع القبلية والعشائرية والطائفية، وغياب التيار الفكري التقدمي القومي الذي من شأنه معالجة المشكلات الحقيقية في الوطن العربي. معرجا على انه لم يبق للامة العربية بعد خسارة السياسة سوى الثقافة، وهي ترزح الآن تحت وطأة هجمات التغريب والالغاء، ابتداء بصورة السي. ان. ان وليس انتهاء بالقمع والرقابة، معتبرا ان الثقافة العربية اصبحت طريدة العدالة! والكتاب العربي اصبح مادة تستدعي الحظر، ويصنف تصنيف المخدرات، ويعامل ناشره معاملة المهربين، لافتا الى مصادرة السلطات كتب لادوارد سعيد والطيب صالح والصادق النيهوم وجرجي زيدان ونصر حامد ابو زيد.

وحول المثقفين اليوم اعتبر الريس انهم لا يمثلون روح عصرهم كما كان النهضويون. فلا بصمات ولا دور ولا المام بالمشكلات التي يواجهون. وحيث يؤكد الريس ان المشكلة اولا واخيرا هي في ديموقراطية الثقافة، يشير باصبع الاتهام الى دور الاعلام في سيطرة الاستبداد الثقافي، معتبرا ان مال النفط العربي سيطر سيطرة كاملة على الاعلام فاصبح النفط – على المثال لا الحصر – رئيس تحرير الصحافة العربية برمتها، واصبح الحبر كلون النفط، اسود اسود.

ويعتقد الريس ان ما خلق كل هذا التصحر في البنية الثقافية العربية هو اقحام السياسة في الثقافة، واعتبار الثقافة العربية من قبل السياسة في بلد عربي ما، مثابة ملكية حصرية للدولة. وفي مناخ كهذا يصبح عالم الفنون والادب رماديا حزينا، وينحصر الاديب في اضيق حدود القول، ويعيش المثقف على ضمور الثقافة.

وفي النهاية يدعو الريس المثقف شاعرا او مسرحيا او روائيا، الى مواجهة هذا البؤس، مثنيا على قول عبد الرحمن منيف "ان من حق الثقافة ومن واجبها ان تكون شريكا في اختيار طريق المستقبل" ضاما صوته الى صوت منيف الذي يدعو الى ضرورة اجراء حوار بين المثقفين العرب من اجل الوصول الى تحديد برنامج يكون بمثابة وثيقة نبدأ بها مسيرة التغيير.

اساتذة الثانوي الرسمي: مسألة التراخيص والاسراع في تطبيق السلسلة

رأت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان في قرار مجلس الوزراء حول التراخيص الاعلامية "طعنة" للحريات العامة في لبنان، ورفضها له. وكررت مطالبتها بالاسراع في تطبيق سلسلة الرتب والرواتب، وباحقاق بقية المطالب.

وفي بيان لها امس من اربع نقاط:

"١ – ان قرار مجلس الوزراء اعطاء التراخيص لبعض المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة وحرمان البعض الآخر منها يشكل في جوهره طعنة توجه للحريات العامة في لبنان والتي تعتبر من المقدسات لا يجوز المساس بها بأي شكل من الاشكال. ان الهيئة الادارية للرابطة اذ تعلن رفضها لسياسة تقييد الحريات الاعلامية في وقوفها وتضامنها الكاملين الى جانب كل الهيئات والمؤسسات والقوى وسائر ممثلي المجتمع المدني دفاعا عن الحريات العامة لان المعركة واحدة والقضية واحدة وان بدأت في الاعلام فلسوف تكر السبحة لتطاول كل القطاعات دون استثناء.

٢ – مع ازدياد ثقل الهموم المعيشية على المعلمين واصحاب الدخل المحدود مع بداية العام الدراسي تطالب الرابطة المسؤولين بالاسراع في تطبيق سلسلة الرتب والرواتب التي اقرها المجلس ونشرت في الجريدة الرسمية، والرابطة تستهجن التأخير في اعداد الجداول والبرامات الجديدة الخاصة بهذه السلسلة.

٣ – تجدد الرابطة ضرورة الحفاظ على حقوق المتعاقدين على اساس النسب المئوية وبالساعة وهي لا تزال على موقفها المتمسك بالتعديلات التي سبق وطرحها مكتب المعلمين حيال تعويض نهاية الخدمة والمحسومات التقاعدية وضريبة الدخل. ولسوف تقوم تنسيقا مع مكتب المعلمين باعادة طرح وتحريك لكل هذه المطالب التي يحاول المسؤولون الالتفاف عليها.

٤ – تعقد الهيئة الادارية للرابطة، اجتماعها المقبل الساعة الاولى بعد ظهر الاثنين ٣٠ ايلول، في ثانوية الحرج الرسمية – الكولا".

تعيينات في الجامعة اللبنانية الاميركية

في الجامعة اللبنانية الاميركية استكمالا لتحولها من كلية الى جامعة واعادة تنظيمها بحسب هيكلية ادارية جديدة، اصدر رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار مجموعة تعيينات اكاديمية وادارية جديدة على الشكل الآتي:

– الدكتور طارق مكداشي عميدا لكلية ادارة الاعمال في بيروت.
– الدكتور وسيم شاهين عميدا لكلية ادارة الاعمال في بيبلوس.
– الدكتورة مادية حرب عميدا لكلية الآداب والعلوم في بيروت.
– الدكتورة نهاد عقل عميدا بالوكالة لكلية الآداب والعلوم في بيبلوس.
– السيدة عايدة تلحوق مديرا لخدمات الطلبة في بيروت.
– السيد سمير قسطنطين مديرا لخدمات الطلبة في بيبلوس.
– السيدة لولو كالويروس مديرا لمكتب التوجيه والارشاد في بيبلوس.
– السيدة غادة ابي فارس مديرا لمكتب الدراسات المتواصلة في بيبلوس.

وهذه التعيينات لاحقة لدفعة اولى شملت عميدين لكليتين مستحدثتين اذ عين الدكتور شحادة نايفة عميدا لكلية الصيدلة والدكتور عبدالله صفير عميدا لكلية الهندسة والعمارة.

اساتذة متعاقدون لم يثبتوا

قرر الاساتذة المتعاقدون مع وزارة التربية الوطنية غير المثبتين تشكيل لجنة لتقديم اعتراضهم على عدم تثبيتهم لدى مجلس شورى الدولة.

وكان ٣٦ استاذا واستاذة عقدوا اجتماعا في الاونيسكو وهم من حملة الشهادات المهنية لم ترد اسماؤهم في جدول التثبيت الذي شمل ٣٠٠٠ معلم بناء على قانون صادر عن مجلس الوزراء رقمه ٣٢٤. وقرر الاساتذة متابعة التحرك عبر زيارة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وعقد جلسات متابعة. وكانوا التقوا النائبة بهية الحريري التي وعدتهم بالمتابعة.

آل شلالا تكريماً لمدير "الوكالة الوطنية للاعلام"

كرم آل شلالا مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الزميل رفيق شلالا خلال مأدبة عشاء اقاموها قزحيا شلالا في بلدة بيت شلالا في البترون، وحضر ممثل وزير الاعلام فريد مكاري مظهر خوري، وكانت كلمة لغسان عازار على الحضور الاعلامي الواسع للوكالة في لبنان من خلال المكاتب الاعلامية التي استحدثها شلالا.

ثم تحدث شلالا آملا ان يرفع الاهمال عن بلدة بيت شلالا والقرى المجاورة في البترون تعاونا مع الحكومة ونواب المنطقة وفاعلياتها. وعلى اهمية الحريات في لبنان، وخاصة الحرية الاعلامية، ودعا الى تغليب المصلحة الوطنية العليا على كل المصالح. كما تحدث عن ضرورة احياء جامعة آل شلالا.

معلمات في شكوى من الالزام

شكا عدد من معلمات القطاع الرسمي من البيان الصادر عن المدير العام للتربية جورج يونس بالزامهن متابعة دورة تدريب تبدأ في ٢٤ ايلول. وطالبن اعفاءهن من الالزام لان الامتحانات الجامعية تبدأ بين ٢٠ و٢٥ ايلول وتستمر الى ١٠ تشرين الاول. وفي اتصال لهن ان التحصيل الجامعي من شأنه رفع مستوى المعلمات وتاليا المدرسة الرسمية وان من نتائج الدورة ضياع سنة جامعية لها تأثيراتها النفسية والمادية.

ليلة أولى في الزوق وسوقها العتيق
رفعنا رؤوسنا للأسهم وفتحنا العيون للموجود

نخب افتتاح السوق للسنة الثانية.

الانظار والعلم اللبناني الى الافق لمشاهدة الاسهم النارية.

صناعة الفخار بالانامل الماهرة امام الناس. (اميل عيد)

ازدهت سماء الزوق بالاسهم النارية احتفالا بافتتاح "ليالي السوق العتيق ١٩٩٦" واكتظت بالناس الآتين اليها من كل المناطق اللبنانية مشاركين في معرض "آي بي آر غروب" للفنون والحرف والتراثيات ومتفرجين على العباءات المطرزة الى فنانين اخذوا زاوية لهم وراحوا يرسمون صور البورتريه لمن يرغب، وقليل ممن يشتري، و"الفرجة ببلاش". وفي الافتتاح عزفت فرقة موسيقى جعيتا النشيد الوطني، الى كلمة رئيس بلدية زوق مكايل المحامي نهاد نوفل متأهلا بالحاضرين في افتتاح السوق للمرة الثانية بعد لياليه الاوائل ١٩٩٥: "مرة اخرى تدهكم السوق الى كوكبة ملونة من لياليها محتفلة بليالي السوق العتيق على طريقتها. فبعدما شرفنا فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وصحبه الرئاسي والحكومي لافتتاح السوق في آب العام الماضي، وانطلقت سماء الزوق نجوما على الارض ونجوما في الفلك، راح السوق لا يستريح من دعوة احباء الجمال الى اعياد واعراس تزيد الزوق جمالا وتزيد لبنان حضارة وازدهارا وسنابل عطاء.

من يومها والسوق في افتتاح دائم، كل يوم افتتاح وكل مساء تزدحم طرقات الزوق وتكتظ شوارع الليل ويمتلئ محيط السوق بعجقة الناس والسهارى والعشاق. فكأن كل ليلة عيد عشاق جديد لا يرتاح ولا يريح (...)".

الى قص الشريط لافتتاح المعرض الذي نظمته "آي. بي. آر. غروب" ورعته اكزوتيكا مع مياه صنين ومولينوود ستوديوز وسترايكرز للتأمين ومساهمة بنك بيروت والبلاد العربية.

وعلى المفرقعات النارية بأصواتها المخيفة فرحا والوانها الزاهية تضيء السماء والعزف للفرقة الموسيقية تقدم الناس على البلاط القديم للسوق تحوطه المحلات القديمة بابوابها الخشبية الاصيلة.

رسامة

وكان لنا حديث مع رسامة وشاعرة هي باسمة بطولي وسط لوحاتها في السوق:

س – ماذا دفعك الى الاشتراك بالرسوم في سوق لبنان العتيق؟

باسمة – احب ان يصبح الفن التشكيلي الحقيقي للشعب مثل الاغنية الحلوة، حاجة يومية مثل الرغيف السخن ويتنفس مثل الهواء.

س – تكتبين الشعر، فهل هناك مساحة في السوق للشعر ولكتاب الشعر ايضا؟

باسمة – دائما الشعر موجود، تستطيعين ملاقاة الشعر في اي شيء اذا كان لديك الاستعداد للشعر. تجدينه في الجدران والاضواء التي نراها في السوق الآن، تلاقينه في الناس وفي وجوههم.

س – "مكللة بالشوق" صدر حديثا لك، واراه الآن على الطاولة بين اللوحات، هل تأملين ان يكون للكتاب عموما مكان هنا؟

باسمة – لا شيء يمنع ذلك. الناس تعودت الكتاب في معارض مخصصة له. في الليلة الاولى للسوق جاء الناس بكثرة تصفحوا الكتاب وانتقلوا منه الى اللوحات.

س – هل الاسعار مخفضة هنا في السوق؟

باسمة – وضعت اسعار شعبية لان الهدف ليس جمع المال. الهدف اراه الآن في الاحتكاك بين الناس بكل طبقاتهم وبين هذا النوع من الفن.

س – هل تشرحين لوحاتك؟

باسمة – اشرحها، انما العادة هي ان الذي يرى اللوحة والذي يعملها يشتركان في رسمها. فعندما تتذوقين لوحة، تشتركين حينها في رسمها.

لوحات

ومن باسمة بطولي الى اندريد نمور في لوحات كلاسيكية وحديثة واخرى شرقية بزخارفها في قصر عربي يملأه الحريم بالثياب الزاهية وعنها يتحدث نمور: "نحن شرقيون والشرقيون اشتهروا بالزخرفة. ولانه بلد الشمس والنور فمن الطبيعي ان تكون الالوان فرحة". وترافق لوحاته قطع نحتها خشبية ورخامية وغرانيت.

وعن اقبال الناس الى زاويته يقول: "الجميل هو رؤية الناس في مختلف ثقافاتهم، يعطون آراءهم ويناقشون".

والى زاوية فؤاد طنب حيث لوحاته مع تلامذته في الرسم والتلوين، ومن الساعة الاولى للافتتاح تراكض الاولاد الى الاوراق يرسمون عليها وشرحت مديرة العلاقات العامة في مدرسته للرسم والتلوين ميسيون: رينسانس" هي طنب ان الساعة الاولى من المعرض مخصصة لاولاد المدرسة ليرسموا على الاوراق وبعدها يفتح المجال امام كل الاولاد. "وبعض الاهل يشجعون رسومات الهاوين بشرائها بسعر زهيد بالطبع".

والهاوية فاليري بربري وعمرها ١٢ سنة فضلت الاحتفاظ برسوماتها. وبعد تفكير رضيت ان تعطي رسمتها الى من يشتريها.

ورغم انتشار العباءات المطرزة وشراشف الطاولات والسيراميك الملون والحلق والخواتم الى ما هنالك من مصنوعات يدوية وحرفية كالسيوف الجزينية والنول، كان الاقبال في اغلبه على الرسامين البورتريه، كل يجلس بصمت امام احدهم ينتظر رؤية وجهه بالقلم الرصاص ليضعها في ما بعد الى جانب المرآة.

وعن ذلك سألنا بعض الناس فكان الجواب مثلا شعبيا يواكب شعبية السوق "العين بصيرة واليد قصيرة".

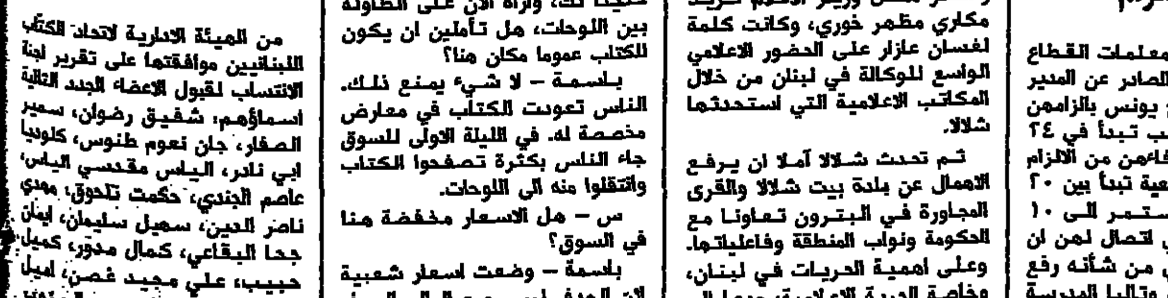
وما لاحظته ان المصنوعات والحرف ليست كلها "صنعت في لبنان". فمن مصر وتركيا وباريس والهند والشرق الاقصى مصنوعات تزاحم اللبنانية وتستريح بين عجقة الناس وهمومهم والالوان المتعددة الجنسية على صوت العود يعزف عليه طوني يوسف الحانا تراثية، شرقية في اغلبها.

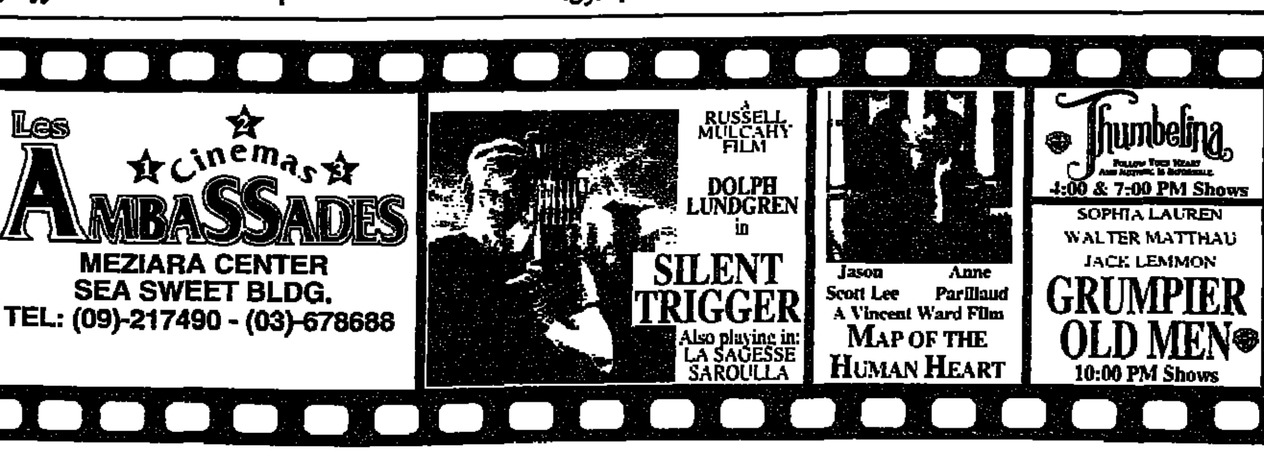
وتستمر ليالي الزوق في سوقها العتيق الى ٢٩ ايلول من الساعة السادسة مساء الى منتصف الليل.

امية درغام

منتسبون جدد الى اتحاد الكتّاب اللبنانيين

من الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين موافقتها على تقرير لجنة الانتساب لقبول الاعضاء الجدد التالية اسماؤهم: شفيق رضوان، سمير الصفار، جان نعوم طنوس، كلوديا ابي نادر، الياس مقدسي الياس، عاصم الجندي، حكمت تلحوق، مهدي ناصر الدين، سهيل سليمان، ايمان جحا البقاعي، كمال مدور، كميل حبيب، علي مجيد غصن، اميل يوسف عواد، نظمي جمال، زهير ماجد، ابرهيم شمس الدين، مروان الشعار، كلوين الياس صادر، الطيب زغيب.





جمعية عمومية لطلاب الفروع الثانية يرفضون الدمج للمباني، للمختبرات، للمناهج



كعدي يتكلم في الجمعية العمومية.

المعتصمون يرفعون اللافتات. (ميشال صايغ)

لم يرفض طلاب الفروع الثانية لكليات الجامعة اللبنانية دمجهم مع زملائهم في الفروع الاولى، انما يرفضون طريقة الدمج. فالمباني غير صالحة للدراسة والمختبرات ليست مجهزة كما يجب، الى المناهج الدراسية المختلفة في كل من الفرعين. ورأوا في هذا التوحيد قرارا سياسيا بعيدا عن مصلحة الطلاب الاكاديمية.

وعقد رؤساء مجالس الطلاب في الفروع الثانية جمعية عمومية امس في كلية الصيدلة في الدكوانة وانتشر حول الكلية منذ الصباح عناصر من الجيش وشارك في الجمعية نحو خمسين طالبا من كليات الصيدلة والطب وطب الاسنان والهندسة الزراعية. وعلقت في الكلية شعارات مثل: "نعم للفروع الثانية"، و"يلغون الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية باسم الانصهار الوطني ويرخصون للجامعات المذهبية تحت جنح الظلام". وكانت كلمة لرئيس الهيئة الطالبية في الفرع الثاني فادي كعدي جاء فيها:

"كانت هيئة الطوارئ في الجامعة اللبنانية – الفروع الثانية – تنبهت وحذرت منذ سنين خلت من نية القيمين على الجامعة اللبنانية وتعليمها العالي بالغاء الفروع الناجحة ومثل ذلك من توحيد مبان وتسييس وضع الجامعة الوطنية. واتت نتيجة هذه النية المدسوسة مطابقة لتوقعات هيئة الطوارئ التي لم توفر جهدا ووسيلة حضارية واكاديمية الا بذلتهما، للحؤول دون تمرير مشروع كهذا" وعدد السيئات التي تنتج من قرار الدمج من الناحية الاكاديمية من حيث اللغة المتبعة في المناهج، ونظام المحسوبيات الذي قد يؤدي الى طرد الاكفياء من الاساتذة ويولي المحسوب على الوزير ويولد ازمة اجتماعية اذ سيتم تطهير عدد كبير من الموظفين، ويطغى نظام المحسوبيات على مباريات الدخول.

وردا على سؤال عن الخطوات لمواجهة القرار، قال كعدي: "نحن كهيئة طوارئ في الفروع الثانية خطواتنا حضارية، زرنا بعض المسؤولين وتحدثنا معهم عن خطورة القرار".

واضاف ان وراء الدمج قرارا سياسيا لأن مبنى الفرع الاول لكلية الصيدلة غير مؤهل لاستيعاب الطلاب، وشدد ان الطلاب تخطوا مرحلة التوحيد، وعلى الدولة ان تجد مبنى مناسباً.

واوضح ممثل كلية الزراعة ان في نقل الكلية الى تل العمارة في البقاع مصالح انتخابية.

وقال احد الطلاب: "كنا في اجتماع مع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، وقال لنا ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي طلب نقل الكلية الى البقاع".

وتحدث رئيس مجلس فرع طلاب الفرع الثاني لكلية العلوم الاجتماعية شربل اورفلي عن الطلاب انهم من يدافع عن اصول الدمج وانهم تجاوزوا "معزلة تقسيم بيروت" والفروع الثانية في رأيه، هي فروع محافظة جبل لبنان. وسأل لماذا تحرم محافظة من الكليات؟ كما سأل عن المبنى الموحد هل يؤمن الانصهار الوطني، وهو لم يمنع نشوء الحرب عام ١٩٧٥.

وخشي رئيس مجلس فرع طلاب كلية طب الاسنان روبير خوري ان يعتمد في المقررات الـ"٦ و٦ مكرر". و"انهم يريدون من خلال الدمج تمرير قرار فتح جامعات خاصة".

ووزعت هيئة الطوارئ في الفروع الثانية بيانا جاء فيه":

"ان التوحيد لا يكون بتعويم فروع على حساب اخرى ولا بسحق ارادة الطلاب والهيئات التعليمية والادارية لدفعهم الى اليأس واللجوء الى الجامعات الخاصة التي تُرهق كلفتها كاهل الاهل والطلاب.

ما يحدث انما هو المخطط المرسوم لتدمير البنية الثقافية والحد من الطبقة المتعلمة في مجتمعنا عبر تخشيل الجامعة اللبنانية وقطع اوصالها بينما كل جامعات العالم تتجه الى استحداث فروع وتأمين لها بغية التطور.

ان الجامعة اللبنانية هي ملك لنا ولن نسمح بالغاء اي من فروعها وان كان المسؤولون يتنصلون من مهماتهم".

لجنة المتابعة الطلابية

من لجنة المتابعة الطلابية في الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية:

"ضمن اجتماعاتها المفتوحة، عقدت لجنة المتابعة الطلابية المنبثقة من التيارات السياسية والاحزاب اللبنانية كافة في الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية، اجتماعا طارئا في البيت المركزي لحزب الوطنيين الاحرار في السوديكو، وقدم المجتمعون الامور الآتية:

١– نتائج لقائهم مع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده الذي اظهر بوضوح الخلفية السياسية وحجم الضغوطات من اجل تطبيق مشروع الدمج.

٢– نتائج الجمعية العمومية التي عقدت في ٢٠–٩–١٩٩٦ في مبنى كلية الصيدلة – الفرع الثاني – الدكوانة، بدعوة من هيئة الطوارئ في الفروع الثانية. وابدت لجنة المتابعة استعدادها لوضع امكاناتها السياسية والتنظيمية كافة في تصرف الهيئات الطلابية لدعم موقفها الرافض الغاء الفروع الثانية للجامعة اللبنانية تحت ستار التوحيد والانصهار.

٣– قررت لجنة المتابعة القيام بسلسلة لقاءات واتصالات بجميع المعنيين لتوضيح موقفها ووضعهم في اجواء التحرك المنوي القيام به".

بيسان طي

أده ينتقد لدى الاساتذة المتفرغين لغة التهديد والقاء التهم جزافاً

اوضح وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده مسألة دخول اساتذة الجامعة اللبنانية الى ملاكها في بيانه الآتي:

"طالعتنا الصحف الصادرة هذا اليوم (الجمعة ٢٠ ايلول الجاري) ببيان منسوب الى رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، يتهم وزير الثقافة والتعليم العالي بالتسويف والتأجيل في ما يتعلق بمسألة دخول عدد من الاساتذة المتفرغين الى ملاك الجامعة، وباختلاق الحجج الواهية من اجل منع تحقق هذه الخطوة، على حد زعم هذا البيان المليء بالمغالطات المقصودة، وبلغة ترتفع فيها لهجة التهديد باللجوء الى الاضراب والاعتصام والتظاهر.

واذ يستغرب وزير الثقافة والتعليم العالي مثل هذا البيان التضليلي المشوه للحقائق، يجد انه لا يعقل ان يكون صادرا عن رابطة الاساتذة، لان هيئتها التنفيذية ورئيسها الدكتور عصام خليفة بالاخص، يتابعان يوميا، وعن قرب قريب، الاجتماعات واللقاءات والمداولات اليومية المكثفة التي تستمر احيانا حتى وقت متقدم من الليل في الايام المنصرمة الاخيرة، والتي ينكب فيها وزير الوصاية ورئيس الجامعة مع عمداء الكليات ومديري الفروع، على دراسة كل ملف من ملفات الاساتذة المرشحين للدخول الى الملاك، توخيا للوصول الى مواقف منصفة لكل منهم، وفق المعايير والقواعد القانونية.

وبالامس تحديدا (الخميس ١٩ ايلول الجاري)، قام رئيس الرابطة بزيارة الوزير الذي كان يتابع دراسة الملفات في مكتب رئيس الجامعة، فأعرب للوزير امام جميع الحاضرين عن تقديره للجهود التي يبذلها في هذا الصدد، متمنيا ان يصار الى عقد لقاء مع مجلس الجامعة فور الانتهاء من دراسة الملفات في القريب العاجل.

وعليه، لا يسع وزير الثقافة والتعليم العالي الا ان يعتبر هذا البيان المنشور في الصحف اليوم، صادرا عن عناصر ومواقف مدسوسة همها الحاق الضرر بقضية الجامعة اللبنانية وتشويه سمعتها، والا ان يرى في اعتماد هذه الاساليب من المغالطات والمخاطبات والقاء التهم جزافا اساءة معيبة لرابطة الاساتذة نفسها، متمنيا على الرابطة اتخاذ المواقف المناسبة ممن يرومون الحاق الاذى بها وبالجامعة اللبنانية".

كرسي "أونيسكو في الجامعة اللبنانية

اتفاقا بين الجامعة اللبنانية ممثلة برئيسها الدكتور اسعد دياب والاونيسكو ممثلة بمديرها العام السيد فيديريكو مايور، انشئ في الجامعة اللبنانية كرسي اونيسكو لعلوم الاعلام والتوثيق استنادا الى ملف وضعته الجامعة اللبنانية مع وزارة الثقافة والتعليم العالي واللجنة الوطنية للاونيسكو.

يوفر الكرسي في اطار الجامعة اللبنانية امكان تطوير مكانة لبنان في مجال تقنيات الاعلام والتواصل الحديثة، ومقره في رئاسة الجامعة اللبنانية شارع المتحف لادارة دبلوم الدراسات العليا في الصحافة الذي انشئ بالتعاون مع مركز تدريب الصحافيين وتأهيلهم في باريس والمعهد الفرنسي للصحافة.

يعنى الكرسي بعلوم التواصل والتوثيق وعلم المكتبات والارشفة وتقنيات التوثيق الحديثة ويهدف الى تمتين التعاون العربي والدولي من خلال ندوات وورشات عمل ومؤتمرات وخاصة الى ما يلي:

– تأهيل موثقين اخصائيين في علوم التواصل والمكتبات وانشاء برامج دراسية عليا في علوم التواصل والتوثيق.

– تنمية البحوث في قضايا التواصل والتوثيق.

– توفير الاونيسكو دعما للكرسي من اجل نشر اعماله على المستوى الدولي.

– يتولى مسؤولية الكرسي عميد كلية الاعلام والتوثيق الدكتور ايلي عساف والدكتور هاشم الحسيني وللكرسي نخبة استشارية مؤلفة من: انطوان مسرة ومود اسطفان من كلية الاعلام والتوثيق ورمزي سلامة اخصائي التعليم العالي في المكتب الاقليمي للاونيسكو في بيروت.

اما برنامج عمل الكرسي فيشتمل في مرحلته الاولى على ما يأتي:

١– دراسة حول الوضع الحالي للتوثيق في لبنان، مع تحديد سياسة السنوات الخمس وتنظيم ورشة عمل انطلاقا من دراسة الواقع الميداني.

٢– دراسة حول الامكانات العملية التي توفرها شبكة انترنت في الاطار اللبناني ولصالح مختلف فئات المستفيدين مع تنظيم حلقة تدريبية لطلاب الاعلام والتوثيق.

٣– انشاء موقع "الجامعة اللبنانية – الكرسي الاونيسكو للاعلام والتوثيق" في انترنت وتسجيله في مراجع دولية عدة من اجل تأمين الزيارة الفعلية للموقع والاستفادة من المعلومات التي يوفرها.

٤– الاعداد لمؤتمر اقليمي عربي حول قضايا التوثيق وتقنياته الحديثة وتدعيم التواصل العربي والدولي.

نصب "الشرف"

دعت قيادة الجيش الى حفل ازاحة الستارة عن نصب "الشرف" للفنان الفرد بصبوص، الساعة ٦,٠٠ مساء الثلثاء ٢٤ ايلول، في ثكنة شكري غانم، الفياضية، والى كوكتيل في المدرسة الحربية، ردهة الشرف.

كشافة المخيم المشترك لدى جنبلاط واليوم الى طرابلس

شدد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على استمرار التعاون بين لبنان وسوريا في المجالات كافة، وكان جنبلاط استقبل في دارته في المختارة وفدا من اتحاد شبيبة الثورة السورية الذي ينزل مخيما مشتركا في ... مع ... اتحاد كشاف لبنان ... الكشاف ...

وتستقبل بلدية طرابلس اليوم ٨٠٠ مشارك من المخيم ويقام لهم حفل استقبال، الساعة العاشرة والنصف في الحديقة العامة، التل. الى جولة في انحاء المدينة القديمة وابرز الاماكن الاثرية. وتنتهي الجولة في قلعة طرابلس الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حيث تلقى كلمات ويتم تبادل الدروع بين المشاركين والمسؤولين.

ودعا اتحاد كشاف لبنان الى حضور الحفل الختامي للمخيم المشترك اللبناني السوري لاتحاد شبيبة الثورة واتحاد كشاف لبنان، في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، الساعة ٦,٠٠ مساء الاحد ٢٢ ايلول، في المدينة الكشفية، الدامية.

غناء في جعيتا

من ادارة مرفق جعيتا السياحي انها تستضيف المغني نويل مسعد يوم الاحد ٢٢ ايلول الساعة الثانية بعد الظهر، ضمن سلسلة العروض الفنية التي يقدمها المرفق لضيوفه من السياح واللبنانيين والتي لاقت نجاحا مميزا. وعرض غنائي اجنبي هادئ يضفي رونقا على المكان ويساهم في خلق أجواء.

رابطة آل صفير

انتخبت رابطة آل صفير هيئتها الادارية كما يأتي: المهندس اميل روفايل صفير رئيسا والمهندس باسم طانيوس صفير نائبا للرئيس، المهندس انطوان رزق الله صفير مفوضا لدى الحكومة، منصور ابرهيم صفير امينا للسر، انطوان نخلة صفير امينا للصندوق، وجان شكرالله صفير، جوزف ميشال صفير، فؤاد يوسف طنوس صفير، جوزف سمعان صفير، وديع نخول صفير، جوزف جبرايل صفير ووديع يوسف صفير اعضاء.

كلية الزراعة في تل عمارة

صدر المرسوم الرقم ٩٠٦٩ الخاص بدمج فرعي كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية وتحديد مكانها:

"المادة الاولى: يدمج فرعا كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية المنشأن بموجب المرسوم الرقم ٤١٠٧ تاريخ ١٩٨٧/٨/٧.

المادة الثانية: يحدد مكان كلية الزراعة في تل عمارة (محافظة البقاع).

المادة الثالثة: في انتظار اعداد الابنية الملائمة وتجهيزها في البقاع، ينفذ الدمج في بيروت ضمن آلية يحددها رئيس الجامعة اللبنانية".

انتقل الى رحمته تعالى في المانيا المأسوف عليه

جوزف ميشال الحايك

وكيل معرض ليبزيغ في لبنان
زوجة الفقيد انيلا دركسلر
اولاده زوبا زوجة اسبيردون غينيس وعائلتها
وسامية زوجة انطوان البلج وعائلتها
وزيكموند وعائلته
شقيقه المرحوم الياس ميشال الحايك
شقيقتاه ماري زوجة الفرد الخوري وعائلتها
والمرحومة روز زوجة المرحوم جان بيطار وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل ابنته زوبا الحايك غينيس في القنيطرة – قرنة شهوان (طريق بيت شباب) بناية طعمه الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شركة اورابيا انتركونت ش.م.م.
تنعى بمزيد من الاسى احد اركانها ومؤسسيها

جوزف ميشال الحايك

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل ابنته زوبا الحايك غينيس في القنيطرة – قرنة شهوان (طريق بيت شباب) بناية طعمه الطابق الثالث.

شركة سنترال ترايدنغ كومباني ش.م.ل.
تنعى بمزيد من الاسى رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام

جوزف ميشال الحايك

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل ابنته زوبا الحايك غينيس في القنيطرة – قرنة شهوان (طريق بيت شباب) بناية طعمه الطابق الثالث.

انتقل الى رحمته تعالى عميد آل بوحمد المأسوف عليه

فيليب ملحم بو حمد

مختار برمانا
زوجته اوجيني زينون
اولاده وليم وعائلته وطوني وعائلته وسعاده وعائلته وكمال وعائلته ونسطاس زوجة جورج بتروني وعائلتها وسعاد زوجة انيس كنعان وعائلتها
وعموم عائلات بو حمد وزينون وبتروني وعون وسفراوي وكنعان وعائلات برمانا
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل الفقيد في برمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في بلجيكا المأسوف على شبابه

الدكتور جوزف ميشال ابي داود

زوجته ارليت سوفور
اولاده كارول وانطوان وسارة
والده ميشال
شقيقاه طوني واسعد
شقيقاته تريز زوجة منيعل ابي شديد
والهام زوجة نجيب تيان
واوكتافيا زوجة نبيل قبريقوس
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل والده في بيت حباق.

ابناء الفقيدة رفيق ونهاد ونجاة (نجوى) زوجة انطوان الصايغ ومدى وعائلاتهم
اشقاؤها جورج وميشال وريتا ارملة المرحوم انطوان فرنسيس وحفيظ شرفان زوج المرحومة سعاد وعائلاتهم
ابناء سلفها سمير وسامي وعادل وكمال نصري شرفان وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلا ملحم صوما

ارملة المرحوم بديع عبدالله شرفان
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل الفقيدة في الحدث نزلة مار جرجس شارع القريبة ملك اندره سباتيه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان جوزف عواد

زوجته تريز بشارة خليل
ولداه روجيه ورولان
ابنته ريتا وراموند
شقيقاه موريس وعائلته وبيار وعائلته
انطوانيت عيد ارملة شقيقه المرحوم حورج واولادهما وعائلاتهم
ماري عيسى ارملة شقيقه المرحوم سليم وابنتها
شقيقتاه نورما ارملة المرحوم جوزف كرم واولادها وانطوانيت زوجة يوسف صفير وعائلتها.
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزله في صربا حي مار يوحنا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

غبريال ملحم توما

زوجته امال فؤاد خاطر
اولاده شادي ورياض وطارق
اشقاؤه ادوار ونعيم ووداد زوجة امين نعمه الحاموش وجولييت ارملة المرحوم الياس الابيض الحداد وامال زوجة رياض توما.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ ايلول في منزل الفقيد في الحدث مارالياس ملك الرائد فؤاد خاطر.

شقيقتاها وداد ارملة المرحوم سليم واكيم واولادها
وسلمية ارملة المرحوم الدكتور سليم سليم واولادها
ارملة شقيقها المرحوم الدكتور حليم الحلو واولادها
وعموم عائلات الحلو وحداد وحبيقه وواكيم وسليم وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ماري مسعود الحلو

ارملة المرحوم فيليب حداد
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٠ و٢١ ايلول في منزل ابن شقيقتها المحامي وليم واكيم في بعبدا ملك ادوار صعب قبالة وزارة الشؤون البلدية والقروية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اولغا شفيق سكاف

ارملة المرحوم جوزف سليم نعمة سكاف
اولادها سليم وانطوان ونهاد ارملة المرحوم جورج ابو حمرة وريموندا ارملة المرحوم ريموندو ستكاف واندريه زوجة الصيدلي جورج ميماسي وسعاد زوجة جورج ملحم حرير وحليت زوجة المهندس ماريو لورو نزيلي
شقيقتها ليندا ارملة المرحوم وديع غنطوس سكاف.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مارالياس المخلصية في زحلة الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم السبت ٢١ ايلول.
تقبل التعازي طوال غد الاحد ٢٢ منه في منزل صهرها الصيدلي جورج ميماسي في زحلة.

انتقلت الى رحمته تعالى في اللاذقية ودفنت فيها المأسوف عليها

الحاجة نورس بشير عويني

ارملة المرحوم القاضي رباح قربي
شقيقاها المرحومان شفيق وسامي عويني
اولادها الدكتور نضال والمهندس طلال حربي وعليا زوجة نزار ملميش (المدير في بنك لبنان والمهجر).
اهل الفقيدة يتقبلون التعازي في منزلهم خلف الجامعة العربية بناية الصادق الرقم ٥ الطابق السابع طوال يومي الاحد والاثنين ٢٢ و٢٣ ايلول.

زوجته روز مزير
لخوه اسعد وعائلته
ولده جورج وعائلته في لندن
بناته ليلى زوجة ستيف مرلين وعائلتها
وريتا زوجة رؤوف عودة وعائلتها
وبادرة زوجة عازار غازاروسيان وعائلتها
وجينا زوجة الزميل سليمان بختي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى

البير (جميل) عبدالله سروجي

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في رأس بيروت.
التعزية بعد الدفن ويومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد شارع السادات بناية السعد الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

سميرة تحسين الجراح (ام زياد)

زوجة عبد الله نائلي
والدة زياد والمهندس عماد ومهى ومنى
صهراها المقدم الطبيب رفيق رضاعي وسامي غزال
شقيقاها الدكتور صلاح الجراح والمرحوم المقدم عز الدين الجراح
التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع ابو شقرا قرب مجلة "الشراع" مدة ثلاثة ايام حسب الشريعة الاسلامية.

آل حمام وخوجه
صهر الفقيد عبد المقصود خوجه وشقيقه فاروق خوجه
وجميع أقاربهم في لبنان والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

فؤاد علي حمام

شقيق عفيف وحليم وفريد
المتوفى في مدينة جدة اثر حادث أليم.
تقبل التعازي في ذكرى الاسبوع الاحد ٢٢ ايلول حيث تتلى اي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في حسينية بلدته جبشيت – قضاء النبطية.

زوج الفقيدة نسيب اسعد الجبيلي
ولداها نبيه وعائلته وقطوان
بناتها الاخت يوليان وانطوانيت زوجة اسعد شويتر وعائلتها ولوسي زوجة انطوان ابي راشد وعائلتها وجولي
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

جولييت اسعد بارود

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت ٢١ ايلول في كنيسة مار جرجس المارونية في المتين.
تقبل التعازي قبل الدفن غدا الاحد ٢٢ منه في المتين ويومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزلها في عين الرمانة شارع غندور سمعان ملك مارون كرم الطابق الخامس.

زوجة الفقيد بنوت سعد
اولاده حميد واديب وغسان
وهند زوجة بطرس شديد
وسعاد زوجة لبيب مراد
وحانيت زوجة بيار كرزون (في المهجر)
وديانا زوجة عادل بو فضول وعائلاتهم
وعموم عائلات سعد وحرب وشديد ومراد وكرزون وفضول وعون ورين لنغ وعموم عائلات تنورين ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الياس جبرايل حرب

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ٢١ ايلول في كنيسة سيدة تنورين الفوقا.
تقبل التعازي في منزله في تنورين الفوقا يومي الاحد والاثنين ٢٢ و٢٣ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ناديا رشيد تقلا
ولداه بول عطاالله وعائلته وكريستيان عطاالله
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

اليكسي بولس عطاالله

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت ٢١ ايلول في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاحد والاثنين ٢٢ و٢٣ منه في منزله في بيت الشعار مجمع بحيص السكي.

روح الفقيدة اثناسيوس ماليوس
ابنتها ماري
شقيقاتها مرغريت زوجة عبلي برسوم وعائلتها وكريستين زوجة اندره غوش وعائلتها ويانا وماهلين
وعموم عائلات فاخوري وماليوس ونصار وبرسوم وغوش والداية وعواد وبرباري
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

لوسيان ميشال فاخوري

زوجة اثناسيوس ماليوس
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٠ ايلول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاحد ٢٢ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل والديها في الاشرفية قرب كنيسة مار متر ملك بيطار الطابق الثالث.

زوجة الفقيد الدكتورة جيزيل عزام
ولداه وليد ومكرم
شقيقه المهندس انيس جدعون وعائلته
شقيقته حياة
ارملة شقيقه المرحوم الدكتور جورج. ليلى وعائلتها
وعموم عائلات جدعون وعزام وابي زيد وكثيرها والحاج وابيض وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

المهندس ميشال ساروفيم جدعون

المنتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٠ ايلول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر غد الاحد ٢٢ منه في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في رأس بيروت شارع ليون.
تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة ويومي الاثنين والثلثاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في رأس بيروت – الصنوبرة شارع خالد بن الوليد بناية الوردة الحمراء قبالة مدرسة الروضة.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

فؤاد رشيد جابر

(ابو ادونيس)
اولاده ادونيس وربيع ووسيم وأنور (في المهجر) ورياض وسعد
اشقاؤه الاستاذ حبيب والمرحومون بديع ومحمد واحمد وأديب.
وتصادف اليوم السبت ٢١ ايلول ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في النبطية حي السلام ملك عادل جابر.
الآسفون آل جابر وصفا والصباح وخليفة وعموم اهالي النبطية.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ٢٢ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

أحمد توفيق محسن

شقيقه رضا
ولداه توفيق وهيثم
عمه محمد علي محسن
صهراه المهندس هاني محسن والمهندس حسان علي الحسيني.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته عيتيت – صور.
الآسفون آل محسن واهالي عيتيت.

تصادف غدا الاحد ٢٢ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

علي جميل شريم

زوجته مريم مزرعاني
شقيقاه احمد ومحمد.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة صباحا في حسينية البرجاوي قرب السفارة الايرانية.
الآسفون آل شريم ومزرعاني وعموم اهالي حولا.

في مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

عدنان احمد فياض

اشقاؤه المرحومون جميل ومنير ومحمد خير
اصهاره حمد عندور وعماد بري والمحامي علي بري
تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية روضة الشهيدين الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد ٢٢ ايلول.
الآسفون آل فياض وحمدان والشامي وغندور وبري وعموم اهالي العبيري.

تصادف غدا الاحد ٢٢ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة فاطمة عبدو الاشقر (ام حسن)

ارملة المرحوم الحاج حسين سلامي
اولادها علي (ابو راغب) وصبحي والاستاذ عدنان والمرحوم محمد حسن والشهيد ابرهيم
اصهارها الحاج محيي الدين نابلسي وعادل حمزة والحاج ابرهيم عزام.
فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة العاشرة صباحا للرجال في نادي الامام الصادق في حيزر والنساء في حسينية الزهراء الغراب.
الآسفون آل سلامي والاشقر.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

فادي الياس منصور

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة مار الياس في عابا – الكورة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ميشال خليل خيرالله

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة مارالياس في المكلس.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

نديم يوسف شمعون

عائلة الفقيد تدعو الى المشاركة في الصلاة لراحة نفسه غدا الاحد ٢٢ ايلول الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار انطونيوس في الجديدة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

سمير توفيق المرّ

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة القديس انطونيوس للروم الارثوذكس في فرن الشباك.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ميشال يوسف غانم

يقام قداس وجناز لراحة نفسه غدا الاحد ٢٢ ايلول الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار جرجس في صبية.

تصادف اليوم السبت ٢١ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتنا الغالية

الحاجة ابتسام محمود نعيم حيدر

(أم بسام)
زوجة الحاج محمد اسعد حيدر
ولداها بسام وحسين
اشقاؤها حسن والحاج محمد والحاج نعيم والحاج مصطفى.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية قاقعية الجسر.
الآسفون آل حيدر وشمس الدين وحلاوي وسلوم وعموم اهالي قاقعية الجسر.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليهما

حليم سابا مخلوف

وحفيده

طوني سابا مخلوف

آل الفقيدين يدعون الاهل والاصدقاء الى المشاركة في القداس والجناز اللذين سيقامان لراحة نفسيهما الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة السيدة في بقاعكفرا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

سمام بارتي واولادها في لبنان والمهجر
لور بارتي حرب وعائلتها
يولا ساسين وعائلتها
حاكمية اندية الليونز (المنطقة ٣٥١)
حاكم اندية الليونز الامير ألبر شهاب
يدعون الى المشاركة في قداس وجناز لراحة نفس الحاكم السابق المرحوم

الدكتور ايلي بارتي

غدا الاحد ٢٢ ايلول الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح.

يقام قداس وجناز لراحة نفس المأسوف عليها

ادال الفرزلي

ارملة المرحوم ميكل الكعدي
في كنيسة مار اندراوس في عيتا الفخار الساعة العاشرة صباح غد الاحد ٢٢ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عائلات ابو شهلا وحوراني ودبية
تدعو الى حضور قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

كامل جرجس ابو شهلا

المتوفي في البرازيل
الساعة التاسعة صباح غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة سيدة الدخول في الاشرفية.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف على صباها

دلال حنا فخري

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة مار جرجس في دير الاحمر.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

رضى جرجس كنعان

زوجة الياس يزبك
يقام جناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح غد الاحد ٢٢ ايلول في كنيسة مار فوقا في كفتون – الكورة.
يرجى من عرفها واحبها ان يصلي لاجلها.

ذكرى ثلاث سنوات

في مرور ثلاث سنوات على وفاة المأسوف عليه

روبير يوسف البستاني

عائلة الفقيد تطلب من جميع الذين عرفوه واحبوه وافتقدوه ان يصلوا لراحة نفسه.

شكر على تعزية

عبد الحفيظ الزعني واشقاؤه وشقيقاته يشكرون جميع الذين أسوهم في مصابهم بوالدتهم المرحومة

الحاجة أمينة سعدالدين فتح الله

ارملة المرحوم الحاج محمد عبد الحفيظ الزعني
سواء بحضورهم او باتصالهم ويخصون بالشكر دولة الرئيس سليم الحص والاستاذ تمام سلام والنائبين عدنان طرابلسي وزهير العبيدي سائلين الله ان يصيبهم مكروه.

عائلة الفقيد

بشارة حبيب حبيب

المدير العام لمؤسسة المحفوظات الوطنية سابقا
تشكر كل الذين أسوها في مصابها الاليم، سواء بحضورهم شخصيا او برسائلهم اكاليل او ببرقياتهم او بتبرعهم للمؤسسات الخيرية، وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية سابقا شارل حلو ودولة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورؤساء الوزراء السابقين والوزراء والنواب والآباء العامين والكهنة والرهبان والراهبات وكبار الرسميين من مدنيين وعسكريين والمؤسسات الرسمية والهيئات الاجتماعية والاصدقاء والاهل، سائلة الله تعالى ان يبعد عنهم كل مكروه.

عائلة المرحوم

جورج نقولا حاوي

تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين أسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او برسائلهم اكاليل او برقيات او تبرعات، سائلة الله ألا يريهم مكروها.



لبنان نزرعه

ليتك لم... (٣)

ما بين اوسلو ١٩٩٣ واجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة ١٩٩٦، مشوار طويل.

وبين ما كان يقوله ياسر عرفات يوم وقّع اوسلو، وما قاله لوزراء الخارجية (راجع "نهار" امس)، فارق كبير.

وما بين ابتسامة اوسلو، ودموع القاهرة، تكمن المأساة.

تشاء المصادفة ان يبدأ الزميل محمد حسنين هيكل بنشر كتابه الثالث عن "الاتفاقات السرية" قبل ايام، وفيه ما يعرفه عن اوسلو.

في الفصل الاول الذي نشرته "النهار" يوم الاربعاء، يروي الزميل كيف ورّطت "فتح" ابو عمار، مصر والعرب في حرب ١٩٦٧ التي انتهت بالهزيمة الكبرى، والمأساة الكبرى، وضياع القدس التي يطالب بها الآن.

عندما وقّع عرفات أوسلو ورّط العرب في حرب لا تقل خطورة عن حرب حزيران ١٩٦٧.

هناك خسرنا الحرب العسكرية، قبل ان تبدأ تقريبا.

وهنا خسرنا الحرب السلمية، قبل ان تبدأ ايضا.

فماذا تريد اسرائيل منا، وعلى أي شيء تفاوضنا (كعرب)، اذا كان صاحب القضية التي قامت من اجلها كل الحرب (فلسطين) قد اعترف بشرعية اسرائيل، ووقّع صلحا وسلاما معها، وبشروطها.

وهي – اسرائيل – التي لم تكن تطمع وتأمل الا بهذا الاعتراف.

استفردته، فوقّع، وورّط العرب من جديد، ولا تزال الورطة قائمة.

وافق ووقّع على "فلسطين اولا"، وللدقة على غزة واريحا اولا، فاذا بنا اليوم امام لبنان اولا، أو سوريا اولا، بعدما قفزت على الاردن اولا، وقطر اولا، وعمان اولا، وتونس اولا، والمغرب اولا، وموريتانيا اولا، ولولا مجيء نتنياهو لكان هناك سباق عربي على من يكون أول... في "التطبيع" وفي التبادل التجاري وفي الطريق الى التبادل الديبلوماسي.

وفي كل مرة يعتب أحد، أو يحتج ويسأل عن هذا "التفرد"، يأتيه الجواب – الصفعة: "اذا كان صاحب القضية وممثلها الشرعي الوحيد قد اعترف ووقّع و"طبّع"، فلماذا نلام نحن".

ولو استمر حزب العمل في الحكم لكان مسار "التطبيع" قد توغل الى النهاية و"من المحيط الى الخليج".

ما هو أبو عمار يقف في القاهرة ليعلن امام كل العرب، ان أوسلو كان خطأ وتاليا التفرد كان خطأ، ويطلب من اخوانه واشقائه العرب اعادة "القضية" اليهم، لتعود كما كانت قضية عربية، وليست قضية فلسطينية، وان عليهم ان يقفوا معه ومع شعبه في الدفاع عنها، قبل ان تضيع نهائيا.

* * *

ابدأ بنفسك، يقول المثل.

فقبل ان يطالب ياسر عرفات بتوحيد الامة العربية لتقف معه في وجه اسرائيل، عليه ان يبدأ بـ"توحيد" شعبه، فالوحدة الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج، هي السلاح الوحيد الذي يستطيع ان يبدأ به معركة التصدي لنتنياهو، وهي الطريق الوحيد كي يقف العرب، كل العرب، معه.

وبدل ان ينتظر ان يطالب نتنياهو بـ"اعادة النظر" في اتفاق اوسلو، عليه ان يبادر هو الى الطلب، لان اوسلو حتى لو عاد نتنياهو الى القبول به، لا يعطي سيادة كاملة، ولا استقلالا كاملا، وتاليا لا يعطي دولة وعاصمة (القدس).

هنا فقط يتحول طلبه الباكي من العرب، فرض امر واقع على العرب، فلا يجرؤ احد على "التطبيع" أو "التمييع"، ما دام صاحب القضية رافضا.

يجمد أوسلو.

ويجمع شعبه حوله.

وسيرى ان بنيامين نتنياهو لن يكون اكثر تشددا من معلم "الليكود" الاول مناحيم بيغن، عندما فرضت عليه مصر ان يعيد كل الارض، بما فيها طابا، ولم تسمح له (على رغم الرجاء) ان يحتفظ حتى بمنزل في مستوطنة ياميت في سيناء، التي كان يقول ويردد ان امنيته الوحيدة ان يموت فيها!

عمود عتيق في وسط روما

تتواصل حفريات علماء الآثار في الوسط التجاري لروما. وهنا عالم آثار يفحص جانب قاعدة عمود في الحي القديم بوريكو دوتافيا وسط العاصمة الايطالية. وثمة تفاصيل من الحفريات الاخيرة تدل الى سوق للسمك من القرون الوسطى.

(أب تيليفوتو)

النمل الناري الأحمر ذو اللذعات المميتة وسيلة بالبخار للنجاة منه والسيطرة عليه

سنتر (الاباما) – رويتر – في بعض المناطق يكون النمل المغطى بالشوكولا وجبة فاخرة. ويفضل رجل الاعمال دوني تاكر طبخ النمل بالبخار وان كان لا يفعل ذلك لفتح شهية الناس.

ويصف تاكر (٤٩ عاما) جهازه الجديد بانه وسيلة لا تضر بالبيئة للسيطرة على واحد من اكثر انواع الحشرات اثارة للمشاكل في جنوب شرق الولايات المتحدة وهو النمل الناري الاحمر.

وقال: "تطبخ النمل في الارض. احب ان اقتل النمل، وخاصة عندما اقتل ١٠٠ الف نملة مرة واحدة".

كان تاكر باع مشتلا للنباتات عام ١٩٩٥ ليشتري شركة شيروكي مانوفاكتورينغ في سنتر من ولاية الاباما حيث انتج حوالى ١٢ جهازا للقضاء على النمل بالبخار. ويشبه الجهاز ماكينة صنع القهوة السريعة على عجلات ويعمل ببطارية ١٢ فولت.

ويتفق معظم الناس في جنوب شرق الولايات المتحدة وبورتوريكو حيث يكثر النمل مع تاكر على ان النمل الناري حشرة يحسن قتلها. فهذا النوع يفرز حمض الفورميك ونوعا من البروتينات التي تسبب حساسية مميتة لدى بعض الناس مثل فينيس سان جون، سناتور الاباما الذي توفي عام ١٩٨٤ من لذعات النمل وهو في مزرعة في كولمان كاونتي.

وتقدر قيمة الاضرار التي يلحقها النمل بالزراعة بملايين الدولارات سنويا لانه يقتل العجول والدجاج، حتى النعام التي يبلغ ثمن الواحدة منها عشرة الاف دولار.

وكان النمل الناري بلونيه الاحمر والاسود دخل ميناء موبل عام ١٩١٨ آتيا من جنوب اميركا حيث كان عدده يتناقص من الامراض والحيوانات التي تتغذى به.

اخذ تاكر يعرض امكانات جهازه فاستخدم اداة معدنية مستطيلة لضخ الماء المغلي داخل كومة من الاتربة هي مستعمرة النمل. وتطفو اليرقات التي تبدو كحبوب الارز الى اعلى كالفقاقيع وتحاول شغالة النمل ان تتسلق الاداة المعدنية وتسقط بسبب سخونة المعدن.

وقال تاكر ان النمل يسرع لنقل الملكة غير القادرة على الحركة عند مهاجمة المستعمرة ولا بد من ملء قاعدة الركام باسرع ما يمكن وان الكومة اذا تكونت مرة اخرى خلال يومين فهذا يعني ان الملكة لا تزال موجودة.

كان اول من سجل براءة وسيلة قتل النمل بالبخار رجل من كنتاكي عام ١٩٩٤. وسمع تاكر بهذه العملية من عمه زاك تيلور الذي صنع نموذج الة لهذا الغرض. وفي عام ١٩٩٥ ادخل هو وشريكه في العمل جون دورسيت تحسينات على الجهاز ووقعا اتفاقا لعرض نظام زاك لمكافحة النمل.

ولا يعتبر تاكر ودورسيت ان النمل عدوهما الرئيسي في هذا المشروع. فهما مهتمان اكثر بالمنافسين الذين ينتجون مبيدات النمل.

ويأمل دورسيت ان يقبل الناس على شراء الجهاز بديلا من الكيماويات التي تضر بالبيئة.

وقال ستيف هيل في شركة يونيت اندستريز في سان لويس وهي تنتج مبيد سبكتريسايد المضاد للنمل انه لا يخشى بعد المنافسة لان استعمال الجهاز ليس سهلا كما ان ثمنه مرتفع للمواطن العادي.

أريك لارسون
(رويتر)

حصلت المساواة بين النساء والرجال سجينات مقيّدات بسلاسل ينظفن الشارع

النسوة بالسلاسل. (رويتر تيليفوتو)

فونيكس (الولايات المتحدة) – وص ف – في شوارع فونيكس في ولاية اريزونا الاميركية (جنوب الولايات المتحدة) مشهد غير مألوف هذه الايام: خمس عشرة امرأة مقيدات بسلاسل حديد من كواحلهن يرتدين ملابس برتقالية اللون كالتي تضعها سجينات المنطقة ويقمن بتنظيف الشوارع والجدران. وصاحب هذه المبادرة هو جو اربايو قائد شرطة منطقة ماريكوبا الذي استحق منذ وقت طويل لقب "الشريف الاكثر قسوة في اميركا".

النساء الخمس عشرة هن في الواقع اول سجينات اميركيات في العصر الحديث يحكمن بالاشغال الشاقة ويرغمن على تنفيذ العقوبة. وهن في غالبيتهن محكومات لاسباب بين السطو المسلح وبيع المخدرات مرورا بالدعارة، ومعظمهن كن خاضعات لنظام السجن المسلكي القاسي، ولذا "تطوعن" لهذه الاعمال الشاقة كما يؤكد الشريف اربايو.

ويقول اربايو ان الاعمال الشاقة تعلم السجينات النظام وتساعدهن على اكتساب اخلاقيات العمل.

وتراوح اعمار السجينات بين ١٨ و٤٥ سنة. وقمن الخميس بتنظيف الشوارع من اعقاب السجائر ونزع الاعشاب الضارة وازالة الشعارات عن الجدران تحت مراقبة حراس مسلحين.

وقالت احدى السجينات واسمها ايفون هيرنانديز (٢٨ سنة): "لو لم اكن هنا لكنت الان في الاعتقال المسلكي حتى اذار المقبل".

ونظام الاعتقال المسلكي الذي دفع هؤلاء السجينات الى تفضيل الاشغال الشاقة يقضي بوضع السجينة في زنزانة صغيرة جدا دون اي اتصال بالخارج لمدة ٢٣ ساعة في اليوم كما تمنع عنها الزيارات والهاتف.

وبموجب نظام الاشغال الشاقة تعمل المحكومات طوال ايام السنة مهما تكن الظروف المناخية. وامس كانت درجة الحرارة في فونيكس ٣٢ درجة، وليس من النادر ان ترتفع في صحراء اريزونا التي تقع فيها فونيكس الى ٤٤ درجة. وتعمل المحكومات ثلاثين يوما بمعدل ستة ايام في الاسبوع، واذا كان عملهن مرضيا يمكنهن العودة الى نظام السجن العادي.

وكان الشريف اربايو اطلق في العام الماضي برنامج اشغال شاقة للسجناء غير المنضبطين. ويدافع عن مبادرته الاخيرة قائلا: "انا مع المساواة بين الجنسين. الجريمة لا جنس لها، والعقاب كذلك". ويقدم نفسه على انه الشخص الذي قد "يحدث ثورة في الحركة من اجل المساواة في الحقوق".

واثارت مبادرة اربايو الاخيرة حركة احتجاج دفعت المرشح الجمهوري الى الرئاسة الاميركية بوب دول الحريص على الظهور بمظهر المدافع عن النظام والقانون الى زيارة اربايو.

وتقول المحامية دونا هام الداعية الى اصلاح نظام السجون "ان الامر ليس تطوعا. فهؤلاء النسوة كن في نظام الاعتقال المسلكي ومعظم حقوقهن الدستورية كانت مهضومة".

وسبق لاربايو ان قام بمبادرات فريدة من نوعها في سجون المنطقة. منع عن السجناء السكائر والقهوة وبعض المجلات وحد من عدد قنوات التلفزيون التي يمكنهم مشاهدتها بحيث تقتصر على "قناة ديزني" للرسوم المتحركة للاطفال وقناة تبث اخبار الاحوال الجوية والاخبار المحلية وعلى الاخص اخبار الحكومة المحلية. الى ذلك يحرص اربايو على ان يقوم السجناء بدفن زملائهم الذي يتوفون في السجن لانه يعتبر هذا الامر "تجربة مثرية" لهم.

طقوس شيطانية وممارسات في كينيا

نيروبي – وص ف – كشفت الحكومة الكينية عن وجود "طقوس شيطانية" تمارس في البلاد مثل تقديم قرابين بشرية واكل لحوم البشر وقدابيس سوداء.

وخلصت لجنة مكلفة من الحكومة تقصي الحقائق عن هذه الطقوس، نشرت نتائجها الصحف الكينية امس الجمعة، الى ان "ممارسة الطقوس الشيطانية موجودة في كينيا". وكانت لجنة التحقيق تشكلت في تشرين الاول ١٩٩٤ عندما ازدادت الشائعات في هذا الصدد. واستندت اللجنة في معلوماتها الى شهادات اشخاص تعرضوا لهذه الممارسات والى "تائبين" من عبدة الشيطان شهاداتهم "مصادر مستقلة وذات ثقة".

وقال شهود عيان ان المشاركين في هذه الطقوس، يتعرون احيانا كليا ويمكن ان يلجأوا الى التضحية بالبعض واكل لحومهم او شرب دمائهم كما يستخدمون لغات غير مفهومة ويمارسون اعتداءات جنسية ويغتصبون الاطفال، واحيانا السحر الاسود ويتعاطون المخدرات ويستخدمون الافاعي. وقالت اللجنة انها ابلغت "حالات اجرامية راعبة مثل القتل والخطف وبتر الاعضاء مثل الالسنة والعيون والاعضاء التناسلية".

ويتبع اتباع هذه الطقوس "رموزا واشارات وتقاليد غير عادية ومعادية لمجتمع مثل الصلبان المعقوفة والجماجم البشرية والشذوذ الجنسي والاسماء الراعبة". وقالت اللجنة في بيانها ان الحكومة الكينية بدأت الخطوات اللازمة للقضاء على هذه الممارسات التي يرفضها الكينيون دون ان توضح ماهية الاجراءات ولا التوصيات التي تنوي اصدارها. ويشكل المسيحيون في كينيا ٨٥ في المئة والمسلمون ١٠ في المئة. والديانات الوثنية التقليدية لا تزال راسخة في البلاد.

لاغرفيلد لم يسىء الى كلوديا

باريس – وص ف – نفى مصمم الازياء الالماني كارل لاغرفيلد التصريحات حول كلوديا شيفر التي نقلتها عن لسانه صحيفة "بيلد" الالمانية الشعبية واعتبر فيها ان عارضة الازياء الالمانية الشهيرة "تجاوزها الزمن وينبغي ان تختار مهنة اخرى".

وقال لاغرفيلد: "لم اجر اي مقابلة مع صحيفة "بيلد" بل صححت نصا ارسل الي في اللحظة الاخيرة ولا يشبه بشيء ما نشرته الصحيفة".

وقال مصمم الازياء (٥٨ عاما) ان التصريحات غير اللائقة حول كلوديا شيفر التي ذكرت الصحيفة انها نقلت عن لسانه هي مجرد "تأويلات". و"لم اقل اي شيء سيىء عنها ولم اقل انها مسنة في المهنة. إنها جميلة حققت نجاحا مائلا الى درجة يصعب معها على اي كان ان يحقق نجاحا مماثلا".

وقال كارل لاغرفيلد انه يعتزم ملاحقة الصحيفة امام القضاء.

وكانت "بيلد" نقلت عن مصمم الازياء انه ينبغي على كلوديا شيفر، التي اطلقها في عالم عروض الازياء عام ١٩٨٩، "ان لا تبقى عارضة ازياء" لان "الزمن تجاوزها من وجهة نظر الموضة الحديثة وليس كامرأة او كجميلة".

وقالت الصحيفة ان لاغرفيلد لفت الى ان كلوديا شيفر لم تشارك في اي من عروض الازياء الرئيسية التي جرت في الاشهر الماضية.

وكانت شيفر في العام ١٩٩١ الاعلى اجرا في العالم.

عزّ الدين فاز، دعوه يأكل

انه ملك جمال الاحصنة. اردني اسمه عزالدين يأكل من الصحن المطعّم الصيني الذي فاز به. خاض المباراة السابقة لجمال الاحصنة في عمان – الاردن وفاز على كل منافسيه في حضور جمهور من انحاء العالم من الخليج العربي الى الولايات المتحدة. والسعيد الى جانبه مدربه البدوي يونس.

(رويتر تيليفوتو)

النهار – الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – رئيس التحرير – المطابع التعاونية الصحفية – الاعلانات – الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات